الجزء الخامس

من تاريخ الملوك وأخبارهم ومواليد الرسل وأنبائهم
والكائن الذى كان فى زمن كل واحد منهم تأليف
أبى جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى رحمة الله عليه

المجلد الثالث

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ رَبِّ أَنْعَمْتَ فَزِدْ

ٱلْفَصْلُ ٱلثَّامِنُ وَٱلْعِشْرُونَ

ذِكْرُ ٱلْمُكَالَمَاتِ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ بِإِسْنَادِهِمْ قَالُوا جَعَلَتِ ٱلسَّرَايَا تَطُوفُ وَرُسْتُمُ بِٱلنَّجَفِ وَٱلْجَالِنُوسُ بَيْنَ ٱلنَّجَفِ وَٱلسَّيْلَحِينَ وَذُو ٱلْحَاجِبِ بَيْنَ رُسْتُمَ وَٱلْجَالِنُوسِ وَٱلْهُرْمُزَانُ وَمِهْرَانُ عَلَى مُجَنِّبَتَيْهِ وَٱلْبَنْدُوَانُ عَلَى سَاقَتِهِ وَزَادُ بْنُ بُهَيْشٍ صَاحِبُ سِرِّيَا عَلَى ٱلرَّجَّالَةِ وَكَنَارَى عَلَى ٱلْمُجَرَّدَةِ وَكَانَ جُنْدُهُ مِايَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا سِتِّينَ أَلْفَ مَتْبُوعٍ مَعَ ٱلرَّجُلِ ٱلشَّاكِرِيِّ وَمِنَ ٱلسِّتِّينَ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ شَرِيفٍ مَتْبُوعٍ وَقَدْ تَسَلْسَلُوا وَتَقَارَنُوا لِتَدُورَ عَلَيْهِمْ رَحَى ٱلْحَرْبِ ۞ ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ قَالَ ٱلنَّاسُ لِسَعْدٍ لَقَدْ ضَاقَ بِنَا ٱلْمَكَانُ فَأَقْدِمْ فَزَبَرَ مَنْ كَلَّمَهُ بِذٰلِكَ وَقَالَ إِذَا كُفِيتُمُ ٱلرَّأْيَ فَلَا تَكَلَّفُوا فَإِنَّا لَمْ نُقْدِمْ إِلَّا عَلَى رَأْيِ ذَوِي ٱلرَّأْيِ فَٱسْكُتُوا مَا سَكَتْنَا عَنْكُمْ وَبَعَثَ طُلَيْحَةَ وَعَمْرًا فِي غَيْرِ خَيْلٍ كَٱلطَّلِيعَةِ وَخَرَجَ سَوَادٌ وَحُمَيْضَةُ فِي مِايَةٍ مِايَةٍ فَأَغَارُوا عَلَى ٱلنَّهْرَيْنِ وَقَدْ كَانَ سَعْدٌ نَهَاهُمَا أَنْ يُمْعِنَا وَبَلَغَ رُسْتُمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ خَيْلًا وَبَلَغَ سَعْدًا أَنَّ خَيْلَهُ قَدْ وَغَلَتْ فَدَعَا عَاصِمَ بْنَ عَمْرٍو وَجَابِرًا ٱلْأَسَدِيَّ فَأَرْسَلَهُمَا فِي آثَارِهِمْ يَقْتَصَّانِهَا وَسَلَكَا طَرِيقَهُمَا وَقَالَ لِعَاصِمٍ إِنْ جَمَعَكُمْ قِتَالٌ فَأَنْتَ عَلَيْهِمْ فَلَقِيَهُمْ بَيْنَ ٱلنَّهْرَيْنِ وَأَصْطِيمِيَا وَخَيْلُ أَهْلِ فَارِسَ مُحْتَوِشَتُهُمْ يُرِيدُونَ تَخَلُّصَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَقَدْ قَالَ سَوَادٌ لِحُمَيْضَةَ ٱخْتَرْ إِمَّا أَنْ تُقِيمَ لَهُمْ وَأَسْتَاقَ

الغيضة أو أقم لهم وتناد الغيضة قال أقم لهم وتنحهم
عنى وأنا أبلغ لك الغيضة فأقام لهم سوادٌ واجتذب خميصة
فلقيه عاصم بن عمرو فظن خميصة أنها خيل الأعاجم أخرى فصدّ عنها
منحرفا فلمّا تعارفوا ساقها ومضى عاصم الى سواد وقد كان أهل فارس
تنقذوا بعضها فلمّا رأت الأعاجم عاصما هربوا وتنقّذ سوادٌ ما كانوا
ارتجعوا فأتوا سعدا بالفتح والغنائم والسلامة وقد خرج طليحة وعمرو
فأمّا طليحة فأمره بعسكر رستم وأمّا عمرو فأمره بعسكر الجالنوس فخرج
طليحة وحده وخرج عمرو فى عدّة فبعث قيس بن هبيرة فى آثارهما فقال
إن لقيت قتالا فأنت عليهم وأراد إذلال طليحة لمعصيته وأمّا عمرو فقد
أطاعه فخرج حتّى تلقّى عمرا فسأله عن طليحة فقال لا علم لى به فلمّا
انتهيا الى النجف من قبل الخوف قال له قيس ما تريد قال أريد أن أغير
على أدنى عسكرهم قال فى هؤلاء قال نعم قال لا أدعك والله وذاك أتعرّض
المسلمين لما لا يطيقون قال وما أنت وذاك قال إنّى أُمّرت عليك ولو لم
أكن أميرا لم أدعك وذاك وشهد له الأسود بن يزيد فى نفر أنّ
سعدا قد استعمله عليك وعلى طليحة إذا اجتمعتم فقال عمرو والله يا قيس
إنّ زمانا تكون علىّ فيه أميرا لزمان سوء لأن أرجع عن دينكم هذا الى
دينى الذى كنت عليه وأقاتل عليه حتّى أموت أحبّ الىّ من أن تتأمّر
علىّ ثانية وقال لئن عاد صاحبك الذى بعثك لمثلها لنفارقنّه فقال ذاك
اليك بعد مرّتك هذه فردّه فرجعا الى سعد بالخبر وبأعلاج وأفراس وشكا
كلّ واحد منهما صاحبه أمّا قيس فشكا عصيان عمرو وأمّا عمرو فشكا غلظة
قيس فقال سعد يا عمرو الخبر والسلامة أحبّ الىّ من مصاب مائة بقتل ألف
أتعمد الى حلبة فارس فتصادمهم بمائة إن كنت لا أراك أعلم بالحرب ممّا
أرى فقال إنّ الأمر كما قلت وخرج طليحة حتّى دخل عسكرهم فى ليلة

مقمّرة فنوّم فيه فهتك أطناب بيت رجل عليه واقتاد فرسه ثمّ خرج
حتّى مرّ بعسكر ذى الحاجب فهتك على رجل آخر بيته وحلّ فرسه ثمّ دخل
على الجالنوس عسكره فهتك على رجل آخر بيته وحلّ فرسه ثمّ خرج حتّى
أتى الخرّارة واتّبعه الذى كان فى عسكر الجالنوس ثمّ الآخران فكان أوّلهم
لحاقا به الجالنوسىّ ثمّ الحاجبىّ فأصاب الأوّلين وأسر الآخر فأتى به
سعدا وأخبره فأسلم فسمّاه سعد مسلما ولزم طليحة فكان معه فى تلك
المغازى كلّها

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن أبى عمرو عن أبى عثمن النهدىّ قال
كان عمر عهد الى سعد حين بعثه الى فارس أن لا يمرّ بماء من المياه
بذى قوّة ونجدة ورئاسة إلّا أشخصه فإن أبى انتخبه فأمره عمر فقدم
القادسية فى اثنى عشر ألفا من أهل الأيّام وأناس من الحمراء استجابوا
للمسلمين فأعانوهم أسلم بعضهم قبل القتال فأشركوا فى الغنيمة وفرضت
لهم فرائض أهل القادسية على ألفين ألفين وسألوا عن أمنع قبائل العرب فعادّوا
تميما فلمّا دنا رستم ونزل النجف بعث سعد الطلائع وأمرهم أن يصيبوا
رجلا ليسأله عن أهل فارس فخرجت الطلائع بعد اختلاف فلمّا أجمع ملأ النّاس
أنّ الطليعة الواحدة إلى العشرة سمحوا فأخرج سعد طليحة فى خمسة وعمرو بن
معدى كرب فى خمسة وذلك صبيحة قدم رستم الجالنوس وذا الحاجب ولا
يشعرون بفصولهم من النجف فلم يسيروا الّا فرسخا وبعض آخر حتّى رأوا
مسالحهم وسرحهم على الطفوف قد ملؤوها فقال بعضهم ارجعوا الى أميركم
فإنّه سرّحكم وهو يرى أنّ القوم بالنجف فأخبروه الخبر وقال بعضهم
ارجعوا لا ينذر بكم عدوّكم فقال عمرو لأصحابه صدقتم وقال طليحة
لأصحابه كذبتم ما بعثتم لتخبروا عن السرح وما بعثتم الّا للخبر قالوا

فما تريد قال أريد أن أخاطر القوم أو أهلك فقالوا أنت رجل في نفسك عذر وإن تفلح بعد قتل عكاشة بن محصن فارجع بنا فأبى وأتى سعدا الخبر برحيلهم فبعث قيس بن هبيرة الأسدي وأمّره على مائة وعليهم إن هو لقيهم فانتهى إليهم وقد افترقوا فلما رأى عمرا قال تجلّد له وأروه أنهم يريدون الغارة فردّهم ووجد طليحة قد فارقهم فرجع بهم فأتوا سعدا فأخبروه بقرب القوم ومضى طليحة وعارض الطفوف حتى دخل عسكر رستم وبات فيه يجوسه وينظر ويتوسّم فلما أدبر الليل خرج وقد أتى أفضل من توسّم في ناحية العسكر فإذا فرس له لم ير في خيل القوم مثله فانتضى سيفه فقطع مقود الفرس ثم ضمّه الى مقود فرسه ثم حرّك فرسه فخرج يعدو به ونذر به الناس والرجل فتنادوا وركبوا الصعبة والذلول وعجل بعضهم أن يسرج فخرجوا في طلبه فأصبح وقد لحقه فارس من الجند فلما غشيه وبوّأ له الرمح ليطعنه عدل طليحة فرسه فندر الفارسي بين يديه فكرّ عليه طليحة فقصم ظهره بالرمح ثم لحق به آخر ففعل به مثل ذلك ثم لحق به آخر وقد رأى مصرع صاحبيه وهما ابنا عمه فازداد حنقا فلما لحق بطليحة وبوّأ له الرمح عدل طليحة فرسه فندر الفارسي أمامه وكرّ عليه طليحة ودعاه الى الإسار وعرف الفارسي أنه قاتله فاستأسر وأمره طليحة أن يركض بين يديه ففعل ولحق الناس فرأوا فارسي الجند قد قتلا وقد أسر الثالث وقد شارف طليحة عسكرهم فأحجموا عنه ونكصوا وأقبل حتى غشي العسكر وهم على تعبية فأفزع الناس وجوّزوه الى سعد فلما انتهى اليه قال ويحك ما وراءك قال دخلت عساكرهم وجستها منذ الليلة وقد أخذت أفضلهم توسّما وما أدري أصبت أم أخطأت وها هو ذا فاستخبره فأقيم الترجمان بين سعد والفارسي فقال له الفارسي أتؤمنني على دمي إن صدقتك قال نعم والصدق في الحرب أحب إلينا من الكذب قال أخبركم عن صاحبكم هذا قبل أن أخبركم عمّن قبلي أباشر الحروب

وَعَشِيتُهَا وَسَمِعْتُ بِالْأَبْطَالِ وَلَقِيتُهَا مُنْذُ أَنَا غُلَامٌ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ مَا تَرَى وَلَمْ أَرَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِ هَذَا أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ عَسْكَرَيْنِ لَا تَجْتَرِئُ عَلَيْهِمُ الْأَبْطَالُ إِلَى عَسْكَرٍ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَخْدُمُ الرَّجُلَ مِنْهُمُ الْخَمْسَةُ وَالْعَشَرَةُ إِلَى مَا هُوَ دُونُ فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَخْرُجَ كَمَا دَخَلَ حَتَّى سَلَبَ فَارِسَ الْجُنْدِ وَهَتَكَ أَطْنَابَ بَيْتِهِ فَأَنْذَرَنَا بِهِ فَطَلَبْنَاهُ فَأَدْرَكَهُ الْأَوَّلُ وَهُوَ فَارِسُ النَّاسِ يَعْدِلُ أَلْفَ فَارِسٍ فَقَتَلَهُ فَأَدْرَكَهُ الثَّانِي وَهُوَ نَظِيرُهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَلَا أَظُنُّ أَنَّنِي خَلَّفْتُ بَعْدِي مَنْ يَعْدِلُنِي وَأَنَا الثَّائِرُ بِالْقَتِيلَيْنِ وَهُمَا ابْنَا عَمِّي فَرَأَيْتُ الْمَوْتَ فَاسْتَأْسَرْتُ ثُمَّ أَخْبَرَهُ عَنْ فَارِسَ بِأَنَّ الْجُنْدَ عِشْرُونَ وَمِائَةُ أَلْفٍ وَأَنَّ الْأَتْبَاعَ مِثْلُهُمْ خُدَّامٌ لَهُمْ وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَسَمَّاهُ سَعْدٌ مُسْلِمًا وَعَادَ إِلَى طُلَيْحَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تُهْزَمُونَ عَلَى مَا أَرَى مِنَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ وَالْإِصْلَاحِ وَالْمُؤَاسَاةِ لَا حَاجَةَ لِي فِي صُحْبَةِ فَارِسَ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَئِذٍ

كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ قَالَ سَعْدٌ لِقَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ اخْرُجْ يَا عَاقِلُ إِنَّهُ لَيْسَ وَرَاءَكَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ تَحْنُو عَلَيْهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِعِلْمِ الْقَوْمِ فَخَرَجَ وَسَرَّحَ عَمْرَو بْنَ مَعْدِي كَرِبَ وَطُلَيْحَةَ فَلَمَّا حَاذَى الْقَنْطَرَةَ لَمْ يَسِرْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى لَحِقَ بِهِمْ فَانْتَهَى إِلَى خَيْلٍ عَظِيمَةٍ مِنْهُمْ بِحِيَالِهَا تَرُدُّ عَسْكَرَهُمْ فَإِذَا رُسْتَمُ قَدِ ارْتَحَلَ مِنَ النَّجَفِ فَنَزَلَ مَنْزِلَ ذِي الْحَاجِبِ فَارْتَحَلَ الْجَالِنُوسُ فَنَزَلَ ذُو الْحَاجِبِ مَنْزِلَهُ وَالْجَالِنُوسُ يُرِيدُ طَيْزَنَابَاذَ فَنَزَلَ بِهَا وَقَدَّمَ تِلْكَ الْخَيْلَ وَإِنَّمَا حَمَلَ سَعْدًا عَلَى إِرْسَالِ عَمْرٍو وَطُلَيْحَةَ مَعَهُ مَقَالٌ بَلَغَتْهُ عَنْ عَمْرٍو وَكَلِمَةٌ قَالَهَا لِقَيْسِ بْنِ هُبَيْرَةَ قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ فَقَالَ قَاتِلُوا عَدُوَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ فَانْتَشَبَ الْقِتَالُ وَطَارَدَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ قَيْسًا حَمَلَ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ هَزِيمَتُهُمْ فَأَصَابَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَثَلَاثَةَ أُسَرَاءَ وَأَصَابَ أَسْلَابًا فَأَتَوْا بِالْغَنِيمَةِ سَعْدًا وَأَخْبَرُوهُ

الخَبَرَ فقال هذه بُشْرَى إِنْ شَآءَ ٱللّٰهُ اذا لَقِيتُمْ جَمْعَهُمْ ٱلْأَعْظَمَ وَحَدُّهُمْ فَلُّهُمْ أَمْثَالُهَا وَدَعَا عَمْرًا وَطُلَيْحَةَ فقال كَيْفَ رَأَيْتُمَا قَيْسًا فقال طُلَيْحَةُ رَأَيْنَاهُ أَكْمَانَا وَقَالَ عَمْرٌو ٱلْأَمِيرُ أَعْلَمُ بِٱلرِّجَالِ مِنَّا قال سَعْدٌ إِنّ ٱللّٰهَ تعالى أَحْيَانَا بِٱلْإِسْلَامِ وَأَحْيَى بِهِ قُلُوبًا كَانَتْ مَيِّتَةً وَأَمَاتَ قُلُوبًا كَانَتْ حَيَّةً وَإِنِّي أُحَذِّرُكُمَا أَنْ تُؤْثِرَا أَمْرَ الجَاهِلِيَّةِ على ٱلْإِسْلَامِ فَتَمُوتَ قُلُوبُكُمَا وَأَنْتُمَا حَيَّانِ أَكْرِمَا ٱلسَّمْعَ وَٱلطَّاعَةَ وَٱلْإِعْتِرَافَ بالحُقُوقِ فَمَا رَأَى ٱلنَّاسُ كَأَقْوَامٍ أَعَزَّهُمُ اللّٰهُ بِٱلْإِسْلَامِ

كَتَبَ اليّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَعَمْرٍو وَزِيَادٍ وَشَارَكَهُمُ المُجَالِدُ وسعيدُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ قالوا فَلَمَّا أَصْبَحَ رُسْتَمُ مِنَ الغَدِ مِنْ يَوْمِ نَزَلَ ٱلسَّيْلَحِينَ قَدَّمَ الجَالِنُوسَ وَذَا الحَاجِبِ فَٱرْتَحَلَ الجالنوس فَنَزَلَ مِنْ دُونِ ٱلْقَنْطَرَةِ بِحِيَالِ زُهْرَةَ وَنَزَلَ الى صَاحِبِ ٱلْمُقَدِّمَةِ وَنَزَلَ ذُو الحاجب مَنْزِلَهُ بِطِيزَنَابَاذَ وَنَزَلَ رُسْتَمُ مَنْزِلَ ذِي الحَاجِبِ بالخَرَّارَةِ ثم قَدَّمَ ذَا الحاجب فَلَمَّا ٱنْتَهَى الى ٱلْعَتِيقِ تَيَاسَرَ حَتّى اذا كان بِحِيَالِ قُدَيْسٍ خَنْدَقَ خَنْدَقًا وَٱرْتَحَلَ الجَالِنُوسُ فَنَزَلَ عليه وَعلى مُقَدِّمَتِهِ أَعْنِي سعدًا زُهْرَةُ بْنُ الحُوِيَّةِ وعلى مُجَنِّبَتِهِ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ ٱلْمُعْتَمِّ وَشُرَحْبِيلُ بْنُ ٱلسِّمْطِ ٱلْكِنْدِيُّ وَعلى مُجَرِّدَتِهِ عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو وَعَلَى ٱلْمَرَامِيَةِ فُلَانٌ وَعَلَى ٱلرَّجْلِ فُلَانٌ وَعَلَى ٱلطَّلَائِعِ سَوَادُ بْنُ مَالِكٍ وَعلى مُقَدِّمَةِ رُسْتَمَ الجَالِنُوسُ وَعَلَى مُجَنِّبَتِهِ ٱلْهُرْمُزَانُ وَمِهْرَانُ وَعَلَى مُجَرِّدَتِهِ ذُو الحاجب وعَلَى ٱلطَّلَائِعِ ٱلْبِيرُزَانُ وَعَلَى ٱلرَّجَّالَةِ زَادُ بْنُ بُهَيْشٍ فلمّا ٱنْتَهَى رُسْتَمُ الى ٱلْعَتِيقِ وَقَفَ عليه بِحِيَالِ عَسْكَرِ سَعْدٍ وَنَزَلَ ٱلنَّاسُ فما زالوا يَتَلَاحَقُونَ وَيَنْزِلُونَ حَتّى أَعْتَمُوا مِنْ كَثْرَتِهِمْ فَبَاتَ بِهَا تِلْكَ ٱللَّيْلَةَ وَٱلْمُسْلِمُونَ مُمْسِكُونَ عَنْهُمْ قال سَعِيدُ بْنُ ٱلْمَرْزُبَانِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا مِنْ لَيْلَتِهِمْ بِشَاطِئِ ٱلْعَتِيقِ غَدَا مُنَجِّمُ رُسْتَمَ عَلَى رُسْتَمَ بِرُؤْيَا أُرِيَهَا مِنَ ٱللَّيْلِ قال رَأَيْتُ ٱلدَّلْوَ فِي ٱلسَّمَآءِ دَلْوًا أُفْرِغَ مَاؤُهُ وَرَأَيْتُ ٱلسَّمَكَةَ سَمَكَةً تَضْحَاحٍ مِنَ ٱلْمَآءِ تَضْطَرِبُ وَرَأَيْتُ النَّعَائِمَ

وَٱلزُّهَرَةَ تَرُدُّهُمْ قال وَيْحَكَ هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا قال لا قال فَٱكْتُمْهَا ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُجَالِدٍ عن ٱلشَّعْبِيِّ قال كَانَ رُسْتُمُ مُنَجِّمًا فكان يَبْكِي مِمَّا يَرَى وَيُقْدَمُ عليه فَلَمَّا كان بِظَهْرِ ٱلْكُوفَةِ رَأَى أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَسْكَرَ فارس وَمَعَهُ مَلَكٌ فَخَتَمَ على سِلَاحِهِمْ ثُمَّ حَزَمَهُ وَدَفَعَهُ الى عُمَرَ ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قال وكان قد شَهِدَ ٱلْقَادِسِيَّةَ كان مع رُسْتُمَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِيلًا وَمَعَ الجالِنُوسِ خَمْسَةَ عَشَرَ فِيلًا ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عَنِ المُجَالِدِ عَنِ الشَّعْبِيِّ قال كان مع رُسْتُمَ يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ ثَلٰثُونَ فِيلًا ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن سَعِيدِ بْنِ ٱلْمَرْزُبَانِ عن رَجُلٍ قال كان مع رُسْتُمَ ثَلٰثَةٌ وَثَلٰثُونَ فِيلًا منها فِيلُ سَابُورَ ٱلْأَبْيَضُ وكان فِيلُ سَابُورَ تَأْلَفُهُ وكان أَعْظَمَهَا وَأَقْدَمَهَا ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلنَّضْرِ عن ٱبْنِ ٱلرُّفَيْلِ عن أَبِيهِ قال كان معه ثَلٰثَةٌ وَثَلٰثُونَ فِيلًا مَعَهُ فِي ٱلْقَلْبِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ فِيلًا ومعه فِي المُجَنِّبَتَيْنِ خَمْسَةَ عَشَرَ فِيلًا

كتب إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن المُجَالِدِ وَسَعِيدٍ وَطَلْحَةَ وَعَمْرٍو وَزِيَادٍ قالوا فَلَمَّا أَصْبَحَ رُسْتُمُ من تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ ٱلَّتِي بَاتَهَا بِٱلْعَتِيقِ أَصْبَحَ رَاكِبًا فِي خَيْلِهِ فَنَظَرَ الى ٱلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ ٱتَّبَعَ نَحْوَ ٱلْقَنْطَرَةِ وقد حَزَرَ ٱلنَّاسَ فَوَقَفَ بِحِيَالِهِمْ دُونَ ٱلْقَنْطَرَةِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا أَنَّ رُسْتُمَ يَقُولُ لَكُمْ أَرْسِلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا نُكَلِّمُهُ وَيُكَلِّمُنَا وَٱنْصَرَفَ فَأَرْسَلَ زُهْرَةُ الى سَعْدٍ بِذٰلِكَ فَأَرْسَلَ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَأَخْرَجَهُ زُهْرَةُ الى الجالِنُوسِ فَأَبْلَغَهُ الجالِنُوسُ رُسْتُمَ ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلنَّضْرِ عَنِ ٱبْنِ ٱلرُّفَيْلِ عن أَبِيهِ قال لَمَّا نَزَلَ رُسْتُمُ على ٱلْعَتِيقِ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَى ٱلتَّصَفُّحِ وَالحَزْرِ فَسَايَرَ ٱلْعَتِيقَ نَحْوَ خَفَّانَ حَتَّى أَتَى عَلَى مُنْقَطَعِ عَسْكَرِ ٱلْمُسْلِمِينَ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى ٱنْتَهَى الى ٱلْقَنْطَرَةِ فَتَأَمَّلَ ٱلْقَوْمَ حَتَّى أَتَى عَلَى

شىء يشرف عليهم منه فلمّا وقف على القنطرة ارسل زهرة فخرج اليه حتّى
واقفه فأراده على أن يصالحهم ويجعل له جعلا على أن ينصرفوا عنه وجعل
يقول فيما يقول أنتم جيراننا وقد كانت طائفة منكم فى سلطاننا فكنّا
نحسن جوارهم ونكفّ الأذى عنهم ونوليهم المرافق الكثيرة ونحفظهم
فى أهل باديتهم فنرعيهم مراعينا ونميرهم من بلادنا ولا نمنعهم من التجارة
شىء من أرضنا وقد كان لهم فى ذلك معاش يعرّض لهم بالصلح وإنّما
يخبره بصنيعهم والصلح يريد ولا يصرّح فقال له زهرة صدقت قد كان ما
تذكر وليس أمرنا أمر أولئك ولا طلبتنا طلبتهم قالوا إنّا لم نأتكم لطلب
الدنيا إنّما طلبتنا وهمّتنا الآخرة كنّا كما ذكرت يدين لكم من ورد
عليكم منّا يتضرّع إليكم يطلب ما فى أيديكم ثمّ بعث الله تبارك وتعالى إلينا
رسولا فدعانا الى ربّه فأجبناه فقال لنبيّه إنّى قد سلّطت هذه الطائفة على
من لم يدن بدينى فأنا منتقم بهم منهم وأجعل لهم الغلبة ما داموا
مقرّين به وهو دين الحقّ لا يرغب عنه أحد إلّا ذلّ ولا يعتصم به أحد إلّا
عزّ فقال له رستم ما هو قال أمّا عموده الذى لا يصلح منه شىء إلّا به
فشهادة أنّ لا إله إلّا الله وأنّ محمّدا رسول الله والإقرار بما جاء من
عند الله فقال ما أحسن هذا وأىّ شىء أيضا قال وإخراج العباد من عبادة
العباد الى عبادة الله قال حسن وأىّ شىء أيضا قال والناس بنوا آدم وحوّا
إخوة لأب وأمّ قال ما أحسن هذا ✿ ثمّ قال له رستم أرأيت لو أنّى
رضيت بهذا الأمر وأجبتكم اليه ومعى قومى كيف يكون أمركم أترجعون
قال إى والله ثمّ لا نقرب بلادكم أبدا إلّا فى تجارة أو حاجة قال
صدقتنى والله أمّا إنّ أهل فارس مذ ولى أردشير لم يدعوا أحدا يخرج
الى السفلة كانوا يقولون إذا خرجوا من أعمالهم تعدّوا طورهم وعادوا
أشرافهم فقال له زهرة نحن خير الناس للناس فلا نستطيع أن نكون كما

يقولون نُطيعُ ٱللّهَ فى ٱلسّفْلة ولا يضرّنا مَنْ عَصَى ٱللّهَ مِنّا فٱنْصَرف عنه وَدَعَا رِجَالَ فَارِسَ فَذاكَرَهُمْ هذا فحَمَلُوا من ذلك وأنِفُوا فقال أَبْعَدَكُمُ ٱللّهُ وَأَسْحَقَكُمْ أَخْزَى ٱللّهُ أَجْبَنَنا وَأَجْزَعَنا فلمّا ٱنْصَرَفَ رُسْتَمُ مِلْتُ الى زُهْرَةَ فكانَ إِسْلَامِي وَكُنْتُ له عَدِيدًا وَفَرَضَ لِي فَرائِضَ أَهْلِ ٱلْقادِسيّة

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَعَمْرٍو وَزِيادٍ بِإِسْنادِهِمْ مِثْلَهُ قالوا وَأَرْسَلَ سَعْدٌ إِلَى ٱلْمُغيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَبُسْرِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ وَعَرْفَجَةَ بْنِ هَرْثَمَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ مِحْصَنٍ وَرِبْعِيِّ بْنِ عامِرٍ وَقِرْفَةَ بْنِ زاهِرٍ ٱلتَّيْمِيِّ ثُمَّ ٱلْوالِبِيِّ وَمَذْعُورِ بْنِ عَدِيٍّ ٱلْعِجْلِيِّ وَٱلْمُضارِبِ بْنِ يَزِيدَ ٱلْعِجْلِيِّ وَمَعْبَدِ بْنِ مُرَّةَ ٱلْعِجْلِيِّ وَكانَ مِنْ دُهاةِ ٱلْعَرَبِ فقال إِنِّي مُرْسِلُكُمْ إِلَى هَؤُلاءِ ٱلْقَوْمِ فَما عِنْدَكُمْ قالوا جَمِيعًا نَتَّبِعُ ما تَأْمُرُنا به وَنَنْتَهِي اليه فإِذا جاءَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ فيه شَيْءٌ نَظَرْنا أَمْثَلَ ما يَنْبَغِي وَأَنْفَعَهُ لِلنّاسِ فَكَلَّمْناهُمْ فقال سَعْدٌ هذا فِعْلُ ٱلْحَزَمَةِ ٱذْهَبُوا فَتَهَيَّؤُوا فقال رِبْعِيٌّ إِنَّ ٱلْأَعاجِمَ لَهُمْ آراءٌ وَآدابٌ وَمَتَى نَأْتِهِمْ جَمِيعًا يَرَوْا أَنّا قد ٱحْتَفَلْنا بهم فلا تَزِدْهُمْ عَلَى رَجُلٍ قال فَمالَئُوهُ جَمِيعًا عَلَى ذلك فقال فَسَرِّحُونِي فَسَرَّحَهُ فخرج رِبْعِيٌّ لِيَدْخُلَ عَلَى رُسْتَمَ عَسْكَرَهُ فَٱحْتَبَسَهُ الذين عَلَى ٱلْقَنْطَرَةِ وَأُرْسِلَ إِلَى رُسْتَمَ لِمَجِيئِهِ فَٱسْتَشارَ عُظَماءَ أَهْلِ فارِسَ فقال ما تَرَوْنَ أَنَتَهاوَنُ أَمْ نَتَباهَى فَٱجْتَمَعَ مَلَؤُهُمْ على ٱلتَّهاوُنِ فَأَظْهَرُوا ٱلزِّبْرِجَ وَبَسَطُوا ٱلْبُسُطَ وَٱلنَّمارِقَ وَلَمْ يَتْرُكُوا شَيْئًا وَوُضِعَ لِرُسْتَمَ سَرِيرُ ٱلذَّهَبِ وَأُلْبِسَ زِينَتَهُ فى ٱلْأَنْماطِ وَٱلْوَسائِدِ ٱلْمَنْسُوجَةِ بِٱلذَّهَبِ وَأَقْبَلَ رِبْعِيٌّ عَلَى فَرَسٍ لَهُ زَبّاءَ قَصِيرَةٍ مَعَهُ سَيْفٌ له مَشُوفٌ وَغِمْدُهُ لِفافَةُ ثَوْبٍ خَلَقٍ وَرُمْحُهُ مَعْلُوبٌ بِقِدٍّ مَعَهُ حَجَفَةٌ مِنْ جُلُودِ ٱلْبَقَرِ عَلَى وَجْهِها أَدِيمٌ أَحْمَرُ مِثْلُ ٱلرَّغِيفِ وَمَعَهُ قَوْسُهُ وَنَبْلُهُ فَلَمّا غَشِيَ ٱلْمَلِكَ وَٱنْتَهَى إِلَيْهِ وَإِلَى أَدْنَى ٱلْبُسُطِ قِيلَ لَهُ ٱنْزِلْ فَحَمَلَها عَلَى ٱلْبِساطِ فَلَمّا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ نَزَلَ وَرَبَطَها بِوِسادَتَيْنِ فَشَقَّهُما

ثُمَّ أَدْخَلَ الحَبْلَ فِيهِمَا فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَنْهَوْهُ وَإِنَّمَا أَرَوْهُ ٱلتَّهَاوُنَ وَعَرَفَ مَا
أَرَادُوا فَأَرَادَ ٱسْتِحْرَاجَهُمْ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ كَأَنَّهَا أَضَاةٌ وَيَلْمَقُهُ عَبَاءَةُ بَعِيرِهِ قَدْ
جَابَ لَهَا وَتَدَرَّعَهَا وَشَدَّهَا عَلَى وَسَطِهِ بِسَلَبٍ وَقَدْ شَدَّ رَأْسَهُ بِمِعْجَرَتِهِ وَكَانَ
أَكْثَرَ ٱلْعَرَبِ شَعْرَةً وَمِعْجَرَتُهُ نِسْعَةُ بَعِيرٍ وَلِرَأْسِهِ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ قَدْ قُمْنَ قِيَامًا كَأَنَّهُنَّ
قُرُونُ ٱلْوَعِلَةِ فَقَالُوا ضَعْ سِلَاحَكَ قَالَ إِنِّي لَمْ آتِكُمْ فَأَضَعَ سِلَاحِي بِأَمْرِكُمْ
أَنْتُمْ دَعَوْتُمُونِي فَإِنْ أَبَيْتُمْ أَنْ آتِيَكُمْ إِلَّا كَمَا أُرِيدُ وَإِلَّا رَجَعْتُ فَأَخْبَرُوا
رُسْتُمَ فَقَالَ ٱئْذَنُوا لَهُ هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَقْبَلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُمْحِهِ وَزُجُّهُ
نَصْلٌ يُقَارِبُ الخَطْوَ وَيَزُجُّ ٱلنَّمَارِقَ وَٱلْبُسُطَ فَمَا تَرَكَ لَهُمْ نُمْرُقَةً وَلَا بِسَاطًا إِلَّا
أَفْسَدَهُ وَتَرَكَهُ مُنْهَتِكًا مُخَرَّقًا فَلَمَّا دَنَا مِنْ رُسْتُمَ تَعَلَّقَ بِهِ الحَرَسُ وَجَلَسَ عَلَى
ٱلْأَرْضِ وَرَكَزَ رُمْحَهُ بِٱلْبُسُطِ فَقَالُوا مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ إِنَّا لَا نَسْتَحِبُّ
ٱلْقُعُودَ عَلَى زِينَتِكُمْ هَذِهِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ ٱبْتَعَثَنَا وَٱللَّهُ
جَاءَ بِنَا لِنُخْرِجَ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادَةِ ٱلْعِبَادِ إِلَى عِبَادَةِ ٱللَّهِ وَمِنْ ضِيقِ ٱلدُّنْيَا إِلَى
سَعَتِهَا وَمِنْ جَوْرِ ٱلْأَدْيَانِ إِلَى عَدْلِ ٱلْإِسْلَامِ فَأَرْسَلَنَا بِدِينِهِ إِلَى خَلْقِهِ لِنَدْعُوَهُمْ
إِلَيْهِ فَمَنْ قَبِلَ مِنَّا ذَلِكَ قَبِلْنَا ذَلِكَ مِنْهُ وَرَجَعْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَاهُ وَأَرْضَهُ يَلِيهَا دُونَنَا
وَمَنْ أَبَى قَاتَلْنَاهُ أَبَدًا حَتَّى نُفْضِيَ إِلَى مَوْعُودِ ٱللَّهِ قَالَ وَمَا مَوْعُودُ ٱللَّهِ قَالَ الجَنَّةُ
لِمَنْ مَاتَ عَلَى قِتَالِ مَنْ أَبَى وَٱلظَّفَرُ لِمَنْ بَقِيَ فَقَالَ رُسْتُمُ قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ
فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تُؤَخِّرُوا هَذَا ٱلْأَمْرَ حَتَّى تَنْظُرُوا قَالَ نَعَمْ كَمْ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ
أَيَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ لَا بَلْ حَتَّى نُكَاتِبَ أَهْلَ رَأْيِنَا وَرُؤَسَاءَ قَوْمِنَا وَأَرَادَ مُقَارَبَتَهُ
فَقَالَ إِنَّ مِمَّا سَنَّ لَنَا رَسُولُنَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمِلَ بِهِ أَئِمَّتُنَا أَنَّا لَا نُمَكِّنَ
ٱلْأَعْدَاءَ مِنْ آذَانِنَا وَلَا نُؤَجِّلَهُمْ عِنْدَ ٱللِّقَاءِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ فَنَحْنُ مُتَرَدِّدُونَ
عَنْكُمْ ثَلَاثًا فَٱنْظُرْ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِهِمْ وَٱخْتَرْ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ بَعْدَ ٱلْأَجَلِ ٱخْتَرِ
ٱلْإِسْلَامَ وَنَدَعُكَ وَأَرْضَكَ أَوِ الجَزَاءَ فَنَقْبَلُ وَنَكُفُّ عَنْكَ إِنْ كُنْتَ عَنْ نَصْرِنَا
غَنِيًّا تَرَكْنَاكَ مِنْهُ وَإِنْ كُنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجًا مَنَعْنَاكَ أَوِ ٱلْمُنَابَذَةَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلرَّابِعِ

إلّا أنْ تبدأنا أنا كفيلٌ لك بذلك على أصحابي وعلى جميع مَنْ ترى قال أسيّدُهُمْ
أنتَ قال لا ولكنّ المسلمين كالجسد بعضُهُمْ مِنْ بعضٍ يُجيبُ أدناهُمْ على أعلاهُمْ
فخلص رستم برؤساء أهلِ فارسَ فقال ما ترونَ هل رأيتُمْ كلامًا قطُّ أوضحَ
ولا أعزّ مِنْ كلامِ هذا الرجل قالوا معاذَ اللّهِ لكَ أنْ تميلَ إلى شيءٍ من هذا
وتدعَ دينكَ لهذا الكلبِ أمَا ترى الى ثيابِهِ قال ويحَكُمْ لا تنظُروا الى الثياب
ولكنِ انظُروا الى الرأيِ والكلامِ والسيرةِ إنّ العربَ تستخفُّ بالثيابِ واللباسِ
والمآكلِ ويصونونَ الأحسابَ ليسوا مثلَكُمْ في اللباسِ ولا يرونَ ما ترونَ فيه
وأقبلوا اليه يتناولونَ سلاحَهُ ويزهّدونَهُ فيه فقال لهم هَلْ لكُمْ إلى أنْ تروني
وأُريكُمْ فأخرجَ سيفَهُ مِنْ خِرَقِهِ كأنّهُ شعلةُ نارٍ فقال القوم اغمدْهُ فغمدَهُ
ثم رمى ترسًا ورمَوْا حجفتَهُ فخرقَ ترسَهُمْ وسلمتْ حجفتُهُ فقال يا أهلَ
فارسَ إنّكُمْ عظّمتُمُ الطعامَ واللباسَ والشرابَ وإنّا صغّرناهنّ ثمّ رجعَ إلى أنْ
ينظُروا إلى الأجلِ فلما كان من الغدِ بعثوا أنِ ابعثْ إلينا ذلك الرجل فبعثَ
اليهم سعدٌ حذيفةَ بنَ محصنٍ فأقبلَ في نحوٍ من ذلك الزيِّ حتى اذا كان
على أدنى البساطِ قيل له انزلْ قال ذلكَ لو جئتُكُمْ في حاجةٍ فقولوا لملككُمْ
أَلَهُ حاجةٌ أمْ لي فإنْ قال لي فقدْ كذبتُ ورجعتُ وتركتُكُمْ فإنْ قال لَهُ لمْ
آتِكُمْ إلّا على ما أُحبُّ فقال دعوهُ فجاءَ حتى وقفَ عليه ورستمُ على سريرِهِ
فقال انزلْ فقال لا أفعلُ فلمّا أبى سألَهُ ما بالُكَ جئتَ ولمْ يجئْ صاحبُنا
بالأمسِ فقال إنّ أميرَنا يحبُّ أنْ يعدلَ بيننا في الشدّةِ والرخاءِ فهذهِ
نوبتي قال ما جاء بكُمْ قال إنّ اللّهَ جلّ وعزّ منّ علينا بدينِهِ وأرانا آياتِهِ
حتى عرفناهُ وكنّا له منكرينَ ثم أمرَنا بدعاءِ الناسِ الى واحدةٍ من ثلاثٍ
فأيُّها أجابوا اليها قبلناها الإسلامِ وننصرفُ عنكم أوِ الجزاءِ ونمنعُكُمْ إنِ
احتجتُمْ أوِ المنابذةِ فقال أوِ الموادعةِ الى يومٍ ما فقال نعمْ ثلاثًا مِنْ أمسِ
فلما لم يجدْ إلّا ذلك ردّهُ وأقبلَ الى أصحابِهِ فقال ويحَكُمْ ألَا ترونَ الى ما أرى

جَآءنَا ٱلْأَوَّلُ بِٱلْأَمْسِ فَغَلَبَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَحَقَّرَ مَا نُعَظِّمُ وَأَقَامَ فَرَسَهُ عَلَى زِبْرِجِنَا
وَرَبَطَهُ بِهِ وَهُوَ فِى يُمْنِ ٱلطَّائِرِ ذَهَبَ بِأَرْضِنَا وَمَا فِيهَا إِلَيْهِمْ مَعَ عَقْلِهِ وَفَضْلِهِ
وَجَآءنَا ٱلْيَوْمَ فَوَقَفَ عَلَيْنَا فَهُوَ فِى يُمْنِ ٱلطَّائِرِ يَقُومُ عَلَى أَرْضِنَا دُونَ نَسَقِنَا فَلَجُّوا
حَتَّى أَغْضَبُوهُ وَأَغْضَبَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ ٱلْغَدِ أَرْسَلَ ٱبْعَثُوا إِلَيْنَا رَجُلًا فَبَعَثُوا
إِلَيْهِمُ ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ٱلنَّهْدِيِّ قَالَ لَمَّا جَآءَ
ٱلْمُغِيرَةُ إِلَى ٱلْقَنْطَرَةِ فَعَبَرَهَا وَجَآءَ إِلَى أَهْلِ فَارِسَ حَبَسُوهُ فَٱسْتَأْذَنُوا رُسْتَمَ
فِى إِجَازَتِهِ وَلَمْ يُغَيِّرُوا شَيْئًا مِنْ شَارَتِهِمْ لِتَهَاوُنِهِمْ فَأَقْبَلَ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ وَٱلْقَوْمُ زِيُّهُمْ عَلَيْهِمُ ٱلتِّيجَانُ وَٱلثِّيَابُ ٱلْمَنْسُوجَةُ بِٱلذَّهَبِ وَبُسُطُهُمْ
عَلَى غَلْوَةٍ لَا تَصِلُ إِلَى صَاحِبِهِمْ حَتَّى يَمْشِيَ عَلَيْهَا غَلْوَةً وَأَقْبَلَ ٱلْمُغِيرَةُ لَهُ أَرْبَعُ
ضَفَائِرَ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ عَلَى سَرِيرِهِ وَوِسَادَتِهِ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ فَتَرْتَرُوهُ وَأَنْزَلُوهُ
وَمَغَثُوهُ فَقَالَ كَانَتْ تَبْلُغُنَا عَنْكُمُ ٱلْأَحْلَامُ وَلَا أَرَى قَوْمًا أَسْفَهَ مِنْكُمْ إِنَّا
مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ لَا نَسْتَعْبِدُ بَعْضُنَا بَعْضًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُحَارِبًا لِصَاحِبِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّكُمْ
تُوَاسُونَ قَوْمَكُمْ كَمَا نَتَوَاسَى وَكَانَ أَحْسَنَ مِنَ ٱلَّذِى صَنَعْتُمْ أَنْ تُخْبِرُونِى
أَنَّ بَعْضَكُمْ أَرْبَابُ بَعْضٍ وَأَنَّ هَذَا ٱلْأَمْرَ لَا يَسْتَقِيمُ فِيكُمْ وَلَا نَصْنَعُهُ وَلَمْ
آتِكُمْ وَلَكِنْ دَعَوْتُمُونِى ٱلْيَوْمَ وَعَلِمْتُ أَنَّ أَمْرَكُمْ مُضْمَحِلٌّ وَأَنَّكُمْ مَغْلُوبُونَ وَأَنَّ
مُلْكًا لَا يَقُومُ عَلَى هَذِهِ ٱلسِّيرَةِ وَلَا عَلَى هَذِهِ ٱلْعُقُولِ فَقَالَتِ ٱلسِّفْلَةُ صَدَقَ وَٱللَّهِ
ٱلْعَرَبِيُّ وَقَالَتِ ٱلدَّهَاقِينُ وَٱللَّهِ لَقَدْ رَمَى بِكَلَامٍ لَا يَزَالُ عَبِيدُنَا يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ
قَاتَلَ ٱللَّهُ أَوَّلِينَا مَا كَانَ أَحْمَقَهُمْ حِينَ كَانُوا يُصَغِّرُونَ أَمْرَ هَذِهِ ٱلْأُمَّةِ
فَمَازَحَهُ لِيَمْحُوا مَا صَنَعَ وَقَالَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ ٱلْحَاشِيَةَ قَدْ تَصْنَعُ مَا لَا يُوَافِقُ
ٱلْمَلِكَ فَيَتَرَاخَى عَنْهَا مَخَافَةَ أَنْ يَكْسِرَهَا عَمَّا يَنْبَغِى مِنْ ذَلِكَ فَٱلْأَمْرُ عَلَى مَا تُحِبُّ
مِنَ ٱلْوَفَآءِ وَقَبُولِ ٱلْحَقِّ مَا هَذِهِ ٱلْمَغَازِلُ ٱلَّتِى مَعَكَ قَالَ مَا ضَرَّ ٱلْجَمْرَةَ أَلَّا

تكون طويلة ثم رماهم وقال ما بال سيفك رثًّا قال رثّ الكسوة لا المضربة
ثم عاطاه سيفه ثم قال رستم تكلّم أم أتكلّم فقال المغيرة أنت الذى
بعثت إلينا فتكلّم فأقام الترجمان بينهما وتكلّم رستم فحمد قومه وعظّم
أمرهم وطوّله وقال لم نزل متمكّنين فى البلاد ظاهرين على الأعداء أشرافًا
على الأمم فليس لأحد من الملوك مثل عزّنا وشرفنا وسلطاننا ننصر
عليهم وننصر على الناس ولا ينصرون علينا إلّا اليوم واليومين والشهر والشهرين
للذنوب فإذا انتقم الله فرضى ردّ إلينا عزّنا وجمعنا لعدوّنا شرّ يوم هو
آتٍ عليهم ثم إنّه لم يكن فى الناس أمّة أصغر عندنا أمرًا منكم كنتم
أهل قشف ومعيشة سيّئة لا نراكم شيئًا ولا نعدّكم وكنتم إذا
قحطت أرضكم وأصابتكم السنة استغثتم بنا ....
لكم من التمر والشعير وقد علمت أنّه لم يحملكم على ما صنعتم إلّا ما
أصابكم من الجهد فى بلادكم فأنا آمر لأميركم بكسوة وبغل وألف درهم
وآمر لكلّ رجل منكم بوقر تمر وبثوبين وتنصرفون عنّا فإنّى لست أشتهى
أن أقتلكم ولا آسركم فتكلّم المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه
وقال إنّ الله جلّ وعزّ خالق كلّ شىء ورازقه فمن صنع شيئًا فإنّما هو يصنعه
والذى له فأمّا الذى ذكرت به نفسك وأهل بلادك من الظهور على الأعداء
والتمكّن فى البلاد وعظم السلطان فى الدنيا فنحن نعرفه ولسنا ننكره فالله
صنعه بكم ووضعه فيكم وهو له دونكم وأمّا الذى ذكرت فينا من سوء
الحال وضيق المعيشة واختلاف القلوب فنحن نعرفه ولا ننكره والله ابتلانا
بذلك وصيّرنا إليه والدنيا دول ولم يزل أهل شدائدها يتوقّعون الرخاء
حتّى يصيروا إليها ولو كنتم فيما آتاكم الله ذوى شكر كان شكركم
يقصر عمّا أوتيتم وأسلمكم ضعف الذى ذكرت إلى تغيّر الحال ولو كنّا فيما
ابتلينا به أهل كفر كان عظيم ما تتابع علينا مستجلبًا من الله رحمة يرفّه

بِهَا مِنَّا وَلٰكِنَّ ٱلشَّأْنَ غَيْرُ مَا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ أَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَنَا بِهِ إِنَّ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعَثَ فِينَا رَسُولًا ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ ٱلْكَلَامِ ٱلْأَوَّلِ حَتَّى ٱنْتَهَى الى قوله وَإِنِ ٱحْتَجْتَ إِلَيْنَا أَنْ نَمْنَعَكَ فَكُنْ لَنَا عَبْدًا تُؤَدِّي ٱلْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَأَنْتَ صَاغِرٌ وَإِلَّا ٱلسَّيْفُ إِنْ أَبَيْتَ فَنَخَرَ نَخْرَةً وَٱسْتَشَاطَ غَيْظًا لَأَحْلِفُ بِٱلشَّمْسِ لَا يَرْتَفِعُ لَكُمُ ٱلصُّبْحُ غَدًا حَتَّى أَقْتُلَكُمْ أَجْمَعِينَ فَٱنْصَرَفَ ٱلْمُغِيرَةُ وَجَلَسَ رُسْتُمُ تَأَلُّقًا لِأَهْلِ فَارِسَ وقال أَيْنَ هٰؤُلَاءِ مِنْكُمْ مَا بَعْدَ هٰذَا أَلَمْ يَأْتِكُمُ ٱلْأَوَّلَانِ فَحَسَرَاكُمْ وَٱسْتَخْرَجَاكُمْ ثُمَّ جَاءَكُمْ هٰذَا فَلَمْ يَخْتَلِفُوا وَسَلَكُوا طَرِيقًا وَاحِدًا وَلَزِمُوا أَمْرًا وَاحِدًا هٰؤُلَاءِ ٱلرِّجَالُ وَٱللَّهِ صَادِقِينَ كَانُوا أَمْ كَاذِبِينَ وَٱللَّهِ لَئِنْ كَانَ بَلَغَ مِنْ أَرَبِهِمْ وَصَوْنِهِمْ لِسِرِّهِمْ أَلَّا يَخْتَلِفُوا فما قَوْمٌ أَبْلَغُ فِيمَا أَرَادُوا مِنْهُمْ وَلَئِنْ كَانُوا صَادِقِينَ مَا يَقُومُ لِهٰؤُلَاءِ شَيْءٌ فَلَجُّوا وَتَجَلَّدُوا وقال وَٱللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ تُصْغُونَ إِلَى ما أَقُولُ لَكُمْ وَأَنَّ هٰذَا مِنْكُمْ رِئَاءٌ فَٱزْدَادُوا لَجَاجَةً

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنِ ٱلنَّضْرِ عَنِ ٱبْنِ ٱلرُّفَيْلِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَأَرْسَلَ مَعَ ٱلْمُغِيرَةِ رَجُلًا وقال له إِذَا قَطَعَ ٱلْقَنْطَرَةَ وَوَصَلَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَنَادِ إِنَّ ٱلْمَلِكَ كَانَ مُنَجِّمًا قَدْ حَسَبَ لَكَ وَنَظَرَ فِي أَمْرِكَ فَقَالَ إِنَّكَ غَدًا تُفْقَأُ عَيْنُكَ فَفَعَلَ ٱلرَّسُولُ فقال المغيرة بَشَّرْتَنِي بِخَيْرٍ وَأَجْرٍ وَلَوْلَا أَنْ أُجَاهِدَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ أَشْبَاهَكُمْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ لَتَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلْأُخْرَى ذَهَبَتْ أَيْضًا فَرَآهُمْ يَضْحَكُونَ مِنْ مَقَالَتِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ بَصِيرَتِهِ فَرَجَعَ الى ٱلْمَلِكِ بِذٰلِكَ فقال أَطِيعُونِي يا أَهْلَ فَارِسَ وَإِنِّي لَأَرَى ٱللَّهَ يَبْعَثُ فِيكُمْ نِقْمَةً لَا تَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَكَانَتْ خُيُولُهُمْ تَلْتَقِي على ٱلْقَنْطَرَةِ لا تَلْتَقِي إِلَّا عليها فلا يَزَالُونَ يَبْدَؤُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمُونَ كَافُّونَ عَنْهُمْ لِلثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ لا يَبْدَؤُونَهُمْ فلمّا كان ذلك منهم صَدُّوهُمْ وَرَدَعُوهُمْ

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان ترجمان رستم من أهل الحيرة يدعى عبود ☆ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبيّ وسعيد بن المرزبان قالا دعا رستم بالمغيرة فجاء حتّى جلس في سريره ودعا رستم ترجمانه وكان عربيًّا من أهل الحيرة يدعى عبود فقال له المغيرة ويحك يا عبود أنت رجل عربيّ فأبلغه عنّي إذا أنا تكلّمت كما تبلغني عنه فقال له رستم مثل مقالته وقال له المغيرة مثل مقالته إلى إحدى ثلاث الإسلام ولكم فيه ما لنا وعليكم فيه ما علينا ليس فيه تفاضل أو الجزية عن يد وأنتم صاغرون قال ما صاغرون قال يقوم الرجل منكم على رأس أحدنا بالجزية يحمده أن يقبلها منه إلى آخر الحديث والإسلام أحبّ إلينا منها

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عبيدة عن شقيق قال شهدت القادسيّة بعد ما احتلمت غلامًا فقدم سعد القادسيّة في اثني عشر ألفًا وبها أهل الأيّام فقدمت مقدّمات رستم في ستّين ألفًا فلمّا أشرف رستم على العسكر قال يا معشر العرب ابعثوا لنا رجلًا يكلّمنا ونكلّمه فبعثت إليه المغيرة بن شعبة ونفرًا فلمّا أتوا رستم جلس المغيرة على السرير فنخر أخو رستم فقال المغيرة لا تنخر فما زادني هذا شرفًا ولا نقص أخاك فقال رستم يا مغيرة كنتم أهل شقاء حتّى بلغ وإن كان لكم أمر سوى ذلك فأخبرونا ثمّ أخذ رستم سهمًا من كنانته وقال لا تروا أنّ هذه المغازل تغني عنكم شيئًا فقال المغيرة مجيبًا له فذكر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فكان ممّا رزقنا الله على يديه حبّة تنبت في أرضكم هذه فلمّا أذقناها عيالنا قالوا لا صبر لنا عنها فجئنا لنطعمهم أو نموت فقال رستم إذا تموتون أو تقتلون فقال المغيرة إذا يدخل من قتل منّا الجنّة ويدخل من قتلنا

منكم النار ويظفر من بقي منّا بمن بقي منكم فنحن نخيّرك بين ثلث خلال
إلى آخر الحديث فقال رستم لا صلح بيننا وبينكم

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا أرسل إليهم سعد بقيّة ذوي الرأي جميعًا وحبس الثلاثة جميعًا فخرجوا حتّى أتوا ليعظّموا استفتاحًا فقالوا له إنّ أميرنا يقول لك إنّ الجوار يحفظ الولاة وإنّي أدعوك إلى ما هو خير لنا ولك العافية وأن تقبل ما دعاك الله إليه ونرجع إلى أرضنا وترجعون إلى أرضكم وبعضنا من بعض كالجسد إلّا أنّ داركم لكم وأمركم فيكم وما أصبتم ممّا وراءكم كان زيادة لكم دوننا وكنّا لكم عونًا على كلّ أحد إن أرادكم أو قوي عليكم فاتّق الله يا رستم ولا يكوننّ هلاك قومك على يديك فإنّه ليس بينك وبين أن تغتبط به إلّا أن تدخل فيه وتطرد به الشيطان عنك فقال إنّي قد كلّمت منكم نفرًا ولو أنّهم فهموا عنّي رجوت أن تكونوا قد فهمتم فإنّ الأمثال أوضح من كثير من الكلام وما ضرب مثلكم لكم تبصروا إنّكم كنتم أهل جهد في المعيشة وقشف في الهيئة لا تمتنعون ولا تنتصفون فلم نسئ جواركم ولم ندع مواساتكم تقحمون المرّة بعد المرّة فنميركم ثمّ نردّكم وتأتوننا أجرًا وتجارًا فنحسن إليكم فلمّا تطاعمتم بطعامنا وشربتم شرابنا وأظلّكم ظلّنا وصفتم لقومكم فدعوتموهم ثمّ أتيتمونا بهم وإنّما مثلكم في ذلك ومثلنا كمثل رجل كان له كرم فرأى فيه ثعلبًا فقال وما ثعلب فانطلق الثعلب فدعا الثعالب إلى ذلك الكرم فلمّا اجتمعن عليه سدّ عليهنّ صاحب الكرم الجحر الذي كنّ يدخلن منه فقتلهنّ وقد علمت أنّ الذي حملكم على هذا الحرص والطمع والجهد فارجعوا عنّا عامكم هذا وامتاروا حاجتكم ولكم العود كلما احتجتم

فإنّى لا أشتهى أن أقتلكم ۞ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عمارة بن القعقاع الضبّىّ عن رجل من يربوع شهدها قال وقال وقد أصاب أناسٌ كثيرٌ منكم من أرضنا ما أرادوا ثمّ كان مصيرهم القتل والهرب ومن شأن هذا لكم خيرٌ منكم وأقوى وقد رأيتم أنتم كلّما أصابوا شيئاً أصيب بعضهم ونجا بعضهم وخرج ممّا كان أصاب ومن أمثالكم فيما تصنعون مثل جرذانٍ ألفت جرّةً وفيها حبٌّ وفى الجرّة ثقبٌ فدخل الأوّل فأقام فيها وجعل الآخر ينقلن ويرجعن ويكلّمنه فى الرجوع فيأبى فانتهى سِمن الذى فى الجرّة فاشتاق الى أهله ليريهم حسن حاله فضاق عليه الجحر ولم يطق الخروج فشكا القلق الى أصحابه وسألهم المخرج فقلن له ما أنت بخارجٍ حتّى تعود كما كنت قبل أن تدخل فكفّ وجوّع نفسه وبقى فى الخوف حتّى إذا عاد كما كان قبل أن يدخلها أتى عليه صاحب الجرّة فقتله فاخرجوه ولا يكوننّ هذا لكم مثلا

كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرفيل عن أبيه قال قال لم يخلق الله خلقاً أولع من ذباب ولا أضرّ أمّا خلاكم يا معشر العرب ترون الهلاك ويدليكم فيه الطمع وسأضرب لكم مثلاً إنّ الذباب إذا رأى العسل طار وقال من يوصلنى اليه وله درهمان حتّى يدخله لا ينهنهه أحدٌ إلّا عصاه فإذا دخله غرق ونشب وقال من يخرجنى منه وله أربعة وقال أيضاً إنّما مثلكم مثل ثعلبٍ دخل جحراً وهو مهزول ضعيف الى كرم فكان فيه يأكل ما شاء الله فرآه صاحب الكرم ورأى ما به فرحمه فلمّا طال مكثه فى الكرم سمن وصلحت حاله وذهب ما كان به من الهزال وأشر فجعل يعبث بالكرم ويفسد أكثر ممّا يأكل فأفسد على صاحبه فقال صاحب الكرم لا أصبر على هذا من هذا فأخذ له خشبة واستعان عليه غلمانه فطلبوه وجعل

يراوغهم في الكرم فلما رأى أنهم غير مقلعين عنه دب ليخرج من الجحر الذي دخل منه فنشب لأنه اتسع عليه وهو مهزول وضاق عنه وهو سمين فجاء وهو سمين فجاء وهو على تلك الحال صاحب الكرم فلم يزل يضربه حتى قتله وقد جئتم وأنتم مهازيل وقد سمنتم شيئا من سمن فانظروا كيف تخرجون * وقال أيضا إن رجلا وضع سلا وجعل طعامه فيه فأتى الجرذان فخرقوا سله فدخلوا فيه فأراد سده فقيل له لا تفعل إذا تخرقه ولكن انقب بحياله ثم اجعل فيها قصبة مجوفة فإذا جاءت الجرذان دخلن من القصبة وخرجن منها فكلما طلع عليكم جرذ قتل وقد سددت عليهم إن ينقبوا القصبة فلا يخرج منها أحد إلا قتل وما دعاكم إلى ما صنعتم

إلا الحرص ولا أرى عذرا ولا عدة

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة بإسنادهما وزياد معهما قالوا فتكلم القوم فقالوا أما ما ذكرت من سوء حالنا فيما مضى وانتشار أمرنا فما كان أسوأ حالا منا فلما يبلغ كنهه نعوت الميت منا إلى النار ويبقى الباقي منا في بؤس فبينا نحن في أسوأ ذلك بعث الله فينا محمدا رسولا من أنفسنا أرسله إلى الجن والإنس رحمة رحم بها من أراد بها رحمته ونقمة ينتقم بها ممن رد كرامته فبدأ بنا قبيلة قبيلة فلم يكن أحد أشد عليه ولا أشد إنكارا لما جاء به ولا أجهد على قتله ورد الذي جاء به من قومه ثم الذين يلونهم حتى طابقنا على ذلك كله فقصدنا له جميعا وهو وحده فرد ليس معه إلا الله فأعطي الظفر علينا فدخل بعضنا طوعا وبعضنا كرها ثم عرفنا جميعا الحق والصدق بما أتانا من الآيات المعجزة وكان مما أتانا به من عند ربنا جهاد الأنس الأدنى فسرنا بذلك فيما بيننا نرى الذي قال لنا ووعدنا لا

نُحَرِّمُ عَنْهُ ولا نَسْتَفْضِلُ حَتَّى ٱجْتَمَعَتِ ٱلْعَرَبُ عَلَى هذا وكانوا بَيْنَ ٱخْتِلَافِ ٱلرَّأْيِ فيما لا يُطِيقُ ٱلخَلَائِفُ تَأْلِيفَهُمْ ثُمَّ أَتَيْنَاكُمْ بِأَمْرِ رَبِّنَا نُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَنُنْفِذُ لِأَمْرِهِ وَنَسْتَنْجِزُ مَوْعُودَهُ وَنَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ وَحُكْمِهِ فَإِنْ أَجَبْتُمُونَا تَرَكْنَاكُمْ وَرَجَعْنَا وَخَلَّفْنَا فِيكُمْ كِتَابَ ٱللَّهِ وَإِنْ أَبَيْتُمْ لَمْ يَحِلَّ لَنَا إِلَّا أَنْ نُعَاطِيَكُمُ ٱلْقِتَالَ أَوْ تَفْتَدُوا بِجَزَآءٍ فَإِنْ فَعَلْتُمْ وَإِلَّا فَإِنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَوْرَثَنَا أَرْضَكُمْ وَأَبْنَآءَكُمْ وَدِمَآءَكُمْ فَٱقْبَلُوا نَصِيحَتَنَا فَوَٱللَّهِ لَإِسْلَامُكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَنَائِمِكُمْ وَلَقِتَالُكُمْ بَعْدُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ صُلْحِكُمْ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَثَاثَتِنَا وَقِلَّتِنَا فَإِنَّ أَدَاتَنَا ٱلطَّاعَةُ وَقِتَالَنَا بِٱلصَّبْرِ وَأَمَّا مَا ضَرَبْتُمْ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْثَالِ فَإِنَّكُمْ ضَرَبْتُمْ لِلرِّجَالِ وَلِلْأُمُورِ ٱلْجِسَامِ وَلِلْجِدِّ ٱلْهَزْلَ وَلَكِنَّا سَنَضْرِبُ مَثَلَكُمْ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ مَثَلُ رَجُلٍ غَرَسَ أَرْضًا وَٱخْتَارَ لَهَا ٱلشَّجَرَ والحَبَّ وَأَجْرَى إِلَيْهَا ٱلْأَنْهَارَ وَزَيَّنَهَا بِٱلْقُصُورِ وَأَقَامَ فيها فَلَّاحِينَ يَسْكُنُونَ قُصُورَهَا وَيَقُومُونَ على جَنَّاتِهَا فَخَلَا ٱلْفَلَّاحُونَ فِي ٱلْقُصُورِ عَلَى ما لا يُحِبُّ وفي ٱلْجِنَانِ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَطَالَ نَظِرَتَهُمْ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَحْيُوا مِنْ تِلْقَآءِ أَنْفُسِهِمِ ٱسْتَعْتَبَهُمْ فَكَابَرُوهُ فَدَعَا إِلَيْهَا غَيْرَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ منها فَإِنْ ذَهَبُوا مِنْهَا تَخَطَّفَهُمُ ٱلنَّاسُ وَإِنْ أَقَامُوا فيها صَارُوا خَوَلًا لِهَؤُلَآءِ ولا يَمْلِكُونَهُمْ ولا يُمَلَّكُونَ عَلَيْهِمْ فَيَسُومُونَهُمُ الخَسْفَ أَبَدًا وَوَٱللَّهِ إِنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ ما نَقُولُهُ لَكَ حَقًّا وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا ٱلدُّنْيَا لَمَا كَانَ لنا عَمَّا ضَرِينَا به مِنْ لَذِيذِ عَيْشِكُمْ وَرَأَيْنَا مِن زِبْرِجِكُمْ مِنْ صَبْرٍ وَلَقَارَعْنَاكُمْ حَتَّى نَغْلِبَكُمْ عليه فقال رُسْتُمُ أَتَعْبُرُونَ إِلَيْنا أَمْ نَعْبُرُ إِلَيْكُمْ فقالوا بَلِ ٱعْبُرُوا إِلَيْنَا فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ عَشِيًّا وأَرْسلَ سَعْدٌ إِلَى ٱلنَّاسِ أَنْ يَقِفُوا مَوَاقِفَهُمْ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ شَأْنَكُمْ وَٱلْعُبُورَ فَأَرَادُوا ٱلْقَنْطَرَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ لا ولا كَرَامَةَ أَمَّا شَيْءٌ قد غَلَبْنَاكُمْ عَلَيْهِ فَلَنْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ تَكَلَّفُوا مَعْبَرًا غَيْرَ ٱلْقَنَاطِرِ فَبَاتُوا يَسْكُرُونَ ٱلْعَتِيقَ حَتَّى ٱلصَّبَاحِ بِأَمْتِعَتِهِمْ

الفصل التاسع والعشرون
يوم أرماث

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد عن عبد الله عن نافع وعن الحكم قالا لمّا أراد رستم العبور أمر بسكر العتيق بحيال قادس وهو يومئذ أسفل منها ممّا يلي عين الشمس فباتوا ليلتهم حتّى الصباح يسكرون العتيق بالتراب والقصب والبراذع حتّى جعلوه طريقًا واستتمّ بعد ما ارتفع النهار من الغد ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا ورأى رستم من الليل أنّ ملكًا نزل من السماء فأخذ قسيّ أصحابه فختم عليها ثمّ صعد بها إلى السماء فاستيقظ مهمومًا محزونًا فدعا خاصّته فقصّها عليهم فقال إنّ الله ليعظنا لو أنّ فارس تركوني أتّعظ أما ترون النصر قد رفع عنّا وترون الريح مع عدوّنا وإنّا لا نقوم لهم في فعل ولا منطق ثمّ هم يريدون مغالبة بالجبريّة فعبروا بأثقالهم حتّى نزلوا على ضفّة العتيق ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن الأعمش قال لمّا كان يوم السكر لبس رستم درعين ومغفرًا وأخذ سلاحه وأمر بفرسه فأسرج فأتي به فوثب فإذا هو عليه لم يمسّه ولم يضع رجله في الركاب ثمّ قال غدًا ندقّهم دقًّا فقال له رجل إن شاء الله فقال وإن لم يشأ

كتب إليّ السريّ بن يحيى عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا قال رستم إنّما ضغا الثعلب حين مات الأسد يذكّرهم

ثوب كسرى ثمّ قال لأصحابه قد خشيتُ أن يكون هذه سنة العُبُور ولمّا عبر فارس أخذوا مصافّهم وجلس رستم على سريره وضرب عليه طيّارة وعبّى في القلب ثمانية عشر فيلا عليها الصناديق والرجال وأقام الجالنوس بينه وبين ميمنته والبيرزان بينه وبين ميسرته وبقيت القنطرة بين خيلين من خيول المسلمين وخيول المشركين وكان يزدجرد وضع رجلا على باب إيوانه وسرّح رستم وأمره بلزومه وإخباره وآخر حيث يسمعه من الدار وآخر خارج الدار وكذلك على كلّ دعوة رجلا فلمّا نزل رستم قال الذي بساباط قد نزل فقاله الآخر حتّى قاله الذي على باب الإيوان وجعل بين كلّ مرحلتين على كلّ دعوة رجلا فكلّما نزل وارتحل أو حدث أمر قاله فقاله الذي يليه حتّى يقوله الذي يلي باب الإيوان فنظم ما بين العتيق والمدائن رجالا ونزل البُرْد فكان ذلك هو الشأن وأخذ المسلمون مصافّهم وجعل زهرة وعاصما بين عبد الله وشرحبيل ووكل صاحب الطلائع بالطراد وخلط بين الناس في القلب والمجنّبات ونادى مناديه ألا إنّ الحسد لا يحلّ إلّا على الجهاد وأمر الله يا أيّها الناس اتّقوا الله وجاهدوا في سبيله فتحاسدوا وتغايروا على الجهاد وكان سعد يومئذ لا يستطيع أن يركب ولا يجلس به حُبُونٌ فإنّما هو على وجهه في صدره وسادة هو مُكِبٌّ عليها مشرف على الناس يرمي بالرقاع فيها أمره ونهيه إلى خالد بن عرفطة وهو أسفل منه وكان الصفّ إلى جنب القصر وكان خالد كالخليفة لو لم يكن سعد شاهدا مشرفا

كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن القاسم بن الوليد الهمدانيّ عن أبيه عن أبي نمران قال لمّا عبر رستم حوّل زهرة مكان ابن السّمط وجعل رستم الجالنوس مكان الهرمزان وكان لسعدٍ عرقُ النّساء ودماميل

وكان إنّما هو مكبّ واستخلف خالد بن عُرْفطة على الناس فاختلف عليه
الناس فقال احملونى وأشرفوا بى على الناس فارتفقوا به فأكبّ مُطّلعًا
عليهم والصفّ فى أصل حائط قُدَيس يأمر خالدًا فيأمر خالدٌ الناس وكان
ممّن شغب عليه وجوهٌ من وجوه الناس فهمّ بهم سعدٌ وشتمهم وقال أمَا
والله لولا أنّ عدوّكم بحضرتكم لجعلتكم نكالاً لغيركم فحبسهم حَرِىٌ
ومنهم أبو محجن الثقفىّ وقيّدهم فى القصر وقال جرير أما إنّى بايعت
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على أن أسمع وأطيع لمن ولّاه الله الأمر وإن
كان عبدًا حبشيًّا وقال سعد والله لا يعود أحد بعدها يحبس المسلمين عن
عدوّهم ويشاغلهم وهم بإزائهم إلّا سننت به سنّة يؤخذ بها من
بعدى ❀ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد
بإسنادهم قالوا إنّ سعدًا خطب من يليه يومئذ وذلك يوم الاثنين فى
المحرّم سنة أربع عشرة بعد ما تقدّم على الذين اعترضوا على خالد بن
عرفطة فحمد الله وأثنى عليه وقال انّ الله هو الحقّ لا شريك له فى الملك
ليس لقوله خُلْفٌ قال الله جلّ ثناؤه ولقد كتبنا فى الزبور من بعد
الذكر أنّ الأرض يرثها عبادى الصالحون إنّ هذا ميراثكم وموعود ربّكم
وقد أباحها لكم منذ ثلاث حجج فأنتم تطعمون منها وتأكلون وتقتلون
أهلها وتجبونهم وتسبونهم الى هذا اليوم بما نال منهم أصحاب الأيّام
منكم وقد جاءكم منهم هذا الجمع وأنتم وجوه العرب وأعيانهم
وخيار كلّ قبيلة وعزّ من وراءكم فإن تزهدوا فى الدنيا وترغبوا فى
الآخرة جمع الله لكم الدنيا والآخرة ولا يقرّب ذلك أحدًا الى أجله وإن
تفشلوا وتهنوا وتضعفوا تذهب ريحكم وتوبقوا آخرتكم وقام عاصم
بن عمرو فى المجرّدة فقال إنّ هذه بلاد قد أحلّ الله لكم أهلها وأنتم
تنالون منهم منذ ثلاث سنين ما لا ينالون منكم وأنتم الأعلون والله

معكم إن صبرتم وصدقتموهم الضرب والطعن ولكم أموالهم ونساؤهم وأبناؤهم وبلادهم وإن خرتم وفشلتم والله لكم من ذلك جار وحافظ لم يبق هذا الجمع منكم باقية مخافة أن تعودوا عليهم بعائدة هلاك الله الله اذكروا الأيام وما منحكم الله فيها أولا ترون أن الأرض وراءكم بسابس قفار ليس فيها خمر ولا وزر يعقل إليه ولا يمتنع به منكم اجعلوا همكم الآخرة وكتب سعد الى الرايات إني قد استخلفت عليكم خالد بن عرفطة وليس يمنعني أن أكون مكانه إلا وجعي الذي يعودني وما بي من الحبون فإني مكب على وجهي وشخصي لكم باد فاسمعوا له وأطيعوا فإنه إنما يأمركم بأمري ويعمل برأيي فقرئ على الناس فزادهم خيرا وانتهوا إلى رأيه وقبلوا منه وتحاثوا على السمع والطاعة وأجمعوا على عذر سعد والرضا بما صنع

كتب إليّ السري عن شعيب عن سيف عن حلام عن مسعود قال وخطب أمير كل قوم أصحابه وسير فيهم وتحاضوا على الطاعة والصبر وتواصوا به ورجع كل أمير الى موقفه بمن والاه من أصحابه عند المواقف ونادى منادي سعد بالظهر ونادى رستم بادي شهاب مرسي أكل عمر كبدي أحرق الله كبده علم هؤلاء حتى علموا ۞ كتب إليّ السري عن شعيب قال حدثنا سيف عن النضر عن ابن الرفيل قال لما نزل رستم النجف بعث منها عينا الى عسكر المسلمين فانغمس فيهم في القادسية كبعض من ند منهم فرآهم يستاكون عند كل صلوة ثم يصلون فيفترقون الى مواقفهم فرجع اليه فأخبره خبرهم وسيرتهم حتى سأله ما طعامهم قال مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحدا منهم يأكل شيئا إلا أن يمصوا عيدانا لهم حين ينامون وحين يمسون وقبيل يصبحون فلما سار فنزل

بين الحصى والعتيق وافقهم وقد أذّن مؤذّن سعد الغداة فرآهم يتحشحشون فنادى في أهل فارس أن يركبوا فقيل له ولم قال أما ترون إلى عدوّكم قد نودي فيهم فتحشحشوا لكم قال عتبة ذلك إنّما تحشحشهم هذا للصلوة فقال بالفارسية وهذا تفسيره بالعربية أتاني صوت عند الغداة وإنّما هو عمر الذي يكلّم الكلاب فيعلّمهم العقل فلمّا عبروا وتواقفوا وأذّن مؤذّن سعد للصلوة صلّى سعد وقال رستم

أكل عمر كبدى

كتب إليّ السرىّ قال حدّثنا شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا وأرسل سعد الذين انتهى إليهم رأى الناس والذين انتهت إليهم نجدتهم وأصاف الفضل منهم إلى الناس فكان منهم من ذوى الرأى النفر الذين أتوا رستم المغيرة وحذيفة وعاصم وأصحابهم ومن أهل النجدة طليحة وقيس الأسدى وغالب وعمرو بن معدى كرب وأمثالهم ومن الشعراء الشمّاخ والحطيئة وأوس بن مغراء وعبدة بن الطبيب ومن سائر الأصناف أمثالهم وقال قبل أن يرسلهم انطلقوا فقوموا في الناس ما يحقّ عليكم ويحقّ عليهم عند مواطن البأس فإنّكم من العرب بالمكان الذى أنتم به وأنتم شعراء العرب وخطباؤهم وذوو رأيهم ونجدتهم وسادتهم فسيروا في الناس فذكّروهم وحرّضوهم على القتال فساروا فيهم فقال قيس بن هبيرة الأسدى أيّها الناس احمدوا الله على ما هداكم له وأبلاكم وسلوه يزدكم واذكروا آلاء الله وارغبوا إليه في عاداته فإنّ الجنّة والغنيمة أمامكم وإنّه ليس وراء هذا القصر إلّا العراء والأرض القفر والظراب الخشن والفلوات لا يقطعها إلّا دليل ※ وقال غالب أيّها الناس احمدوا الله على ما أبلاكم وسلوه يزدكم وادعوه

جندكم يا معاشر معدّ قوموا ما عليكم اليوم وأنتم في حصونكم
يعني الخيل ومعكم ما لا تعصيكم يعني السيوف اذكروا حديث الناس في
غد فإنه بكم غدًا عنده يُبدأ بكم وبمن بعدكم يُثنّى ✿ وقال ابن
الهذيل الأسدي يا معاشر معدّ اجعلوا حصونكم السيوف وكونوا عليهم
كأسود الأجم وتربّدوا لهم تربّد النمر وادّرعوا العجاج وثقوا بالله
وغضّوا الأبصار فإذا كلّت السيوف فإنها مأمورة فأرسلوا عليها الجنادل
فإنها يؤذن لها فيما لا يؤذن للحديد فيه ✿ وقال بسر بن أبي رهم الجهني
احمدوا الله وصدّقوا قولكم بفعل فقد حمدتم الله على ما هداكم له
ووحّدتموه لا إله غيره وكبّرتموه وآمنتم بنبيّه ورسله فلا تموتنّ إلا
وأنتم مسلمون ولا يكوننّ شيء بأهون عليكم من الدنيا فإنها تأتي من
تهاون بها ولا تميلوا إليها فتهرب منكم لتميل بكم انصروا الله ينصركم ✿
وقال عاصم بن عمرو يا معاشر العرب إنكم أعيان العرب وقد صمدتم
للأعيان من العجم وإنما تخاطرون بالجنة ويخاطرون بالدنيا فلا يكوننّ
على دنياهم أحوط منكم على آخرتكم لا تحدثوا اليوم أمرًا تكونون به
شينًا على العرب غدًا ✿ وقال ربيع بن البلاد السعدي يا معاشر العرب
قاتلوا للدين والدنيا وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
والأرض أعدّت للمتقين وإن عظّم الشيطان عليكم الأمر فاذكروا الأخبار
عنكم بالمواسم ما دام للأخبار أهل ✿ وقال ربعي بن عبد الله إن الله
قد هداكم للإسلام وجمعكم به وأراكم الزيادة وفي الصبر الراحة
فعوّدوا أنفسكم تعتادوه ولا تعوّدوها الجزع فتعتادوه وقام كلهم
بنحو هذا الكلام وتواثق الناس وتعاهدوا واهتاجوا لكل ما ينبغي لهم
وفعل أهل فارس بينهم مثل ذلك وتواصوا وتعاهدوا واقترنوا بالسلاسل
فكان المقترنون ثلاثين ألفًا

كتب إلىّ ٱلسّرىّ عن شُعيب عن سيف عن مُجالدٍ عن ٱلشّعبىّ أنّ أهل فارس كانوا عشرين ومائة ألف معهم ثلثون فيلا مع كلّ فيل أربعة ألف ☆ كتب إلىّ ٱلسّرىّ بن يحيى عن شُعيب عن سيف عن حلّامٍ عن مسعود بن خِراش قال كان صفّ ٱلمشركين على شفير ٱلعتيق وكان صفّ ٱلمسلمين مع حائط قُديسٍ الخندقُ من ورائهم فكان المسلمون والمشركون بين الخندق وٱلعتيق ومعهم ثلثون ألف مُسلسَلٍ وثلثون فيلا تُقاتل وفيلةٌ عليها ٱلملوك وُقوفٌ لا تقاتل وأمر سعدٌ ٱلنّاس أن يقرؤوا على الناس سُورة الجهاد وكانوا يتعلّمونها ☆ كتب إلىّ ٱلسّرى عن شُعيبٍ عن سيف عن محمّدٍ وطلحة وزيادٍ بإسنادهم قالوا قال سعدٌ ٱلزموا مواقفكم لا تُحرّكوا شيئا حتى تصلّوا الظهر فإذا صلّيتم ٱلظهر فإنّى مُكبّرٌ تكبيرةً فكبّروا وٱستعدّوا وٱعلموا أنّ ٱلتّكبير لم يُعطَهُ أحدٌ قبلكم وٱعلموا أنّكم إنّما أُعطيتموه تأييدا لكم ثمّ إذا سمعتم ٱلثانية فكبّروا وتستتمّ عُدّتكم ثمّ إذا كبّرتُ ٱلثّالثة فكبّروا ولتُنشّطْ فُرسانكم ٱلنّاس ليتبرّزوا وليُطاردوا فإذا كبّرتُ ٱلرّابعة فٱزحفوا جميعا حتّى تخالطوا عدوّكم وقولوا لا حول ولا قوّة الّا بالله ☆ كتب الىّ السّرىّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن ٱلرّيّان عن مصعب بن سعدٍ مثله ☆ كتب إلى السّرى عن شُعيب عن سيف عن زكرياء عن أبى اسحق قال أرسل سعد يوم ٱلقادسيّة فى ٱلنّاس إذا سمعتم ٱلتّكبير فشدّوا شسوع نعالكم فإذا كبّرتُ ٱلثّانية فتهيّؤوا وإذا كبّرتُ ٱلثّالثة فشُدّوا ٱلنّواجذ على ٱلأضراس وٱحملوا ☆ كتب إلىّ ٱلسّرى بن يحيى عن شُعيبٍ عن سيف عن محمّد وطلحة وزيادٍ بإسنادهم قالوا لمّا صلّى سعد ٱلظهر أمر ٱلغلام ٱلذى كان ألزمهُ عُمرُ إيّاه وكان من القرّاء أن يقرأ سورة الجهاد وكان المسلمون يتعلّمونها كلّهم فقرا على ٱلكتيبة الذين يلونهُ سورة الجهاد فقُرِئتْ فى كلّ كتيبة فهشّت قلوب ٱلنّاس وعيونهم

وَعرفوا ٱلسَّكينة مع قراءتها كتب إليّ ٱلسّريّ عن شُعيب عن سيف عن مُحمّد وطلحة وزياد بإسنادهم قالوا لمّا فرغ ٱلقُرّآء كبّر سعدٌ فكبّر الذين يلونهُ بتكبيرةٍ وكبّر بعضُ ٱلنّاس بتكبير بعضٍ فتحشحش ٱلنّاسُ ثمّ ثنّى فٱستتمّ ٱلنّاسُ ثمّ ثلّث فبرزُوا أهْلُ ٱلنّجدات فأنشبُوا ٱلقتال وخرج مِنْ أهْل فارس أمثالهُمْ فٱعتوروا ٱلطّعْن وٱلضّرْب ✿ وخرج غالبُ بْن عبْد ٱللّه ٱلأسديّ وهُو يقُولُ

قدْ علمتْ واردةُ ٱلمسائح ذاتُ ٱللّبان وٱلبنان ٱلواضح
أنّي سمامُ ٱلبطل ٱلمُشايح وفارجُ ٱلأمْر ٱلمُهمّ ٱلفادح

فخرج إليه هُرْمُزُ وكان مِنْ مُلوك ٱلباب وكان مُتوّجًا فأسره غالبُ أسْرًا فجاء به سعْدًا فأُدْخل وٱنْصرف غالبٌ إلى ٱلمُطاردة ✿ وخرج عاصمُ بْنُ عَمْرٍو وهُوَ يقُولُ

قدْ علمتْ بيضاءُ صفْرآءُ ٱللّبَبْ مثْل ٱللّجيْن إذْ تغشّاهُ ٱلذّهبْ
أنّي امْرؤٌ لا مَنْ يعنيهُ ٱلسّببْ مثْلي على مثْلك يُغْريه ٱلعتبْ

فطارد رجُلًا منْ أهْل فارس فهرب منْهُ وٱتّبعهُ حتّى خالط صفّهُمْ فٱلتقى بفارسٍ معهُ بغْلٌ فترك ٱلفارسُ ٱلبغْل فٱغْتصبهُ فأصْحابهُ يحمُونهُ وٱستاق عاصمٌ ٱلبغْل وٱلرّحْل حتّى أفْضى به إلى ٱلصّفّ فإذا هُو خبّازُ ٱلملك وإذا ٱلذي معهُ لطفُ ٱلملك من ٱلأخْبصة وٱلعسل ٱلمعْقُود فأتى به سعْدًا ورجع إلى موْقفه فلمّا نظر فيه سعْدٌ قال ٱنطلقُوا به إلى أهْل موْقفه وقال إنّ ٱلأمير قد نفّلكُمْ هذا فكُلُوهُ فنفّلهُمْ إيّاهُ قال وبيْنا ٱلنّاسُ ينْتظرُون ٱلتّكْبيرة ٱلرّابعة إذْ قام صاحبُ رجالة بني نهْدٍ قيْسُ بْنُ حذْيم بْن جرْثومة فقال يا بني نهْدٍ ٱنْهدُوا إنّما سُمّيتُمْ نهْدًا لتفْعلُوا فبعث

إليه خالد بن عرفطة والله لتكفّنّ أو لأولّينّ عملك غيرك فكفّ ولمّا تطاردت الخيل والفرسان خرج رجل من القوم ينادي مرد ومرد فانتدب اليه عمرو بن معدي كرب وهو بحياله فبارزه فاعتنقه ثم جلد به الأرض فذبحه ثم التفت الى الناس فقال إنّ الفارسيّ اذا فقد قوسه إنّما هو تيس ثم تكتّبت الكتائب من هؤلاء وهؤلاء

كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال مرّ بنا عمرو بن معدي كرب وهو يحضّض الناس بين الصفّين وهو يقول إنّ الرجل من هذه الأعاجم اذا ألقى مزراقه فإنّما هو تيس فبينا هو كذلك يحرّضنا اذ خرج اليه رجل من الأعاجم فوقف بين الصفّين فرمى بنشّابة فما أخطأت سية قوسه وهو متنكّبها فالتفت اليه فحمل عليه فاعتنقه ثم أخذ بمنطقته فاحتمله فوضعه بين يديه فجاء به حتّى اذا دنا منّا كسر عنقه ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه ثم ألقاه ثم قال هكذا فاصنعوا بهم فقلنا يا أبا ثور من يستطيع أن يصنع كما تصنع ٭ وقال بعضهم غير إسمعيل وأخذ سواريه ومنطقته ويلمق ديباج عليه ٭ كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أنّ الأعاجم وجّهت الى الوجه الّذي فيه بجيلة ثلثة عشر فيلا ٭ كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن إسمعيل قال كانت تعبئة وقعة القادسيّة في المحرّم سنة أربع عشرة في أوّله وكان قد خرج رجل من الناس اليهم فقال له أهل فارس أجلنا فأجالهم على بجيلة فصرفوا اليهم ستّة عشر فيلا ٭ كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا تكتّبت الكتائب بعد الطراد حمل أصحاب الفيلة عليهم ففرّقت بين الكتائب فابذعرّت الخيل فكادت بجيلة أن تؤكل

وَنَفَرَتْ عليها خَيْلُهَا نِفَارًا وَعَمَّنْ كان معهم فى مَوَاقِفِهِمْ وَبَقِيَتِ ٱلرَّجَّالَةُ من أَهْلِ ٱلْمَوَاقِفِ فَأَرْسَلَ سَعْدٌ الى بَنِى أَسَدٍ ذَبُّوا عن بَجِيلَةَ وَمَنْ لَافَّهَا مِنَ ٱلنَّاسِ فَخَرَجَ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وَحَمَّالُ بْنُ مَالِكٍ وَغَالِبُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَٱلرِّبِّيلُ بْنُ عَمْرٍو فى كَتَائِبِهِمْ فَبَاشَرُوا ٱلْفِيَلَةَ حَتَّى عَدَلَهَا رُكْبَانُهَا وَإِنَّ على كُلِّ فِيلٍ عِشْرِينَ رَجُلًا

كَتَبَ إِلَىَّ ٱلسَّرِىُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عن مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ أَنَّ طُلَيْحَةَ قام فى قَوْمِهِ حِينَ ٱسْتَصْرَخَهُمْ سَعْدٌ فقال يا عَشِيرَتَاهْ إِنَّ ٱلْمَنُوَّهَ بِٱسْمِهِ ٱلْمَوْثُوقُ وَإِنَّ هذا لَوْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا أَحَقُّ بِإِغَاثَتِهِ هٰؤُلَاءِ مِنْكُمْ ما ٱسْتَغَاثَكُمْ ٱبْتَدِئُوهُمُ ٱلشِّدَّةَ وَأَقْدِمُوا عليهم إِقْدَامَ ٱللُّيُوثِ ٱلْحَرِبَةِ فَإِنَّمَا سُمِّيتُمْ أَسَدًا لِتَفْعَلُوا فِعْلَهُ ٱلْأَسَدِ ولا تَصُدُّوا وَكُرُّوا ولا تَفِرُّوا لِلّٰهِ دَرُّ رَبِيعَةَ أَىَّ فَرْىٍ يَفْرُونَ وَأَىَّ قِرْنٍ يُغْنُونَ هَلْ تُوصَلُ الى مَنْ وَاقَفَهُمْ فَأَغْنُوا عَمَّنْ وَاقَفَكُمْ أَغَاثَكُمُ ٱللّٰهُ شُدُّوا عليهم بِٱسْمِ ٱللّٰهِ فقال ٱلْمَعْرُورُ بْنُ سُوَيْدٍ وَشَقِيقٌ فَشَدُّوا لِلّٰهِ عليهم فما زالوا يَطْعَنُونَهُمْ وَيَضْرِبُونَهُمْ حتى حَبَسُوا ٱلْفِيَلَةَ عنهم فَأَخَّرَتْ كَتِيبَةٌ وَخَرَجَ الى طُلَيْحَةَ عَظِيمٌ منهم فَبَارَزَهُ فما لَبِثَهُ طُلَيْحَةُ أَنْ قَتَلَهُ ۞ كَتَبَ إِلَىَّ ٱلسَّرِىُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ قالوا وَقَامَ ٱلْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فقال يا مَعْشَرَ كِنْدَةَ لِلّٰهِ دَرُّ بَنِى أَسَدٍ أَىَّ فَرْىٍ يَفْرُونَ أَىَّ هَدٍّ يَهُدُّونَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ مُذُ ٱلْيَوْمِ أَغْنَى كُلُّ قَوْمٍ مَا يَلِيهِمْ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَنْ يَكْفِيكُمُ ٱلنَّاسَ أَشْهَدُ ما أَحْسَنْتُمْ إِسْوَةَ قَوْمِكُمُ ٱلْعَرَبِ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ وَإِنَّهُمْ لَيَقْتُلُونَ وَيُقَاتِلُونَ وَأَنْتُمْ جُثَاةٌ على ٱلرُّكَبِ تَنْتَظِرُونَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عِدَّةٌ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ فقالوا عَثَّرَ ٱللّٰهُ جَدَّكَ إِنَّكَ لَتُؤْبِسُنَا جَاهِدًا وَنَحْنُ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ مَوْقِفًا فَمِنْ أَيْنَ خَذَلْنَا قَوْمَنَا ٱلْعَرَبَ وَأَسَأْنَا إِسْوَتَهُمْ فها نَحْنُ مَعَكَ فَنَهَدَ وَنَهَدُوا فَأَزَالُوا ٱلَّذِينَ بِإِزَائِهِمْ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ فَارِسَ ما

يلقون الفيلة من كتيبة أسد رموهم بحدهم وبدروا المسلمين الشدّة عليهم ذو الحاجب والجالينوس والمسلمون ينتظرون التكبيرة الرابعة من سعد فاجتمعت حلبة فارس على أسد ومعهم تلك الفيلة قد ثبتوا لهم وقد كبّر سعد الرابعة فزحف اليهم المسلمون ورحا الحرب تدور على أسد وحملت الفيول على الميمنة والميسرة على الخيول فكانت الخيول تحجم عنها وتحيد وتلحّ فرسانهم على الرجل يشمسون بالخيل فأرسل سعد الى عاصم بن عمرو فقال يا معشر بني تميم ألستم أصحاب الإبل والخيل أما عندكم لهذه الفيلة من حيلة قالوا بلى والله ثم نادى في رجال من قومه رماة وآخرين لهم ثقافة فقال لهم يا معشر الرماة ذبّوا ركبان الفيلة عنهم بالنبل وقال يا معشر أهل الثقافة استدبروا الفيلة فقطّعوا وضنها وخرج يحميهم والرحا تدور على أسد وقد جالت الميمنة والميسرة غير بعيد وأقبل أصحاب عاصم على الفيلة فأخذوا بأذنابها وذباب توابيتها فقطعوا وضنها وارتفع عواؤهم فما بقي لهم يومئذ فيل إلا أعري وقتل أصحابها وتقابل الناس ونفّس عن أسد وردّوا فارسا عنهم الى مواقفهم فاقتتلوا حتى غربت الشمس ثم حتى ذهبت هدأة من الليل ثم رجع هؤلاء ورجع هؤلاء وأصيب من أسد تلك العشية خمس مائة وكانوا ردء الناس وكان عاصم عادية الناس وحاميتهم وهذا يومها الأول وهو يوم أرماث

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن الغصن بن القاسم عن رجل من كنانة قال جاء الجيشان ودارت على أسد يوم أرماث فقتل تلك العشية خمس مائة رجل فقال عمرو بن شأس الأسدي

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَكْنَافِ نِيقٍ   إِلَى كِسْرَى فَوَافَقَهَا رِعَالَا
تَرَكْنَ لَهُمْ عَلَى ٱلْأَقْسَامِ شَجْوًا   وَبِالْحِنْوَيْنِ أَيَّامًا طِوَالَا
وَدَاعِيَةٍ بِبَارِقَ قَدْ تَرَكْنَا   تُبَكِّي كُلَّمَا ذَكَرَ ٱلْهِلَالَا
قَتَلْنَا رُسْتُمًا وَبَنِيهِ قَسْرًا   تُثِيرُ الخَيْلُ فَوْقَهُمُ ٱلْهَيَالَا
تَرَكْنَا مِنْهُمُ حَيْثُ ٱلْتَقَيْنَا   قِيَامًا مَا يُرِيدُونَ ٱرْتِحَالَا
وَفَرَّ ٱلْهُرْمُزَانُ وَلَمْ يُحَامِي   وَكَانَ عَلَى كَتِيبَتِهِ وَبَالَا
وَنَجَّى ٱلْهُرْمُزَانَ حِذَارُ نَفْسٍ   وَرَكْضُ الخَيْلِ مَوْصِلَةً عِجَالَا

الفصل الثلاثون
يوم أغواث

كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا كان سعد تزوّج سلمى بنت خصفة امرأة المثنّى بن حارثة فنزل بها القادسيّة فلمّا كان يوم أرماث وجال الناس وكان لا يطيق الّا الجلسة مستوفزًا أو على بطنه جعل سعد يتململ ويجول جزعًا فوق القصر فلمّا رأت ما يصنع أهل فارس قالت وا مثنّياه ولا مثنّى للخيل اليوم وعندى رجل قد أضجره ما يرى من أصحابه وفى نفسه روعة فلطم وجهها وقال أين المثنّى من هذه الكتيبة التى تدور عليها الرحا يعنى أسدًا وعاصمًا وخيله فقالت أغيرة وجبنًا فقال والله لا يعذرنى اليوم أحد اذا أنت لم تعذرينى وأنت ترين ما بى والناس أحقّ ألّا يعذرونى فتعلّقها الناس لم تبق شاعرة الّا اعتدّ بها عليه وكان غير جبان ولا ملوم ولمّا أصبح القوم من الغد أصبحوا على تعبيتهم وقد وكّل سعد رجالًا بنقل الشهداء الى العذيب ونقل الرثيث فأمّا الرثيث فأسلموا الى النساء فيقمن عليهم الى قضاء الله عليهم بين خلّ وخمر وأمّا الشهداء فدفنوهم هنالك على مشرّق وهو واد بين العذيب وبين عين الشمس وفى عدوتيه جميعًا الدنيا منهما من العذيب والقصوى منهما من العذيب والناس ينتظرون بالقتال حمل الرثيث والأموات فلمّا استقلّت بهم الابل وتوجّهت بهم نحو العذيب طلعت نواصى الخيل من الشام وكان فتح دمشق قبل القادسيّة بشهر فلمّا قدم على أبى عبيدة كتاب عمر بصرف أهل العراق وأصحاب خالد ولم

يذكر خالدا مع خالد فحبسه وسرّح الجيش وهم ستة ألف خمسة ألف من ربيعة ومضر وألف من أفناء اليمن ومن أهل الحجاز وأمّر عليهم هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص على مقدّمته القعقاع بن عمرو فعجّله أمامه وجعل على مجنّبتيه قيس بن هبيرة بن عبد يغوث المرادي ولم يكن شهد الأيام أتاهم وهم باليرموك حين صرف أهل العراق صرف معهم وعلى المجنّبة الأخرى الهزهاز بن عمرو العجلي وعلى الساقة أنس بن عبّاس فانجذب القعقاع وطوى البلاد فتعجّل فقدم على الناس صبيحة يوم أغواث وقد عهد إلى أصحابه أن يتقطّعوا أعشارا وهم ألف فكلّما بلغ عشرة مدى البصر سرّحوا في آثارهم عشرة فقدم القعقاع أصحابه في عشرة فأتى الناس فسلّم عليهم وبشّرهم بالجنود وقال أيّها الناس إنّي قد جئتكم في قوم والله إن لو كانوا بمكانكم ثم أحسّوكم حسدوكم حظوتها وحاولوا أن يطيروا بها دونكم فاصنعوا كما صنع هؤلاء فتقدّم ثم نادى من يبارز فقالوا فيه بقول أبي بكر لا يهزم جيش فيه مثل هذا وسكنوا إليه فخرج إليه ذو الحاجب فقال له القعقاع من أنت قال أنا بهمن جاذويه فنادى يا لثارات أبي عبيد وسليط وأصحاب يوم الجسر فقتله القعقاع وجعلت خيله ترد قطعا وما زالت ترد إلى الليل وتنشّط الناس وكأن لم يكن بالأمس مصيبة وكأنّما استقبلوا قتالهم بقتل الحاجبي وإلحاق القطع وانكسرت الأعاجم لذلك ونادى القعقاع أيضا من يبارز فخرج إليه رجلان أحدهما البيرزان والآخر البندوان فانضمّ إلى القعقاع الحرث بن ظبيان بن الحرث أخو بني تيم اللات فبارز القعقاع البيرزان فضربه فأذرى رأسه وبارز ابن ظبيان البندوان فضربه فأذرى رأسه وتورّدهم فرسان المسلمين وجعل القعقاع يقول يا معاشر المسلمين باشروهم بالسيوف فإنّما يحصد الناس بها فتواصى الناس

وتتابعوا اليهم فاجتلدوا بها حتى المساء فلم ير أهل فارس في هذا اليوم شيئا مما يعجبهم وأكثر المسلمون فيهم القتل ولم يقاتلوا في هذا اليوم على فيل كانت توابيتها تكسرت بالأمس فاستأنفوا علاجها حين أصبحوا فلم ترتفع حتى كان الغد

كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبي قال كانت امرأة من النخع لها بنون أربعة شهدوا القادسية فقالت لبنيها إنكم أسلمتم فلم تبدلوا وهاجرتم فلم تثوبوا ولم تنب بكم البلاد ولم تقحمكم السنة ثم جئتم بأمكم عجوز كبيرة فوضعتموها بين يدي أهل فارس والله إنكم لبنو رجل واحد كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خنت آباءكم ولا فضحت خالكم انطلقوا فاشهدوا أول القتال وآخره فأقبلوا يشتدون فلما غابوا عنها رفعت يديها الى السماء تقول اللهم ارفع عن بنيّ فرجعوا اليها وقد أحسنوا القتال ما كلم منهم رجل كلما فرأيتهم بعد ذلك يأخذون ألفين ألفين من العطاء ثم يأتون أمهم فيلقونه في حجرها فتردّه عليهم وتقسمه فيهم على ما يصلحهم ويرضيهم

كتب الي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا قاتل القعقاع يومئذ ثلاثين بثلاثين من بني يربوع رياحيين وجعل القعقاع كلما طلعت قطعة كبّر وكبّر المسلمون والمبرّزون يومئذ نعيم بن عمرو بن عتاب وعتاب بن نعيم بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن همام وعمرو بن شبيب بن زنباع بن الحارث بن ربيعة أحد بني زيد وقد أتى في ذلك اليوم رسول عمر بأربعة أسياف وأربعة أفراس فقال له سعد اقسمها فيمن انتهى اليه

ٱلْبَلَآء إِنْ كُنْتَ لَقِيتَ حَرْبًا فَدَعَا حَمَّالَ بْنَ مَالِكٍ وَٱلرِّبِّيلَ بْنَ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ ٱلْوَالِبِيَّيْنِ وَطُلَيْحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ ٱلْفَقْعَسِيَّ وَكُلُّهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَعَاصِمَ بْنَ عَمْرٍو ٱلتَّمِيمِيَّ فَأَعْطَاهُمُ ٱلْأَسْيَافَ وَدَعَا ٱلْقَعْقَاعَ بْنَ عَمْرٍو وَٱلْيَرْبُوعِيِّينَ فَحَمَلَهُمْ على ٱلْأَفْرَاسِ فَأَصَابَ ثَلَثَةٌ من بني يربوع ثَلَثَةَ أَرْبَاعِهَا وَأَصَابَ ثَلَثَةٌ من بني أَسَدٍ ثَلَثَةَ أَرْبَاعِ ٱلشُّنُوفِ فقال في ذَلِكَ ٱلرِّبِّيلُ

لَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ أَنَّا أَحَقُّهُمْ إِذَا حَصَلُوا بِٱلْمُرْهَفَاتِ ٱلْبَوَاتِرِ
وَمَا فَتِئَتْ خَيْلِي عَشِيَّةَ أَرْمَثُوا تَذُودُونَ رَهْوًا عَنْ جُمُوعِ ٱلْعَشَائِرِ
لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى أَتَى ٱللَّيْلُ دُونَهُمْ وَقَدْ أَفْلَحَتْ بِٱللَّيْلِ أُخْرَى ٱلْعَوَاثِرِ

وَقَالَ ٱلْقَعْقَاعُ فِي شَأْنِ الخَيْلِ

وَلَمْ تَعْرِفِ الخَيْلُ العِرَابُ سَوَآءَنَا عَشِيَّةَ أَغْوَاثٍ بِجَنْبِ ٱلْقَوَادِسِ
عَشِيَّةَ رُحْنَا بِٱلرِّمَاحِ كَأَنَّهَا عَلَى ٱلْقَوْمِ أَلْوَانُ ٱلطُّيُورِ ٱلرَّسَارِسِ

كتب إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمَن ٱلسَّعْدِيِّ عن أَبِيهِ قال كان يوم أَوَّلَ ٱلْقِتَالِ في كُلِّ أَيَّامِهَا ٱلْمُطَارَدَةُ فلما قدم ٱلْقَعْقَاعُ قال أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱصْنَعُوا كما أَصْنَعُ وَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ فبرز له ذُو الحَاجِبِ فقتله ثم قتل ٱلْبِيرُزَانَ ثم خَرَجَ ٱلنَّاسُ من كُلِّ نَاحِيَةٍ وبدأ الحَرْبُ فَحَجَبَ ٱلطِّعَانَ وَحَمَلَ بَنُو عَمِّ ٱلْقَعْقَاعِ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةً من ٱلرَّجَّالَةِ عَلَى إِبِلٍ قد أَلْبَسُوهَا فَهِيَ مُجَلَّلَةٌ مُبَرْقَعَةٌ وَأَطَافَتْ بِهِمْ خُيُولُهُمْ تَحْمُوهُمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهَا عَلَى خَيْلِهِمْ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ يَتَشَبَّهُونَ بِٱلْفِيَلَةِ فَفَعَلُوا بِهِمْ يَوْمَ أَغْوَاثٍ كما فَعَلَتْ فَارِسُ يَوْمَ أَرْمَاثٍ فَجَعَلَتْ تِلْكَ ٱلْإِبِلُ لا تَقُومُ لِقَلِيلٍ ولا لِكَثِيرٍ إِلَّا نَفَرَتْ بِهِمْ خَيْلُهُمْ وَرَكِبَتْهُمْ خُيُولُ المسلمين فَلَمَّا

رَأَى تِلْكَ الثَّغْرَةَ النَّاسُ أَسْرَعُوا بِهِمْ فَلَقِيَ فَارِسُ مِنَ الإِبِلِ يَوْمَ أَغْوَاثٍ أَعْظَمَ مِمَّا لَقِيَ المسلمون مِنَ الفِيَلَةِ يَوْمَ أَرْمَاثٍ وَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِمَّنْ كَانَ يَحْمِي العَسِيرَةَ يُقَالُ لَهُ سَوَادٌ وَجَعَلَ يَتَعَرَّضُ لِلشَّهَادَةِ فَقُتِلَ بَعْدَ مَا حَمَلَ وَأَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الشَّهَادَةُ حَتَّى تَعَرَّضَ لِرُسْتُمَ يُرِيدُهُ فَأُصِيبَ دُونَهُ

كتب إِلَيَّ السَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن الغُصْنِ عن العَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ وَالقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمٍ عن أبيه قالا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ يُنَادِي مَنْ يُبَارِزُ فَبَرَزَ لَهُ عِلْبَاءُ وَجَحْشُ العِجْلِيُّ فَنَفَحَهُ عِلْبَاءُ فَأَشْجَدَهُ وَنَفَحَهُ الآخَرُ فَأَخْرَجَ أَمْعَاءَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعِ القِيَامَ فَعَالَجَ إِدْخَالَهَا فَلَمْ يَتَأَتَّ لَهُ فَأَخَذَ بِعَبَائِهِ ثُمَّ زَحَفَ نَحْوَ صَفِّ فَارِسَ مَا يَلْتَفِتُ الى المسلمين فَأَدْرَكَهُ المَوْتُ على رَأْسِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا مِنْ مَصْرَعِهِ إِلى صَفِّ فَارِسَ وقال

أَرْجُو بِهَا مِنْ رَبِّنَا ثَوَابَا   قَدْ كُنْتُ مِمَّنْ أَحْسَنَ الضِّرَابَا

كتب الىَّ السَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن الغُصْنِ عن العَلَاءِ وَالقَاسِمِ عن أَبِيهِ قال وَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ فَبَرَزَ لَهُ الأَعْرَفُ بْنُ الأَعْلَمِ العُقَيْلِيُّ فَقَتَلَهُ ثُمَّ بَرَزَ لَهُ آخَرُ فَقَتَلَهُ وَأَحَاطَتْ بِهِ فَوَارِسُ مِنْهُمْ فَصَرَعُوهُ وَنَدَرَ سِلَاحُهُ عَنْهُ فَأَخَذُوهُ فَغَبَّرَ فِي وُجُوهِهِمْ بِالتُّرَابِ حَتَّى رَجَعَ الى أَصْحَابِهِ وقال في ذلك

وَإِنْ يَأْخُذُوا بَزِّي فَإِنِّي مُجَرَّبٌ   خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّاءِ مُحْتَضِرُ النَّصْرِ
وَإِنِّي لَحَامٍ مِنْ وَرَاءِ عَشِيرَتِي   رَكُوبٌ لِآثَارِ الهَوَى مُحْمِلُ الأَمْرِ

كتب إِلَيَّ السَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن الغُصْنِ عن العَلَاءِ وَالقَاسِمِ

من أثره قال فحمل القعقاع يومئذٍ ثلاثين حملةً كلّما طلعت قطعةٌ حمل حملةً وأصاب فيها وجعل يرتجز ويقول

أُزْعِجُهُمْ عَمْدًا بِهَا إِزْعَاجَا ... أَطْعَنُ طَعْنًا صَائِبًا ثَجَّاجَا
أَرْجُو بِهِ مِنْ جَنَّةٍ أَفْوَاجَا

كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا وقتل القعقاع يوم أغواث ثلاثين في ثلاثين حملةً كلّما حمل حملةً قتل فيها وكان آخرهم بزرجمهر الهمذانيّ ✿ وقال في ذلك القعقاع

حَبَوْتُهُ جَيَّاشَةً بِالنَّفْسِ ... هَدَّارَةً مِثْلَ شُعَاعِ الشَّمْسِ
فِي يَوْمِ أَغْوَاثٍ فَلِيلِ الْفُرْسِ ... أَنْخَسُ بِالْقَوْمِ أَشَدَّ النَّخْسِ
حَتَّى تَفِيضَ مَعْشَرِي وَنَفْسِي

وبارز الأعور بن قطبة شهربراز سجستان فقتل كلُّ واحدٍ منهما صاحبه فقال أخوه في ذلك

لَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَحْلَى وَأَمَرْ ... مِنْ يَوْمِ أَغْوَاثٍ إِذِ افْتَرَّ الثَّغْرْ
مِنْ غَيْرِ ضِحْكٍ كَانَ أَسْوَى وَأَبَرْ

كتب إليّ السّريّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد وشاركهم ابن مخراق عن رجل من طيّء قالوا قاتلت الفرسان يوم أرماث الكتائب فيما بين أن أصبحوا إلى انتصاف النّهار فلمّا عدل النّهار تزاحف النّاس فاقتتلوا بها صبيًّا حتى انتصف اللّيل فكانت ليلة أرماث تدعى الهدأة وليلة أغواث تدعى السّواد والنّصف الأوّل يدعى السّواد ثمّ لم يزل المسلمون يرون في يوم أغواث في القادسيّة الظّفر وقتلوا فيه عامّة أعلامهم

وجالت فيه خيل الفيل وثبت رجلهم فلو لا أنّ خيلهم كرّت أُخذ رستم أخذًا فلما ذهب السواد بات الناس على مثل ما بات عليه القوم ليلة أرماث ولم يزل المسلمون ينتمون لدن أمسوا حتى تفاوَوْا فلمّا أمسى سعد وسمع ذلك نام وقال لبعض من عنده إن تمّ الناس على الانتماء فلا توقظني فإنّهم أقوياء على عدوّهم وإن سكتوا ولم ينتمِ الآخرون فلا توقظني فإنّهم على السواء فإن سمعتهم ينتمون فأيقظني فإنّ انتماءهم من السوء ☆ قالوا ولمّا اشتدّ القتال بالسواد وكان أبو محجن قد حُبس وقيّد فهو في القصر فصعد حين أمسى الى سعد يستعفيه ويستقيله فزبره وردّه فنزل فأتى سلمى بنت خصفة فقال يا سلمى يا بنت آل خصفة هل لك الى خير قالت وما ذاك قال تخلّين عنّي وتعيريني البلقاء فلله عليّ إن سلّمني الله أن أرجع اليك حتى أضع رجلي في قيدي فقالت وما انا وذاك فرجع يرسف في قيده ويقول

كفى حزنًا أن تردى الخيل بالقنا ... وأُترك مشدودًا عليّ وثاقيا
اذا قمتُ عنّاني الحديد وأُغلقت ... مصاريعُ دوني قد تُصمّ المناديا
وقد كنتُ ذا مال كثير وإخوة ... فقد تركوني واحدًا لا أخا ليا
ولله عهد لا أخيس بعهده ... لئن فُرجت ألّا أزور الحوانيا

فقالت سلمى اني استخرت الله ورضيت بعهدك فأطلقته وقالت أمّا الفرس فلا أُعيرها ورجعت الى بيتها فاقتادها فأخرجها من باب القصر الذي يلي الخندق فركبها ثم دبّ عليها حتى اذا كان بحيال الميمنة كبّر ثم حمل على ميسرة القوم يلعب برمحه وسلاحه بين الصفّين فقالوا بسرجها وقال سعيد والقسم عريًا ثم رجع من خلف المسلمين الى الميسرة فكبّر وحمل على ميمنة القوم يلعب بين الصفّين برمحه وسلاحه ثم رجع من خلف

المسلمين الى القوم فيذر أمام الناس فحمل على القوم يلعب بين الصفين برمحه وسلاحه وكان يقصف الناس ليلتئذ قصفا منكرا ويتعجب منه الناس وهم لا يعرفونه ولم يروه من النهار فقال بعضهم أوائل أصحاب هاشم أو هاشم نفسه وجعل سعد يقول وهو مشرف على الناس مكب من فوق القصر والله لولا حبس أبي محجن لقلت هذا أبو محجن وهذه البلقاء فرسي وقال بعض الناس إن كان الخضر يشهد الحروب فنظن صاحب البلقاء الخضر وقال بعضهم لولا أن الملائكة لا تباشر القتال لقلنا ملك يثبتنا ولا يذكره الناس ولا يأبهون له لأنه بات في محبسه فلما انتصف الليل حاجز أهل فارس وتراجع المسلمون وأقبل أبو محجن الثقفي حتى دخل من حيث خرج ووضع عن نفسه وعن دابته وأعاد رجليه في قيديه وقال

لقد علمت ثقيف غير فخر — بأنا نحن أكرمهم سيوفا
وأكثرهم دروعا سابغات — وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وأنا وفدهم في كل يوم — فإن عموا فسل بهم عريفا
وليلة قادس لم يشعروا بي — ولم أشعر بمخرجي الزحوفا
فإن أحبس فذلكم بلائي — وإن أترك أذيقهم الحتوفا

فقالت سلمى يا أبا محجن في أي شيء حبسك هذا الرجل قال أما والله ما حبسني بحرام أكلته ولا شربته ولكني كنت صاحب شراب في الجاهلية وأنا امرؤ شاعر يدب الشعر على لساني أنبعثه على شفتيه أحيانا فيساء بذلك ثنائي فلذلك حبسني فلبث

إذا مُتّ فادْفِنّي إلى أَصْلِ كَرْمةٍ ... تُرَوّي عظامي بَعْدَ مَوْتي عُرُوقُها

ولا تَدْفِنَنّي بالفَلاةِ فإنّني ... أَخافُ إذا ما مِتُّ أَلّا أَذُوقُها

وتُرْوَى بخَمْرِ الحُصّ لَحْدِي فإنّني ... أَسِيرٌ لها من بَعْدِ ما قد أَسُوقُها

ولم تَزَلْ سلمى مُغاضِبةً لسعْدٍ عشيّة أَرْماثٍ وليلة الهَدْأة وليلة السّواد حتى إذا أَصْبَحَتْ أتَتْهُ وصالَحَتْهُ وأَخْبَرَتْهُ خبرها وخبر أبي مِحْجَنٍ فدعا به فأَطْلَقَه وقال اذْهَبْ فما أنا مُؤاخِذُك بشيء تَقُولُهُ حتى تَفْعَلَهُ قال أُحَرِّمُ والله علَيّ الخمر ولا أُجِيبُ لساني إلى صِفَةِ قبيحٍ أبدًا

ٱلفصلُ الحادي وٱلثلاثون

يومُ عماس

يوم عماس ۞ كتب إليّ ٱلسّرِيّ عن شُعَيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد بإسنادهم وٱبن مخراق عن رجلٍ من طيّئ قال فأصبحوا من ٱليوم ٱلثالث وهم على مواقفهم وأصبحت ٱلأعاجمُ على مواقفها وأصبح ما بين ٱلناس كالرِّجْلة الحمراء يعني الحرّة ميلٌ في عرض ما بين ٱلصفّين وقد قتل من المسلمين ألفان من رثيث وميّت ومن المشركين عشرةُ آلفٍ من رثيثٍ وميّت وقال سعدٌ من شاء غسّل ٱلشهداء أو من شاء دفنهم بدمائهم فأقبل المسلمون على قتلاهم فأحرزوهم فجعلوهم من وراء ظهورهم وأقبل الذين يجمعون ٱلقتلى يحملونهم الى ٱلمقابر ويبلغون ٱلرثيث الى ٱلنساء وحاجبُ بنُ زيدٍ على ٱلشهداء وكان ٱلنساء وٱلصبيان يحفرون ٱلقبور في اليومين يوم أغواثٍ ويوم أرماثٍ بعُذيبٍ مشرِّقٍ ألفان وخمس مائةٍ من أهل ٱلقادسيّة وأهل ٱلأيّام فمرّ حاجبٌ وبعضُ أهل ٱلشهادة وولاة ٱلشهداء في أصل نخلةٍ بين القادسيّة وٱلعذيب وليس بينهما يومئذٍ نخلةٌ غيرها فكان ٱلرثيث اذا حُملوا فانتهى بهم اليها وأحدهم يعقل سألهم أن يقفوا تحتها ويستروح إلى ظلّها فقال رجلٌ من الجرحى يُدعى بُجيرًا وهو مُستظلٌّ بظلّها

ألا يا ٱسلمي يا نخلةً بين قادسٍ وبين ٱلعذيب لا تُجاوِرُكِ ٱلنخْلُ

وقال آخر من بني ضبّة من بني ثور يدعى غيلان

أَلَا يَا ٱسْلَمِي يَا نَخْلَةً بَيْنَ جَرْعَةٍ ... تُجَاوِرُكِ الجُمَّانُ دُونَكِ وَٱلرُّقْلُ

وقال آخر من بني تَيْمِ ٱللّٰهِ يقال له رِبْعِيٌّ

أَيَا نَخْلَةَ الجَرْعَاءِ يَا جَرْعَةَ ٱلْعِدَى ... سَقَتْكِ الغَوَادِي وَٱلْعَنَانُ مِنَ ٱلنَّخْلِ

وقال ٱلْأَعْوَرُ بْنُ قُطْبَةَ

أَيَا نَخْلَةَ ٱلرُّكْبَانِ لَا زُلْتِ فَٱنْضُرِي ... وَلَا زَالَ فِي أَكْنَافِ جَرْعَائِكِ ٱلنَّخْلُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ ٱلتَّمِيمِيُّ وَيُقَالُ ٱلتَّيْمِيُّ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ

أَيَا نَخْلَةً بَيْنَ ٱلْعُذَيْبِ فَسَلْعَةٍ ... سَقَتْكِ ٱلْغَوَادِي ٱلْمُدْجِنَاتُ مِنَ ٱلنَّخْلِ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ قالوا وبات ٱلْقَعْقَاعُ لَيْلَتَهُ كُلَّهَا يُسَرِّبُ أَصْحَابَهُ الى ٱلْمَكَانِ الذى فَارَقَهُمْ فيه من ٱلْأَمْسِ ثم قال اذا طَلَعَتْ لكم ٱلشَّمْسُ فَأَقْبِلُوا مِائَةً مِائَةً كُلَّمَا تَوَارَى عنكم مِائَةٌ فَلْيَتْبَعْهَا مِائَةٌ فَإِنْ جَاءَ هَاشِمٌ فَذَاكَ وَإِلَّا جَدَّدْتُمْ لِلنَّاسِ جِدًّا ففعلوا ولا يَشْعُرُ بِذَلِكَ أَحَدٌ وَأَصْبَحَ ٱلنَّاسُ على مَوَاقِفِهِمْ قد أَحْرَزُوا قَتْلَاهُمْ وَخَلَّوْا بينهم وبين حَاجِبِ بْنِ زَيْدٍ وَقَتْلَى ٱلْمُشْرِكِينَ بين ٱلصَّفَّيْنِ قد أُضِيعُوا وكانوا لا يَعْرِضُونَ لِأَمْوَاتِهِمْ وكان مَكَانُهُمْ مِمَّا صَنَعَ اللّٰهُ لِلْمُسْلِمِينَ مَكِيدَةً فَتَحَهَا لِيَشُدَّ بِهَا أَعْضَادَ المسلمين فلمّا ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَٱلْقَعْقَاعُ يُلَاحِظُ الخَيْلَ وَطَلَعَتْ نَوَاصِيهَا كَبَّرَ وَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ وقالوا جاء ٱلْمَدَدُ وقد كان عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو أُمِرَ أَنْ يَصْنَعَ مِثْلَهَا فَجَاؤُوا من قِبَلِ خَفَّانَ فَتَقَدَّمَ ٱلْفُرْسَانُ وَتَكَتَّبَتِ ٱلْكَتَائِبُ فَٱخْتَلَفُوا بِٱلضَّرْبِ وَٱلطَّعْنِ وَمَدَدُهُمْ مُتَتَابِعٌ فما جاء آخِرُ أَصْحَابِ ٱلْقَعْقَاعِ حتى ٱنْتَهَى اليهم هَاشِمٌ وقد طلعوا في

سبع مائة وأخبروه برأي القعقاع وما صنع في يومه فعبّى أصحابه سبعين سبعين فلمّا جاء آخر أصحاب القعقاع خرج هاشم في سبعين معه فيهم قيس بن هبيرة بن عبد يغوث ولم يكن من أهل الأيّام إنّما أتى من اليمن اليرموك فانتدب مع هاشم وأقبل هاشم حتى إذا خالط القلب كبّر وكبّر المسلمون وقد أخذوا مصافّهم فقال هاشم أوّل القتال المطاردة ثم المراماة وأخذ قوسه فوضع سهمًا على كبدها ثم نزع فيها فرفعت فرسه رأسها فخلّ أذنها فضحك وقال وا سوأتاه من رمية رجل كلّ من رأى ينتظره أين ترون سهمي كان بالغًا فقيل العتيق فنزّقها وقد نزع السهم ثم ضربها حتى بلغت العتيق ثم ضربها فأقبلت به تخرقهم حتى عاد إلى موقفه وما زالت مقانبه تطلع إلى الأولى وقد بات المشركون في علاج توابيتهم حتى أعادوها وأصبحوا على مواقفهم وأقبلت الفيلة معها الرجّالة يحمونها أن تقطع وضنها ومع الرجّالة فرسان يحمونهم إذا أرادوا كتيبة دلفوا لها بفيل وأتباعه لينفّروا بهم خيلهم فلم يكن ذلك منهم كما كان بالأمس لأنّ الفيل إذا كان وحده ليس معه أحد كان أوحش وإذا أطافوا به كان آنس فكان القتال كذلك حتى عدل النهار وكانوا يوم عماس من أوّله إلى آخره شديدًا العرب والعجم فيه على السواء ولا يكون بينهم نقطة إلّا تعاووا لها الرجال بالأصوات حتى تبلغ يزدجرد فيبعث إليهم أهل النجدات ممّن بقي عنده فيقوون بهم وأصبحت عنده للذي لقي بالأمس الأمداد على البُرُد فلولا الذي صنع الله للمسلمين بالذي ألهم القعقاع في اليومين وأتاح لهم بهاشم كسر ذلك المسلمين

حدثني السري عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبي قال قدم هاشم بن عتبة من قبل الشام معه قيس بن المكشوح المرادي في سبع مائة بعد

فتح ٱليرموك ودمشق فتعجل في سبعمائة بقيتهم سعد بن نمران ٱلهمدانيّ قال
مجالد وكان قيس بن أبي حازم مع ٱلقعقاع في مقدمة هاشم * كتب
الى ٱلسّري عن شعيب عن سيف عن مخلد بن خريب عن عقبة ٱلسوائيّ
وكان قد شهد ٱلقادسية قال قدم هاشم في أهل ٱلعراق من ٱلشام فتعجل
في اناس ليس معه أحدٌ من غيرهم إلا نفر منهم ٱبن ٱلمكشوح فلمّا دنا تعجّل
في ثلثمائة فوافق ٱلنّاس وهم على مواقفهم فدخلوا مع الناس في صفوفهم *
كتب إليّ ٱلسّري عن شعيب عن سيف عن مجالد عن ٱلشعبيّ قال كان
ٱليوم ٱلثالث يوم عماس ولم يكن في أيّام ٱلقادسية مثله خرج ٱلناس منه
على ٱلسواء كلهم على ما أصابه كان صابرًا وكلما بلغ منهم ٱلمسلمون
بلغ ٱلكافرون من المسلمين مثله وكلما بلغ الكافرون من المسلمين بلغ
المسلمون من الكافرين مثله * كتب الى السّري عن شعيب عن سيف عن
عمرو بن الريّان عن اسمعيل بن محمد بن سعد قال قدم هاشم بن عتبة
القادسية يوم عماس فكان لا يقاتل الا على فرس أنثى لا يقاتل على ذكر
فلما وقف في ٱلنّاس رمى بسهم فأصاب أذن فرسه فقال وا سوأتاه من
هذه ٱلرمية أين ترون سهمي كان بالغا ولم يصب أذن الفرس قالوا كذا
وكذا فأجال فنزل ونزّل فرسه ثم خرج يضربهم حتى بلغ حيث قالوا *
كتب الى ٱلسري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا وكان
في المقدمة * كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الريان
عن اسمعيل بن محمد قالوا نرى أنه كان على المقدمة وما كان عامة جنن
ٱلنّاس الا ٱلشراعات براذع الرحال قد اعترضوا فيها الجريد وعصب من لم يكن له
وقاية رؤوسهم بالانساع

كتب الى السري عن شعيب عن سيف عن ابي كبران الحسن بن عقبة ان

قيس بن المكشوح قال مقدمه من الشام مع هاشم وقام فيمن يليه فقال لهم يا معشر العرب إن الله قد منّ عليكم بالإسلام وأكرمكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فأصبحتم بنعمته إخوانا دعوتكم واحدة وأمركم واحد بعد إذ أنتم يعدو بعضكم على بعض عدو الأسد ويختطف بعضكم بعضا اختطاف الذئاب فانصروا الله ينصركم وتنجّزوا من الله فتح فارس فإن إخوانكم من أهل الله لهم فتح الشام وانتثال القصور الحمر والحصون الحمر ☆ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن المقدام الحارثي عن الشعبي قال قال عمرو بن معدي كرب إني حامل على الفيل ومن حول الفيل بإزائهم فلا تدعوني أكثر من جزر جزور فإن تأخرتم عني فقدتم أبا ثور فأنّى لكم مثل أبي ثور فإن أدركتموني وجدتموني وفي يدي السيف فحمل فما انثنى حتى ضرب فيهم وستره الغبار فقال أصحابه ما تنتظرون ما أنتم بخلقاء إن تدركوه وإن فقدتموه فقد المسلمون فارسهم فحملوا حملة فأفرج المشركون عنه بعد ما صرعوه وطعنوه وإن سيفه لفي يده يضاربهم وقد طعن فرسه فلما رأى أصحابه انفرج عنه أهل فارس وأخذ برجل فرس رجل من أهل فارس فحرّكه الفارسي فاضطرب الفارسي فالتفت الفارسي الى عمرو فهمّ به وأبصره المسلمون فغشوه فنزل عنه الفارسي وحاضر الى أصحابه وقال عمرو أمكنوني من لجامه فأمكنوه منه فركبه

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن المغيرة العبدي عن الأسود بن قيس عن أشياخ لهم شهدوا القادسية قالوا لما كان يوم عماس خرج رجل من العجم حتى إذا كان بين الصفّين هدر وشقشق ونادى من يبارز فخرج رجل يقال له شبر بن علقمة وكان قصيرا قليلا دميما فقال

يا معاشر المسلمين قد أنصفكم الرجل فلم يجبه أحد ولم يخرج إليه أحد
فقال أما والله لولا أن تزدروني لخرجت إليه فلما رأى أنه لا يمنع أخذ
سيفه وحجفته وتقدم فلما رآه الفارسي هدر ثم نزل إليه فاحتمله
فجلس على صدره ثم أخذ سيفه ليذبحه ومقود فرسه مشدود بمنطقته فلما
استل السيف حاص الفرس حيصة فجذبه المقود فقلبه عنه فأقبل عليه وهو
يسحب فافترسه فجعل أصحابه يصيحون به فقال صيحوا ما بدا لكم فوالله لا
أفارقه حتى أقتله وأسلبه فذبحه وسلبه ثم أتى به سعدا فقال إذا كان
حين الظهر فأتني فوافاه بالسلب فحمد الله سعد وأثنى عليه ثم قال إني
قد رأيت أن أنفله إياه وكل من سلب سلبا فهو له فباعه باثني عشر ألفا
ن كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا ولما
رأى سعد الفيلة تفرق بين الكتائب وعادت لفعلها يوم أرماث أرسل إلى
أولئك المسلمة ضخم ومسلم ورافع وعشنق وأصحابهم من الفرس الذين
أسلموا فدخلوا عليه فسألهم عن الفيلة هل لها مقاتل فقالوا نعم المشافر
والعيون لا ينتفع بها بعدها فأرسل إلى القعقاع وعاصم ابني عمرو اكفياني
الأبيض وكانت كلها آلفة له وكان بإزائهما فأخذ القعقاع وعاصم
رمحين أصمين لينين ودبا في خيل ورجل فقالا اكتنفوه لتحيروه وهما مع
القوم وفعل حمال والربيل مثل ذلك فلما خالطوهما اكتنفوهما فنظر كل
واحد منهما يمنة ويسرة وهما يريدان أن يتخبطا فحمل القعقاع وعاصم
والفيل متشاغل بمن حوله فوضعا رمحيهما معا في عيني الفيل الأبيض وقبع
ونفض رأسه فطرح سائسه ودلى مشفره فنفحه القعقاع فرمى به
ووقع لجنبه فقتلوا من كان عليه وحمل حمال وقال للربيل اختر إما أن
تضرب المشفر وأطعن في عينه أو تطعن في عينه وأضرب مشفره فاختار الضرب
فحمل عليه حمال وهو متشاغل بملاحظة من اكتنفه لا يخاف سائسه إلا على

بطانه فانفرد به اولئك فقاتلهم في عدة فأفنى ثم استوى ونفحه الرّبّيلُ
فأبان مشفرهُ ويضربُ سائسهُ فأبان أنفهُ وجبهتهُ بفأسه

كتب إليّ السّريُّ عن شُعيب عن سيْف عن مُجالدٍ عن الشّعْبيّ قال قال رجلان من بني أسدٍ يُقالُ لهما الرّبّيلُ وحمّالٌ يا معشر المُسلمين أيّ الموْت أشدُّ قالوا أنْ يشدّ على هذا الفيل فنزّقا فرسيْهما حتى اذا قاما على السّنابك ضرباهما على الفيل الذي بإزائهمْ فطعن أحدُهما في عيْن الفيل فوطئ الفيلُ منْ خلفه وضرب الآخرُ مشْفرهُ فضربهُ سائسُ الفيل ضرْبةً شائنةً بالطّبرزين في وجْهه فأفلت بها هو والرّبّيل وحمّالٌ وحمل القعْقاع وأخُوهُ على الفيل الذي بإزائهما ففقأا عيْنه وقطعا مشْفرهُ فبقي مُتلدّدًا بيْن الصّفّيْن كُلّما أتى صفّ المسلمين وخزُوهُ وإذا أتى صفّ المشركين نخسُوهُ ۞ كتب إليّ السّريّ عن شعيْب عن سيْف عن عمْرو عن الشعْبيّ قال كان في الفيلة فيلان يُعلّمان الفيلة فلما كان يوْمُ القادسيّة حملوهُما على القلب فأمر بهما سعْدٌ القعْقاع وعاصمًا التّميميّيْن وحمّالًا والرّبّيل الأسديّيْن فذكر مثْل الأوّل إلا أنّ فيه وعاش بعْدُ وصاح الفيلان صياح الخنْزير ثم ولّى الآخر الذي عُوّر فوثب في العتيق واتّبعهُ الفيلة فخرقتْ صفّ الأعاجم فعبرت العتيق في اثره فأتت المدائن في توابيتها فهلك منْ فيها ۞ كتب إلي السّريّ عن شعيبٍ عن سيْفٍ عن محمدٍ وطلحة وزيادٍ قالوا فلما ذهبت الفيلة وخلص المُسْلمُون بأهْل فارس ومال الظّلّ تزاحف المسلمون وحماتُهمْ فرْسانهمُ الذين قاتلوا أوّل النهار فاجْتلدوا بها حتى أمْسوْا على حرْد فالسّويّة وهُمْ في ذلك على السواء لأنّ المسلمين حين فعلوا بالفيول ما فعلوا تكتّبتْ كتائبُ الإبل المجلّلة فعرْقبوها فتكعْكعوا عنها وقال في ذلك القعْقاعُ

حَضَضْتُ قَوْمِي مَضْرَحِيُّ بْنُ يَعْمُرٍ ... فَلِلّٰهِ قَوْمِي حِينَ هَزُّوا ٱلْعَوَالِيَا
وَمَا خَامَ عَنْهَا يَوْمَ سَارَتْ جُمُوعُنَا ... لِأَهْلِ قُدَيْسٍ يَمْنَعُونَ ٱلْمَوَالِيَا
فَإِنْ كُنْتُ قَاتَلْتُ ٱلْعَدُوَّ فَلَلْتُهُ ... فَإِنِّي لَأُلْقَى فِي ٱلْحُرُوبِ ٱلدَّوَاهِيَا
فَلَوْلَا أَرَاهَا كَٱلشُّبُوبِ مُعِيرَةً ... أُسَيِّلُ أَعْيَانًا لَهَا وَمَآقِيَا

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ قالوا لَمَّا أَمْسَى ٱلنَّاسُ من يَوْمِهِمْ ذلك وَطَعَنُوا في الليل ٱشْتَدَّ ٱلْقِتَالُ وَصَبَرَ ٱلْفَرِيقَانِ فَخَرَجَا على ٱلسَّوَآءِ إِلَّا ٱلْغَمَاغِمَ من هَؤُلَاءِ وهَؤُلَاءِ فَسُمِّيَتْ لَيْلَةَ ٱلْهَرِيرِ لم يَكُنْ قِتَالٌ بِلَيْلٍ بَعْدَهَا بِٱلْقَادِسِيَّةِ ۞ قال أَبُو جَعْفَرٍ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عَمْرِو بن مُحَمَّدِ بن قَيْسٍ عن عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بن جَيْشٍ أَنَّ سَعْدًا بَعَثَ لَيْلَةَ ٱلْهَرِيرِ طُلَيْحَةَ وَعَمْرًا الى مخاضة أَسْفَلَ من العسكر لِيَقُومُوا عليها خَشْيَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ ٱلْقَوْمُ منها وقال لهما إِنْ وَجَدْتُمَا القوم قد سبقوكما اليها فَٱنْزِلَا حِيَالَهُمْ وَإِنْ لَمْ تَجِدَاهُمْ عَلِمُوا بِهَا فَأَقِيمَا حتى يَأْتِيَكُمَا أَمْرِي وكان عُمَرُ قد عهد الى سعدٍ أَنْ لا تُوَلِّيَ رُؤَسَآءَ أَهْلِ ٱلرِّدَّةِ على مِائَةٍ فلما ٱنْتَهَيَا إِلَى ٱلْمَخَاضَةِ فَلَمْ يَرَيَا فيها أَحَدًا قال طُلَيْحَةُ لو خُضْنَا فَأَتَيْنَا ٱلْأَعَاجِمَ من خَلْفِهِمْ قال عَمْرٌو لا بَلْ نَعْبُرُ أَسْفَلَ فقال طُلَيْحَةُ انّ الذى أَقُولُهُ أَنْفَعُ للناس فقال عَمْرٌو انّك تَدْعُونِي الى ما لا أُطِيقُ فَٱفْتَرَقَا فأَخَذَ طُلَيْحَةُ نَحْوَ العسكر من وَرَآءِ ٱلْقَعْقَاعِ وَسَفَلَ عَمْرٌو فأَتَاهُمَا جَمِيعًا فأَغَارُوا وثار بهم ٱلْأَعَاجِمُ وَخَشِيَ سَعْدٌ منهما الذى كان فبعث قَيْسَ بْنَ ٱلْمَكْشُوحِ في آثارهما في سَبْعِينَ رَجُلًا وكان من أُولَئِكَ ٱلرُّؤَسَآءِ الذين نُهِيَ عنهم أَنْ يُوَلِّيَهُمُ ٱلْمِائَةَ وقال إِنْ لَحِقْتَهُمْ فَأَنْتَ عليهم فخرج نَحْوَهُمْ فلما كان عند المخاضة وجد ٱلْقَوْمَ يَكْرُدُونَ عَمْرًا وَأَصْحَابَهُ فَنَهْنَهَ ٱلنَّاسَ عنه وَأَقْبَلَ قَيْسٌ على عَمْرٍو يَلُومُهُ فَتَلَاحَيَا فقال أَصْحَابُهُ قد أُمِّرَ عليك فَسَكَتَ وقال يَتَأَمَّرُ عَلَيَّ

رَجُلٌ قد قاتَلْتُهُ في الجاهليّة فَمَرَّ رَجُلٌ فَرَجَعَ الى العسكر وَأَقْبَلَ طَلْحَةُ حتى اذا كان بِجِبَالِ ٱلسِّكْرِ كَبَّرَ ثَلاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثم ذَهَبَ فَطَلَبَهُ ٱلْقَوْمُ فَلَمْ يَدْرُوا اين سَلَكَ وَسَفَلَ حتى خَاضَ ثم أَقْبَلَ الى العسكر فَأَتَى سَعْدًا خَبَرُهُ فَٱشْتَدَّ ذلك على المشركين وَفَرِحَ المسلمون وما يَدْرُونَ ما هُوَ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن قُدَامَةَ ٱلْكَاهِلِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ عَشَرَةَ إِخْوَةٍ من بَنِي كَاهِلِ بْنِ أَسَدٍ يقال لهم بَنُو حَرْبٍ جَعَلَ أَحَدُهُمْ يَرْتَجِزُ يَسْتَلْئِمُ وَيَقُولُ

أَنَا ٱبْنُ حَرْبٍ وَمَعِي مِخْرَاقِي أَضْرِبُهُمْ بِصَارِمٍ رَقْرَاقِ
إِذْ كُرِهَ ٱلْمَوْتُ أَبُو إِسْحَاقِ وَجَاشَتِ ٱلنَّفْسُ عَلَى ٱلتَّرَاقِي
صَبْرًا عِفَاقُ إِنَّهُ لِلْعِرَاقِ

وكان عِفَاقٌ أَحَدَ ٱلْعَشَرَةِ فَأُصِيبَ فَخِذُ صَاحِبِ هذا ٱلشِّعْرِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْشَأَ يقول

صَبْرًا عِفَاقُ إِنَّهَا ٱلْأَسَاوِرَةْ صَبْرًا وَلَا تَغْرُرْكَ رِجْلٌ نَادِرَةْ

فَمَاتَ مِنْ ضَرْبَتِهِ يَوْمَئِذٍ ✿ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلنَّضْرِ عن ٱبْنِ ٱلرُّفَيْلِ عن أَبِيهِ عن حُمَيْدِ بْنِ أَبِي شَجَّارٍ قال بَعَثَ سَعْدٌ طُلَيْحَةَ في حَاجَةٍ فَتَرَكَهَا وَعَبَرَ ٱلْعَتِيقَ فَدَارَ الى عسكر القوم حتى اذا وَقَفَ على رَدْمِ ٱلنَّهْرِ كَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فَرَاعَ أَهْلَ فَارِسَ وَتَعَجَّبَ المسلمون فَكَفَّ بَعْضُهُمْ عن بَعْضٍ لِلنَّظَرِ في ذلك فَأَرْسَلَتِ ٱلْأَعَاجِمُ في ذلك وسَأَلَ المسلمون عن ذلك ثُمَّ إِنَّهُمْ عَادُوا وَجَدَّدُوا تَعْبِيَةً وَأَخَذُوا في أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا عليه في الايام ٱلثَّلَاثَةِ والمسلمون على تَعْبِيَتِهِمْ وَجَعَلَ طُلَيْحَةُ يقول لا تَعْدِمُوا أَمْرًا ضَعْضَعَكُمْ وَخَرَجَ مَسْعُودُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْأَسَدِيُّ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو ٱلتَّمِيمِيُّ وَٱبْنُ

ذى ٱلبُرْدَيْنِ ٱلهلالىُّ وَٱبْنُ ذى ٱلسَّهْمَيْنِ وقَيْسُ بْنُ هُبَيْرَةَ ٱلأَسَدىُّ وَأَشْباهُهُمْ فطارَدُوا ٱلقَوْمَ وَٱنْبَعَثُوا ٱلقَوْمَ فإذا ٱلقَوْمُ لا يَشُدُّون ولا يُرِيدُون غَيْرَ ٱلزَّحْفِ فقَدَّمُوا صَفًّا لَهُ أُذُنانِ وَأَتْبَعُوا آخَرَ مِثْلَهُ وَآخَرَ وَآخَرَ حتى تَمَّتْ صُفُوفُهُمْ ثَلٰثَةَ عَشَرَ صَفًّا فى ٱلقَلْبِ والمُجَنِّبَتَيْنِ كذلك فلمّا أَقْدَمَ عليهم فُرْسانُ ٱلعَسْكَرِ رامَوْهُمْ فلَمْ يَعْطِفْهُمْ ذلك عن رُكُوبِهِمْ ثمّ لَحِقَتْ بِٱلفُرْسانِ ٱلكَتائِبُ فأُصِيبَ يَوْمَئِذٍ خالِدُ بْنُ يَعْمَرَ ٱلتَّمِيمىُّ ثمّ ٱلعَمْرىُّ فحَمَلَ ٱلقَعْقاعُ على ناحِيَتِهِ ٱلَّتى رُمِىَ بها مُزْدَلِفًا فقامُوا على ساقٍ فقال ٱلقَعْقاعُ

سَقَى ٱللّٰهُ يا خَوْصاءُ قَبْرَ ٱبْنِ يَعْمَرٍ   إذا ٱرْتَحَلَ ٱلسُّفّارُ لَمْ يَتَرَحَّلِ
سَقَى ٱللّٰهُ أَرْضًا حَلَّها قَبْرُ خالِدٍ   ذِهابَ غَوادٍ مُدْجِناتٍ تَجَلْجَلِ
فأَقْسَمْتُ لا يَنْفَكُّ سَيْفى يَحُسُّهُمْ   فإنْ زَحَلَ ٱلأَقْوامُ لَمْ أَتَزَحَّلِ

فزاحَفَهُمْ وَٱلنّاسُ على راياتِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِ سَعْدٍ فقال سَعْدٌ ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْها له وَٱنْصُرْهُ قد أَذِنْتُ له إذْ لَمْ يَسْتَأْذِنِّى والمسلمون على مَواقِفِهِمْ إلّا مَنْ تَكَتَّبَ او طارَدَهُمْ وهم ثَلٰثَةُ صُفُوفٍ فصَفٌّ فيه ٱلرَّجّالَةُ أَصْحابُ ٱلرِّماحِ وَٱلسُّيُوفِ وَصَفٌّ فيه ٱلمُرامِيَةُ وَصَفٌّ فيه ٱلخُيُولُ وهُمْ أَمامَ ٱلرَّجّالَةِ وكذلك ٱلمَيْمَنَةُ وكذلك ٱلمَيْسَرَةُ وقال سَعْدٌ إنّ ٱلأَمْرَ الذى صَنَعَ ٱلقَعْقاعُ فإذا كَبَّرْتُ ثَلٰثًا فٱزْحَفُوا فكَبَّرَ تَكْبِيرَةً فتَهَيَّأُوا وَرَأَى ٱلنّاسُ كُلُّهُمْ مِثْلَ ٱلذى رَأَى وَٱلرَّحا تَدُورُ على ٱلقَعْقاعِ وَمَنْ مَعَهُ

كَتَبَ إلىَّ ٱلسَّرِىُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عُبَيْدِ ٱللّٰهِ بْنِ عَبْدِ ٱلأَعْلَى عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قال وقام قَيْسُ بْنُ هُبَيْرَةَ ٱلمُرادىُّ فيمَنْ يَلِيهِ ولم يَشْهَدْ شَيْئًا مِن لَيالِيها إلّا تلك الليلة فقال إنّ عَدُوَّكُمْ قد أَبَى إلّا ٱلمُزاحَفَةَ وَٱلرَّأْىُ رَأْىُ أَمِيرِكُمْ وَلَيْسَ بِأَنْ تَحْمِلَ ٱلخَيْلُ ليس معها ٱلرَّجّالَةُ فإنّ ٱلقَوْمَ إذا

زَحَفُوا وَطَارَدَهُمْ عَدُوُّهُمْ على الخَيْلِ لا رِجَالَ معهم عَبَرُوا بهم وَلَمْ يُطِيقُوا أَنْ يُقْدِمُوا عليهم وَيَسْمُوا بِالحَمْلَةِ فَتَسَتَّرُوا وَٱنْتَظَرُوا ٱلتَّكْبِيرَ وَمُوَافَقَةَ حَمْلِ ٱلنَّاسِ وَإِنَّ نُشَّابَ ٱلأَعَاجِمِ لَتَجُوزُ صَفَّ المسلمين ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلْمُسْتَنِيرِ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قال وقال دُرَيْدُ بْنُ كَعْبٍ ٱلنَّخَعِيُّ وكان معه لِوَآءُ ٱلنَّخَعِ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ قد تَهَيَّؤُوا لِلْمُزَاحَفَةِ فَٱسْبِقُوا المسلمين ٱللَّيْلَةَ إِلَى ٱللّٰهِ والجِهَادِ فَإِنَّهُ لا يَسْبِقُ ٱللَّيْلَةَ أَحَدٌ إِلَّا كان ثَوَابُهُ على قَدْرِ سَبْقِهِ نَافِسُوهُمُ ٱلشَّهَادَةَ وَطِيبُوا بِٱلْمَوْتِ نَفْسًا فَإِنَّهُ أَنْجَى من الموت إِنْ كنتم تُرِيدُونَ الحَيَاةَ وَإِلَّا فَٱلآخِرَةُ ما أَرَدْتُمْ ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلأَجْلَحِ قال قال ٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يا مَعْشَرَ ٱلعَرَبِ إِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ يكون هَؤُلَآءِ ٱلقَوْمُ أَجْرَأَ على الموت ولا أَسْخَى أَنْفُسًا عن ٱلدُّنْيَا تَنَافَسُوا ٱلأَزْوَاجَ وَٱلأَوْلَادَ ولا تَجْزَعُوا من ٱلقَتْلِ فَإِنَّهُ أَمَانِي ٱلكِرَامِ وَمَنَايَا ٱلشُّهَدَآءِ ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ قال قال حَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ وَأُمَرَآءُ ٱلأَعْشَارِ تَرَجَّلُوا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَٱفْعَلُوا كما نَفْعَلُ ولا تَجْزَعُوا مِمَّا لا بُدَّ مِنْهُ فَٱلصَّبْرُ أَنْجَى من ٱلجَزَعِ وفعل طُلَيْحَةُ وَغَالِبٌ وَحَمَّالٌ وَأَهْلُ ٱلنَّجَدَاتِ من جَمِيعِ ٱلقَبَائِلِ مِثْلَ ذلك ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عَمْرٍو وَٱلنَّضْرِ بْنِ ٱلسَّرِيِّ قالا فَتَرَجَّلَ ضِرَارُ بْنُ الخَطَّابِ ٱلقُرَشِيُّ وتَتَابَعَ على ٱلتَّسَرُّعِ إليهم ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ فيما بين تَكْبِيرَاتِ سَعْدٍ حين ٱسْتَبْطَؤُوهُ فَلَمَّا كَبَّرَ ٱلثَّانِيَةَ حمل عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو حتى ٱنْضَمَّ الى ٱلقَعْقَاعِ وَحَمَلَتِ ٱلنَّخَعُ وَعَصَى ٱلنَّاسُ كُلُّهُمْ سَعْدًا فلم يَنْتَظِرُوا ٱلثَّالِثَةَ إِلَّا ٱلرُّؤَسَآءُ فَلَمَّا كَبَّرَ ٱلثَّالِثَةَ زَحَفُوا فَلَحِقُوا بِأَصْحَابِهِمْ وخَالَطُوا ٱلقَوْمَ فَٱسْتَقْبَلُوا ٱللَّيْلَ ٱسْتِقْبَالًا بَعْدَ ما صَلَّوْا

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ ٱللّٰهِ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ عن أَبِيهِ قال حَمَلَ ٱلنَّاسُ لَيْلَةَ ٱلْهَرِيرِ عَامَّةً ولم يَنْتَظِرُوا سَعْدًا وكان أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ ٱلْقَعْقَاعُ فقال ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْهَا له وٱنْصُرْهُ وقال وَا تَمِيمَاهْ سَائِرَ ٱللَّيْلَةِ ثم قال أَرَى ٱلْأَمْرَ ما في هذا فَإِذَا كَبَّرْتُ ثَلَاثًا فَٱحْمِلُوا فَكَبَّرَ وَاحِدَةً فَلَحِقَهُمْ أَسَدٌ فقيل قد حَمَلَتْ أَسَدٌ فقال ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْهَا لهم وَٱنْصُرْهُمْ وَا أَسَدَاهْ سَائِرَ ٱللَّيْلَةِ ثم قيل حَمَلَتِ ٱلنَّخَعُ فقال ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْهَا لهم وَٱنْصُرْهُمْ وَا نَخَعَاهْ سَائِرَ ٱللَّيْلَةِ ثم قيل حَمَلَتْ بَجِيلَةُ فقال ٱللّٰهُمَّ ٱغْفِرْهَا لهم وَٱنْصُرْهُمْ وَا بَجِيلَتَاهْ ثم حَمَلَتِ ٱلْكُنُودُ فقيل حَمَلَتْ كِنْدَةُ فقال وَا كِنْدَتَاهْ ثم زَحَفَ ٱلرُّؤَسَاءُ بمن ٱنْتَظَرُوا ٱلتَّكْبِيرَةَ فقامت حَرْبُهُمْ عَلَى سَاقٍ حتى ٱلصَّبَاحِ فذلك لَيْلَةُ ٱلْهَرِيرِ ☆ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ نُوَيْرَةَ عن عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ ٱلْحُلَيْسِ قال شَهِدْتُ لَيْلَةَ ٱلْهَرِيرِ فكان صَلِيلُ ٱلْحَدِيدِ فيها كَصَوْتِ ٱلْقُيُونِ لَيْلَتَهُمْ حتى ٱلصَّبَاحِ أُفْرِغَ عليهم ٱلصَّبْرُ إِفْرَاغًا وَبَاتَ سَعْدٌ بِلَيْلَةٍ لَمْ يَبِتْ بِمِثْلِهَا وَرَأَى ٱلْعَجَمُ وَٱلْعَرَبُ أَمْرًا لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ قَطُّ وَٱنْقَطَعَتِ ٱلْأَخْبَارُ عن رُسْتَمَ وَسَعْدٍ وَأَقْبَلَ سَعْدٌ على ٱلدُّعَاءِ حتى اذا كان وَجْهُ ٱلصُّبْحِ ٱنْتَهَى ٱلنَّاسُ وَٱسْتَدَلَّ بذلك على أَنَّهُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَأَنَّ ٱلْغَلَبَةَ لَهُمْ ☆ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عن ٱلْأَعْوَرِ بْنِ بَيَانٍ ٱلْمِنْقَرِيِّ قال أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعَهُ سَعْدٌ لَيْلَتَئِذٍ مما يَسْتَدِلُّ به على ٱلْفَتْحِ في نِصْفِ ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي صَوْتُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ عَمْرٍو وهو يقول

نَحْنُ قَتَلْنَا مَعْشَرًا وَزَائِدَا ... أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً وَوَاحِدَا
نَحْسِبُ فَوْقَ ٱللِّبَدِ ٱلْأَسَاوِدَا ... حَتَّى إِذَا مَاتُوا دَعَوْتُ جَاهِدَا
ٱللّٰهَ رَبِّي وَٱحْتَرَزْتُ عَامِدَا

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو عن الأعور ومحمد عن عمّه والنضر عن ابن الرفيل قالوا اجتلدوا تلك الليلة من أوّلها حتى الصباح لا ينطقون كلامهم الهرير فسمّيت ليلة الهرير ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عمرو بن الريّان عن مصعب بن سعد قال بعث سعد في تلك الليلة بجادًا وهو غلام الى الصفّ لا يجد رسولا فقال انظر ما ترى من حالهم فقال ما رأيت أي بنيّ قال رأيتهم يلعبون أو مجدّون ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمد بن جرير العبديّ عن عابس الجعفيّ عن أبيه قال كانت بإزاء جعفيّ يوم عماس كتيبة من كتائب العجم عليهم السلاح التامّ فازدلفوا لهم فجالدوهم بالسيوف فلما رأوا أنّ السيوف لا تعمل فيهم في الحديد ارتدعوا فقال حميضة ما لكم قالوا لا يجوز فيهم السلاح قال كما أنتم حتى أريكم انظروا فحمل على رجل منهم فدقّ ظهره بالرمح ثم التفت الى أصحابه فقال ما أراهم إلّا يموتون دونكم فحملوا عليهم فأزالوهم الى صفّهم ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن مجالد عن الشعبيّ قال لا والله ما شهدها من كندة خاصّة إلّا سبع مائة وكان بإزائهم ترك الطبريّ فقال الأشعث يا قوم ازحفوا لهم فزحف لهم في سبع مائة فأزالهم وقتل تركا فقال راجزهم

نحن تركنا تركهم في المصطرة   مخمّصا من نهران الأنهرة

ٱلفَصْلُ ٱلثَّانِي وَٱلثَّلَاثُونَ

لَيْلَةُ ٱلقَادِسِيَّةِ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ قالوا وَأَصْبَحُوا لَيْلَةَ ٱلقَادِسِيَّةِ وَهِيَ صُبْحَةُ لَيْلَةِ ٱلهَرِيرِ وَهِيَ تُسَمَّى لَيْلَةَ ٱلقَادِسِيَّةِ مِنْ بَيْنِ تلك ٱلأَيَّامِ وَٱلنَّاسُ حَسْرَى لَمْ يُغْمِضُوا لَيْلَتَهُمْ كُلَّهَا فَسَارَ ٱلقَعْقَاعُ في الناس فقال إِنَّ ٱلدَّبْرَةَ بَعْدَ سَاعَةٍ لِمَنْ بَدَأَ ٱلقَوْمَ فَٱصْبِرُوا سَاعَةً وَٱحْمِلُوا فَإِنَّ ٱلنَّصْرَ مَعَ ٱلصَّبْرِ وَآثِرُوا ٱلصَّبْرَ عَلَى ٱلجَزَعِ فَٱجْتَمَعَ اليه جَمَاعَةٌ من ٱلرُّؤَسَاءِ وَصَمَدُوا لِرُسْتُمَ حتى خَالَطُوا الذين دُونَهُ مع ٱلصُّبْحِ وَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ ٱلقَبَائِلُ قام فيها رِجَالٌ فقام قَيْسُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ وَٱلأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ وَٱبْنُ ذِي ٱلسَّهْمَيْنِ ٱلخَثْعَمِيُّ وَٱبْنُ ذِي ٱلبُرْدَيْنِ ٱلهِلَالِيُّ فقالوا لا يَكُونَنَّ هَؤُلَاءِ أَجَدَّ في أَمْرِ ٱللهِ مِنْكُمْ ولا يَكُونَنَّ هَؤُلَاءِ لِأَهْلِ فَارِسَ أَجْرَأَ على الموت مِنْكُمْ وَأَسْخَى أَنْفُسًا عَنِ ٱلدُّنْيَا تَنَافَسُوهَا فَحَمَلُوا مِمَّا يَلِيهِمْ حتى خَالَطُوا الذين بِإِزَائِهِمْ وقام في رَبِيعَةَ رِجَالٌ فقالوا أَنْتُمْ أَعْلَمُ ٱلنَّاسِ بِفَارِسَ وَأَجْرَؤُهُمْ عليهم فيما مَضَى فما يَمْنَعُكُمُ ٱليَوْمَ أَنْ تَكُونُوا أَجْرَأَ مِمَّا كُنْتُمْ بِالجَرَاءَةِ فكان أَوَّلَ مَنْ زَالَ حِينَ قام قَائِمُ ٱلظَّهِيرَةِ ٱلهُرْمُزَانُ وَٱلبِيرُزَانُ فَتَأَخَّرَا وَثَبَتَا حيث ٱنْتَهَيَا وَٱنْفَرَجَ ٱلقَلْبُ حين قام قائم الظهيرة وَرَكَدَ عَلَيْهِمُ ٱلنَّقْعُ وَهَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفٌ فَقَلَعَتْ طَيَّارَةَ رُسْتُمَ عن سَرِيرِهِ فَهَوَتْ في ٱلعَتِيقِ وهي دَبُورٌ وَمَالَ ٱلغُبَارُ عليهم وَٱنْتَهَى ٱلقَعْقَاعُ وَمَنْ مَعَهُ الى ٱلسَّرِيرِ فَعَثَرُوا به وقد قَامَ رُسْتُمُ عنه حين طَارَتِ ٱلرِّيحُ بِٱلطَّيَّارَةِ الى بِغَالٍ قد قَدِمَتْ عليه بِمَالٍ يَوْمَئِذٍ فَهِيَ وَاقِفَةٌ

فاستظلّ فى ظلّ بغل وحمله وضرب هلال بن علقمة الحمل الذى رستم تحته فقطع حباله ووقع عليه أحد العدلين ولا يراه هلال ولا يشعر به فأزال عن ظهره فقارًا ويضربه ضربة فنفحت مسكًا ومضى رستم نحو العتيق فرمى نفسه فيه واقتحمه هلال عليه فتناوله وقد عام وهلال قائم فأخذ برجله ثم خرج به الى الجدّ فضرب جبينه بالسيف حتى قتله ثم جاء به حتى رمى به بين أرجل البغال وصعد السرير ثم نادى قتلت رستم وربّ الكعبة إلىّ إلىّ فأطافوا به وما يحسّون السرير ولا يرونه وكبّروا وتنادوا وانبتّ قلب المشركين عندها وانهزموا وقام الجالنوس على الردم ونادى أهل فارس الى العبور وأسفر الغبار فأمّا المقترنون فإنهم جشعوا فتهافتوا فى العتيق فوخزهم المسلمون برماحهم فما أفلت منهم مخبر وهم ثلاثون ألفًا وأخذ ضرار بن الخطّاب درفش كابيان فعوّض منها ثلاثين ألفًا وكانت قيمتها ألف ألف ومائتى ألف وقتلوا فى المعركة عشرة آلاف سوى من قتلوا فى الايام قبله ☆ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن عطيّة عن عمرو بن سلمة قال قتل هلال بن علقمة رستم يوم القادسيّة ☆ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن ابن مخراق عن أبى كعب الطائىّ عن أبيه قال أصيب من الناس قبل ليلة الهرير ألفان وخمس مائة وقتل ليلة الهرير ويوم القادسيّة ستّة آلاف من المسلمين فدفنوا فى الخندق حيال مشرق ☆

كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وزياد قالوا لمّا انكشف أهل فارس فلم يبق منهم بين الخندق والعتيق أحد وطبقت القتلى ما بين قديس والعتيق أمر سعد زهرة باتّباعهم فنادى زهرة فى المقدّمات وأمر القعقاع بمن سفل وشرحبيل بمن علا وأمر خالد بن عرفطة

بسلب القتلى وبدفن الشهداء فدُفن الشهداء شهداء ليلة الهرير ويوم
القادسية حول قُدَيس آلسعان وخمس مائة وراء آلعتيق بحيال مشرق ودُفن
آلشهداء ما كان قبل ليلة آلهرير على مشرق وجُمعت آلأسلاب وآلأموال
فجُمع منها شيء لم يُجمع قبله ولا بعده مثله وأرسل سعدٌ الى هلال فدعى
له فقال أين صاحبك قال رميتُ به تحت آلبغل قال آذهبْ فجئْ به فذهب فجاء
به فقال جرّده إلّا ما شئت فأخذ سلبه فلم يدع عليه شيئا ولما رجع
آلقعقاع وشُرَحبيلُ قال لهذا آتبعْ فيما طلب هذا وقال لهذا آتبعْ فيما داسب
هذا فعلا هذا وسفل هذا حتى بلغا مقدار الخرّارة من آلقادسية وخرج زهرة
بْنُ آلحَويّة في آثارهم وآنتهى الى آلرَدْم وقد بثقوه ليمنعوهم به من
الطلب فقال زُهرةُ يا بكيرُ أقدمْ فضرب فرسهُ وكان يُقاتل على آلإناث فقال يا
ثبي أطلالِ فتجمّعتْ وقال وثبًا وسورة البقرة وأقْدم زُهرةُ وكان على حصانٍ
وسائرُ الخيل فاقتحمهُ وتتابع على ذلك ثلثمائة فارس ونادى زُهرة حين
كاعت الخيلُ خذوا أيّها آلناسُ على آلقنطرة وعارضونا فمضى ومضى النّاس
الى القنطرة يتبعونه فلحق بالقوم والجالنوس في آخرهم يحميهم فشاوله
زهرة فاختلفا ضربتين فقتله زُهرةُ وأخذ سلبه وقتلوا ما بين الخرّارة الى
السيلحين الى النجف وأمسوا فرجعوا فباتوا بالقادسية * كتب الى السري
عن شعيب عن سيف عن عبد الله بن شُبْرمة عن شقيق قال آقتحمنا آلقادسية
صدر النهار فتراجعنا وقد أتى الصّلاة وقد أصيب آلمؤذّنُ فتشاحّ آلناس في
الأذان حتى كادوا أن يجتلدوا بالسيوف وأقرع سعدٌ بينهم فخرج سهم
رجل فأذّن * ثمّ رجع الحديثُ الى حديث سيف عن محمّد وطلحة وزياد
وتراجع من الطلب الذين تبعوا من علا على القادسية وسفل عنها وقد أتى
الصلاة وقد قُتل المؤذّنُ فتشاحّوا على الأذان فأقرع بينهم سعد
فأقاموا بقيّة يومهم ذلك وليلتهم حتى رجع زهرة واصبحوا وهم

جميعا لا تستطيعون أحدا من جنودهم وكتب سعد بالفتح وبعدة من قتلوا ومن أصيب من المسلمين وسمّى لعمر من يعرف مع سعد بن عميلة الفزاري

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن النضر عن ابن الرفيل قال دعاني سعد فأرسلني أنظر له في القتلى وأسمّي له رؤوسهم فأتيته فأعلمته ولم أر رستم في مكانه فأرسل الى رجل من التيم يدعى هلالا فقال ألم تبلغني أنك قتلت رستم قال بلى قال فما صنعت به قال ألقيته تحت قوائم الأبغل قال فكيف قتلته فأخبره حتى قال ضربت جبينه وأنفه جميعا قال فجئنا به فأعطاه سلبه وكان قد خفّف حين وقع الى الماء فباع الذي عليه بسبعين ألفا وكانت قيمة قلنسوته مائة ألف لو ظفر بها وجاء نفر من العباد حتى دخلوا على سعد فقالوا أيها الأمير رأينا جسد رستم على باب قصرك وعليه رأس غيره وكان الضرب قد شوّهه فضحك ☆ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وزياد قالوا وقال الديلم ورؤساء أهل المسالح الذين استجابوا للمسلمين وقاتلوا معهم على غير الإسلام إخواننا الذين دخلوا في هذا الأمر من أوّل الشأن أصوب منّا وخير لا والله لا يفلح أهل فارس بعد رستم إلا من دخل في هذا الأمر منهم فأسلموا وخرج صبيان العسكر في القتلى ومعهم الأداوى يسقون من به رمق من المسلمين ويقتلون من به رمق من المشركين وانحدروا من العذيب مع العشاء قال وخرج زهرة في طلب الجالنوس وخرج القعقاع وأخوه شرحبيل في طلب من ارتفع وسفل فقتلوهم في كل قرية وأجمة وشاطئ نهر ورجعوا فوافوا صلاة الظهر وهنّأ الناس أميرهم وأثنى على كل حيّ خيرا وذكره منهم ☆ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن سعيد بن المرزبان قال خرج زهرة حتى

أدرك الجالنوس ملكًا من ملوكهم بين الخرّارة والسيلحين وعليه يارقان وقلبان وقرطان على برذون له قد خضده فحمله عليه فقتله فقال والله إنّ زهرة يومئذ لعلى فرس له ما عنانها إلّا من حبل مضفور كالمقود وكذلك حزامها شعر منسوج فجاء بسلبه الى سعد فعرف الأسارى الذين عند سعد سلبه فقالوا هذا الجالنوس فقال له سعد هل أعانك عليه أحد قال نعم فقال من قال الله فنفّله سلبه ❁ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عبيدة عن إبراهيم قال كان سعد استكثر له سلبه فكتب فيه إلى عمر فكتب اليه انّي نفّلت من قتل رجلًا سلبه فدفعه اليه فباعه بسبعين ألفًا ❁ وعن سيف عن البرمكان والمجالد عن الشعبيّ قال لحق به زهرة فرفع له الكرة فما يخطئها بنشّابه فالتقيا فضربه زهرة فجدّله ولزهرة يومئذ ذؤابة وقد سوّد في الجاهليّة وحسن بلاؤه في الإسلام وله نجدة وسابقة وهو يومئذ شابّ فتدرّع زهرة ما كان على الجالنوس فبلغ بضعة وسبعين ألفًا فلما رجع الى سعد نزع سلبه وقال ألا انتظرت إذني وتكاتبا فكتب عمر الى سعد تعمد الى مثل زهرة وقد صلي بمثل ما صلي به وقد بقي عليك من حربك ما بقي تكسر قرنه وتفسد قلبه أمض له سلبه وفضّله عن أصحابه عند العطاء بخمس مائة ❁ وعن سيف عن عبيدة عن عصمة قال كتب عمر الى سعد أنا أعلم بزهرة منك وانّ زهرة لم يكن ليغيّب من سلب سلبه شيئًا فإن كان الذي سعى به إليك كاذبًا فلقّاه الله مثل زهرة في عضديه يارقان وانّي قد نفّلت كلّ من قتل رجلًا سلبه فدفعه إليه فباعه بسبعين ألفًا ❁ وعن سيف عن عبيدة عن ابراهيم وعامر قالا إنّ أهل البلاء يوم القادسيّة فضّلوا عند العطاء خمس مائة خمس مائة في أعطياتهم خمسة وعشرون رجلا منهم زهرة وعصمة الضبّيّ والكلج وأمّا أهل الأيّام فإنه فرض لهم على ثلاثة آلاف فضّلوا على أهل القادسيّة ❁ وعن سيف عن عبيدة عن يزيد آلاحمر قال

فـعمل لعُمر لوْ أَلحْـعْت أَهْل ٱلْـعادسّة بهؤُلاء ـفعال لمْ أَكُنْ لأُلحْق بهمْ منْ
لم نُدْرِكْهُمْ وفيل له فى أَهْل ٱلْـعادسّه لـوْ فتلْت منْ بعْدتْ دارُهُ على منْ
فـاتلهمْ دمـسـآبـه فال وكيْف أُفضّلهُمْ على بُعْد دارهمْ وهُمْ سحنُ ٱلْـعدُوّ
وما سوّنْت بـيْنهُمْ حتى ٱسْتطنْتهُمْ فهلّا فعل ٱلْمُـهاحرُون بالْأَنْصار إِنْ فاتـلُوا
بـعـسـآءدهمْ منْل هذا ۞ وعَنْ سيْفٍ عن المُجـالد عن ٱلشّعْبىّ وسعـد بْن
ٱلمـرْربان عن رجُلٍ من بنى عبْسٍ فال لـمّا رالَ رُسْتمُ عن مكانـه ركب بـغْلًا
ـفلـمّا دنا منه هلالٌ نـرع لـه نُـشّابـةً فـأَصاب قدمهُ فـشكّها فى ٱلركاب
وفال بـمانـهْ فـأَقْـبل عليه هلالٌ فـمـرل فدحل تحْت ٱلْـبغْل فلمّا لـمْ بصلْ
بـه فطع عليه ٱلْمال ثمّ نـرل اليه فـعلق هامـتهُ ۞ وعنْ سيْفٍ عن عُـبيْدة
عن سـعيف فال جَـلْـسنا على ٱلْأَعاجـم يوْم ٱلْـعادسّه حمْـلـه رجُلٍ واحد
فهرمهمُ الله فـلعدْ رأَيْتنى أَسرْتُ الى إِسْوارٍ منهم فجاء الىّ وعليه السّلاح ٱلتّام
فضربْت عُنُقه ثم أَحذتُ ما كان عليه ۞ وعنْ سيْفٍ عن سعد بْن ٱلْمـرْربان
عن رجل من بنى عبْسٍ فال أَصاب أَهْلُ فارس يوْمئذٍ بعْد ما ٱنْهزمُوا ما أَصاب
ٱلنّاسُ فـسـلهُـمْ فُتلُوا حتّى أَنْ كان ٱلرّجُلُ من المسلمين ليدْعو ٱلرّجُل منهم
فـياتيه حتى يقُوم بين يديْه فيضْربُ عُنُقهُ وحتّى أَنّـه ليـأْخُذُ سلاحه فيقْتله
به وحتى أَنهُ ليأْمرُ ٱلرّجُليْن أَحدهما بصاحبه وكذلك فى ٱلعدة ۞ وعنْ سيْفٍ
عن يونس ابْن أَبى إِسْحق عن ابيه عمّنْ شهدها فال أَبْصر سلْـمان بْنُ ربـيعه
ٱلْـباهلى أُناسا من ٱلْأَعاجـم تحْت رايةٍ لهم قد حـفرُوا لها وجلسُوا تحْتها
وفالوا لا نبْرحُ حتى نموت فحمل عليهم فـفتل منْ كان تحتها وسلبهُمْ وكان
سلْـمان فارس ٱلنّاس يوْم ٱلْـفادسيه وكـان أَحد الذين مالُوا بعد ٱلْهزيمه
على منْ ثبت وٱلْآخرُ عبْد ٱلرّحْمن بْن ربـيعه ذو ٱلنّور ومال على آخرين قد
تكتّبُوا ونصبوا للمسلمين فطحنهُمْ خيْلهُ ۞ وعنْ سيْفٍ عن ٱلْفضْل بْن ٱلْـفاسم
عن ٱلسوْدى أَو ٱلسعْى فال كان يقال لسلْمان أَبْصرُ بـٱلْمـفاصل منْ أَزر بعـمل

الجسور وقد كان موضع الخيس اليوم دار عبد الرحمن بن ربيعة والتى تليها وبين دار الحسّار دارُ سلمان وإنّ الأشعث بن قيس استقطع فِناءً كان قدّامها هو اليوم فى دار الحسّار فأقطعهُ فقال له ما جرّأك علىّ يا أشعثُ والله لئنْ حزتها لأضربنّك بالجُنَيْبىّ يعنى سَيْفَهُ فانظُرْ ما تبقى منك بعْدُ فصدف عنها ولمْ يتعرّضْ لها ✿ ٣ وعنْ سيْفٍ عن المُهلّب ومُجالِد وطلحة وأصحابه قالوا وثبت بعْد الهزيمة بضعةٌ وثلثون كتيبةً استقبلوا واستحيوا من الفرار فأبادهُمُ اللهُ فصمد لهم بضعةٌ وثلثون من رؤساءِ المسلمين ولمْ يتبعوا فالّة القوْم فصمد سلمانُ بنُ ربيعة لكتيبةٍ وعبد الرحمن بن ربيعة ذو النور لأُخرى فصمد لكلّ كتيبةٍ منها رأسٌ من رؤساء المسلمين وكان قتال أهْل هذه الكتائب منْ أهْل فارس على وجْهيْن فمنْهمْ منْ كذب فهرب ومنْهمْ منْ ثبت حتّى قُتل فكان منْ هرب منْ أمراء تلك الكتائب الهُرْمزانُ وكان بإزاءِ عطارد وأهْوذُ وكان بإزائه حنْظلة بن الرّبيع بن المُرقّع وهو كاتبُ النّبىّ صلّى اللهُ عليْه وسلّم وزاذُ بنُ بهيْش وكان بإزائه عاصم بن عمْرٍو وقارنُ وكان بإزائه القعْقاع بن عمْرٍو ✿ وكان ممن استقتل شهْريار بن كنارا وكان بإزائه سلْمان وابن الهرْبذ وكان بإزائه عبْد الرّحْمن والفرخانُ الأهوازىُّ وكان بإزائه بسْر بن أبى رهْم الجهنى وخسْروشنوم الهمدانى وكان بإزائه ابن الهذيْل الكاهلىّ ثمّ ان سعْدًا أتْبع بعد ذلك القعْقاع شهْريار وشرحبيل منْ صوّب فى هزيمة أوْ صعّد عن العسْكر وأتْبع زهرة بن الحويّة الجالنوس

ٱلفصل ٱلثالث وٱلثلاثون

ذكر حديث ابن إسحق

قال أبو جعفر الطبري رحمة الله عليه رجع الحديث إلى حديث ابن إسحق ۞ قال ومات المثنى بن حارثة وتزوج سعد بن أبي وقاص امرأته سلمى ابنة خصفة وذلك في سنة أربع عشرة وأقام تلك الحجة للناس عمر بن الخطاب ودخل أبو عبيدة بن الجراح تلك السنة دمشق فشتى بها فلما صافت الروم سار هرقل في الروم حتى نزل أنطاكية ومعه من المستعربة لخم وجذام وبلقين وبلي وعاملة وتلك القبائل من قضاعة وغسان بشر كثير ومعه من أهل أرمينية مثل ذلك فلما نزلها أقام بها وبعث الصقلار خصيًّا له فسار بمائة ألف مقاتل معه من أهل أرمينية اثنا عشر ألفًا عليهم جرجة ومعهم من المستعربة من غسان وتلك القبائل من قضاعة اثنا عشر ألفًا عليهم جبلة بن الأيهم الغساني وسائرهم من الروم وعلى جماعة الناس الصقلار خصي هرقل وسار إليهم المسلمون وهم أربعة وعشرون ألفًا عليهم أبو عبيدة بن الجراح فالتقوا باليرموك في رجب سنة خمس عشرة فاقتتل الناس قتالًا شديدًا حتى دخل عسكر المسلمين وقاتل نساء من نساء قريش بالسيوف حين دخل العسكر منهن أم حكيم بنت الحارث بن هشام حتى سابقن الرجال وقد كان انضم إلى المسلمين حين ساروا إلى الروم ناس من لخم وجذام فلما رأوا جد القتال فروا ونجوا إلى مكان قربهم من القرى وخذلوا المسلمين ۞ حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد

بن إسحق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه قال قال قائل من المسلمين
حين رأى من لخم وجذام ما رأى

القَوْمُ لَخْمٌ وَجُذامٌ في الحَرَبْ ‏ ‏ ‏ وَنَحْنُ وَالرُّومُ بِمَرْجٍ نَضْطَرِبْ
فإنْ يَعُودُوا بَعْدَها لا نَصْطَحِبْ

حدثنا ابنُ حُمَيْدٍ قال حَدَّثَنا سَلَمَةُ عن ابْنِ إسْحَق عن وَهْبِ بْنِ كَيْسانَ عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قال كُنْتُ مع أبِي الزُّبَيْرِ عامَ اليَرْمُوكِ فَلَمّا تَعَبَّى المسلمون للقِتالِ لَبِسَ الزُّبَيْرُ لأْمَتَهُ ثم جَلَسَ على فَرَسِهِ ثم قال لِمَوْلَيَيْنِ له احْبِسا عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ مَعَكُما في الرَّحْلِ فإنَّهُ غُلامٌ صَغِيرٌ قال ثم تَوَجَّهَ فدخَلَ في النّاسِ فلما اقْتَتَلَ النّاسُ وَالرُّومُ نَظَرْتُ الى ناسٍ وُقُوفٍ على تَلٍّ لا يُقاتِلُونَ مع النّاسِ قال فَأَخَذْتُ فَرَسًا للزُّبَيْرِ كان خَلَّفَهُ في الرَّحْلِ فَرَكِبْتُهُ ثم ذَهَبْتُ الى اولئك النّاسِ فوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَقُلْتُ أَنْظُرُ ما يَصْنَعُ النّاسُ فإذا أبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ في مَشْيَخَةٍ من قُرَيْشٍ مِنْ مُهاجِرَةِ الفَتْحِ وُقُوفًا لا يُقاتِلُونَ فلما رَأَوْنِي رَأَوْا غُلامًا حَدَثًا فَلَمْ يَتَّقُونِي قال فجَعَلُوا واللهِ إذا مالَ المسلمون وَرَكِبَتْهُمُ الحَرْبُ لِلرُّومِ يَقُولُونَ إِيهٍ إِيهٍ بَنِي الأَصْفَرِ فإذا مالَتِ الرُّومُ وَرَكِبَتْهُمُ المسلمون قالوا يا وَيْحَ بَنِي الأَصْفَرِ فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ من قَوْلِهِمْ فَلَمّا هَزَمَ اللهُ الرُّومَ ورجع الزُّبَيْرُ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ خَبَرَهُمْ قال فَجَعَلَ يَضْحَكُ ويقول قاتَلَهُمُ اللهُ أَبَوْا إِلّا ضِغْنًا وَما ذا لَهُمْ إِنْ يَظْهَرْ علينا الرُّومُ لَنَحْنُ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُمْ ❁ ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى أَنْزَلَ نَصْرَهُ فهُزِمَتِ الرُّومُ وَجُمُوعُ هِرَقْلَ الّتِي جَمَعَ فَأُصِيبَ من الرُّومِ وَأَهْلِ أَرْمِينِيَةَ وَالْمُسْتَعْرِبَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَقَتَلَ اللهُ الصَّقْلارَ وَباهانَ وقد كان هِرَقْلُ قَدَّمَهُ مع صَنْسَ حين لَحِقَ به فلما هُزِمَتِ الرُّومُ بَعَثَ أَبُو عُبَيْدَةَ عِياضَ بْنَ غَنْمٍ في طَلَبِهِمْ فَسَلَكَ الأَعْماقَ حتى بَلَغَ مَلَطْيَةَ فَصالَحَهُ أَهْلُها على الجِزْيَةِ ثم انْصَرَفَ ولما سَمِعَ هِرَقْلُ

بذلك بعث الى مقاتلها ومن فيها فساقهم اليه وأمر بملطية فخربت وقتل من
المسلمين يوم اليرموك من قريش من بني أمية بن عبد شمس عمرو بن سعيد
بن العاص وأبان بن سعيد بن العاص ومن بني مخزوم عبد الله بن سفين
بن عبد الأسد ومن بني سهم سعيد بن الحارث بن قيس قال وفي آخر سنة
خمس عشرة قتل الله رستم بالعراق وشهد أهل اليرموك حين فرغوا منه
يوم القادسية مع سعد بن أبي وقاص وذلك أن سعدا حين حسر عنه الشتاء
سار من شراف يريد القادسية فسمع به رستم فخرج اليه بنفسه فلما سمع
بذلك سعد وقف وكتب الى عمر يستمدّه فبعث اليه عمر المغيرة بن شعبة
الثقفي في أربع مائة رجل مددا من المدينة وأمدّه بقيس بن مكشوح
المرادي في سبع مائة فقدموا عليه من اليرموك وكتب الى أبي عبيدة
أن أمدّ سعد بن أبي وقاص أمير العراق بألف رجل من عندك فبعث أبو
عبيدة وأمّر عليهم عياض بن غنم الفهري وأقام تلك الحجّة للناس عمر بن
الخطاب سنة خمس عشرة وقد كان لكسرى مرابطة في قصر بني مقاتل عليها
النعمان بن قبيصة وهو ابن حيّة الطائي ابن عمّ قبيصة بن اياس بن حيّة
الطائي صاحب الحيرة فكان في منظرة له فلما سمع بسعد بن أبي وقاص
سأل عنه عبد الله بن سنان بن جرير الأسدي ثم الصيداوي فقيل له
رجل من قريش فقال أما ان كان قرشيا فليس بشيء والله
لأجاهدنه القتال انما قريش عبيد من غلب والله ما يمنعون
خفيرا ولا يخرجون من بلادهم الا بخفير فغضب حين قال ذلك
عبد الله بن سنان الأسدي فأمهله حتى اذا دخل عليه وهو نائم فوضع
الرمح بين كتفيه فقتله ثم لحق بسعد فأسلم ✿ وقال في قتله
النعمان بن قبيصة

لَقَدْ غَادَرَ ٱلْأَقْوَامُ لَيْلَةَ أَدْلَجُوا ... بِقَصْرِ ٱلْعِبَادِيِّ ذَا ٱلْفَعَالِ مُجَدَّلَا
دَلَفْتُ لَهُ تَحْتَ ٱلْغُبَارِ بِطَعْنَةٍ ... فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِى ٱلنَّجِيعِ مُرَمَّلَا
أَقُولُ لَهُ وَٱلرُّمْحُ فِى نُغْضِ كَتْفِهِ ... أَبَا عَامِرٍ عَنْكَ ٱلْيَمِينَ تَحَلَّلَا
سَقَيْتُ بِهَا ٱلنُّعْمَانَ كَأْسًا رَوِيَّةً ... وَعَاطَيْتُهُ بِٱلرُّمْحِ سَمًّا مُثَمَّلَا
تَرَكْتُ سِبَاعَ ٱلْجَوِّ تَعْرِفُ حَوْلَهُ ... وَقَدْ كَانَ عَنْهَا لِٱبْنِ حَيَّةَ مَعْزِلَا
كَفَفْتُ فَرِيسًا إِذْ تَشَعَّبَ جَمْعُهَا ... وَقَدَّمْتُ لِلسَّعْدِيِّ جِسْرًا مُؤَثَّلَا

وَلَمَّا لَحِقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ٱلْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَقَيْسُ بْنُ مَكْشُوحٍ فيمن معهما
سَارَ الى رُسْتُمَ حين سَمِعَ به حَتَّى نَزَلَ قَادِسَ قَرْيَةً الى جَانِبِ ٱلْعُذَيْبِ
فَنَزَلَ ٱلنَّاسُ معها وَنَزَلَ سَعْدٌ فى قَصْرِ ٱلْعُذَيْبِ وَأَقْبَلَ رُسْتُمُ فى جُمُوعِ
فَارِسَ سِتِّينَ أَلْفًا مِمَّا أُحْصِىَ لنا فى دَوَاوِينِهِ سِوَى ٱلتِّبَاعِ وَٱلرَّقِيقِ حتى نَزَلَ
ٱلْقَادِسِيَّةَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّاسِ ٱلْعَتِيقُ جِسْرُ ٱلْقَادِسِيَّةِ وَسَعْدٌ فى مَنْزِلِهِ وَجِعٌ
قد خَرَجَ به قَرْحٌ شَدِيدٌ وَمَعَهُ أَبُو مِحْجَنِ بْنُ حَبِيبٍ ٱلثَّقَفِيُّ مَحْبُوسٌ فى ٱلْقَصْرِ
حَبَسَهُ فى شُرْبِ ٱلْخَمْرِ فَلَمَّا أَنْ نَزَلَ بهم رُسْتُمُ بَعَثَ اليهم أَنِ ٱبْعَثُوا إِلَيَّ
رَجُلًا منكم جَلْدًا أُكَلِّمُهُ فَبَعَثُوا اليه ٱلْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ فَجَاءَهُ وقد فَرَقَ رَأْسَهُ
أَرْبَعَ فِرَقٍ فِرْقَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِلَى قَفَاهُ وَفِرْقَةً الى أُذُنَيْهِ ثم عَقَصَ شَعْرَهُ
وَلَبِسَ بُرْدًا له ثُمَّ أَقْبَلَ حتى ٱنْتَهَى الى رُسْتُمَ وَرُسْتُمُ مِنْ وَرَاءِ جِسْرِ
ٱلْعَتِيقِ مِمَّا يَلِي ٱلْعِرَاقَ والمسلمون من نَاحِيَتِهِ ٱلْأُخْرَى مِمَّا يَلِى ٱلْحِجَازَ فيما بَيْنَ
ٱلْقَادِسِيَّةِ وَٱلْعُذَيْبِ فَكَلَّمَهُ رُسْتُمُ فقال إِنَّكُمْ مَعْشَرَ ٱلْعَرَبِ كُنْتُمْ أَهْلَ
شَقَاءٍ وَجَهْدٍ وَكُنْتُمْ تَأْتُونَنَا مِنْ بَيْنِ تَاجِرٍ وَأَجِيرٍ وَوَافِدٍ فَأَكَلْتُمْ
من طَعَامِنَا وَشَرِبْتُمْ مِنْ شَرَابِنَا وَٱسْتَظْلَلْتُمْ مِنْ ظِلَالِنَا فَذَهَبْتُمْ فَدَعَوْتُمْ
أَصْحَابَكُمْ ثم أَتَيْتُمُونَا بهم وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ مَثَلُ رَجُلٍ كان له حَائِطٌ من
عِنَبٍ فَرَأَى فيه ثَعْلَبًا واحدًا فقال ما ثَعْلَبٌ وَاحِدٌ فَٱنْطَلَقَ ٱلثَّعْلَبُ فَدَعَا

الثعالب الى الحائط فلمّا اجتمعن فيه جاء الرجل فسدّ الجحر الذى دخل
منه ثم قتلهنّ جميعا وقد أعلم أنّ الذى حملكم على هذا معشر العرب
الجهد الذى قد أصابكم فارجعوا عنّا عامكم هذا فإنّكم قد شغلتمونا عن
عمارة بلادنا وعن عدوّنا ونحن نوقر لكم ركائبكم قمحًا وتمرًا ونأمر
لكم بكسوة فارجعوا عنّا عافاكم الله فقال المغيرة بن شعبة لا تذكر لنا
جهدًا إلّا وقد كنّا فى مثله أو أشدّ منه أفضلنا فى أنفسنا عيشًا الذى
يقتل ابن عمّه ويأخذ ماله فيأكله نأكل الميتة والدم والعظام
فلم نزل كذلك حتى بعث الله تبارك وتعالى فينا نبيًّا وأنزل عليه
الكتاب فدعانا الى الله والى ما بعثه به فصدّقه منّا مصدّق وكذّبه منّا آخر فقاتل
من صدّقه من كذّبه حتى دخلنا فى دينه من بين موقن به وبين مقهور حتى
استبان لنا أنّه صادق وأنّه رسول من الله فأمرنا أن نقاتل من خالفنا
وأخبرنا أنّ من قُتل منّا على دينه فله الجنّة ومن عاش ملك وظهر على من
خالفه فنحن ندعوك الى أن تؤمن بالله ورسوله وتدخل فى ديننا فإن فعلت
كانت لك بلادك لا يدخل عليك فيها إلّا من أحببت وعليك الزكوة والخمس
وإن أبيت ذلك فالجزية وإن أبيت ذلك قاتلناك حتّى يحكم الله بيننا
وبينك قال له رستم ما كنت أظنّ أنّى أعيش حتى أسمع منكم هذا معشر
العرب لا أمسى غدًا حتى أفرغ منكم وأقتلكم كلّكم وأمر بالعتيق
أن يسكر فبات ليلته يسكر بالزرع والتراب والقصب حتى أصبح وقد تركه
طريقًا مهيعًا وتعبّى له المسلمون فجعل سعد على جماعة الناس خالد بن عرفطة
حليف بنى أميّة بن عبد شمس وجعل على ميمنة الناس جرير بن عبد الله
البجلىّ وجعل على ميسرتهم قيس بن المكشوح المرادىّ ثم زحف اليهم
رستم وزحف اليه المسلمون وما عامّة جنّتهم فيما حدّثنا ابن حميد قال
حدّثنا سلمة عن محمّد بن إسحق عن عبد الله بن أبى بكر عنهم براذع الرحال

قد عرضوا فيها الحديد يترّسون بها عن أنفسهم وما عامّة ما وضعوا على رؤوسهم إلّا أنساع الرحال يطوى الرجل نسع رحله يتّقى به ✿ والفرس فيما بينهم من لبس الحديد والبلامق فاقتتلوا قتالا شديدا وسعد فى القصر ينظر معه سلمى بنت خصفة وكانت عند المثنّى بن حارثة فجالت الخيل فرعبت سلمى حين رأت الخيل جالت فقالت وا مثنّاه ولا مثنّى لى اليوم فغار سعد فلطم وجهها فقالت أغيرة وجبنا فلما رأى أبو محجن ما تصنع الخيل حين جالت وهو ينظر من قصر العذيب وكان مع سعد فيه فقال

كفى حزنا أن تردى الخيل بالقنا ... وأترك مشدودا علىّ وثاقيا

إذا قمت عنّانى الحديد وأغلقت ... مصارع دونى لا تجيب المناديا

وقد كنت ذا مال كثير وإخوة ... فقد تركونى واحدا لا أخا ليا

فكلّم زبراء أمّ سعد وكان عندها محبوسا وسعد فى رأس الحصن ينظر الى الناس فقال يا زبراء أطلقينى ولك عهد الله وميثاقه لئن لم أقتل لأرجعنّ اليك حتى تجعلى الحديد فى رجلىّ فأطلقته وحملته على فرس لسعد بلقاء وخلّت سبيله فجعل يشدّ على العدوّ وسعد ينظر فجعل سعد يعرف فرسه وينكرها فلمّا أن فرغوا من القتال وهزم الله جموع فارس رجع ابو محجن الى زبراء فأدخل فى قيده فلمّا نزل سعد من رأس الحصن فرأى فرسه تعرق فعرف أنّها قد ركبت فسأل عن ذلك زبراء فأخبرته خبر أبى محجن فخلّى سبيله

حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة قال حدّثنا محمّد بن إسحق قال وقد كان عمرو بن معدى كرب قد شهد القادسيّة مع المسلمين ✿ وحدّثنا

ٱبْنُ حُمَيْدٍ قال حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عن ٱبْنِ إِسْحٰقَ عن عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ ٱلْأَسْوَدِ
ٱلنَّخَعِيّ عن أَبِيهِ قال شَهِدتُ ٱلْقَادِسِيَّةَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا مِنَّا مِنَ ٱلنَّخَعِ
يَسُوقُ سِتِّينَ أَوْ ثَمَانِينَ رَجُلًا من أَبْنَآءِ ٱلْأَحْرَارِ فَقُلْتُ لَقَدْ أَذَلَّ ٱللّٰهُ أَبْنَآءَ
ٱلْأَحْرَارِ فَقُلْتُ حَدَّثَنَا ٱبْنُ حُمَيْدٍ قال حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ عن
إِسْمٰعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ٱلْبَجَلِيّ وكان مِمَّنْ
شَهِدَ ٱلْقَادِسِيَّةَ مع المسلمين قال كان مَعَنَا يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ رَجُلٌ من ثَقِيفٍ
فَلَحِقَ بِٱلْفُرْسِ مُرْتَدًّا فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ بَأْسَ ٱلنَّاسِ فِى الجانب الذى بِهِ
بَجِيلَةُ قال وَكُنَّا رُبْعَ ٱلنَّاسِ فَوَجَّهُوا الينا سِتَّةَ عَشَرَ فِيلًا والى سَائِرِ ٱلنَّاسِ
فِيلَيْنِ وَجَعَلُوا يُلْقُونَ تَحْتَ أَرْجُلِ خُيُولِنَا حَسَكَ الحَدِيدِ وَيَرْشُقُونَنَا بِٱلنُّشَّابِ
فَكَأَنَّهُ ٱلْمَطَرُ علينا وَقَرَنُوا خَيْلَهُمْ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَلَا يَفِرُّوا قال وكان عَمْرُو
بْنُ مَعْدِى كَرِبَ يَمُرُّ بنا فيقول يا مَعْشَرَ ٱلْمُهَاجِرِينَ كُونُوا أُسُودًا فَإِنَّمَا
ٱلْأَسَدُ مَنْ أَغْنَى شَأْنَهُ فَإِنَّمَا ٱلْفَارِسِيُّ تَيْسٌ إِذَا أَلْقَى بَيْزَكَهُ قال وكان
إِسْوَارٌ مِنْهُمْ لا تَكَادُ تَسْقُطُ له نُشَّابَةٌ فَقُلْنَا له يَا أَبَا ثَوْرٍ ٱتَّقِ ذَلِكَ
ٱلْفَارِسِيَّ فَإِنَّهُ لا تَقَعُ له نُشَّابَةٌ فَتَوَجَّهَ اليه وَرَمَاهُ ٱلْفَارِسِيُّ بِنُشَّابَةٍ
فَأَصَابَ فَرَسَهُ وَحَمَلَ عليه عَمْرٌو فَٱعْتَنَقَهُ فَذَبَحَهُ وَٱسْتَلَبَهُ سِوَارَيْنِ من
ذَهَبٍ وَمِنْطَقَةً من ذَهَبٍ وَيَلْمَقًا من دِيبَاجٍ وَقَتَلَ ٱللّٰهُ رُسْتَمَ وَأَفَآءَ على
المسلمين عَسْكَرَهُ وما فيه وَإِنَّمَا المسلمون سِتَّةُ آلَافٍ أَوْ سَبْعَةُ آلَافٍ وكان الذى
قَتَلَ رُسْتَمَ على ذلك هِلَالُ بْنُ عُلَّفَةَ ٱلتَّيْمِيُّ رَآهُ فَتَوَجَّهَ اليه فَرَمَاهُ
رُسْتَمُ بِنُشَّابَةٍ فَأَصَابَ قَدَمَهُ وهو يَتْبَعُهُ فَشَكَّهَا الى رِكَابِ سَرْجِهِ وَرُسْتَمُ
يَقُولُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ بَيَايَهْ أَىْ كَمَا أَنْتَ وَحَمَلَ عليه هِلَالُ بْنُ عُلَّفَةَ فَضَرَبَهُ
فَقَتَلَهُ ثم ٱحْتَزَّ رَأْسَهُ فَعَلَّقَهُ وَوَلَّتِ ٱلْفُرْسُ وَٱتَّبَعُوهُمُ المسلمون
يَقْتُلُونَهُمْ فَلَمَّا بَلَغَتِ ٱلْفُرْسُ الخَرَّارَةَ نَزَلُوا فَشَرِبُوا من الخَمْرِ وَطَعِمُوا من
الطَّعامِ ثم خَرَجُوا يَتَعَجَّبُونَ من رَمْيِهِمْ وَأَنَّهُ لا يَعْمَلُ فِى ٱلْعَرَبِ وَخَرَجَ

جَالِينُوسَ فَرَفَعُوا لَهُ كُرَةً فَهُوَ يَرْمِيهَا فَيُمْسِكُهَا وَلَحِقَ بِهِمْ فُرْسَانٌ مِنَ المسلمين وهم هُنَالِكَ فَسَبَقَ على الجالنوس زُهْرَةُ بْنُ الحُوِيَّةِ التَّمِيمِيُّ فَقَتَلَهُ وَانْهَزَمَتِ الْفُرْسُ فَلَحِقَتْ بِدَيْرِ قُرَّةَ وما وَرَاءَهُ وَنَهَضَ سَعْدٌ بالمسلمين حَتَّى نَزَلَ بِدَيْرِ قُرَّةَ على مَنْ هُنَالِكَ مِنَ الْفُرْسِ وقد قَدِمَ عَلَيْهِمْ وهم بِدَيْرِ قُرَّةَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ فى مَدَدِهِ من أَهْلِ الشَّامِ وهم أَلْفُ رَجُلٍ فَأَسْهَمَ لَهُ سَعْدٌ وَلِأَصْحَابِهِ مع المسلمين مِمَّا أَصَابُوا بِالْقَادِسِيَّةِ وَسَعْدٌ وَجِعٌ من قَرْحَةٍ بِهِ بلك وقال جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَا جَرِيرٌ كُنْيَتِي أَبُو عَمْرٍو	قَدْ نَصَرَ اللَّهُ وَسَعْدٌ فِي الْقَصْرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَيْضًا

نُقَاتِلُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ	وَسَعْدٌ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ مُعْصِمُ
فَأُبْنَا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ	وَنِسْوَةُ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيِّمُ

قَالَ وَلَمَّا بَلَغَ ذلك مِنْ قَوْلِهِمَا سَعْدًا خَرَجَ الى النَّاسِ وَاعْتَذَرَ اليهم وَأَرَاهُمْ ما به مِنَ الْقُرُوحِ فى فَخِذَيْهِ وَأَلْيَتَيْهِ فَعَذَرَهُ النَّاسُ وَلَمْ يَكُنْ سَعْدٌ لَعَمْرِي بِجَبَانٍ فقال سَعْدٌ يُجِيبُ جَرِيرًا فِيمَا قَالَ

وَمَا أَرْجُو بَجِيلَةَ غَيْرَ أَنِّي	أُؤَمِّلُ أَجْرَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ
فَقَدْ لَقِيَتْ خُيُولُهُمُ خُيُولًا	وَقَدْ وَقَعَ الْفَوَارِسُ فِي الضِّرَابِ
وَقَدْ دَلَفَتْ بِعَرْصَتِهِمْ فُيُولٌ	كَأَنَّ زُهَاءَهَا إِبِلُ الْجِرَابِ

ثُمَّ إِنَّ الْفُرْسَ هَرَبَتْ من دَيْرِ قُرَّةَ الى الْمَدَائِنِ يُرِيدُونَ نَهَاوَنْدَ وَاحْتَمَلُوا معهم الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالدِّيبَاجَ وَالفِرِنْدَ والحرير وَالسِّلَاحَ وَثِيَابَ كِسْرَى وَبَنَاتِهِ وَخَلَّوْا ما سِوَى ذلك وَأَتْبَعَهُمْ سَعْدٌ الطَّلَبَ من المسلمين فبعث خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ حَلِيفَ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَجَّهَ مَعَهُ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ فى أَصْحَابِهِ وَجَعَلَ

على مقدّمته هاشم بن عتبة بن أبي وقّاص وعلى مجنّبتيهم جرير بن عبد الله البجلي وعلى ميسرته زهرة بن حويّة التميمي وتخلّف سعدٌ لما به من الوجع فلما أفرق سعدٌ من وجعه ذلك اتّبع الناس بمن بقي معه من المسلمين حتى أدركهم دون دجلة على بهرسير فلمّا وضعوا على دجلة العسكر والأثقال طلبوا المخاضة فلم يهتدوا حتى أتى سعدًا علجٌ من أهل المدائن فقال أدلّكم على طريق تدركونهم قبل أن يمعنوا في السير فخرج بهم على مخاضة بقطربل فكان أوّل من خاض المخاضة هاشم بن عتبة في رجله فلمّا جاز اتّبعته خيله ثم أجاز خالد بن عرفطة بخيله ثم أجاز عياض بن غنم بخيله ثم تتابع الناس فخاضوا حتى جازوا فزعموا أنّه لم يهتد لتلك المخاضة بعد ثم ساروا حتى انتهوا إلى مظلم ساباط فأشفق الناس أن يكون كمين العدوّ فتردّد الناس وجبنوا عنه فكان أوّل من دخله بجيشه هاشم بن عتبة فلمّا أجاز ألاح للناس بسيفه فعرف الناس أن ليس به شيء تخافونه فأجاز بهم خالد بن عرفطة ثم لحق سعدٌ بالناس حتى انتهوا إلى جلولاء وبها جماعةٌ من الفرس فكانت وقعة جلولاء بها فهزم الله الفرس وأصاب المسلمون بها من الفيء أفضل ممّا أصابوا بالقادسية وأصيبت ابنةٌ لكسرى يقال لها منجانة ويقال بل ابنة ابنه ۞ وقال شاعرٌ من المسلمين

يا ربّ مهرٍ حسنٍ مطهّمِ　　تحمل أثقال الغلام المسلمِ
ينجو إلى الرحمن من جهنّمِ　　يوم جلولاء ويوم رستمِ
ويوم زحف الكوفة المقدّمِ　　يوم نلاقي صبغةً مهرّمِ
وحمّ دين الكافرين للعدمِ

ثمّ كتب سعدٌ إلى عمر بما فتح الله على المسلمين فكتب عمر إليه أن يقف

ولا تطلبوا غير ذلك فكتب اليه سعد انّا انّما في سريّة أدركناها والأرض بين أيدينا فكتب اليه عمر أن قف مكانك ولا تتبعهم واتّخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد ولا تجعل بيني وبين المسلمين بحرا فنزل سعد بالناس الأنبار فاحتووها وأصابتهم بها الحمّى فلم توافقهم فكتب سعد الى عمر يخبره ذلك فكتب الى سعد انّه لا تصلح العرب الّا حيث يصلح البعير والشاة في منابت العشب فانظر فلاة في جنب البحر فارتد للمسلمين بها منزلا قال فسار سعد حتى نزل كويفة عمر بن سعد فلم توافق الناس مع الذباب والحمّى فبعث سعد رجلا من الأنصار يقال له الحارث بن سلمة ويقال بل عثمان بن حنيف أخا بني عمرو بن عوف فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم فنزلها سعد بالناس وخطّ مسجدها وخطّ فيها الخطط للناس وقد كان عمر بن الخطّاب خرج في تلك السنة الى الشأم فنزل الجابية وفتحت عليه ايلياء مدينة بيت المقدس وبعث منها أبو عبيدة بن الجرّاح حنظلة بن الطفيل السلمي الى حمص ففتحها الله على يديه واستعمل سعد بن أبي وقّاص على المدائن رجلا من كندة يقال له شرحبيل بن السمط وهو الذي يقول فيه الشاعر

ألا ليتني والمرء سعد بن مالك وزبراء وابن السمط في لجّة البحر

الفصل الرابع والثلاثون

ذكر أحوال أهل السواد

كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن عبد الملك بن عمير بن قبيصة بن جابر قال قال رجل منّا يوم القادسيّة مع الفتح

نقاتل حتى أنزل الله نصره   وسعد بباب القادسيّة معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة   ونسوة سعد ليس فيهنّ أيّم

فبثثت به في الناس فبلغت سعدا فقال اللهمّ إن كان كاذبا أو قال الذي قال رياء وسمعة وكذبا فاقطع عنّي لسانه ويده وقال قبيصة فوالله إنّه لبواقف بين الصفّين يومئذ إذ أقبلت نشّابة لدعوة سعد حتّى وقعت في لسانه فيبس شقّه فما تكلّم بكلمة حتى لحق بالله ۞ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن المقدام بن شريح الحارثيّ عن أبيه قال قال جرير يومئذ

أنا جرير كنيتي أبو عمرو   قد نصر الله وسعد في القصر

فأشرف عليه سعد فقال

وما أرجو بجيلة غير أنّي   أؤمّل أجرها يوم الحساب
وقد لقيت خيولهم خيولا   وقد وقع الفوارس في الضراب
فلولا جمع قعقاع بن عمرو   وحمّال للجّوا في الكذاب

هُمُ مَنَعُوا جُمُوعَكُمُ بِطَعْنٍ　　وَضَرْبٍ مِثْلِ تَشْقِيقِ ٱلْإِهَابِ
وَلَوْلَا ذَاكَ أَلْفَيْتُمْ رِعَاعًا　　تُشَلُّ جُمُوعُكُمْ مِثْلَ ٱلذُّبَابِ

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن ٱلْقَسِمِ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلسَّعْدِيِّ عن عُثْمَنَ بْنِ رَجَآءٍ ٱلسَّعْدِيِّ قال كان سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ أَجْرَأَ ٱلنَّاسِ وَأَشْجَعَهُمْ وَإِنَّهُ نَزَلَ قَصْرًا غَيْرَ حَصِينٍ بَيْنَ ٱلصَّفَّيْنِ فَأَشْرَفَ منه عَلَى ٱلنَّاسِ ولو أَعْرَاهُ ٱلصَّفُّ فُوَاقَ نَاقَةٍ أُخِذَ بِرُمَّتِهِ فَوَٱللّٰهِ ما أَكْرَثَهُ هَوْلُ تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ ولا أَقْلَقَهُ ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن سُلَيْمَنَ بْنِ بَشِيرٍ عن أُمِّ كَثِيرٍ ٱمْرَأَةِ هَمَّامِ بْنِ ٱلْحَرِثِ ٱلنَّخَعِيِّ قالت شَهِدْنَا ٱلْقَادِسِيَّةَ مَعَ سَعْدٍ مع أَزْوَاجِنَا فلمّا أَتَانَا أَنْ قد فُرِغَ مِنَ ٱلنَّاسِ شَدَدْنَا علينا ثِيَابَنَا وَأَخَذْنَا ٱلْهَرَاوَى ثم أَتَيْنَا ٱلْقَتْلَى فما كان من ٱلْمُسْلِمِينَ سَقَيْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ وما كان من ٱلْمُشْرِكِينَ أَجْهَزْنَا عليه وَتَبِعَنَا ٱلصِّبْيَانُ نُوَلِّيهِمْ ذَلِكَ وَنَصْرِفُهُمْ به ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن عَطِيَّةَ وهو ٱبْنُ ٱلْحَرِثِ عَمَّنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ قال لم تَكُنْ من قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ أَكْثَرَ ٱمْرَأَةً يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ من بَجِيلَةَ وَٱلنَّخَعِ وكان في ٱلنَّخَعِ سَبْعُ مِائَةِ ٱمْرَأَةٍ فَارِغَةٍ وفي بَجِيلَةَ أَلْفٌ فَصَاهَرَ هَؤُلَآءِ أَلْفٌ من أَحْيَآءِ ٱلْعَرَبِ وَهَؤُلَآءِ سَبْعُ مِائَةٍ وكانت ٱلنَّخَعُ تُسَمَّى أَصْهَارَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَبَجِيلَةُ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا جَرَّأَهُمْ على ٱلْٱنْتِقَالِ بِأَثْقَالِهِمْ تَوْطِئَةُ خَالِدٍ وَٱلْمُثَنَّى بَعْدَ خَالِدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ بَعْدَ ٱلْمُثَنَّى وَأَهْلِ ٱلْأَيَّامِ فَلَاقَوْا بَأْسًا بَعْدَ ذَلِكَ شَدِيدًا ۞ كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَٱلْمُهَلَّبِ وَطَلْحَةَ قالوا وَكَانَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللّٰهِ ٱللَّيْثِيُّ وَعُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ٱلسُّلَمِيُّ وَسِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ ٱلْأَنْصَارِيُّ وَلَيْسَ بِأَبِي دُجَانَةَ قد خَطَبُوا ٱمْرَأَةً يَوْمَ ٱلْقَادِسِيَّةِ وكان مَعَ ٱلنَّاسِ نِسَآؤُهُمْ وكانت مع ٱلنَّخَعِ سَبْعُ مائة ٱمْرَأَةٍ فَارِغَةٍ وكانوا يُسَمَّوْنَ أَخْتَانَ ٱلْمُهَاجِرِينَ حتى كان قُبَيْلَمَا

من الوقعة فتزوجهن المهاجرون قبل الفتح وبعد الفتح حتى استوعبوهن فصار النهن سبع مائة رجل من الأفناء فلما فرغ الناس خطبت هؤلاء النفر هذه المرأة وهي أروى ابنة عامر الهلالية هلال النخع وكانت اختها هنيدة تحت القعقاع بن عمرو التميمي فقالت لاختها استشيري زوجك أيهم تراه لنا ففعلت وذلك بعد الوقعة وهم بالقادسية فقال القعقاع سأصفهم في الشعر فانظري لاختك وقال

إن كنت حاولت الدراهم فانكحي   سماكا أخا الأنصار أو ابن يزيد
وإن كنت حاولت الطعان فيممي   بكيرا إذا ما الخيل جالت عن الردى
وكلهم في ذروة المجد نازل   فشأنكم إن البيان عن الغد

وقالوا وكانت العرب تتوقع وقعة العرب وأهل فارس في القادسية فيما بين العذيب إلى عدن أبين وفيما بين الأبلة وأيلة يرون أن ثبات ملكهم وزواله بها وكانت في كل بلد مصيخة إليها تنظر ما يكون من أمرها حتى أن كان الرجل ليريد الأمر فيقول لا أنظر فيه حتى أنظر ما يكون من أمر القادسية فلما كانت وقعة القادسية سارت بها الجن فأتت بها الإنس فسبقت أخبار الإنس إليهم قالوا فبدرت امرأة ليلا على جبل بصنعاء لا يدرى من هي وهي تقول

حييت عنا عكرم ابنة خالد   وما خير زاد بالقليل المصرد
وحييت عني الشمس عند طلوعها   وحييت عني كل ناج مفرد
وحييت عني عصبة نخعية   حسان الوجوه آمنوا بمحمد
أقاموا لكسرى يضربون جنوده   بكل رقيق الشفرتين مهند
إذا ثوب الداعي أناخوا بكلكل   من الموت تسود الغياطل مجرد

وَسَمِعَ أَهْلُ ٱلْيَمَامَةِ مُغَنِّيًا يَتَغَنَّى بِهَذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ

وَجَدْنَا ٱلْأَكْثَرِينَ بَنِى تَمِيمٍ — غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ أَصْبَرَهُمْ رِجَالَا
هُمُ سَارُوا بِجَيْشٍ مُكْفَهِرٍّ — إِلَى لَجَبٍ فَزُرْتُهُمُ رِعَالَا
تَحُولُ عَلَى ٱلْأَعَادِى مِنْ جِبَالٍ — كَأُسْدِ ٱلْغَابِ تَحْسَبُهُمْ رِجَالَا
تَرَكْنَا لَهُمْ بِقَادِسَ عِزَّ فَخْرٍ — وَبِٱلْخَيْفَيْنِ أَيَّامًا طِوَالَا
مُقَطَّعَةً أَكُفُّهُمُ وَسُوقٌ — بِمَرْدَى حَيْثُ قَابَلَتِ ٱلرِّجَالَا

قَالَ وَسُمِعَ بِنَحْوِ ذَلِكَ فِى عَامَّةِ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ

كَتَبَ إِلَىَّ ٱلسَّرِىُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَٱلْمُهَلَّبِ وَطَلْحَةَ قالوا كَتَبَ سَعْدٌ بِٱلْفَتْحِ وَبِعِدَّةِ مَنْ قَتَلُوا وَبِعِدَّةِ مَا أَصَابُوا وَبِعِدَّةِ مَنْ أُصِيبَ من المسلمين وَسَمَّى لِعُمَرَ مَنْ يَعْرِفُ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُمَيْلَةَ ٱلْفَزَارِىِّ وَشَارَكَهُمُ ٱلنَّضْرُ بْنُ ٱلسَّرِىِّ عَنِ ٱبْنِ ٱلرُّفَيْلِ بْنِ مَيْسُورٍ وَكَانَ كِتَابُهُ ۞ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱللَّهَ نَصَرَنَا عَلَى أَهْلِ فَارِسَ وَمَنَحَهُمْ سُنَنَ مَنْ كان قَبْلَهُمْ مِنْ أَهْلِ دِينِهِمْ بَعْدَ قِتَالٍ طَوِيلٍ وَزِلْزَالٍ شَدِيدٍ وَقَدْ لَقُوا ٱلْمُسْلِمِينَ بِٱلْقَادِسِيَّةِ وَلَمْ يَرَ ٱلرَّاؤُونَ مِثْلَ زُهَائِهَا فَلَمْ يَنْفَعْهُمُ ٱللَّهُ بِذَلِكَ بَلْ سَلَبَهُمُوهُ وَنَقَلَهُ عنهم الى ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱتَّبَعَهُمُ المسلمون على ٱلْأَنْهَارِ وعلى طُفُوفِ ٱلْآجَامِ فى ٱلْفِجَاجِ وَأُصِيبَ من المسلمين سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلْقَارِئُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَرِجَالٌ من المسلمين لا نَعْلَمُ بِهِمْ إِلَّا ٱللَّهُ كانوا يُدَوُّونَ بِٱلْقُرْآنِ إِذَا جَنَّ عليهم ٱللَّيْلُ عَلَى حَالِهِمْ بِلَكَ دَوِىَّ ٱلنَّحْلِ وَهُمْ آسَادُ ٱلنَّاسِ إِلَّا تُشْبِهُهُمُ ٱلْأُسُودُ فَلَمْ يَفْضُلْ مَنْ مَضَى منهم مَنْ بَقِىَ إِلَّا بِفَضْلِ ٱلشَّهَادَةِ إِذْ لَمْ تُكْتَبْ لَهُمْ
كَتَبَ إِلَىَّ ٱلسَّرِىُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قال لَمَّا أَتَى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ نُزُولُ رُسْتُمَ ٱلْقَادِسِيَّةَ كان يَسْتَخْبِرُ ٱلرُّكْبَانَ عن أَهْلِ ٱلْقَادِسِيَّةِ

من حين يُصْبِحُ الى ٱنْتِصَافِ ٱلنَّهَارِ ثم تَرْجِعُ الى أَهْلِهِ ومَنْزِلِهِ قال فلمّا لَقِيَ ٱلْبَشِيرَ سَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ فَأَخْبَرَهُ قال يا عَبْدَ ٱللّٰهِ حَدِّثْنِي قال هَزَمَ ٱللّٰهُ ٱلْعَدُوَّ وَعُمَرُ يَخُبُّ معه وَيَسْتَخْبِرُهُ وَٱلآخَرُ يَسِيرُ على نَاقَتِهِ ولا يَعْرِفُهُ حتى دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ فَإِذَا ٱلنَّاسُ يُسَلِّمُونَ بِإِمْرَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فقال ٱلرَّجُلُ فَهَلَّا أَخْبَرْتَنِي رَحِمَكَ ٱللّٰهُ أَنَّكَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَجَعَلَ عُمَرُ يقول لا بَأْسَ عَلَيْكَ يا أَخِي ۞

كَتَبَ إِلَيَّ ٱلسَّرِيُّ عن شُعَيْبٍ عن سَيْفٍ عن مُحَمَّدٍ وَٱلْمُهَلَّبِ وَطَلْحَةَ وَزِيَادٍ قالوا أَقَامَ ٱلْمُسْلِمُونَ في ٱنْتِظَارِ بُلُوغِ ٱلْبَشِيرِ وأَمْرِ عُمَرَ يَتَقَوَّمُونَ أَقْبَاضَهُمْ وَيُحَرِّزُونَ جُنْدَهُمْ وَيَرُمُّونَ أُمُورَهُمْ قال وَتَتَابَعَ أَهْلُ ٱلْعِرَاقِ من أَصْحَابِ ٱلأَيَّامِ الذين شَهِدُوا ٱلْيَرْمُوكَ وَدِمَشْقَ وَرَجَعُوا مُمِدِّينَ لِأَهْلِ ٱلْقَادِسِيَّةِ فَتَوَافَوْا بِٱلْقَادِسِيَّةِ مِنَ ٱلْغَدِ وَبَعْدَ ٱلْغَدِ وجاء أَوَّلُهُمْ يَوْمَ أَغْوَاثٍ وَآخِرُهُمْ مِنْ بَعْدِ ٱلْغَدِ مِنْ يَوْمِ ٱلْفَتْحِ وَقَدِمَتْ أَمْدَادٌ فيها مُرَادٌ وَهَمْدَانُ وَمِنْ أَفْنَاءِ ٱلنَّاسِ فَكَتَبُوا فيهم الى عُمَرَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُسَارَ بِهِ فيهم وَهَذَا ٱلْكِتَابُ ٱلثَّانِي بَعْدَ ٱلْفَتْحِ مع بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو وَلَمَّا أَتَى عُمَرَ ٱلْفَتْحُ قام في ٱلنَّاسِ فَقَرَأَ عليهم ٱلْفَتْحَ وقال إِنِّي حَرِيصٌ أَلَّا تَكُونَ حَاجَةٌ إِلَّا سَدَدْتُهَا ما ٱتَّسَعَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ فَإِذَا أَعْجَزَ ذلك عَلَيْنَا تَأَسَّيْنَا في عَيْشِنَا حتى نَسْتَوِيَ في ٱلْكَفَافِ وَلَوَدِدْتُ أَنَّكُمْ عَلِمْتُمْ مِنْ نَفْسِي مِثْلَ الذي وَقَعَ فيها لكم ولَسْتُ مُعَلِّمَكُمْ إِلَّا بِٱلْعَمَلِ إِنِّي وَٱللّٰهِ ما انا بِمَلِكٍ فَأَسْتَعْبِدَكُمْ وَإِنَّمَا انا عَبْدُ ٱللّٰهِ عُرِضَ عَلَيَّ ٱلأَمَانَةُ فَإِنْ أَبَيْتُهَا وَرَدَدْتُهَا عَلَيْكُمْ وَٱتَّبَعْتُكُمْ حَتَّى تَشْبَعُوا في بُيُوتِكُمْ وَتَرْوَوْا سَعِدْتُ وَإِنْ أَنَا حَمَلْتُهَا وَٱسْتَتْبَعْتُهَا إِلَيَّ شَقِيتُ فَفَرِحْتُ قَلِيلًا وَحَزِنْتُ طَوِيلًا وَبَقِيتُ لا أُقَالُ ولا أُرَدُّ وَأُسْتَعْتَبُ قالوا وَكَتَبُوا إِلَى عُمَرَ مع أَنَسِ بْنِ ٱلْحُلَيْسِ إِنَّ أَقْوَامًا مِنْ أَهْلِ ٱلسَّوَادِ ٱدَّعَوْا عُهُودًا وَلَمْ يُعْلَمْ عَلَى أَهْلِ ٱلأَيَّامِ لنا وَلَمْ يَفِ بِهِ فيمَا عَلِمْنَاهُ إِلَّا أَهْلُ بَانِقْيَا وَبَسْمَا وَأَهْلُ أُلَّيْسَ ٱلآخِرَةِ وَٱدَّعَى أَهْلُ ٱلسَّوَادِ

أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ أَكْرَهُوهُمْ وَحَشَرُوا فَلَمْ يُخَالِفُوا إِلَيْنَا ولم يَذْهَبُوا فِي
ٱلْأَرْضِ ۞ وَكَتَبَ مَعَ أَبِي ٱلْهَيَّاجِ ٱلْأَسَدِيِّ يَعْنِي ٱبْنَ مَالِكٍ إِنَّ أَهْلَ ٱلسَّوَادِ
جَلَوْا فَجَاءَنَا مَنْ أَمْسَكَ بِعَهْدِهِ وَلَمْ يَجْلُبْ علينا فَتَمَّمْنَا لَهُمْ ما كان بين
ٱلْمُسْلِمِينَ قَبْلَنَا وَبَيْنَهُمْ وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ ٱلسَّوَادِ قد لَحِقُوا بِٱلْمَدَائِنِ وَأَحْدِثْ
الينا فِيمَنْ تَمَّ وَفِيمَنْ جَلَا وَفِيمَنِ ٱدَّعَى أَنَّهُ ٱسْتُكْرِهَ وَحُشِرَ فَهَرَبَ وَفِيمَنْ أَقَامَ
وَلَمْ يُقَاتِلْ فَٱسْتَسْلَمَ فَإِنَّا بِأَرْضٍ رَغِيبَةٍ وَٱلْأَرْضُ خَلَاءٌ مِنْ أَهْلِهَا وَعَدَدُنَا
قَلِيلٌ وقد كَثُرَ أَهْلُ صُلْحِنَا وَإِنَّ أَعْمَرَ لها وَأَوْهَنَ لِعَدُوِّنَا تَأَلُّفُهُمْ فقام
عُمَرُ في الناس فقال إِنَّهُ مَنْ يَعْمَلْ بِٱلْهَوَى وَٱلْمَعْصِيَةِ يَسْقُطْ حَظُّهُ ولا يَضُرُّ إِلَّا
نَفْسَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ ٱلسُّنَّةَ وَيَنْتَهِ إِلَى ٱلشَّرَائِعِ وَيَلْزَمِ ٱلسَّبِيلَ ٱلنَّهْجَ ٱبْتِغَاءَ
ما عِنْدَ ٱللّٰهِ لِأَهْلِ ٱلطَّاعَةِ أَصَابَ أَمْرَهُ وَظَفِرَ بِحَظِّهِ وذلك بِأَنَّ ٱللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول
وَوَجَدُوا ما عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا وقد ظَفِرَ أَهْلُ ٱلْأَيَّامِ وَٱلْقَوَادِسِ
بما يَلِيهِمْ وَجَلَا أَهْلُهُ وَأَتَاهُمْ مَنْ أَقَامَ على عَهْدِهِمْ فَمَا رَأْيُكُمْ فِيمَنْ زَعَمَ
أَنَّهُ ٱسْتُكْرِهَ وَحُشِرَ وَفِيمَنْ لَمْ يَدَّعِ ذَلِكَ وَلَمْ يُقِمْ وَجَلَا وَفِيمَنْ أَقَامَ وَلَمْ
يَدَّعِ شَيْئًا وَلَمْ يَجْلُ وَٱسْتَسْلَمَ فَأَجْمَعُوا فِيمَنْ تَمَّ عَلَى عَهْدِهِ عَلَى أَنَّ ٱلْوَفَاءَ
لِمَنْ أَقَامَ وَكَفَّ لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَنَّ مَنِ ٱدَّعَى فَصُدِّقَ أَوْ وَفَى
فَبِمَنْزِلَتِهِمْ وَإِنْ كَذَبَ نُبِذَ إِلَيْهِمْ وَأَعَادُوا صُلْحَهُمْ وَأَنْ يُجْعَلَ أَمْرُ مَنْ جَلَا
إِلَيْهِمْ فَإِنْ شَاؤُوا وَادَعُوهُمْ وَكَانُوا لَهُمْ ذِمَّةً وَإِنْ شَاؤُوا تَمُّوا عَلَى مَنْعِهِمْ مِنْ
أَرْضِهِمْ وَلَمْ يُعْطُوهُمْ إِلَّا ٱلْقِتَالَ وَأَنْ يُخَيِّرُوا مَنْ أَقَامَ وَٱسْتَسْلَمَ ٱلْجَزَاءَ أَوِ
ٱلْجَلَاءَ وَكَذَلِكَ ٱلْفَلَّاحَ ۞ وَكَتَبَ جَوَابَ كِتَابِ أَنَسِ بْنِ ٱلْحُلَيْسِ ۞ أَمَّا
بَعْدُ فَإِنَّ ٱللّٰهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ رُخْصَةً فِي بَعْضِ ٱلْحَالَاتِ إِلَّا فِي
أَمْرَيْنِ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلسِّيرَةِ وَٱلذِّكْرِ فَأَمَّا ٱلذِّكْرُ فَلَا رُخْصَةَ فيه فِي حَالَةٍ وَلَمْ
يَرْضَ منه إِلَّا بِٱلْكَثِيرِ وَأَمَّا ٱلْعَدْلُ فَلا رُخْصَةَ فِي قَرِيبٍ ولا بَعِيدٍ ولا فِي شِدَّةٍ ولا
رَخَاءٍ وَٱلْعَدْلُ وَإِنْ رَأَى لَيِّنًا فَهُوَ أَقْوَى وَأَطْفَأُ لِلْجَوْرِ وَأَقْمَعُ لِلْبَاطِلِ مِنَ ٱلْجَوْرِ وَإِنْ

رأى بعد بذا فهو أنكث للكفر فمن تمّ على عهده من أهل السواد ولم يعن
عليكم بشيء فلهم الذمّة وعليهم الجزية فأمّا من ادّعى أنّه استُكره ممّن لم
يخالفهم إليكم أو يذهب في الأرض فلا تصدّقوهم بما ادّعوا من ذلك إلّا أن
تشاؤوا وإن لم تشاؤوا فانبذ إليهم وأبلغوهم مأمنهم ✿ وأجابهم
في كتاب أبي الهيّاج ✿ أمّا من أقام ولم يجل وليس لهم عهد فلهم ما
لأهل العهد بمقامهم لكم وكفّهم عنكم إجابةً وكذلك الفلّاحون إذا فعلوا
ذلك وكلّ من ادّعى ذلك فصُدّق فلهم الذمّة وإن كذبوا نُبذ إليهم وأمّا
من أعان وجلا عليكم فذلك أمر جعله الله لكم فإن شئتم فادعوهم إلى أن
يقيموا لكم في أرضهم ولهم الذمّة وعليهم الجزية وإن كرهوا ذلك فاقسموا
ما أفاء الله عليكم منهم ✿ فلمّا قدمت كتب عمر على سعد بن مالك
والمسلمين عرضوا على من يليهم ممّن جلا وتنحّى عن السواد أن يتراجعوا ولهم
الذمّة وعليهم الجزية فتراجعوا وصاروا ذمّةً كمن تمّ ولزم عهده إلّا
أنّ خراجهم أثقل فأنزلوا من ادّعى الاستكراه وهرب منزلتهم وعقدوا لهم
وأنزلوا من أقام منزلة ذي العهد وكذلك الفلّاحون ولم يدخلوا في
الصلح ما كان لآل كسرى ولا ما كان لمن خرج معهم ولم يجبهم إلى
واحدة من اثنتين الإسلام أو الجزاء فصارت فيئًا لمن أفاءه الله عليه فهذه
أفيئوا في الأولى ذلك لمن أفاءه الله عليه وسائر السواد ذمّة وأخذوهم
بخراج كسرى وكان خراج كسرى على رؤوس الرجال على ما في أيديهم
من الحصّة والأموال وكان ما أفاء الله عليهم ممّا كان لآل كسرى ومن
صار إليهم وعيال من قاتل معهم وماله وما كان لبيوت النيران والآجام
ومستنقع المياه وما كان للسكك وما كان لآل كسرى ومن صار معه
لأنّه كان متفرّقًا في كلّ السواد وكان يليه لأهل الفيء من يقسموا به
ويتراضوا عليه فهو الذي يتداعاه أهل الفيء لأعظم السواد وكانت الولاة

عند تنازعهم فيها تهاونوا بقسمه بينهم فذلك الذى شبّه على الجهلة أمر السواد ولو أنّ الحكماء جامعوا السفهاء الذين سألوا الولاة قسمه لقسموه بينهم ولكنّ الحكماء أبوا فتابع الحكماء الولاة وترك قول السفهاء كذلك صنع علىّ رحمه الله وكلّ من طلب إليهم قسم ذلك فإنّما تابع الحكماء الولاة وترك قول السفهاء وقالوا لئلّا يضرب بعضهم وجوه بعض

كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن قيس عن عامر الشعبىّ قال قلت له السوادُ ما حالُه قال أُخذ عنوةً وكذلك كلُّ أرضٍ إلّا الحصونَ فجلا أهلها فدُعوا الى الصلح والذمّة فأجابوا وتراجعوا فصاروا ذمّةً وعليهم الجزاء ولهم المنعة وذلك هو السنّة كذلك صنع رسول الله صلّى الله عليه وسلم بدومة وبقى ما كان لآل كسرى وما خرج معهم صار فيئًا لمن أفاءه الله عليه ۞ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن طلحة وسفيان عن ماهان قالوا فتح الله السواد عنوةً وكذلك كلّ أرض بينها وبين نهر بلخ إلّا حصنًا ودعوا إلى الصلح فصاروا ذمّةً وصارت لهم أرضوهم ولم يدخلوا فى ذلك أموالُ كسرى ومن اتّبعهم فصارت فيئًا لمن أفاءه الله عليه ولا يكون شىء من المفتوح فيئًا حتى يقسم وهو قوله ما غنمتم من شىء مما اقتسمتم ۞ كتب إلىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن اسمعيل بن مسلم عن الحسن بن أبى الحسن قال عامّة ما أخذ المسلمون عنوةً فدعوهم الى الرجوع والذمّة وعرضوا عليهم الجزاء فقبلوه ومنعوهم ۞ وعن سيف عن عمرو بن محمد عن الشعبىّ قال قلت له إنّ أناسًا يزعمون أنّ أهل السواد عبيد فقال فعلام يؤخذ الجزاء من العبيد أخذ السواد عنوة وكلّ أرض عليها الّا حصنًا فى جبل أو نحوه فدُعوا الى الرجوع فرجعوا وقبل منهم الجزاء وصاروا ذمّة وإنّما يقسم من الغنائم ما يُقسم فأمّا ما لم يقسم فأجاب

أهلهُ الى الخراج من قبل أن يستعمر فلهم حربُ السنة بذلك ✿ كتب إليّ السريّ عن شعيب عن سيف عن أبي ضمرة عن عبد الله بن المستورد عن محمد بن سيرين قال البلدان كلها أخذت عنوة الا حصون قليلة عاقدوها قبل أن ينزلوا ثم دعوا يعني الذين أخذوا عنوة الى الرجوع والخراج فصاروا ذمة فعملوا بأهل السواد والجبل كله أمرا لم نزل نصنع في الفيء وانما عمل عمر والمسلمون في هذا الخراج والذمة على إخرتا ما عمل به رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ذلك وقد كان بعث خالد بن الوليد من تبوك الى دومة الجندل فأخذها عنوة وأخذ ملكها أكيدر بن عبد الملك أسيرا فدعاه الى الذمة والخراج وقد أخذت بلاده عنوة وأُخذ أسيرا وكذلك فعل بابني عريض وقد أُخذا فادّعيا أنهما أوداؤه فعقد لهما على الخراج والذمة وكذلك كان أمر يوحنة بن رؤبة صاحب أيلة وليس بالمعمول به من الأشياء كرواية الخاصة من روى عن عمر ما عمل به أئمة العدل والمسلمين وقد كذب وطعن عليهم ✿ وعن سيف عن حجاج الصوّاف عن مسلم مولى حذيفة قال تزوّج المهاجرون والأنصار من أهل السواد يعني في أهل الكتابين منهم ولو كانوا عبيدا لم يستحلّوا ذلك ولم يحلّ لهم أن ينكحوا إماء أهل الكتابين ✿ وعن سيف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال بعث عمر بن الخطاب رحمه الله الى حذيفة بعد ما ولّاه المدائن وكثر المسلمات إنه بلغني أنك تزوّجت امرأة من أهل المدائن من أهل الكتاب فطلّقها فكتب اليه لا أفعل حتى تخبرني أحلال أم حرام وما أردت بذلك فكتب اليه لا بل حلال ولكن في نساء الأعاجم خلابة فان أقبلتم عليهن غلبنكم على نسائكم فقال الآن فطلّقها

كتب إليّ السرّيّ عن شعيب عن سيف عن أشعث بن سوّار عن أبي الزبير عن جابر قال شهدتُ القادسيّة مع سعد فتزوّجنا بنساء أهل الكتاب ونحن لا نجد عَيْلَتَنا كثيرةً مستنكرةً فلمّا قفلنا فمنّا من طلّق ومنّا من أمسك ❊ وعن سيف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير قال أُخذ السواد عنوةً فلمّا دعاهم الى الجزاء أجابوا اليه فصاروا ذمّةً الّا ما كان لآل كسرى وأتباعهم فبقي لأهله وهو الذي تتحامى أهل الكوفة الى أن جهل ذلك فحسبوه السواد كلّه وأمّا سوادهم فذلك ❊ وعن سيف عن المستنير بن يزيد عن إبراهيم بن يزيد النخعيّ قال أُخذ السواد عنوةً فدُعوا الى الرجوع فمن أجاب فعليه الجزية وله الذمّة ومن أبى فماله فيء فلا يحلّ بيع شيء من ذلك الفيء فيما بين الجبل الى العذيب من أرض السواد ولا في الجبل ❊ وعن سيف عن محمّد بن قيس عن الشعبيّ بمثله لا يحلّ بيع شيء من ذلك الفيء فيما بين الجبل والعذيب ❊ وعن سيف عن عمرو بن محمّد عن عامر قال أقطع الزبير وخبّاب وابن مسعود وابن ياسر وابن هبّار أزمان عثمن فان يكن عثمن أخطأ فالذين قبلوا خطأه أخطأ وهم الذين أخذنا عنهم ديننا ❊ وأقطع عمر طلحة وجرير بن عبد الله والربّيل بن عمرو وأقطع أبا مفزّر دار الفيل في عدد ممّن أخذنا عنهم وإنّما القطائع على وجه النفل من خمس ما أفاء الله عليهم ❊ وكتب عمر الى عثمن بن حنيف مع جرير أمّا بعد فأقطع جرير بن عبد الله قدر ما يقوته ولا وكس ولا شطط ❊ فكتب عثمن الى عمر إنّ جريرا قدم عليّ بكتاب منك تقطعه ما يقوته فكرهت أن أمضي ذلك حتى أراجعك فيه فكتب اليه عمر أن قد صدق جرير فأنفذ ذلك وقد أحسنت في مراجعتي وأقطع أبا موسى وأقطع عليّ بن كردوس بن هانىء الكردوسيّة وأقطع سويد بن غفلة الجعفيّ ❊ وعن سيف عن ثابت بن هريم عن سويد بن غفلة قال

استقطعتُ عليًّا رحمه الله فقال اكتُبْ هذا ما أقطع عليٌّ سُوَيْدًا أرضًا لداذويه ما بين كذا الى كذا وما شاء الله ✿ وعن سيف عن المستنير عن إبراهيم بن يزيد قال قال عمر اذا عاهدتم قومًا فتبرّءوا اليهم من معرّة الجيوش فكانوا يكتبون في الصلح لمن عاهدوا ونبرأ اليكم من معرّة الجيوش ✿ وقال الواقديّ كانت وقعة القادسيّة وافتتاحها سنة ستّ عشرة وكان بعض أهل الكوفة يقول كانت وقعة القادسيّة سنة خمس عشرة قال والثابت عندنا أنّها كانت في سنة أربع عشرة وأمّا محمّد بن إسحق فإنّه قال كانت سنة خمس عشرة وقد مضى ذكري الرواية عنه بذلك

الفصل الخامس والثلاثون

ذكر بناء البصرة

قال أبو جعفر وفي سنة أربع عشرة أمر عمر بن الخطاب رحمة الله عليه فيما زعم الواقدي الناس بالقيام في المساجد في شهر رمضان بالمدينة وكتب الى الأمصار يأمر المسلمين بذلك ۞ وفي هذه السنة أعني سنة أربع عشرة وجه عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عتبة بن غزوان الى البصرة وأمره بنزولها بمن معه وقطع مادة أهل فارس عن الذين بالمدائن ونواحيها منهم في قول المدائني وروايته ۞ وزعم سيف أن البصرة مصرت في ربيع سنة ست عشرة وأن عتبة بن غزوان انما خرج الى البصرة من المدائن بعد فراغ سعد من جلولاء وتكريت والحصنين وجهه اليها سعد بأمر عمر ۞ كتب إلى السري عن شعيب عنه حدثني عمر بن شبة قال حدثنا علي بن محمد عن أبي مخنف عن مجالد عن الشعبي قال قتل مهران سنة أربع عشرة في صفر فقال عمر لعتبة يعني ابن غزوان قد فتح الله جل وعز على إخوانكم الحيرة وما حولها وقتل عظيم من عظمائها ولست آمن أن يمدهم إخوانهم من أهل فارس فإني أريد أن أوجهك الى أرض الهند لتمنع أهل تلك الجيزة من إمداد إخوانهم على إخوانكم وتقاتلهم لعل الله أن يفتح عليكم فسر على بركة الله واتق الله ما استطعت واحكم بالعدل وصل الصلاة لوقتها وأكثر ذكر الله فأقبل عتبة في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وضوى اليه قوم من الأعراب وأهل البوادي فقدم البصرة في خمس مائة يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا فنزلها في شهر ربيع الأول أو الآخر سنة أربع

عشرة والبصرة يومئذ تدعى أرض فيها حجارة خشن بيض فنزل الخريبة وليس بها إلا سبع دساكر بالزابوقة والخريبة وموضع بني تميم والأزد ثنتان بالخريبة وثنتان بالأزد وثنتان في موضع بني تميم وواحدة بالزابوقة فكتب الى عمر ووصف له منزله فكتب اليه عمر اجمع للناس موضعا واحدا ولا تفرقهم فأقام عتبة أشهرا لا يغزو ولا يلقى أحدا ۞

وأما محمد بن بشار فإنه حدثنا قال حدثنا صفوان بن عيسى الزهري قال حدثنا عمرو بن عيسى أبو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن عمير وشويسا أبا الرقاد قالا بعث عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان فقال له انطلق أنت ومن معك حتى اذا كنتم في أقصى أرض العرب وأدنى أرض العجم فأقيموا فأقبلوا حتى اذا كانوا بالمربد وجدوا هذه الكذان قالوا ما هذه البصرة فساروا حتى بلغوا حيال الجسر الصغير فاذا فيه حلفاء وقصب نابتة فقالوا ههنا أمرتم فنزلوا دون صاحب الفرات فأتوه فقالوا إن ههنا قوما معهم راية وهم يريدونك فأقبل في أربعة آلاف أسوار فقال ما هم إلا ما أرى اجعلوا في أعناقهم الحبال فأتوني بهم فجعل عتبة يزحل وقال إني شهدت الحرب مع النبي عليه السلام حتى إذا زالت الشمس قال احملوا فحملوا عليهم فقتلوهم أجمعين فلم يبق منهم أحد إلا صاحب الفرات أخذوه أسيرا فقال عتبة بن غزوان ابغوا لنا منزلا هو أنزه من هذا وكان يوم عكاك وومد فرفعوا له منبرا فقام فخطب فقال إن الدنيا قد تصرمت وولت حذاء ولم يبق منها إلا كصبابة الإناء إلا وإنكم منتقلون منها الى دار القرار فانتقلوا بخير إذا ما حضرتكم الوفاة وقد ذكر لي لو أن صخرة ألقيت من شفير جهنم هوت سبعين خريفا ولتملأنه الله أو عجبتم ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة

أَرْبَعِينَ عَامًا [فَمَنْ جَاهَدَ نَلْقَ بُؤْسًا] وَلَتَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا سَابِعُ سَبْعَةٍ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ ٱلشَّجَرِ حَتَّى تَقَرَّحَتْ أَشْدَاقُنَا وَٱلْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ فَمَا مِنَّا مِنْ أُولٰئِكَ ٱلسَّبْعَةِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرٍ مِنَ ٱلْأَمْصَارِ وَسَتُجَرِّبُونَ ٱلنَّاسَ بَعْدَنَا ✿ وَعَنْ سَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَٱلْمُهَلَّبِ وَعَمْرٍو قَالُوا لَمَّا تَوَجَّهَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ٱلْمَازِنِيُّ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ مَنْصُورٍ مِنَ ٱلْمَدَائِنِ إِلَى فَرْجِ ٱلْهِنْدِ نَزَلَ عَلَى ٱلشَّاطِئِ بِحِيَالِ جَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ فَأَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ أَرَزَ ثُمَّ شَكَوْا ذٰلِكَ حَتَّى أَمَرَهُ عُمَرُ بِأَنْ يَنْزِلَ ٱلْحَجَرَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَوْطَانٍ إِنِ ٱجْتَوَوْا ٱلنَّاسُ فَنَزَلُوا فِي ٱلرَّابِعَةِ ٱلْبَصْرَةِ كُلُّ حِجَارَتِهَا جِصٌّ وَأَمَرَ لَهُمْ بِنَهْرٍ يَجْرِي مِنْ دِجْلَةَ فَسَاقُوا إِلَيْهَا نَهْرًا لِلشَّفَةِ وَكَانَ إِبْطَانُ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْبَصْرَةَ ٱلْيَوْمَ وَإِبْطَانُ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ ٱلْكُوفَةَ ٱلْيَوْمَ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فَأَمَّا أَهْلُ ٱلْكُوفَةِ فَكَانَ مَقَامُهُمْ قَبْلَ نُزُولِهَا ٱلْمَدَائِنَ إِلَى أَنْ وَطِئُوهَا وَأَمَّا أَهْلُ ٱلْبَصْرَةِ فَكَانَ مَقَامُهُمْ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ ثُمَّ أَرَزُوا مَرَّاتٍ حَتَّى ٱسْتَقَرُّوا وَنَبَذُوا فَحَسِبُوا فَرْسَخًا وَحَفَرُوا مَعَهُمْ نَهْرًا ثُمَّ فَرْسَخًا ثُمَّ حَرَّوْهُ ثُمَّ فَرْسَخًا ثُمَّ حَرَّوْهُ ثُمَّ ٱلْحَجَرَ ثُمَّ حَرَّوْهُ وَٱخْتُطَّتْ عَلَى نَحْوٍ مِنْ خِطَطِ ٱلْكُوفَةِ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قَدْ بَعَثَ إِلَى أَتْرَاكِ ٱلْبَصْرَةِ أَبَا ٱلْجَرْبَاءِ عَاصِمَ بْنَ ٱلدُّلَفِ أَحَدَ بَنِي غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَقَدْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فِيمَا حَدَّثَنِي عُمَرُ قَالَ حَدَّثَنَا ٱلْمَدَائِنِيُّ عَنِ ٱلنَّضْرِ بْنِ إِسْحٰقَ ٱلسُّلَمِيِّ عَنْ قُطْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ ٱلسَّدُوسِيِّ بَعَثَ بِصَاحِبِهِ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ يُعْلِمُهُ مَكَانَهُ وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعَهُ عَدَدٌ يَسِيرٌ ظَفِرَ بِمَنْ قِبَلَهُ مِنَ ٱلْعَجَمِ فَنَفَاهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ وَكَانَتِ ٱلْأَعَاجِمُ بِتِلْكَ ٱلنَّاحِيَةِ قَدْ هَابُوهُ بَعْدَ وَقْعَةِ خَالِدٍ بِنَهْرِ ٱلْمَرْأَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ إِنَّهُ أَتَانِي كِتَابُكَ أَنَّكَ تُغِيرُ عَلَى مَنْ قِبَلَكَ مِنَ ٱلْأَعَاجِمِ وَقَدْ أَصَبْتَ وَوُفِّقْتَ أَقِمْ مَكَانَكَ وَٱحْذَرْ عَلَى مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ

أمري فوجّه عمر شريح بن عامر أحد بني سعد بن بكر الى البصرة فقال له كن ردأً للمسلمين بهذه الجبهة فأقبل الى البصرة فنزل بها قطبة ومضى الى الأهواز حتى انتهى الى دارس وفيها مسلحة للأعاجم فقتلوه وبعث عمر عتبة بن غزوان

حدّثنا عمر قال حدّثني علي عن عيسى بن يزيد عن عبد الملك بن حذيفة ومحمد بن الحجّاج عن عبد الملك بن عمير قال إنّ عمر قال لعتبة بن غزوان إذا وجّهه الى البصرة يا عتبة إنّي قد استعملتك على أرض الهند وهي حومة من حوم العدوّ وأرجو أن يكفيك الله ما حولها وأن يعينك عليها وقد كتبت الى العلاء بن الحضرميّ أن يمدّك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة العدوّ ومكايدته فإذا قدم عليك فاستشره وقرّبه وادع الى الله فمن أجابك فاقبل منه ومن أبى فالجزية عن صغار وذلّة وإلّا فالسيف في غير هوادة واتّق الله فيما ولّيت وإيّاك أن تنازعك نفسك الى كبر يفسد عليك إخوتك وقد صحبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فعززت به بعد الذلّة وقويت به بعد الضعف حتّى صرت أميرًا مسلّطا وملكا مطاعا تقول فيسمع منك وتأمر فيطاع أمرك فيا لها نعمة إن لم ترفعك فوق قدرك وتبطرك على من دونك احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية ولهي أخوفهما عندي عليك أن تستدرجك وتخدعك فتسقط سقطة تصير بها الى جهنّم أعيذك بالله ونفسي من ذلك إنّ الناس أسرعوا الى الله حين رفعت لهم الدنيا فأرادوها فأرد الله ولا ترد الدنيا واتّق مصارع الظالمين

تَمَّ الجُزْءُ الخامِسُ بِحَمْدِ ٱللّهِ وَمَنِّهِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا
بِٱللّهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ وَيَتْلُوهُ فِي الجُزْءِ السّادِسِ إِنْ
شاءَ ٱللّهُ تَعالَى حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قالَ حَدَّثَنا عَلِيٌّ
قالَ حَدَّثَنا أَبُو إِسْمٰعِيلَ ٱلهَمْدانِيُّ وَأَبُو مِخْنَفٍ عَنْ مُجالِدِ
بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ٱلشَّعْبِيِّ قالَ قَدِمَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوانَ
ٱلبَصْرَةَ والحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ وَصَلَواتُهُ وَسَلامُهُ
عَلَى أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ ٱلأَكْرَمِينَ وَمَلائِكَتِهِ ٱلمُقَرَّبِينَ

TABERISTANENSIS

SIVE

ABV DSCHAFERI MOHAMMED BEN DSCHERIR ETTABERI

ANNALES

REGVM ET LEGATORVM DEI

EX CODICE MANV SCRIPTO BEROLINENSI

ARABICE EDIDIT

ET IN LATINVM TRANSTVLIT

JOANNES GODOFREDVS LVDOVICVS KOSEGARTEN

S. S. THEOL. ET LITTERAR. ORIENTALIVM

IN ACADEMIA POMERANA

PROF. PVBL. ORDIN.

VOLVMEN TERTIVM

GRYPHISVALDIAE

SVMTV THEODORI KVNIKE (LIBRARIA C. A. KOCHIANA)

MDCCCLIII

PRAEFATIO.

Viris litterarum arabicarum studiosis annalium Taberistanensis, e codice Berolinensi *a me editorum, volumen iam propono tertium, quod de proeliis Kadessijjensibus* potissimum dicit, anno Moslemorum quarto decimo apud Euphratem factis. Continet hanc narrationem pars extrema illius codicis Berolinensis, qui annalium tomus quintus inscriptus est. Quae codicis pars ut typis exscribatur, tempus est, quum ex foliis plurimis litterae tum vetustate, tum humore, quo aliquamdiu codex infectus fuisse videtur, adeo evanuerint, ut in locis permultis, quid a librario scriptum fuerit, non certe perspici sed coniectura tantum quodammodo percipi possit; qua re constitutio scripturae *typis exarandae lubrica fit. Accedit, quod totum codicem librarius non curate, sed ita* negligenter scripsit, ut, verbis aut omissis, aut perversis, sententias creberrime mutilaret vel corrumperet. Quibus scripturae in codice consignatae vitiis ut aliquid medelae adferrem, operam dedi; quaecunque vero, coniectura ductus, hunc in finem aut adieci, aut mutavi, de iis omnibus in adnotationibus, huic volumini subiunctis, adcurate dixi, ne quis, quid in codice scriptum sit, in dubio ponere possit. Sed sanandi supersunt scripturae arabicae loci permulti, quibus curatio certa tum potissimum adhiberi poterit, *cum exemplar annalium Taberistanensis invenietur aliud.*

Quomodo scriptores moslemi posterioris aetatis narrationem a Taberistanensi explicatam reddiderint, ut aliquatenus demonstrarem, locos nonnullos Bolamensis, sive epitomes annalium Taberistanensis persice conscriptae, in adnotationibus adtuli, e codice Gothano sumtos, de quo in praefatione voluminis primi dixi pag. x. itemque aliquot locos Mirchondi, historici Persae, e codice Berolinensi, qui numero 21. signatus est, *exscriptos.* , *Ubinam oppida et territoria illa, quorum mentio apud Taberistanensem fit,* sita sint, ut quantum fieri posset, cognoscerem, ad lexica geographica Arabum ea, quae

El moschtarik et Merâssid inscripta sunt, recurri, quum subsidiis aliis carerem; Merâssidi vero partem tantum primam, a viris doctis Batavis foras datam, in usum adhibere potui. Geographiam Abulfedae, a Reinaudio, successore Sacyi, de litteris arabicis praeclare merentis, in lucem prolatam, non habui, neque librum climatum, a Moellero, codicum Gothanorum descriptore doctissimo, summa cura editum.

His expositis, nihil iam superest, nisi ut viros doctos, litterarum arabicarum amatores, orem, ut quam annalium Taberistanensis partem iis iam trado legendam, animo benevolo accipiant. Volumine quarto, a me mox edendo, continebitur rerum annis *Moslemorum 23—33 gestarum expositio, e codice horum annalium Oxoniensi exscripta.*

Dabam Gryphisvaldiae die xxviii. mensis Septembris a. mdccclii.

Joan. Godofred. Ludov. Kosegarten.

Nomine Dei, misericordis, miseratoris!
Benignum te praebuisti! Itaque perge!

Caput vicesimum octavum.
Exponuntur colloquia.

Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita 2
fuerant, qui ex Mohammede, ac Talcha, atque Sijâdo, ad praeceptores suos provocan-
tibus, haec comperierat. Qui dixerunt: tum equitum turmae circumagari coeperunt.
Rustem vero ad Ennedschef consederat, Gilenûs inter Ennedschef et Essîlachûn, Dsul
hadschib inter Rustemum et Gilenusum, El hormosân et Michrân alis praeerant, El
bendsuwân postremo agmini, Sids ben boheisch, praetor Sijrensis, peditibus praefectus
erat, Kenâra velitibus. Exercitus Rustemi centum et viginti millium erat, scilicet sexa-
ginta millium comitatorum, qui pedites mercenarios secum habebant. Ex millibus sexa-
ginta illis vero quindecim millia comitatorum nobilium erant, qui catenis et vinculis se
colligaverant, ut mola belli super iis circumageretur. Haec ad me scripsit Essari, qui
a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede ea comperierat,
cui a Kaisso narrata fuerant, qui a Mûssa ben tarif ea acceperat. Qui dixit: milites di-
xerunt Saado: „angustia huius loci premimur, itaque procede!“ Ille vero eos, qui ita
ipsum compellabant, repulit, atque „quamdiu vobis consuletur, inquit, nolite gravari!
Non processimus unquam, nisi eorum consilio, qui prudentes sunt. Tacete igitur, quamdiu
nos tacentes habebitis!“ Deinde Saad Toleicham et Amrum sine equitibus emisit, tan-
quam praecursores. Sewâd et Hamissa vero, quorum uterque centum equites secum ha-
bebat, iter ingressi in Ennahrain incurrerunt, quamquam, ne nimis longe progrederentur,
Saad iis interdixerat. Quorum de adventu quum certior factus esset Rustem, equitatum
contra eos emisit. Saad vero, suos equites discessisse longius, simul ut comperit, Asse-
mum ben amr et Dschâberum Asaditam evocavit, eosque illis submisit, vestigia illorum
persequuturos. Itaque in viam, qua illi processerant, ingressi sunt. Assemo autem
Saad „si inierit proelium committetis, inquit, imperium penes te erit.“ Assem illos inter
Ennahrain et Istimijam invenit, ab equitatu Persarum circumsessos, qui praedam, qua
illi potiti erant, ab iis recuperare volebat. Quapropter Sewâd dixerat Hamissae „optio-
nem tibi do, utrum malis hostibus resistere, dum praedam hinc asporto, an me resistere 3
hostibus, dum ipse praedam asportas.“ Cui Hamîssa „resiste illis, eosque a me depelle!

praedam in tutum deducam." Itaque, dum Sewad hostes arcet, Hamissa cito se inde subtraxit. Qui, quum Assem ben amr ad ipsum accederet, iam novum Persarum equitatum in se irruere opinatus, de via illi decessit. Simul ut vero se recognoverunt, Hamissa praedam porro egit. Assem autem quum ad Sewidum perveniret, Persae aliquantum praedae iam recuperaverant. Sed, ubi Assemum conspexerunt, fugam ceperunt, quo factum est, ut iis, quae illi recuperaverant, iterum potiretur Sewad. Quibus peractis, ad Saadum hi reversi sunt victores, praedam secum adducentes, et salvi.

Toleicha et Amr quum iter ingrederentur, Saad illum ad castra Rustemi, Amrum ad castra Gilenusi, pergere iussit. Toleicha abiit solus, Amr cum turma equitum. Deinde Saad iis Kaissum ben hobeira submisit, eique „si proelium committes, inquit, tu illis praeeris." Toleicham enim, quia ipsius praecepto non obsequutus erat, deprimere voluit, Amr vero ei morem gesserat. Kais quum ad Amrum pervenisset, eum interrogavit, ubi Toleicha versaretur. Cui Amr „nihil de eo comperi." Ad Lunedschefum, ante planitiem situm, quum pervenissent, Amro Kais „quid, inquit, intendis?" Ille „in proximum hostium agmen incurrere intendo." Tum Kais „cum his pauculis?" Atque ille „sane volo." Cui Kais „hoc, per Deum, tibi non permittam! num Moslemos tali periculo obiicies, quod superare nequeunt?" Sed Amr „quid hoc ad te?" Kais „tibi praefectus sum, inquit, atque, ut praefectus non essem, tamen hoc tibi non permitterem." Tum El aswad ben jesid cum viris pluribus Kaisso exstitit testis, eum ab Saado praefectum esse Amro et Toleichae, ut, quum coirent, imperium in eos haberet. Quo comperto, Amr „per Deum, inquit, o Kais, tempus per quod tu mihi praees, sane tempus durum est. Ut, religione vestra hac relicta, ad eam, quam tenebam antea, iam revertar, pro ea, quoad occumbam, propugnaturus, certe magis gratum mihi est, quam ut iterum mihi praefueris," adiecitque porro haec „quodsi amicus tuus, qui te huc misit, talia molietur iterum, eum deseremus." Cui Kais „hoc penes te erit, postquam hoc devoraveris." Ita quum ille Amrum ab illa expeditione prohibuisset, simul ad Saadum reversi sunt, ei hanc rem exposituri, secumque asinos et equos eo reportarunt. Alterum alter incusavit, Kais enim de contumacia Amri questus est, Amr de severitate Kaissi. Tum Saad „O Amr, inquit, felicitas et incolumitas militum magis gratae mihi sunt, quam ut centum pereant, hostibus mille obtruncatis. Num equitatui Persarum obviam progrederis, cum equitibus centum in eum incursurus, si te non magis belli peritum video, quam qualem te iam comperi?" Respondit Amr „res sic se habet, ut dixisti."

Toleicha vero iter persequutus est, quoad nocte lunae lumine illustri in castra 4 Persarum pervenit. Quae quum perlustraret, funes tentorii cuiusdam militis dissecuit,

illiusque equum secum abduxit. Inde in castra Dsul hadschibi pervenit, ibique militis huius tentorium discidit, eiusque equum abstulit. Denique ad castra Galenusi contendit, in quibus et ipsis cuiusdam militis tentorium discidit, equoque eius potitus est. Quibus peractis ad El chirrinam se convertit. Tum ille miles, qui ex castris Galenusi erat, Toleicham insecutus est, pauloque post eius vestigiis ceteri duo institerunt. Primus ad Toleicham pervenit Galenusianus, deinde Dsul hadschibianus. Duos primos Toleicha percussit, postremum vinculis constrinxit, et ad Saadum adduxit, cui quae gesserat exposuit. Captivus ille quum islamismum amplexus esset, Saad eum Moslemum adpellavit. Qui deinde ad Toleicham se adiunxit, comesque in his expeditionibus omnibus ei adfuit.

Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Abu amr ea audiverat, cui ab Abu othman Nahdita narrata fuerant, qui dixit: Omar Saadum, quum contra Persas eum emitteret, ubicunque in locum, quem homines *fortes, strenui nobilesque incolerent,* ipse incideret, eos secum abducere, vel, si nollent, delectum saltem eorum instituere iusserat, principatumque ei detulit. Itaque Saad cum duodecim millibus ad El kadessijjam pervenit, quorum alii milites veterani erant, alii barbari, qui, ab Moslemis invitati, auxilio iis venerant. Quorum nonnulli quum sub finem proelii islamismum amplecterentur, praedae participes facti sunt, eandemque portionem, quae militibus Kadessijjensibus ceteris obtigit, acceperunt ita ut bina millia tribuerentur singulis. Qui Tubrii deinde, quum interrogassent, quae fortissima Arabum tribus esset, Temimitis se adiunxerunt.

Rustem quum propius accessisset, atque ad Ennedschef castra posuisset, Saad praecursores emisit, eosque hominem aliquem capere iussit, ex quo res Persarum percunctari posset. Qui praecursores egressi sunt, posteaquam de hac re quaedam dissensio commota fuerat, sed quum denique viri primarii consensissent, singulam praecursorum turmam ad homines decem complecti debere, ceteri adsensi sunt. Emisit igitur Saad Toleicham cum militibus quinque, itemque Amrum ben maadi karib cum quinque, quod eodem die factum est, quo Rustem Galenusum et Dsul hadschibum cum ipsorum copiis progredi iusserat. Arabes vero hos duces ab Ennedschef castra movisse nesciebant. *Itaque quum parasangam unam, et quod excedit,* processissent, cohortes Persarum conspexerunt, quae a Rustemo ad clivos eos, qui Ettufuf vocantur, emissae fuerant, eosque iam occupaverant. Tum Arabum nonnulli sociis suis „revertimini ad ducem vestrum! nam emisit ille vos, quoniam Persas apud Ennedschef commorari *credebat, iam igitur* quae evenerunt ei nuntiate!“ Alii „revertimini, ne hostis vos adesse cognoscat!“ Alii

suis respondit „recte dixistis!“ Toleicha vero suis „mentimini! huc missi non estis, ut hostes agmen cinxisse nuntietis, sed ut hostes tentetis.“ Tum illi „quid igitur intendis?“ Toleicha „aut hostes, inquit, experiri, aut peribo.“ Illi vero „tu homo es, in cuius animo latet firmus quodsi rem feliciter geris, posteaquam Okkâscha ben michsan occubuit, bene tibi! Sed reduc nos!“ Toleicha vero iis obtemperare noluit. Saad simul ut praecursores suos iter ingressos esse comperit, Kaissum ben hobeira Asaditam emisit, cumque militibus centum praefecit illisque praecursoribus, si in eos incideret. Kais ad Amiram pervenit, posteaquam Toleicha ab eo iam discesserat. Amiram quum conspexisset Kais „fortiter, ei inquit, Toleichae renitere!“ Dixerunt Kaisso, illos in hostem incurrere velle. Tum Kais eos revocavit, Toleicham vero iam ab iis discessisse comperit. Itaque hos milites Kais ad castra reduxit, qui quum ad Saadum pervenissent, Persas appropinquare, certiorem eum fecerunt.

Toleicha vero ad Ltufuf versus iter prosequutus est, quoad in castra Rustemi penetravit, in quibus noctem transegit, ad perscrutandum et explorandum intentus. Nocte exeunte reditum instituit, praestantissimumque eorum virorum, quos in latere castrorum perquisiverat, petiit, qui equum habebat, qualis inter ceteros Persarum equos non aderat. Gladium strinxit Toleicha, capistrumque illius equi dissecuit, deinde eum ad sui equi capistrum alligavit, suoque equo stimulato, aufugit citato cursu. Persae vero atque etiam ille vir, Toleicham conspexerunt, clamoreque edito, in equos insiluerunt, tum indomitos, tum domitos. Intoperreque nonnulli festinarunt, ut ephippia non imponerent ejus. Sic it quo Toleichae institerunt, quoad, ubi illuxit, Persarum unus cum adsequutus est. Qui Persa quum Toleicham adgrederetur, hastamque iam vibraret, eum percussurus, Toleicha equum suum de via deflexit. Persa vero ei occurrit, tum Toleicha in eum irruit, hastaque illius dorsum diffregit. Deinde Persa alius Toleicham adsequutus est, qui eum perinde ut primum obtruncavit. Denique Persa quidam tertius Toleicham adsequutus est, qui quum duos primos, qui ipsius patrueles erant, occisos videret, etiam maiori ira incensus est. Statim Toleicham adgressus, hastam in eum vibravit, Toleicha vero equum suum deflexit. Sed Persa ei occurrit, tum Toleicha in eum irruit eumque ad deditionem vocavit. Persa se a Toleicha interfectum iri intellexit, propterea-que ei se dedidit vinciendum. Toleicha prae se praecurrere eum iussit, quod ille fecit. Tum eo pervenerunt milites, fortissimosque duos agminis viros viderunt occisos, tertium captum, castraque a Toleicha perlustrata, quapropter ab eo destiterunt, retroque cesserunt. Toleicha, iter prosequutus, ad castra pervexit, ubi aciem instruxerant, militesque, terrore perculsi, ut ad Saadum transiret ei permiserunt. Adventanti Toleichae Saad

„Vae tibi, inquit, quid novi adfers?“ Cui ille „in castra Persarum penetravi, eaque ab initio noctis perscrutatus sum, virumque unum, quem eorum praestantissimum esse conjiciebam, cepi. Rectene viderim an falsus sim, nescio, en ille hic adest, ipse eum explora!“ Interprete inter Saadum Persamque illum constituto, Persa Saado dixit „num vitae meae parces, si vera tibi profitebor?“ Cui Saad „sane parcam, nam vera in bellis magis grata nobis sunt quam mendacia.“ Persa igitur „de hoc socio vestro ante exponam, quam de iis, qui ante me eum adsequuti sunt, dicam. Expertus sum bella, iisque 6
interfui, multaque de viris strenuis audivi, eosque ipse conveni a prima iuventute ad aetatem hanc, sed non vidi, neque audivi, tale quid unquam, scilicet virum unum per castra bina, quae ne fortissimi quidem impugnare auderent, ad castra alia perrexisse, quibus septuaginta millia militum continerentur, quorum singuli famulos quinque, vel decem, vel pauciores, haberent, illumque virum non praeda vacuum, qualis intraverit, inde exire voluisse, sed fortissimum agminis virum despoliasse, eiusque tentorii funes dissecuisse. Quum vero illum perspexissemus, eum persequuti sumus. Qui nostrum primus ad illum pervenit, quanquam militum fortissimus erat, hominesque mille aequiparabat, eum ille obtruncavit. Qui secundus illum adsequutus est, primoque par erat, eum item ille interfecit. Denique ego eum adsequutus sum, neque post me hominem aliquem, qui mihi par esset, me reliquisse putabam, illorumque duorum, qui patrueles mei erant, mortem ulcisci volebam. Sed mihi et ipsi mortem imminere cognovi, propterea que captivum me dedidi.“ Porro hic Persa de agmine Persarum exposuit, idque centum et viginti millium esse dixit, comitesque adesse totidem, militum famulos. Deinde hic Persa islamismum amplexus est, nomenque Said ei indidit Moslemo. Ad Toleicham reversus ille Persa „per Deum, inquit, invicti estis, propter fidem et sinceritatem, probitatemque, et constantiam, quas in vobis deprehendi, mihi opus non est, ut Persas habeam socios,“ strenueque ab illo tempore se gessit.

Haec ad me scripsit Essiri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ab Mohammede ben kais ea cognoverat, cui ab Mussa ben tarif narrata fuerant. Qui dixit Said Kaisso ben hobeira, Asaditae „iter ingredere, inquit, o homo socors, quum nihil bonorum, quod appetis, post te relinquas, ut quomodo res Persarum se habeant, certiores nos facias!“ Itaque Kais, inde egressus, Amrum ben maadi karib et Toleicham praemisit. Mox ipse, ex adverso pontis proficiscens, paulumque progressus, in Persas incidit. Ad magnam enim equitum eorum vim pervenit, iuxta quam castra posita erant. Nam Rustom, quum ex Finedschef discessisset, in statione Dsul hadschibi iam consederat, atque Gâlenus quoque iter ingressus erat, eiusque locum Dsul

hadschib occupaverat, Galenûs vero ad Isranabadsam perrexit Quo loco quum consedisset, equitatum illum praemisit Saadum, ut Amrum et Toleicham cum Kaisso emitteret, sermo quidam Amri, quem cognoverat, impulit, verbumque quoddam, quod Kaisso ben hobeir ante hanc expeditionem dixerat Tum vero Kais, aggredimini, inquit hostes, o coetus Moslemorum! Tum proelium exarsit, repressitque ille Persas per aliquod tempus deinde quum Kais impetum in eos fecisset, in fugam conjecti sunt In terfecit homines duodecim, cepitque tres, spoliaque deportavit Praedam ad Saadum
7 attulerunt, eumque de rebus, quae gesserant, certiorem fecerunt Tum Saad, haec iam augurant, inquit, feliciter vos rem gessuros esse, quando in primarium Persarum exercitum, summamque eorum vim, incurretis, tum enim iis eadem evenient' Advocavit ille ad se Amrum et Toleicham, iisque „qualem, inquit deprehendistis Kaissum? Cui Toleicha „strenuissimum nostrum eum deprehendimus,' atque Amr ,tu, o imperator homines rectius noscis quam nos' Deinde Saad iis „Deus, qui adoretur inquit, vivos nos reddidit per islamismum, vivaque per eum reddidit corda, quae mortua fuerant emorique fecit alia, quae viva fuerant Vos igitur moneo, ut caveatis, ne res paganismi praeferatis islamismo, ne forte corda vestra moriantur, dum vivitis Promti estote ad obsequium praestandum, profitendumque ea, quae vera sunt Neque enim unquam gentes visae sunt, quae iis pares essent, quas Deus per islamismum nobilitavit'

Haec ad me scripsit Ismail, qui a Schoaibo ea acceperat cui a Seifo tradita fuerant qui ab Mohammede, et Talcha, et Amro, Sijadoque ea cognoverat, quibus El modschalled atque Said ben el merzuban adstipulati sunt Qui dixerunt Rustem quum ad Fssalichun consedisset, postero mane Gâlenusum et Dsul hadschibum praemisit Gâlenus, itinere confecto, infra pontem e regione Sohrae consedit, castraque prope ducem primi agminis posuit, Dsul hadschib vero illius stativa, quae Tisanabadsae habuerat, occupavit, ipseque Rustem in stationem eam, quam Dsul hadschib apud El charrâram habuerat, successit Deinde Rustem iterum Dsul hâdschibum praemisit Qui quum ad El atikum pervenisset, lente progressus donec ex adverso Kadarssi constitit, munitionem fecit, Galenûs vero, ex statione sua egressus, apud Dsul hadschibum consedit Primo agmini Saadi praeerat Sohra ben el howajja, alis Abdalla ben el magnam atque Schorachbil ben essimt Kindita, velitibus Assem ben amr, sagittariis homo quidam, peditibus homo quidam, praecursoribus Sewad ben mâlek Primo agmini Rustemi praeerat Galenus, alis El hormosan et Mihrân, velitibus Dsul hadschib praecursoribus El bendsuwan, peditibus Sids ben boheisch. Rustem quum ad El atikum pervenisset, prope illum ex adverso exercitus Saadi constitit, militesque in stativis collocavit, qui deinceps eo

succedentes usque ad vesperum in locos ipsorum dispertiebantur, quoniam permulti erant Noctem ibi transegit Rustem, a Moslemis non lacessitus Dixit Said ben el merzuban postero mane, quum in ripa El atiki versarentur, astrologus Rustem somnium, quod illa nocte viderat, Rustemo his verbis exposuit „situlam in coelo vidi ita constitutam ac si aqua eius effunderetur, piscemque vidi quasi in aqua languida torpescentem, lignaque transversaria et stellam veneris fulgore nitentia ' Cui Rustem , vae tibi, inquit, 6
num ulli homini haec narrasti? ' Ille vero , neminim" Tum Rustem ta c ca' ' Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant qui ex *Modschâledo ea audiverat, cui ab Esschobio narrata fuerant Qui dixit Rustem qui* astrologus erat, propter somnia, quae videbat, lacrimas profundens contra Saadum processit In vicinium El Hirae quum pervenisset, in somnis ei visum est, Omarum cum angelo quodam castra Persarum intrare, atque angelum arma eorum obsignare, eaque collecta Omaro tradere Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ismaelo ben abi chaled ea audiverat, cui a Kaisso ben abi hasim narrata fuerant, qui, quum proelio Kadessijjensi interfuisset, tradidit haec Rustem elephantos duodeviginti secum habebat, Galenus quindecim Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El modschaledo ea audiverat, cui ab Esschobio narrata fuerant, qui dixit Rustem in proelio Kadessijjensi secum habuit elephantos triginta Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui a Saido ben el merzuban ea cognoverat, cui ab homine quodam narrata fuerant, qui dixit Rustem secum habuit elephantos triginta tres, ex quibus elephantus Sapôri albus erat, qui Sapori elephantus ad eum adsueverat, et magnitudine corporis, fortitudineque, praestabat Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ab Emnadio ea cognoverat, cui ab Ebn errokail narrata fuerant, qui ex patre ea audiverat, qui dixit elephantos triginta tres ille secum habuit, quorum duodeviginti in medio agmine constituti erant, quindecim vero in alis

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ab El modschâledo, et Saido, et Talcha, et Amro, Sijâdoque, ea cognoverat Qui dixerunt Rustem, posteaquam apud El atikum pernoctaverat, multo mane cum equitibus egressus, Moslemos speculatus est, atque ad pontem versus descendens, conjectura, Arabes quot essent, perspexit Denique ex adverso eorum infra pontem substitit, hominemque ad Arabes misit, qui „Rustem, inquit, vobis dicit hominem aliquem ad nos mittite, quocum colloquamur, quique nobiscum colloquatur!" Quibus nuntiatis,

Persa abiit Qua de re Siadum quum Sohra certiorem fecisset, ille El mogîram ben
schooba misit, quem Sohra ad Gâlcinusum eduxit, qui ad Rustemum eum transmisit
Haec ad me scripsit Lssurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant,
qui ex Imnadio ea compererat, cui ab Ibn errokail narrata fuerant, qui a patre ea
acceperat *Qui dixit* quum apud El *atîkum consedisset Rustem, postero mane ad ex-*
plorandum et coniectandum excurrens praeter ripam El atîki ad Chaffanam versus pro-
cessit, quoad in extremam castrorum Arabum partem incidit, quo ex loco ultra adscen-
9 dit, itque ad pontem perrexit, scrutans Arabes, quoad in loco constitit, ex quo in illos
prospicere poterat Qui quum apud pontem substitisset, Sohram ad se advocavit, qui,
statione sua relicta, ad illum accessit *Tum Rustem Sohram sibi conciliare studuit*, pol-
licitus ei, se cum Arabibus pacem initurum, ipsi vero praemium donaturum, si ex Persia
cederent Praeter alia Rustem ei dixit haec „Vos vicini nostri estis, nonnullique ve-
strum identidem imperio nostro *subiecti fuerunt* *Tum hos diligenter proteximus*, inju-
riam ab iis propulimus, beneficia multa iis tribuimus, eosque tuti sumus inter tribules,
quibuscum *in eodem comitio* conveniebant Pecori ut in pascuis nostris pascerent, iis
concessimus, alimentaque ex terra nostra ad eos subveximus, neque ulla terrae nostrae
pars eos a mercatura facienda prohibuit Victu igitur illi usi sunt, qui pace iis obtin-
gebat" *Ita Rustem de beneficiis tantum, quae Persae Arabibus tribuissent, verba fecit,*
ut pacem conciliaret, quamquam de ea aperte non dicebat Cui respondit Sohra „Recte
dixisti, facta enim sunt quae exposuisti Sed ab illorum hominum rebus diversae sunt
res nostrae, aliaque quam illi adpetimus *Nam non eum in finem ad vos perreximus*,
ut ea peteremus, quae peritura sunt, sed ad vitam aeternam contendimus, eamque quae-
rimus *Vobis quidem ita ut dixisti antehac subiecti fuimus, quicunque enim nostrum vos*
adibat, se vobis submittebat, bonorum eorum, quae possidebatis, aliquid petens Deinde
vero deus, qui celebretur adoreturque, legatum ad nos misit, qui ad ipsius dominum
nos advocavit, cuique adstipulati sumus Prophetae suo deus autem dixit efficiam ut hi
homines in eos dominentur, qui religionem meam non amplectuntur, ultionemque ab
illis exigant, victoresque eos reddam, *quoad religionem meam retinebunt* *Religio mea*
enim est vera, eoque fit, ut quicunque ab ea desciscit mox in contemtionem veniat, qui-
cunque vero in ea persistit gloriam consequatur" Tum Rustem „quaenam illa religione
continentur?" *Sohra vero* „*eius fundamentum*, quo deficiente nulla eius pars recte se
habet, in eo positum est, quod nullum deum praeter deum esse, atque Mohammedem
dei legatum esse confiteamur, usque, quae a deo ad nos transmissa sunt, fidem adhibea-
mus" Rustem „sane praeclarum hoc, quid amplius?" Cui Sohra „deducit religio
nostra homines a cultu hominum ad cultum dei" Rustem „praeclarum hoc, quid am-

plus?" Sohra „homines illa religio Adami et Evae filios, igiturque fratres ab eodem patre eademque matre ortos esse tradit" Atque Rustem „sane praeclarum hoc!" Deinde Rustem illi dixit „iamne vides, quid constitutum sitis, si illam religionem comprobabo, vobisque adstipulabor, populusque etiam meus vobis adstipulabitur? Num hinc abibitis?" Cui Sohra „certo abibimus, per Deum! neque futuro tempore in fines vestros contendemus, nisi mercaturae faciendae vel commeatus petendi causa" Rustem vero „Recte dixisti, inquit Persae quidem, ex quo Ardeschir imperio praefuit, nemini fecerunt potestatem exeundi ad homines viliores, dicebant enim simul ut ex finibus suis excedunt, modum suum transeunt, principesque illorum fiunt" Respondit Sohra „Nos optimi hominum sumus hominibus, neque, quales tu nos esse dicis, esse possumus Obsequimur deo in praestandis iis, quae hominibus vilioribus debentur, neque si quis, nobis lacessitis, deo adversatur, aliquid damni nobis inferet" Tum Rustem ab eo abiit, principesque Persarum convocavit, iisque illas res exposuit Qua re quum illi perturbarentur, metuque percellerentur, Rustem „abiiciat vos deus, inquit, vosque sternat! Dedecore deus frontes nostras adficit pavoremque nobis incussit!" Rustem quum abiisset, ad Sohram transfugi, islamismumque amplexus, illius comes factus sum, quamobrem eadem, quae ceteris militibus Kadesiyjensibus adsignata sunt, mihi quoque adsignavit

Scripsit ad me quae cum illis consentiunt Issarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerunt, qui ex Mohammede, et Talcha, et Amro, Syadoque, ea comperierat, quibus ab ipsorum magistris narrata fuerant Qui dixerunt Saad ad se advocavit El moghiram ben schooba, Bischrum ben abi rohm, Arfadscham ben harthama, Hodseifam ben michsan, Ribium ben Amer, Kirfam ben sahn Temimitam, deinde vero Wâlibitam, Medsûrum ben adi Idschlitam, El mudaribum ben jesid Idschlitam, et Maabedum ben morra Idschlitam, qui ex prudentissimis Arabum erat Quibus hominibus dixit Saad „iam vos ad illam gentem missurus sum, quid sentitis?" Illi vero omnes „perficiemus ea, inquiunt, quae nos facere iubes, iisque obtemperabimus Quod si quid proponitur, de quo nihil praecepisti, ipsi nos de eo, quod potissimum faciendum sit, plurimumque commodi militibus nostris adferat, deliberabimus, atque deinde cum illis hominibus sermones conferemus" Quibus respondit Saad „ita agunt homines providi, ite iam!" Illi igitur quum iter pararent, Ribi dixit Saado „Persae certas sententias et consuetudines retinent Quodsi ad eos accedimus omnes, cum solenni pompa nos ipsos adire putabunt Itaque unum tantum virum ad eos mitto!" Ceteris vero dixit „adsentimini Saado omnes, ut me eligat, meque eo mittite!" Ribium igitur emisit Saad Qui quum iter faceret, ad castra Rustemi pergens, milites Persae, qui circa pontem

erant, cum retinuerant, Rustemumque de huius hominis adventu certiorem fecerunt
Tum Rustem principes Persarum in consilium adhibuit, iisque dixit „quid sentitis?
utrum cum contemtu, an cum cura illum excipiemus?“ Illi vero Arabem cum contemtu
excipere censuerunt Magnifico igitur ornatu castra adornarunt, solumque tapetis et
culcitis straverunt, neque ullam huius generis rem praetermiserunt Rustemo solium posuerunt,
stratum stragulis et pulvinaribus, auro intextis Ribi eo accessit, equo villoso
vectus, parum splendidus Gladium habebat politum, cui pro vaginae involucrum, ex
veste trita confectum, erat, hastam, cuius capulum corio crudo circumligaverat, scutum
ex pellibus bubulis contextum, corio fusco obductum, placentae speciem prae se ferens,
praeterea arcum sagittasque secum vehebat Cui, quum ad Rustemum tenderet, iamque
ad eum, tapetorumque proximum, perveniret, dixerunt Persae „descende ex equo!“
Sed Ribi equum in tapetum propulit, super quo quum constitisset, ex equo descendit,
11 eumque ad tapeta duo alligavit Dissecuit enim ea, funemque per ea transmisit, quod
Persae prohibere non potuerant Contemtum quidem ei significabant, ille vero, quid
propositum haberent, intellexit, tributumque ab iis exigere constituit Lorica indutus
erat, quae stagnum esse videbatur, tunica eius erat vestis lacera, quam aliunde sumtam
sibi induerat, mediumque ad corpus fibra palmi alligaverat Capiti tegimen, ex loro
camelino plexum, circumligaverat, capillorum copia Arabibus ceteris praestabat omnibus,
quattuorque caudiculas plexas in capite habebat, rigide promissas, quasi cornua rupicaprae
essent Tum Persae Ribio „depone arma tua!“ Ille vero „non eum in finem ad vos
perrexi, ut, vobis iubentibus, arma deponerem Me huc advocastis, quocirca, si concedilis,
ut eo habitu, qui mihi placet, vos conveniam, recte facitis, sin minus, domum
revertar“ *Rustem, de hac re certior factus* „concedite ei hoc, inquit, nam vir unus
tantum est“ Ribi igitur propius accessit, hastae, cuius infima cuspis tinnitum edebat,
innixus, minutisque gressibus incedens, culcitas tapetaque cuspide hastae infima perforavit,
quo factum est, ut culcitas omnes, tapetaque, corrumperet et laceraret Quum ad
Rustemum adpropinquasset, a custodibus Persis correptus, humi consedit, hastam vero
tapeto infixit Quaerentibus Persis „quid te impellit, ut hoc facias?“ respondit „in
apparatu vestro splendido considere, gratum non habemus“ Tum Rustem illum adloquutus
„quid vos, inquit, huc adduxit?“ Ribi vero „*Deus nos emisit, nosque eum in
finem huc adduxit, ut homines, quotquot exstant*, omnes de cultu hominum ad cultum
Dei, ex angustia vitae ad eius amplitudinem, atque ex erroribus religionum ad veritatem
Islamismi deduceremus Religionem suam igitur ad homines perferendam nobis tradidit,
ut ad ipsum eos advocaremus. Quod quicunque a nobis recipient, ab iis, hoc concesso,
discedemus, eosque terramque eorum relinquemus, quam possidebunt ipsi, nulla molestia

a nobis adfecti Quicunque vero refragabuntur, iis bellum inferemus, quoad perducamur ad ea, quae a Deo promissa sunt ' Cui Rustem „quaenam sunt a Deo promissa?' Respondit Ribi „paradisus quidem iis, qui in bello refragantibus illato occumbent, victoria vero iis, qui bello supervivent" Tum Rustem „equidem percepi, quae a vobis proponuntur Iamne libet vobis haec procrastinare, donec populares mei de iis deliberationem habuerint?" Cui Ribi „sane libet, quantum temporis mavultis, utrum diem unum, an biduum?" Rustem vero „minime hoc, sed donec ad consiliarios nostros, principesque gentis nostrae, litteras dederimus," propius autem ad eum accedere volebat Respondit illi Ribi „ex iis, quae a legato nostro, cui Deus bene dicat faveatque, nobis praescripta, atque a magistris nostris observata sunt, praeceptum certum est, quod hostibus amicum praebere, ultraque triduum, si in eos incidimus, precem iis prorogare nos vetat Quocirca per dies tres a vobis impugnandis nos abstinebimus Tu vero interea, quae a te popularibusque tuis facienda sint, animo volve, temporeque, quod definivimus, praeterito, ex rebus tribus unam elige Aut islamismum amplectere, quo facto a te terraque tua discedemus Aut tributa nobis spondeo, quibus a nobis acceptis, ita te tuebimur, ut, ubi nobis adiutoribus non indigebis, te relinquamus, quotiescunque vero tibi praesidio opus erit, te defendamus Aut pugnam fac die quarto Nisi tu nos ad- 12
gredieris, haec ego tibi spondeo, ab amicis meis, ceterisque, quos cernis, observanda omnibus" Cui Rustem „num eorum dominus es?" Respondit Ribi „minime quidem hoc, nam moslemi inter se iuncti unum tantum corpus quasi efficiunt adeo, ut saepe eorum infimus praefectum supremo" Quibus auditis, Rustem, ad principes Persarum apertius dicens „quid sentitis, inquit, num unquam verba percepistis, quae verbis huius hominis planiora vel splendidiora essent?" Illi vero „Deus prohibeat, ut aliquid illarum rerum amplectaris, religionemque tuam huius canis causa abiicias! Nonne contemplatus es eius vestem?' Quibus Rustem „vae vobis! ne advertite animum ad vestes, sed ad consilium, et verbi, moresque! Arabes vestes, et habitum, victumque, parvi faciunt, sed honori obtinendo student Quod ad habitum adtinet, vestium similes non sunt, neque de eo quod sentitis sentiunt" Tum Persae, ad Ribium accedentes, eius arma pertractare coeperunt, atque Ribi „libetne vobis, inquit, ad ea adgredi, quibus me experiemini, experiarque ego vos?" Gladium suum, tanquam flammam ignis, quum ex pannis laceris eduxisset, Persae „reconde eum!" inquiunt, illeque eum recondidit Deinde Ribi clipeum Persarum sagitta petiit, illique vicissim eius scutum sagittis petierunt, clipeus diruptus est, scutum vero illaesum mansit Denique Ribi Persis dixit „magni facitis victum, et vestitum, potumque, nos vero has res despicimus" Quibus peractis ad suos reversus est, exspectaturus ut Persae deliberarent usque ad diem statutum Postridie

vero Persae nuntium ad Saadum miserunt, qui dixit „virum illum iterum ad nos legato!“ Sed Saad Hodseifam ben michsan ad eos misit, eodem fere vestitu indutum Qui quum tapetorum proximo institisset, Persae „descende!“ inquiunt Ille vero „hoc recte dictum esset, si aliquid petens ad vos accessissem Interrogate regem vestrum, utrum a me aliquid petat, an ab eo aliquid petam Si me petentem esse dicit, sane mentitur, statimque domum revertar, vosque relinquam Si vero se aliquid petere dicit, ad vos non accedam nisi sicut *mihi libet*“ *Tum Rustem* „*sinite, veniat!*“ *Propius* igitur accessit Hodseifa, donec coram Rustemo constitit, qui in solio sedebat Dixit Hodseifae „descende!“ Ille vero „hoc non faciam“ Ita quum ille refragaretur, Rustem „quid est causae, inquit, cur tu venisti, neque venit amicus noster, qui heri hic adfuit?“ Respondit Hodseifa „princeps noster unicuique nostrum partem ipsi debitam quum ingratorum, tum gratorum, tribuere solet, iam vero vices meae venit“ Tum Rustem „quid vos, inquit, huc adduxit?“ Cui Hodseifa „deus, qui laudetur celebreturque, religionem suam nobis impertivit, signaque sua nobis patefecit adeo, ut ea cognosceremus, quanquam antea eum ignoraveramus Deinde ad rem unam ex tribus amplectendam homines invitare nos iussit, ut, quamcunque earum susciperent, eam iis concederemus, aut islamismum, quo a vobis recepto, a vobis recedemus, aut tributum, quo a vobis sponso, vos tuebimur quotiescunque auxilio nostro indigebitis, aut bellum“ Addidit Rustem „aut ad statuendum diem aliquem certum“ Respondit Hodseifa „recte dixisti, ad diem tertium ab hesterno“ Rustem quum nihil nisi haec ex eo audiret, domum reverti eum iussit,
13 atque ad suos accedens „Vae vobis, inquit, nonne intelligitis quae iam intelligo? Venit ad nos heri primus, nobisque terram nostram extorsit, contemtuique habuit ea, quae *magni facimus, equum in tapetis nostris constituit, eumque ad ea adligavit, secundis avi*bus, ad Arabes terram nostram transtulit, omniaque, quae in ea insunt, bona copiosa et abundantia Hodie vero alter nos convenit, secundis avibus, terramque nostram occupavit, nobis pulsis“ Tum Persae adeo rixati sunt, ut iram Rustemi concirent, eosque Rustem iratos redderet. Postero vero die Rustem Arabibus, nuntio misso, iterum dixit „hominem aliquem ad nos legate!“ Quo cognito, El mogiram ben schooba ad Persas legarunt

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Abu othmân Nahdita ea audiverat Qui dixit El mogira, quum ad pontem pervenisset, eumque transgressus, ad Persas pervexisset, hi eum retinuerunt, atque a Rustemo petierunt, ut potestatem intrandi ei faceret Nihil vero abiecerant inertiae solitae, quoniam Arabes despiciebant Itaque Persas El mogira invenit diade-

natos, vestibusque indutos auro intertextis, tapeta straverunt per spatium, quod iacta sagitta pervolat Accessit El mogira, quattuor codiculis, ex crinibus plexas, in capite habens, et usque eo progressus est, donec in solio Rustemi, eiusque pulvinari, consedit Tum Persae in eum insiluerunt, eumque agitantes, inde detraxerunt, leniterque eum percusserunt Quibus El mogira „nimium quantum indulsistis somniis, neque ullam gentem vobis stolidiorem esse existimo Apud nos, Arabum gentem, alius alii iugum servile non imponit, nisi socio bellum infert, quam ob rem a vobis quoque, perinde ut a nobis, populares liberaliter tractari putabam Melius igitur quam id, quod modo fecistis, fuisset me docere, vestrum alios aliorum dominos esse, propterea que tale quid vobis non probari, nobisque ab eo abstinendum esse Vos vero non sponte mea conveni, sed me hodie huc vocavistis, iamque res vestras in eo esse, ut dilabantur, intellexi, vosque profligatum iri, regnumque nullum, huiusmodi moribus et ingeniis praevalentibus, sustentari posse" Quibus auditis, Persae plebeii ,recte dicit, inquiunt, per Deum, Arabs ille" Principes vero „per Deum, verba ille homo sparsit, quae summa alacritate servi nostri semper excipient. Interimat deus patres nostros! quam stulti fuerunt, quum huius gentis res despicerent!" Deinde Rustem, cum El mogira locutus, ut Arabes ab eo, quod ille fecerat, prohiberentur „o Arabs, inquit, famuli interdum aliquid faciunt, quod regi non probatur, sed illud tamen iis ignoscit, ne ab officio explendo eos avertat Res nostra cum ea fide et sinceritate, quae tibi exoptatae sunt, tractabitur Quinam vero sunt isti fusi, quos tecum geris?" Respondit El mogira „telo nihil detri- 14
menti adfert brevitas," eaque proiecit Tum Rustem „cur gladius tuus tritus est?" Cui El mogira „trita est vagina, neque vero acies," gladiumque illi porrexit Deinde Rustem „loquere, aut ego loquar!" El mogira ,tu nos huc invitasti, itaque loquere!" Interprete igitur inter eos constituto, Rustem orationem exorsus, gentem suam laudavit, eiusque res florentes et splendidas esse contendit, dixitque ,Quocunque sine tempore terris praefuimus, hostesque superavimus, hominumque exstitimus nobilissimi, neque regi alii tantum, quantum nobis, concessum est splendoris, et nobilitatis, potestatisque Quando homines inspiciebamus, victoriam ab iis reportabamus, neque vero illi eam a nobis reportabant, nisi forte per diem unum vel duos, vel menses duos, propter crimina a nobis perpetrata Simul ut vero deus ea ultus erat, nosque in gratiam receperat, splendorem nobis adeo restituebat, ut hostibus dicam, quos experti essent, tristissimum inferremus Porro nulla hominum gens fuit, quam vobis viliorem esse existimaremus Nam gens squaloro plena, victuque foedo utens, ratis, quam ob rem pro nihilo vos habebamus et putabamus Quotiescunque terra vestra pluviae inopia laborabat, annoque duo premebamini, ad nos confugiebatis . . tumque nos palmulas et hor-

deum vobis largiebamur Unde mihi persuasum est, ad id, quod nunc agitis, vos non impulisse nisi egestatem quandam, qua nunc in terris vestris adfligimini Propterea duci vestro amiculum, mulumque, dirhemosque mille, dari iubebo, singulisque militibus vestris onus unum palmularum, tunicasque binas Quibus acceptis a nobis recedetis, nam vos interficere, vel vinculis constringere, ingratum mihi esset' Quae ad verba respondens Ll mogira ben schooba primo laudibus gratibusque deo dictis ,Omnia sane deus, inquit, qui laudatur celebraturque, et condidit et sustentat, quodsi quis aliquam rem perficit, eam perficit deus, et quodcunque ipsius est Quod ad ea adtinet, quae modo exposuisti, te popularesque tuos multas victorias ab hostibus reportasse, terrisque vos praefuisse, regnumque splendidum in hoc mundo obtinuisse, ea satis novimus, neque in dubitationem ea vocamus Sed haec deus vobis contulit, eaque apud vos adeo condidit, ut a deo, neque vero a vobis, perfecta esse dicenda sint Quae porro de nobis exposuisti, in miseria nos versatos esse, victusque tenuitate, et discordia animorum laborasse, ea satis cognita nobis sunt, neque in dubitationem ea vocamus Sed his rebus deus nos adflixit, nosque in eas depulit Rerum huius mundi vero sunt vicissitudines, unde quicunque angustiis premuntur, non desinunt sperare meliora, donec ad ea deferantur Quodsi vos ea, quae deus vobis concessit, grato animo accepissetis, tamen grates vestrae non pares fuissent iis, quae accepistis, atque etiam duplum eorum, quae commemorasti, denique ad conditionem miseram vos deduxisset Nobis vero, si ea, quae perpessi sumus, animo ingrato excepissemus, tamen hae calamitates, quae deinceps in nos irruebant, misericordiam dei concitassent, qua nobis impertita, aliquid levamenti deus nobis concessisset Sed iam res aliter se habet quam putatis, aliterque atque id, quod antea in nobis deprehendebatis Nam deus, quem veneratione et reverentia persequantur, legatum ad nos misit" Quibus Ll moghra ea, quae supra exposita sunt, subiunxit, dixitque denique „Quodsi praesidio nostro tibi opus est, servum nostrum te fac, tum vectigal nobis pendes ex manu tua animo submisso Sin secus, gladium coniiciemus in te renitentem." Quibus auditis, Rustem fremitum edidit, iraque excandescens vociferatus est „equidem per solem iuro me, simul ut dies illuxerit cras, vos deleturum esse omnes" Tum Ll mogira ad suos reversus est Rustem vero in consessu mansit, ut benevolum Persis se praeberet usque dixit „quam inaccessi sunt hi homines vobis' Quid post hunc legatum domum reversum exspectari potest? Nonne legati duo primi, quum vos convenissent, vos vexaverunt, vectigali vobis imposito? Atque nunc hic quoque huc accessit, neque inter eum et illos aliquid dissensionis est, sed una eademque via incedunt, et unam eandemque rem agunt Hi homines, per Deum, sive dicunt, quae vera sunt, sive mentiuntur, si in studio suo et consilio reticendo procedunt eo, ut inter ipsos nihil dissensi-

onis exsistat, sine gens nulla invenietur, quae certius quam illi eo, quo intenditur, pervenit Quodsi dicunt, quae vera sunt, nemo iis resistet“ Tum Persae, rixis motis, inter se digladiati sunt Quibus Rustem „persuasum mihi est, vos ad ea, quae exposui, animum advertisse, haec vero a vobis non agi, nisi per simulationem“ Quibus auditis, illi etiam acerbius rixati sunt

Haec ad me scripsit Essirri, cui a Schoaibo tradita sunt, qui a Seifo ea acceperat, cui ab Ennadio narrata fuerant, qui ex Ebn errokail ea audiverat, cui a patre tradita fuerant Qui dixit Rustem El mogirae abeunti hominem quendam adiunxit socium, eumque, simul ut El mogira pontem transisset, et ad suos pervenisset, haec alta voce proclamare iussit „Rex noster, qui astrologus est, rerum tuarum computationem fecit, easque exploravit, quo peracto, eras oculum tuum perfossum iri dixit“ Quae quum Persa ille proclamasset, El mogira „Jam fausta, inquit, praemiumque mihi nuntias! Nisi futuro quoque tempore hominibus paganis, qui vestrum similes sunt, bellum inferre possem, etiam oculus alter periret, vellem“ Persa quum de his verbis homines subridere, illiusque perspicacitatem admirari vidisset, ad Rustemum reversus, ei haec narravit Rustem vero „Obtemperate mihi, inquit, o Persae! Nam deum a vobis ultionem petiturum esse conicio, quam a vobis depellere non poteritis“ Equites Persarum illo tempore ad pontem, neque vero in locum alium, decurrebant, continenterque Arabes bello lacessebant, quanquam hi propter dies tres statutos ab illis se abstinebant Quum vero Persae illud molirentur, Arabes iis restiterunt, eosque repulerunt

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita 16
fuerant, qui ex Mohammede ea audiverat, cui Abdalla ea narraverat, qui ex Nafio ea comperierat, cui Ebn omar ea tradiderat Qui dixit interpres, quo utebatur Rustem, ex Hirensibus erat, nomenque ei erat Abûdo Haec ad me scripsit Essirri qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschaledo ea audiverat, cui Esschobius et Said ben el merzuban ea narraverant Qui dixerunt quum Rustem ad se invitasset El mogiram, hic ad illum accessit, et in eius solio consedit Tum Rustem interpretem suum advocavit, Arabem Hirensem, cui nomen erat Abudo Cui homini dixit El mogira „Heus, Abud! quum homo Arabs sis, Rustemo ea, quae dicam, expone, quemadmodum quae ab illo dicentur mihi explicabis.“ Deinde Rustem orationem suam habuit atque El mogira responsum suum dedit, in eius conclusione haec dicens „ad unam ex rebus tribus amplectendam te invito Aut islamismum amplectere, quo a vobis suscepto, eadem vobis, quae nobis sunt, et commoda erunt et officia, privilegio nullo concesso Aut vectigal pendito ex manu vestra, animo submisso“ Tum Rustem „quid significat

animo submisso?" Cui El mogîra „quisque vestrum vectigal ipsi impositum ad aliquem nostrum adferet, eique pro vectigali recepto gratias aget." Denique eorum, quae supra exposita sunt, adiecit extrema „Sed ut islamismum amplectamini, magis exoptatum nobis est, quam cetera"

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Obeida ea audiverat, cui a Schakiko narrata fuerant Qui dixit proelio Kâdessijjensi interfui adolescens pubes Saad ad Kâdessijjam cum duodecim millibus pervexit, ex quibus milites superioribus proeliis exercitati erant, eundemque in locum prima agmina Rustemi contenderunt, quorum numerus sexaginta millia explebat Rustem, quum ex alto in castra Arabum despexisset, iis dixit „o gens Arabum, hominem aliquem ad nos mittite, ut nobiscum colloquatur, nosque colloquamur cum eo" Tum Saad ad eum legavit El mogiram ben schooba, nonnullosque alios Qui quum ad Rustemum accessissent, El mogira in eius solio consedit Tum frater Rustemi fremitum edidit, El mogira vero „ne freme, inquit, nam hoc nihil dignitatis mihi adiicit, neque fratri tuo aliquid detrahit" Tum Rustem „o El mogîra, inquit, homines fuistis miseria laborantes" atque cetera, donec denique dixit „quodsi vero aliud quid negotii vobis est, hoc mihi exponite!" Quibus dictis, Rustem ex pharetra El mogîrae sagittam cepit, atque „ne putate, inquit, hos fusos aliquid utilitatis vobis adlaturos esse" Cui respondens El mogîra, primo de propheta exposuit, cui bene dicat deus, faveatque, deinde „ex iis, inquit, quae per illius manus deus nobis impertivit, granum quoddam fuit, quod in hac terra vestra nascitur. Quod quum liberis nostris gustandum dedissemus, nobis dixerunt hoc grano carere non possumus Quocirca huc venimus, ut iis hoc granum vescendum praeberemus, aut moreremur ipsi" Quibus auditis, Rustem „tum moriemini, inquit, aut interficiemini" El mogira vero „quod si fit, quicunque nostrum interficietur, in
17 paradisum deferetur, quicunque vestrum vero nos interficiet, in orcum depelletur Bello quicunque nostrum supervivet, eos vestrum, qui supervivent, sibi subiiciet Propterea optionem vobis damus conditionis unius ex tribus eligendae" Quibus cetera eorum, quae supra exposita sunt, subiecit Tum Rustem „nulla, inquit, nobis pax cum vobis esse potest"

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, et Sijâdo, ea audiverat Qui dixerunt Saad praestantissimos hominum prudentiorum omnes misit ad Persas, seque per dies tres statutos bello abstinuit Illi igitur, iter ingressi, ad Rustemum pervexerunt, ut etiam magis improbandos Persarum mores cognoscerent Dixerunt Rustemo „princeps noster tibi

dicit sano responsum servat amicitiam Te igitur ad id invito, quod nobis faustum erit, tibique salutem pariet Quodsi ea acceperis, ad quae deus te invitat, a te discedemus In terram nostram revertemur, vosque in terram vestram revertemini, ita comparati, ut simul nobiscum unum quasi corpus efficiatis Habitationibus vestris utemini, resque vestras administrabitis ipsi, quodcunque nacti estis bonorum, a vobis possessorum, tanquam praerogativam habebitis, nobis non concessam Auxilium vobis feremus contra eos, qui vos lacessent, vel vobis validiores sunt Iam deum, o Rustem, ne interitus genti tuae per manus tuas paretur Nam ut illud exoptatum tibi habeas, hoc tantum curandum est, ut id amplectaris, eoque suscepto satanam a te depellas" Tum Rustem „Cum nonnullis vestrum, inquit, iam colloquutus sum, qui si ea, quae dixi, intellexissent, vos quoque ea intellexisse sperarem Sed parabolae apertius quam verba multa rem declarare solent, igitur si parabola, quae ad vos pertinet, vobis proponitur, rectiora edocemini Homines fuistis victu tenui, habituque squalido, utentes, neque tuti, neque munimen defendentes Sed nihil tam n vos non habuimus, neque alimenta vobis afferre omisimus Pluviae penuria laborabatis identidem, tumque saluti vestrae prospiciebamus Sic officia vobis praestabimus praemiaque et merces ad nos afferebatis, unde factum est, ut benevolos vobis nos praeberemus Sed postquam cibum nostrum gustavistis, potumque nostrum bibistis, nostraque sub umbra requievistis, haec omnia popularibus vestris laudavistis, iisque convocatis, ad nos eos adduxistis Itaque, ut parabola utar, quae nobis intulistis similia sunt iis, quae homini acciderunt, cui erat vinea Qui quum in ea vulpem conspexisset, quid, inquit, vulpes una?" Sed illa vulpes ceteras in illam vineam advocavit In quam quum confluxissent, dominus vineae foramen muri, per quod intraverant, obturavit, vulpesque interfecit omnes Equidem novi, ad ea, quae iam agitis, vos non impulisse nisi cupiditatem et aviditatem, miseriamque, in qua versamini Proinde a nobis discedite hoc ipso tempore, commeatumque, quo indigetis, vobiscum hinc asportate, quod si facitis, ut iterum nos adeatis vobis concedetur, quotiescunque egestate prememini Nam vos interficere, gratum mihi non esset" Haec ad me scripsit Essari, qui 18
a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Omari ben el Kakaa Dabbita ea comperierat, cui ea homo quidam Iarbuita narraverat, qui iis interfuerat Qui dixit „Il mogîrae dixit Rustem „plus semel factum est, ut multi vestrum ex terra nostra quae vellent raperent, mox vero partim interficerentur, partim in fugam disiicerentur Qui vero talia vobis infligere potest, nobilior est quam vos, et fortior Sane vidistis ipsi, Arabum illorum, quotiescunque aliquid rapuissent, alios esse occisos, alios aufugisse quidem, sed iis, quae rapuerant, amissis Itaque, ut parabola utar, vos hanc rem molientes comparare possumus muribus, qui ollam granis impletam exciterunt Cui ollae quum

foramen esset, qui primus ad eam pervenit mus, eam intravit, ceteri vero, discurrentes ibi saepiusque eo redeuntes, illum hortantur, ut exeat Sed ille exire recusans, in olla obesissimus factus est Denique quum ad suos redire vellet, ut quam belle se haberet iis monstraret, foramen tam angustum esse sensit, ut per id exire non posset Quod quum, in summa sollicitudine versans, amicis questus esset, et, ut exitum sibi pararent, ab iis petiisset, responderunt „non exibis, nisi idem factus fueris, qui antea fuisti quam ollam intravisti ' *Quo cognito, mus ille ab edendo se abstinuit, famem perpessus, an*-gore que agitatus Ita vero quum corpus illud, quod antea habuerat, sensim recuperaret, dominus ollae ei supervenit, eumque interfecit, quo facto, ex olla eum extraxerunt Igitur cavete, ne haec parabola ad vos pertineat“

Haec ad me scripsit Issmir, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ab Fimadro ea audiverat, cui ab Ibn errokail narrata fuerant, qui ex patre ea compererat Qui dixit Et mogire dixit Rustem „deus animantem nullum condidit, qui avidior et in petendo protervior quam musca esset, practer vos, o gens Arabum Nam quanquam exitium vobis imminens cernitis, tamen aviditas vos in illud defert Quamobrem parabolam vobis proponam. Musca, quae aliquid mellis conspexerat, eo volavit, dicens „qui ad illud me deferet, ei duo dirhem dentur!“ statimque in mel se demisit, refringens iis, qui eam de hac re dehortabantur Simul ut vero in mel ingressa est, demersa in eo haesit, clamavitque „qui ex melle me extrahet, ei quattuor dirhemi dentur!“ Porro Rustem dixit haec „Si parabola utimur, vulpi comparandi estis, quae macilenta et languida per foramen muri intravit vineam, ibique moravit, quantum deus vellet Quam quum dominus vineae conspexisset, famcque eam laborare intellexisset, misericordiam ei tribuit Vulpes igitur, diutius in vinea morata, adeo pinguescere coepit, ut vires recuperaret, macieque pulsa, alacris fieret Tum in vineam grassari coepit, pluraque vastavit quam voravit, unde factum est, ut dominus vineae ex ea nihil utilitatis capere posset Quo cognito, ille „hanc bestiam, inquit, haec mihi infligere, non patiar“ Arripuit fustem, servosque advocavit, qui vulpem insequuti sunt
19 Quae primo, discurrendo per vineam, ex eorum manibus effugere voluit Quum vero, a se illos non desistere, intelligeret, exeundi causa ad foramen, per quod intraverat, tetendit Sed haesit in eo, nam foramen hoc amplum quidem habebat vulpes macilenta, angustum vero obesa, namque vulpes illa ad id accessit obesa Sic igitur quum in angustiis esset vulpes, dominus vineae ei supervenit, adeoque eam percussit usque, donec eam necavit Ita vos quoque, o Arabes, huc venistis macilenti, iam vero ex pingui pabulo aliquid obesitatis vobis paravistis Proinde videte, ut exeatis!“ Porro Rustem iis

dixit haec „Homo quidam canistrum seposuit, in quo cibum suum adservabat. Mures vero eo accedentes, canistrum perroserunt, atque in id ingressi sunt. Quo viso, homo ille canistrum resarcire voluit, amici vero „hoc facere noli, inquiunt, nam iterum mures canistrum perrodent. Sed e regione canistri fode canalem, pone que in eo cannam excavatam. Tum si mures venient, per cannam in canistrum ingredientur, itemque per cannam exibunt. Itaque, simul ut mures comparebunt, pone eos, in cannam ingressos, obturabis introitum cannae, quo facto quicunque eorum exire vult, facile necabitur." Vos vero, o Arabes, id ea, quae nunc agitis, nihil impulit, nisi aviditas, quocirca neque excusationis neque defensionis, vos aliquid adferre posse censeo."

Haec ad me scripsit Issaias, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede et Talcha, ad ipsorum magistros provocantibus, itemque ex Sijâdo, cum illis consentiente, ea comperierat. Qui dixerunt Tum Arabes verba fecerunt, ita loquuti „Quod id ea attinet, quae de statu deterrimo, quo inter utebamur, rerumque nostrarum infirmitate, modo exposuisti, sane nemo fuit, qui nobis calamitosior esset. Quodsi ad senectutem veniebamus, tamen qui moriebantur, in ignem delabebantur, qui vero supervivebant, miseria adflicti vitam degebant. Quo statu quum essemus, deus Mohammedem ad nos misit, legatum ex gente nostra suscitatum, quem ad daemones hominesque legavit, ut, eo misso, misericordiam iis tribueret, qui ad eius misericordiam confugerent, ultionem vero ab iis exigeret, qui eius benignitatem adspernarentur. Legatus ille, inter nos versatus, primo tribum sibi cognatam adiit, sed nemo ei infestior exstitit, nemoque acrius ea, quae ille proponebat, impugnavit, nemoque ut eum interficeret, eiusque praecepta profligaret, studiosius operam dedit quam eius cognati. Deinde, qui his propinqui erant, idem egerunt, atque denique nos omnes, ad hoc conspirantes, contra eum exsurreximus, quanquam ille solus erat, homo singulus, cui nemo aderat, nisi deus. Sed victoriam tamen ex nobis adeo retulit, ut partim voluntarii, partim coacti, in eius partes transiremus, quo facto, praecepta admirandi, ab eo ad nos perlata, vera sinceraque esse cognovimus omnes. Ex mandatis vero, quae a domino nostro accepta ad nos pertulit, bellum fuit, hominibus iis, qui nobis proximi essent, inferendum. Igitur hoc negotium gessimus inter nostros, omniaque, quae ille nobis dixerat promiseratque, fieri et evenire vidimus, donec denique Arabum gens hanc religionem ex communi consensu suscepit, quanquam antea tanto dissidio laboraverant, ut mortalium nemo concordiam inter eos conciliare posset. Deinde mandata domini nostri ad vos pertulimus, in viri domini dimicaturi, eiusque iussa effecturi, ut quaecunque ille promisit futura ad effectum adduceremus, vosque ad islamismum, eiusque imperium stabiliendum, advocaremus

Quam nostram invitationem si accipitis, a vobis discedemus, domum reversi, libro dei vobis reddito Sin illam invitationem aspernamini, nihil aliud nobis licitum erit, quam ut bellum vobis inferamus, aut vos ipsi tributo sponso vitam redimatis Si igitur tributum spondetis, bene facitis, sin minus, deus terram vestram, filiosque vestros, vitamque vestram, nobis dedet Proinde quod vobis iam suademus, id arripite! Nam profecto, per Deum, Moslemos vos fieri, exoptatius nobis est, quam nos bonis vestris potiri, profectoque postea contra vos proeliari exoptatius nobis est, quam pacem cum vobis confirmare Quod ad ea attinet, quae de squalore nostro, paucitateque nostrum, exposuisti, scito, pro armis nos habere pietatem, proeliique nostri victoriam nobis parere In parabolis iis, quas nobis proposuistis, viros et res magnas comparavistis rebus ludicris, negotiaque scurrilibus Idcirco nos iam, parabola proposita, res vestras significabimus Comparandi estis homini, qui terram quandam excoluit, arboribus et frumentis eam consevit, flumina in eam deduxit, arcibusque eam decoravit Deinde villicos eo misit, qui in illis arcibus habitarunt, agrosque coluerunt Sed sensim villici in arcibus ea peragere coeperunt, quae domino ingrata erant, itemque in hortis Dominus terrae satis diu exspectavit, ut id frugem animum adplicarent Sed denique, quum sua sponte pudorem non conciperent, eos objurgavit, villici vero contra eum exsurrexerunt Tum dominus in illam terram viros alios advocavit, expulitque villicos, quorum quicunque ex illa terra aufugiebant, eos viri illi de medio tollebant, qui vero ibi manebant, illorum virorum servi fiebant, quanquam in eos non dominabantur, neque reges eorum creabantur, igitur quo ignominiam villicis inunxerunt omni tempore Atque, per deum, nisi ea, quae tibi diximus, vera essent, nihilque nisi haec vita exstruet, nobis temperare non possemus, quin delicias vestras, ad quas delati sumus, ornatuque vestro, quem vidimus, poteremur, sine armis vobiscum decertaremus, donec illa bona vobis extorqueremus" Tum Rustem „utrum ad nos trajicietis, inquit, an trajiciemus ad vos?" Cui Arabes „minime illud fiat! traice ad nos!" Quibus dictis, Arabes a Rustemo discesserunt sub vesperum Sa'd igitur, nuntiis missis, milites suis locis consistere iussit Rustem vero, nuntiis missis, Persas flumen transire iussit Itaque ad pontem progredi voluerunt Sed Rustem „Nullo pacto, inquit, vobis hoc concedam, quod vobis detraximus, id vobis non reddemus" Milites igitur per totam noctem usque ad diluculum Il atiko sarcinis suis obstruendo operam dederunt

Caput undetricesimum.
Proelium Armathense.

Haec ad me scripsit Lssurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede ea comperuerat, cui Abdulla ea narraverat, qui ex Nebo et Elhakimo ea audiverat, qui dixerunt Rustem, quum Elatikum transire vellet, cum e regione exercitus Persarum obstrui iussit ipse vero illo tempore loco quodam inferius sito, ad Aini esselhemis pertinente, versabatur Per totam igitur noctem usque ad diluculum Persae Elatiko glebis, iuncis, stragulisque obstruendo operam dederunt, donec in eo agger factus est quod opus postridie ante meridiem consummatum est Haec ad me scripsit Issurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque, ipsorum magistros laudantibus, ea compererat Qui dixerunt Tempore nocturno Rustem in parte angelum de coelo descendere, arcusque Persarum capere, eosque obsignatos secum in coelum auferre vidit Quibus spectatis, experrectus est anxius animo et sollicitus, viroque principes convocavit, iisque, somnio illo exposito, dixit „Sane deus nos commonefacit, ut caveamus utinam Persae hunc admonitioni parere mihi permitterent! Nonne victoriam nobis iam detractam esse cernitis ventisque secundis hostes uti? Iis neque agendo, neque dicendo, resistemus, sed mox fiet, ut terram Iliiensem occupare intendant Iam enim, sarcinis compositis, in ripa Elatiki consederunt ‘ Haec ad me scripsit Issurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ennaschio ea compererat Qui dixit Die illo, quo Elatikum obstruxerunt, Rustem duas loricas galeamque sibi induit, armisque sumtis, equum suum insterni iussit Qui quum adductus esset, ita in eum insiluit, ut in eo consideret, quanquam neque manibus eum tetigerat, neque pedem imposuerat stapiae Tum Rustem „eras eos inquit, penitus conteremus!“ Cui quum homo quidam dixisset „si deus vult“ respondit ille „etiamsi non vult ‘

Haec ad me scripsit Issurri ben jachja, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque, magistros ipsorum laudantibus, ea compererat Qui dixerunt Dixit Rustem: „latiat vulpes ubi perit leo“ ut eos commonefaceret, Chosroem mortuum esse, deinde suis dixit „timeo, ne hic sit annus simiarum“ Persae, quum amnem transissent, ordines instruxerunt, Rustem vero in solio consedit, cui tentorium superstruxerunt In media acie duodeviginti elephantos col-

locavit, quibus turres et milites impositi erant, Galenussum inter se alamque suam dextram constituit, El bendsuwanum inter se alamque suam laevam. Pons inter duo equitum agmina intererat, quorum alterum Moslemorum, alterum Persarum. Jesdedscherdus, quum Rustemum ad bellum emitteret, hominem quendam ad ianuam sui conclavis constituerat, quem ibi commorari, nuntiumque ad se adferre iussit, hominem alium eo palatii loco collocavit, ex quo eius vocem homo ille audire poterat, alium extra palatium constituit, atque sic porro alios singulis, inter quos clamandi spatium intererat, locis. Igitur simul ut Rustem castra posuit, nuntius, qui apud Sabatam collocatus erat, alta voce clamavit „iam castra posuit" eaque verba deinceps ceteri exclamaverunt, donec denique regi ea nuntiavit ille, qui ad ianuam conclavis constitutus erat. Ita quum Rustem inter singulas mansiones homines, inter quos clamandi spatium intererat, certis locis collocasset, quotiescunque castra posuit, vel iter ingressus est, vel aliquid accidit, statim nuntius hoc evenisse clamavit, deindeque alius, qui ab illo proximus erat, eadem significavit alii, donec ille, qui ad ianuam conclavis regii constitus erat, eam rem regi renuntiavit. Eodem ordine Rustem etiam inter El atikum et El madâinam nuntios collocavit, castraque apud El buidam posuit. Quae quum facti essent, Moslemi ordines instruere coeperunt. Saad Solimam et Assemum inter Abdallam et Schorehbilum constituit, praecursorumque ducem iussit hostes propellere, milites mediae aciei cum militibus alarum permiscuit. Deinde praeco, a Saado emissus, proclamavit haec: „nam nihil ulli invidendum est, nisi dimicatio. Nam deus nobis dixit „o homines, timete deum, dimicateque in ipsius viis!" Proinde nunc nihil ulli homini invidete, neque quidquam aemulamini, praeter dimicationem!" Ipse vero Saad illo die neque equum inscendere, neque erectum sedere poterat, quia ulceribus laborabat. Propterea prona facie cubabat, pectorique pulvinar supposuerat, cui incumbens, in milites despiciebat, chartasque deiciens, quibus quae vel praecipiebat, vel vetabat, inscripta erant, ad Chaledum ben orfuta missas, qui infra Saadum constiterat, acies enim ad latus arcis instructa erat. Igitur Chaled ille quasi vicarius Saadi fuisset, nisi ipse Saad praesens ibi adfuisset, ex alto despiciens.

Haec ad me scripsit Essuri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo traditi fuerant, qui ex El kâssimo ben el walid Hamdanita ea comperierat, cui a patre narrata fuerant, qui ex Abu nimian ea audiverat. Qui dixit: simul ut Rustem amnem transiit, Sohra in locum Ebn essimti recessit, Rustem vero Galenussum in locum El hormosani

23 substituit. Saad, quum sudore muliebrium et ulceribus laboraret, prona facie cubabat. Châledum ben orfuta sui vicarium militibus praefecit, sed hi eum recipere recusarunt

Tum Saad „attollite me adeo, inquit, ut in milites despicere possim!“ Itaque, quum eum sustulissent, pronus adcubuit, in milites despiciens, qui prope murum Kodessi aciem instruxerant, mandataque *Chaledo dans*, qui ea militibus reddebat. Ex iis vero, qui cum Chaledo expostulabant, nonnulli praefecti militum erant, quos ut compesceret, Saad obmurmurando „sane, per Deum, inquit, nisi praesentes adessent hostes, exemplum in vos ederem, quo commonefierent alii.“ Tum illos homines, ex quibus Abu michdschan erat, comprehendit Dscherir, eosque vinctos in arcem deduxit, dixitque „certe legato dei, cui deus bene dicat, faveatque, fide data spopondi, me promte ei pariturum esse, ad quem deus summam imperii deferret, etiamsi servus Aethiops esset.“ Tum Saad „nemo, per Deum, posthac Moslemos *ab hostibus submovebit, neque, hoste praesente, negotium* iis facesset, quin aliquid gravius in eum statuatur, quod etiam me mortuo observabunt.“ Haec id me scripsit Issurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque, ipsorum magistros laudantibus, ea compererat. Qui dixerunt Saad illo die, qui dies lunae mensis II moharrami anni quarti decimi erat, ad eos homines, quos circa se habebat, orationem habuit, posteaquam in eos, qui cum Châledo bellum orfuti expostulaverant, minas iactaverat. Primo laudes gratiasque deo dixit, deinde „sane deus est ipsa veritas, inquit, neque eius imperii ullus est particeps, neque eius verba fallunt unquam. Dixit vero deus, qui laudibus celebrandus est: „iam post legem datam in psalterio consignavimus servis meis piis terram hereditate obventuram esse.“ Haec igitur est hereditas vestra, a Deo vobis promissa, quam ex annis tribus potestati vestrae adeo permisit, ut ex ea cibum praebetis, eoque vesceremini, incolasque aut interficeretis, aut vivos in servitutem redigeretis, quum milites vestri veterani multas victorias ex iis reportarent. Nunc vero ingens hic illorum exercitus vos petit, qui Arabum principes, eorumque nobilissimi estis, ex tribubus omnibus electi, praestantissimique eorum, quos pone vos reliquistis. Quodsi hanc vitam adspernemini, vitae futurae vero adipiscendae operam datis, utramque vitam deus vobis impertiet, neque ullum vestrum haec pugna ad terminum vitae deducet. Sin ignavi timetis et trepidatis, potentia vestra cadet, utramque futuram amittetis.“ Deinde Assem ben amr, inter velites consurgens, dixit haec: „Quod ad hanc terram adtinet, eius incolas deus potestati vestrae adeo permisit ut iam ex annis tribus ab iis nanciscamini, quae ipsi a vobis haud
nanciscuntur, superiores enim fuistis. Atque iam deus adiutor vobis exsistet, si, constan- 24
tia adhibita, gladios et hastas adsidue in hostes coniiciatis, quo facto, et bonis, et uxoribus, *filiisque, terrisque eorum, potiemini. Si vero conhorrescitis et trepidatis, quanquam* in hac re gerenda deum patronum et tutorem habetis, milites Persae nemini vestrum parcent, metuentes ne iterum cladem iis inferatis. O deus, deus! in memoriam vobis

revocate proelia, quae iam commisimus, quantumque auxilii in iis deus vobis praestitit! Nonne cernitis terram eam quae a tergo vestro sita est, vastam et desertam esse, neque hospitium in ea inveniri, neque deversorium, ad quod quis confugere possit, neque rem ullam, quae vobis aliquid praesidii adferre possit? Operam navate vitae futurae!" Ad vexillarios Saad scripsit haec „Praefeci vobis Chaledum ben Orfuta, me vero, quo minus ipse eius locum expleam, non prohibent, nisi morbus, quo laboro, et ulcera. Sed prona facie hic iti cubo ut corpus meum oculis cernatis. Obtemperate Chaledo, eique parete! non enim vobis praecipiet, nisi quae ei praecepero, meoque consilio utetur." Quae quum militibus recitarentur, ad bonam frugem se receperunt, nam quod iis Saad de hac re dederit consilium, id promte sequuti, Chaledi iussis obedire inter se constituerunt, Saadum excusatum habuerunt, iisque, quae decreverat, adsensi sunt.

Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Challâmo ea comperterat, cui a Masûdo narrata fuerant. Qui dixit singularum legionum praefecti quum ad comites suos verba fecissent, eosque cohortati essent, hi ad obedientiam et constantiam invicem se excitarunt, Chaledumque ducem recipere consenserunt. Quo facto, ad stationem suam quisque praefectorum cum iis comitibus perrexit, qui ipsi in stationibus adesse solebant. Tum ut omnes prodirent, praeco Saadi edixit. Rustem vero clamavit „sum flamma decrescens! Omar devoravit iecur meum, comburat eius iecur deus! renuntia haec illis, donec ea cognoverint!" Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, qui dixit: nobis ea narravit Seif, qui ex Ennadro ea compererat, cui ab Ibn errokail tradita fuerant, qui dixit: Rustem, quum in Ennedschef consedisset, ex eo loco speculatorem quendam ad exercitum Moslemorum emisit, qui Moslemis, apud El Kâdessijam morantibus, se immiscuit, tanquam transfuga, qui Persas reliquerat. Hic homo Arabs, quotiescunque tempus precandi venit, ordines constituere, preces peragere, statimque inde ad ipsorum stationes reverti vidit. Deinde ad Rustemum rediit, eique mores Arabum exposuit, tum Rustem, quonam cibo illi uterentur, eum interrogavit. Speculator „noctem unam, inquit, apud eos transegi, sed, per deum, neminem eorum quidquam comedere vidi, praeterquam quod quando cubitum erant vesperi, itemque paulo ante diluculum, ligna quaedam sugunt." Rustem ex eo loco profectus, inter arcem et El atikum consedit. Qui quum e regione Arabum eo tempore substitisset, quo praeco sacer Saadi precationem matutinam modo indixerat, Arabes undique confluere vidit, statimque clamando Persas in equos inscendere iussit. Quibus interrogantibus „cur hoc?" Rustem dixit „nonne hostes ad vocem praeconis contra vos confluere videtis?" Speculator ille vero „ad precationem tantum faciendam inquit, ita

illi confluunt" Deinde Rustem persice dixit haec, quae arabice ita se habent „hodie mane vox quaedam ad me personuit, quae Omari erat, qui ad canes loquebatur, eosque ratione uti docebat" Persae quum amnem transiissent, exercitusque utriusque partis contra se invicem constitissent, praecoque sacri Saadi precationem indixisset, Saad preces fecit, Rustem vero dixit „Omar devoravit iecur meum!"

Haec ad me scripsit Essirri, qui dixit nobis ea narravit Schoaib, qui a Seifo ea acceperat, cui a Mohammede, et Talcha, Sijldoque, magistros ipsorum laudantibus, tradita fuerant. Qui dixerunt Saad eos homines, qui consilio conspicui erant, eosque, qui fortitudine praecellebant, evocavit, praestantissimosque eorum militibus adiunxit Ex quibus viris, consilio excellentibus, ii erant, qui Rustemum convenerant, El mogira, et Hodseifa, atque Assem, eorumque socii, ex viris fortitudine conspicuis vero Toleicha, Kais Asadita, Galeb, Amr ben maadi karib, et qui eorum similes erant, ex poetis Eschammach, El hotaia, Aus ben magrâ, atque Obeida ben ettabib, porroque cuiuscunque classis homines, qui illis pares erant Priusquam eos emisit Saad, iis dixit „Prodite iam, eaque procurate, quae vestri officii sunt, et quae a militibus in locis pugnae peragenda sunt Vos enim inter Arabes eum locum obtinetis, quem quisque vestrum nactus est Vos estis poetae Arabum, eorumque oratores, prudentissimique eorum, et paratissimi, eorumque principes. Ad milites accedite, eosque commonefacite, atque ad dimicandum eos incitate!" Itaque illi ad milites accesserunt, dixitque iis Kais ben hoberra Asadita „o milites, laudibus efferte deum propter ea, ad quae vos perduxit, eaque quae vobis impertivit! Ab eo petite, tum enim nova vobis tribuet Prorogato vobis beneficia dei, obtemperando eius legibus! Nam vita futura atque praeda ante vos sitae sunt, a tergo huius castri vero nihil exstat, nisi campi vasti, terraeque desertae, iterque per locos asperos et aridos faciendum, quos non peragrat nisi homo vecors" Ghaleb vero ita loquutus est „o milites, laudibus efferte deum propter ea, quae vobis impertivit! Ab eo petite, tum enim nova vobis tribuet Invocate eum, tum vitam vobis prorogabit O agmina Maadditarum, officium vestrum explete hodie, quum arcibus vestris, equis videlicet, insideatis, manibusque eos, qui vobis non refragantur, gladios videlicet, teneatis Cogitate de sermonibus hominum, qui fient eras, ii iis enim primo de vobis dicetur, deinde de iis, qui post vos commemorabuntur" Atque Ebn el hodseil Asadita dixit haec „o agmina Maadditarum, pro arcibus habete gladios, hostibusque instate tanquam leones arundineti, vultumque trucem, quasi vultum pardorum, iis obvertite! In nubes pulveris vos immergite, deo confisi, visumque demittite Quodsi gladii vestri, qui obsequiosi sunt, hebetantur, lapides in hostem conicite, nam lapidibus potestas in ea conceditur, quae ferrum superare nequit." Bischr ben abi rohm

Dschelhamith ad suos ita loquutus est „Laudibus efferte deum, verbaque vestra vera esse demonstrate factis! Jam deum laudibus extulistis propter ea, ad quae vos perduxit, nullumque deum praeter illum esse intellexistis, cumque veneranti prophetae vestro, eius que legatis, fidem adiecistis Proinde ne moriamini, nisi moslemi, neve ullam rem hac vita leviorem existimate, obtingit enim ei, qui eam contemnit Igitur hanc vitam appetere nolite, ne a vobis fugiat, vos secum abreptura Adiuvate deum! tum enim ille adiuvabit vos Assem ben ami suis dixit haec o agmina Arabum, vos proceres Arabum estis, atque a proceribus Persarum adhuc vos abstinuistis nam de paradiso nanciscendo certatis, illi vero de hac vita obtinenda certant Proinde cavete, ne quis illorum pro sua vita tuenda fortius dimicet, quam ipsi pro nanciscenda vita futura dimicatis! Ne hodie quidquam committite, quo perpetrato eras dedecori fiatis Arabibus!“ Rabî ben el ballad Saadita ita loquutus est „o agmina Arabum, dimicate pro religione vestra, et pro hac vita tuenda, properateque ad misericordiam a domino vestro vobis tribuendam et paradisum, qui ambitu coelis terraeque par est, hominibus piis paratum! Quodsi satanas difficultates graves vobis adfert, de sermonibus cogitate, qui in circulis de vobis fient, quamdiu homines, qui inter se sermocinantur, exsistent“ Ribi ben abdalla dixit haec „iam ad islamismum deus vos perduxit eoque condito vos conglutinavit, vobisque incrementa attulit In constantia posita est felicitas Propterea animos vestros ad constantiam adplicate, denique enim ei adsuescetis Nolite animos ad timiditatem adplicare, ne forte ei adsuescatis“ Ita quum ad suos quisque illorum virorum verba fecisset, milites ad constantiam fidemque praestandam conuiarunt, ad officium explendum iam paratissimi Eadem vero etiam inter Persas agebantur, invicem enim sese cohortati sunt mutuamque sibi fidem spoponderunt, catenisque sese inter se colligaverunt, quorum hominum catenis inter se colligatorum triginta millia erant

27 Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschâledo ea compererat, cui ab Esschobio narrata fuerant Persarum erant centum et viginti millia, elephantos enim secum habebant triginta, quibus singulis quattuor millia militum adiuncti erant Haec ad me scripsit Essurri ben jachja, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Challâmo ea compererat, cui a Masûdo ben chirâsch narrata fuerant qui dixit acies paganorum in ripa El atiki constituta erat, Moslemi vero aciem apud murum arcis Kodeis ita instruxerunt, ut El chandak ab ipsorum tergo esset Igitur Moslemi et Persae inter El chandakam et El atikum interpositi erant. In exercitu Persarum triginta millia militum catenis inter se colligatorum aderant, elephantique triginta ad proeliandum parati, praeterea que elephanti

alii, qui principes dorso impositos sustinebant, sed non proeliabantur Saad Korani suram, quae est de bello sacro, militibus praelegi iussit, quum eam discere solerent Haec ad me scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammed, et Talcha, Sijadoque, ipsorum magistros laudantibus, ea comperierat, qui dixerunt Saad militibus suis dixit , consistite in stationibus vestris, nihil quidquam moventes, donec precationem meridianam feceritis Qua precatione peracti alta voce exclamabo , deus magnus est!' Tum ipsi quoque hanc magnificationem dei exclamate, proeliumque parate! Scitote vero, magnificationem illam neminem edoctum esse, priusquam vos eam didicistis, vobisque eum in finem eam traditam esse, ut vobis adiumento sit Deinde simul ut iterum magnificationem a me exclamari audietis, ipsi quoque iterum eam exclamate, proeliique praeparationem absolvite Quum tertium magnificationem exclamavero, itidem ipsi eam exclamate, tumque equites vestri ad prodeundum, hostemque propellendum, cohortentur milites! Quum vero magnificationem exclamavero quartum, simul omnes adeo progredimini, ut hostibus intermisceamini, alta voce clamantes „non est fortitudo, neque potentia, nisi in solo deo!" Scripsit ad me Essurii quae cum illis congruunt, eaque a Schoaibo traditi fuerant, qui ex Seifo ei compererit, cui ab Ibn ben erajjân narrata fuerant, qui ex Mosabo ben saad ea audiverat Porro haec ad me scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Sakarija ea comperierat, cui ab Ibn ishâk narrata fuerant, qui dixit Saad eo die, quo apud El Kâdesijjam proelium commissum est, militibus, nuntio misso, mandavit haec „Quum magnificationem dei a me exclamari audietis, solearum corrigias constringite, quum iterum eam exclamavero, parate proelium, quum eam exclamavero tertium, dentes superiores illidite inferioribus, irruiteque in hostem!" Haec ad me scripsit Essurii ben jachja, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque, ipsorum magistros laudantibus, ea comperierant, qui dixerunt Saad, quum precationem meridianam fecisset, servum quendam ab Omaro ipsi adiunctum, qui ex lectoribus erat, suram Korani, quae est de bello sacro, militibus praelegere iussit, nam eam ediscebant Moslemi omnes Ille igitur quum suram quae est de bello sacro, cohorti, quae ipsi proxima erat, praelegisset, deinde deinceps in cohortibus omnibus recitata est Tum corda oculique militum revixerunt, fiduciamque ex hac praelectione conceperunt Haec ad me 28
scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque, magistros ipsorum laudantibus, ea comperierat, qui dixerunt praelectione peracta, Saad magnificationem dei exclamavit, idemque homines, qui apud eum aderant, fecerunt, atque porro mox milites ceteri haec exclamarunt, simul ut clamores aliorum audierunt, unde magnus inter milites exortus est strepitus Deinde

Saad iterum *magnificationem exclamavit*, *milites vero praeparationem* ad proelium absolverunt Quum denique tertium ille magnificationem exclamasset, fortissimi Arabum prodierunt, pugnamque conseruerunt. Tum Persarum quoque ii, qui illis viris pares erant, prodierunt, ibique quum hastis, tum gladiis, pugnatum est Prodit ibi Galeb ben abdalla Asadita, recitavitque haec

1 Jam novit puella, coma promissa insignis,
Et pectore candido, digitoque,
2 Me esse eum qui militem fortem sternat,
Seque expediat aerumnis gravibus

Contra Galebum prodit Hormus, qui ex regibus terrae El bâb erat, diademate ornatus Sed Gâleb eum vinculis constrinxit, atque ad Saadum adduxit, ad quem *intromissus est* *Galeb vero in proelium reversus est* Deinde prodit Assem ben amr, recitavitque haec

1 Jam novit puella candida, cui iugulum flavum,
Quae similis argento cui superpositum est aurum,
2 Me esse virum, neque eum quem dedecoret probrum,
Hominem mei generis contra te exstimulat convicium

Tum Assem in militem quendam Persam irruit, qui fugam capessivit, quo facto, Assem eum persequutus est, donec ille, Persarum aciei se immiscens, ad equitem quendam se recepit, qui mulam secum habebat, ex qua descendit Inde profugus ille ad amicos decucurrit, qui eum tuti sunt, Assem vero mulam illam, eiusque dominum, secum abstulit, eosque ad aciem Moslemorum adduxit Ibi illum hominem regis coquum, atque res, quas secum vehebat, ex scitamentis regis esse cognoverunt, partim pultes, partim mel spissatum Quibus rebus ad Saadum perlatis, Assem ad stationem suam reversus est Saad, quum cibos illos inspexisset „adferte haec, inquit, militibus, qui in statione Assemi collocati sunt!“ Nuntius eo missus iis dixit „princeps noster hanc praedam vobis largitur, itaque hoc comedite!“ Ita haec praedae instar iis concessit Ait narrator quum milites exspectarent, dum Saad magnificationem dei quartum exclamaret, praefectus peditum Nahditarum, Kais ben hudsjam ben dschortûma, consurrexit, ita loquutus: „o Nahditae, jam irruite! unde vocamini Nahditae [i e *irruentes*]“ Sed Chaled ben orfuta, nuntio misso, illi mandavit haec „per deum, subsiste nunc! etiamsi quis
29 te stimulat, tamen subsiste!“ Equites utriusque aciei dum invicem se lacessunt, homo quidam ex Persis prodit, qui clamabat Merd, Merd! [i e *virum unum!*] Cui Amr

ben maadi karib, qui e regione eius collocatus erat, obviam ivit Persa in eum irruit, sed Châled, illum complexus, humi eum stravit, atque obtruncavit Deinde Amr, ad suos reversus *„Persa quisque, inquit, si arcu caret, nonnisi hircus est“* *Tum singulae* cohortes utriusque partis instructae sunt

Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ismaelo ben abi châled ea comperorat, cui a Kaisso ben abi hasim narrata fuerant Qui dixit nos praetergressus est Amr ben maadi karib, quum inter binas acies ambularet, militesque ad proeliandum incitaret, ita loquutus „horum Persarum quisque, ubi hastam proiecit, nonnisi hircus est“ Hoc modo dum ille nos incitat, ex Persis homo quidam contra eum prodiit, qui, inter acies subsistens, sagittam in Amrum proiecit, quae nervum arcus Amri ferit, quanquam hic eam vitare studuit Deinde Amr ad Persam illum se convertit, qui mox in eum irruit Sed Amr, illum complexus, cingulumque eius manu prehendens, eum sustulit, humique ante se deposuit, quo facto, eum *ad nos adegit Denique, quum propior a nobis esset, cervicem ei fregit, gladioque ad* eius collum admoto, eum obtruncavit, abiecitque Tum clamavit „talia illis facite!“ Nos vero „o Abu thaur, quisnam ea, quae perficis, potest perficere?“ Dixit quidam narratorum, nec vero Ismail cepit Amr armillas illius Persae, eiusque cingulum, tunicamque sericeam, qua indutus erat Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ismaelo ben abi châled ea compererat, cui a Kaisso ben abi hasim narrata fuerant Persae in eum locum, quo Bedschilitae constituti erant, emiserunt elephantos decem Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ismaelo ea compererat, qui dixit commissum est proelium apud El kadessijjam anno quarto decimo, ineunte mense El moharramo Ibi quum miles quidam Arabs ad Persas transfugisset, hi ei dixerunt „dirige nos aliquo!“ Igitur Arabs ille ad Bedschilitas eos direxit, in quos emiserunt elephantos sedecim Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque, ea compererat, qui dixerunt quum post primam procursationem cohortes Arabum singulae instructae essent, Persae ii, qui elephantis impositi erant, impetum in eas fecerunt, easque disiecerunt, nam pavor incessit equites Parum abfuit, quin Bedschilitae opprimerentur, quum equites eorum, terrore occupati, inde aufugerent, relictis iis militibus, qui cum iis in stationibus illis constituti fuerant, igiturque pedites iam ibi remanerent soli Tum Saad, nuntio ad Asaditas misso „depellite hostes de Bedschilitis, ceterisque, qui se iis adiunxerunt!“ Quo cognito, cum suis cohortibus prodierunt Tolaicha ben choweiled, Hammâl ben mâlik, Gâleb ben abdalla,

et Eribbil ben amr, adeoque in elephantos invaserunt, ut Persae, qui iis impositi erant, eos alio flecterent, singulis elephantis vero vehebantur milites viginti

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede ben kais ea comperierat, cui a Mussa ben tarif narrata fuerant Tolaicha, quum Saad auxilio eos vocasset, inter suos in medium procedens, ita loquutus est „O gens, nominatim evocati iis, in quo fiduciam ponunt Quodsi Saad sibi persuasisset, hominem quemquam ad auxilium illis ferendum aptiorem vobis esse, vos non advocasset Propterea impetum in hostes facite, procurriteque in eos quemadmodum procurrunt leones intrepidi! Nam Asaditae [i e *leones*] vocamini, ut ea peragatis, quae leones peragunt, neque vultum avertitis Clamate, deum magnum esse, neve fugam capessite! O praeclaros Rebutas! quam admiranda perficiunt, quidemque impetum dant! Num invenitur qui iis adstat? Proinde supersedete eo, qui vobis adstet! Adiuvet vos vero deus Incurrite in hostem iubente deo!“ Tum prodierunt El maifi ben soweid et Schakik, qui, pro deo in hostem irruentes, hastis gladiisque in eum adeo usque pugnaverunt, donec elephantos ab Arabibus repulerunt Remansit vero cohors una, ex qua princeps quidam Persarum contra Toleicham prodit, in eam incurrens Sed statim eum obtruncavit Toleicha Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque ea comperierat, qui dixerunt Tum El aschath ben kais, inter suos consurgens, ita loquutus est „o gens Kinditarum, quam praeclari homines sunt Asaditae! Quam admiranda perficiunt, qualique impetu hoc die hostem a statione sua repellunt, quin ab omnibus iis, qui apud ipsos consistunt! Vos vero eum exspectatis, qui hostem a vobis depellat Sane profiteor, hoc dic vos parum solatii genti vestrae, Arabibus, afferre. Nam illi hostem perimunt proeliando, vos vero, genibus nixi, estis spectatores“ Quibus auditis, eorum nonnulli, iique novem, ad El aschathum accurrerunt, eique dixerunt „felicitatem tuam evertat deus! Tu nostrum infimus es, quod ad studium adtinet, nos vero hominum praestantissimi sumus constantia Quomodo fieri posset, ut genti nostrae, Arabibus, decessemus, parumque solatii iis afferremus? Nam tecum non morabimur.“ Tum itaque El aschath, hominesque illi, in hostem procurrerunt, eosque, qui ipsis oppositi erant, repulerunt. Persae quum
31 vidissent, quae elephanti a cohorte Asaditarum paterentur, fortissimis suorum in eam emissis, impetum Moslemorum praevenerunt, ducibus Dsul hadschibo et Galenuso, Moslemi vero exspectabant, dum Saad magnificationem dei quartum exclamaret Itaque Persae, elephantos secum adducentes, iunctis viribus supervenerunt Asaditis, qui iis resistebant Simul atque vero Saad magnificationem dei exclamavit quartum, Moslemi contra

hostem progressi sunt, quo facto, mola belli super Asaditis circumacta est. Elephanti quum alam dextram, tum sinistram, equitum Arabum tam vehementer adorti sunt, ut ab iis refugerent equi obstupescentes, equitatus vero premebat pedites, pavore equitibus incusso. Tum Saad nuntium ad Assemum ben amr misit, qui ei diceret „o manipuli Temimitarum, nonne camelos equosque habetis? nonne novistis, qua ratione his elephantis occurri possit?“ Cui responderunt illi „sane novimus, per Deum!“ Itaque Assem sagittarios ex suis evocavit, hominesque nonnullos alios solertia pollentes, iisque dixit „o manipuli sagittariorum, prohibete a nostris Persas elephantis vectos, telis in eos missis! Vos vero, o manipuli hominum solertissimorum, elephantos repellite, cingulaque eorum dissecate!“ *Quibus dictis, Assem prodiit, illos tuturus, quum mola belli super Asaditis* circumageretur, et utraque ala iam aliquantum recessisset. Milites Assemi, ad elephantos adgressi, aures eorum, tegumentaque turrium, prehenderunt, cingulaque dissecuerunt, qua de re ululatum dirum tollebant. Ita vero illo die elephanti detecti sunt omnes, hominesque, qui iis impositi erant, perierunt, militibus invicem se perimentibus. Tum levati Asaditae singulos Persarum equites a se repulerunt ad ipsorum stationem. Dimicatum est ibi donec sol occidit, atque etiam per primam partem noctis, deinde uterque exercitus ex proelio recessit. Saaditarum, qui auxilium tulerant militibus, illa vespera occisi sunt quingenti, Assem vero antesignanus militum exstiterat, et propugnator. Hoc proelium primum fuit eorum, quae illo loco commissa sunt, idque vocatur proelium Armâthense.

Haec ad me scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El gosn ben el kâssim ea comperérat, cui a quodam homine Kinanita narrata fuerant, qui dixit: In proelio Armâthensi alae Persarum circumvenerunt Asaditas, ibique illa vespera occisi sunt milites quingenti. Amr ben schas vero pepigit haec:

1 Adduximus equites ex regionibus Mikl
Contra Chosroem, qui iis obviam misit turmas,
2 Paraverunt illi Persis in El aksâin angorem
Atque in El hakwân dies perlongos
3 Ploratricem apud Persas iam reliquimus,
Quae lunae novae quotiescunque redit, movet lacrimas,
4 Occidimus Rustemum, eiusque filios, truculenter,
Iisque equites inspergerunt arenas

5. Reliquimus apud eos, ubi confligebamus,
Homines pulchros, qui non amplius iter suscipiunt.
6. Fugam capessivit El birúsán, nec suos tuitus est;
Quin agmini suo fuit ipse detrimento.
7. El hormosánum servaverunt cura vitae
Cursusque equorum, celeriter deportantium.

Caput tricesimum.
Proelium Agwathense.

Haec ad me scripsit Essirii, qui a Schoaibo ea acceperit, cui a Seifo tradita 33
fuerant, qui ex Mohammede et Talcha ea comperierat qui dixerunt Saad matrimonio sibi iunxerat Solmam, filiam Hafsae, quae antea uxor El mothannae ben harctha fuerat, eamque secum duxit El kâdessijjam Quo loco quum proelium Armathense committeretur, militesque dimicationem iam subirent, Saad adsidere tantum potuit, modo paullulum se erigens, modo cubitu prono utens, atque mox, in superiori parte areis iacens, animo perturbato se volutare, variasque in partes se convertere coepit Femina illa quum videret, quae Persae molirentur „eheu Mothannam, inquit, nullum Mothannam hodie habent equites nostri Sed vir meceum est, cui angorem immunt quae ab amicis peragi videt, nam pavor ei incidit“ *Tum alapam ei duxit Saad, dixitque „ohe quantum distat* El mothanna ab illa cohorte, super qua iam circumagitur mola belli!“ quibus verbis significabat Asaditas, et Assemum, eiusque equites Selma vero clamavit „vae invidiam et ignaviam!“ Cui respondit Saad „per deum, nemo quisquam hodie me excusatum habebit, si tu me excusare nolis, quamquam vides, quo morbo vexor, multo minus militibus vitio verti potest, quod excusatum me non habent“ Milites adeo Solmae adsentiebantur, ut poetae Saadum carperent omnes, quamquam neque ignavus erat, neque infamatus Postero die multo mane Arabes aciem instruxerunt Saad martyrum ad El odseibum iam transferendorum, itemque militum sauciorum auferendorum, curam certis hominibus demandaverat Saucii mulieribus commissi sunt, qui iis adstiterunt, donec deus, qui laudibus celebretur adoreturque, eos ad se recepit Martyres illo loco super Maschrikam sepeliverunt, vallem inter El odseibum et Ain esschems sitam, et in utraque eius ora, quum ea, quae El odseibo propinquior est, tum ea, quae ab eo remotior. Milites a proelio se abstinuerunt donec saucii et mortui inde asportati sunt Qui quum camelis impositi essent, atque ad El odseibum deportarentur, praecursores equitum ex Syria advenientium comparuerunt, uno enim mense ante Damascus capta erat quam proelia ad El kâdessijjam commissa sunt Omar quum ad Abu obeidam scripsisset, ut in El irâkam subsidia mitteret, Châled vero modo in Syria bellum feliciter gessisset, neque de eo omittendo Châled quidquam adiecisset, Abu obeida Châledo carere noluit, sed eum apud se retinuit Agmen sex millium hominum Abu obeida in El irâkam misit, quorum 34
quinque millia Rebîitarum et Modaritarum erant, mille Efnâitarum et Hidschâsensium.

Praefecit iis Haschemum ben otba ben abi wakkâs, primo agmini vero praeerat El kakâa ben amr, quem ille viae ducem praemisit. Alae alteri ille praefecit Kaissum ben hobeira ben abd jaguth Muradítam, qui proeliis superioribus non interfuerat. Accesserat ad exercitum, quum apud El jarmukum commoraretur, ubi vero subsidia in El irakam missa sunt cum iis eo emissus est. Alae alteri praeerat El hashias ben amr Idschlita, extremo agmini Anas ben abbas. Itaque El kakâa iter ingressus est, celeriterque terras permensus, eo die, quo proelium Agwathense commissum est, multo mane ad exercitum Saadi pervenit. Suis vero praeceperat, ut in legiones se dividerent, quarum unaquaeque mille milites complecteretur. *Quarum simul ut alia quantum prospicere poterant praecesserat,* ei submittebant alteram. El kakaa, ceteros cum legione una antecedens, quum ad milites Saadi pervenisset, salutem iis dixit, subsidiaque iam venire nuntiavit, ita loquutus: „O milites, cum hominibus nunc ad vos accessi, qui, per Deum, si vestro loco fuissent, vosque in eo vidissent, talem dignitatem vobis invidissent, atque admisi essent, ut eam vobis praeriperent. Proinde agite iam quae illi agunt!“ Quibus dictis, in hostes procurrens clamavit „quis vestrum ad certamen prodibit?“ Arabes vero „hunc virum commemorans, inquiunt, dixit Abubekr, nullum agmen, in quo homo huius generis adsit, profligatum iri.“ Bonam igitur spem de eo conceperunt. Contra El kakâam prodiit Dsul hadschib, cui ille „quinam es?“ Respondit „Sum Behmen dschâdsuweih.“ Tum clamavit El kakâa „Vae! ulciscamur Abu obeidum, et Selitum, hominesque eos, qui in proelio apud pontem commisso perierunt!“ Itaque inter se concurrerunt, illum vero interfecit El kakâa. *Quo peracto, equites El kakâae turmatim eo advenire coeperunt,* itque ad vesperam usque adfluxerunt. Qua re milites ita alacres facti sunt, ac si pridie cladem non accepissent, existimabant proelium suum quasi inauguratum esse interfectione Dsul hadschibi, turmisque deinceps advenientibus. Persarum animus vero propter easdem res cecidit. Deinde El kakâa iterum clamavit „quinam ad certamen prodibit?“ Tum contra El kakâam prodierunt viri duo, quorum alter El birusân, alter El bendsuwân. El kakâae vero se adiunxit El hareth ben dobjan ben el hareth, frater quidam tribus Teim ellât. In El birusânum incurrit El kakâa, eumque percussit, eiusque caput proiecit abscissum. In El bendsuwanum incurrit Ebn dobjan, eumque percussit, eiusque caput proiecit abscissum. Deinde, quum equites Moslemorum ad eos accessissent, El kakaa clamare coepit „, o cohortes Moslemorum, inferte iis gladios! his enim demetuntur homines.“ Milites, deinceps eo adfluentes, illis se adiunxerunt, et cum hoste ad vesperam usque pugnaverunt. *Persae illo die nihil boni, quod ipsis gratum esset, nacti* sunt, Moslemi vero multos eorum interfecerunt. Ex elphantis illo die Persae non

dimicarunt, quia turres eorum prelio fractae erant Quas reficere coeperant mane, sed erectae non sunt, nisi postridie

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschaledo ea comperierat, cui ab Fsschabio narrata fuerant, qui dixit feminae cuidam, quae ex Nachaitis erat, filii quattuor erant, qui proelio Kadessijensi interfuerunt Quae dixit filiis „Islamismum amplexi estis, neque ab eo recessistis, ex patria emigrastis, neque hoc consilium culpastis, quamquam neque terra vobis aliquid molestiae adferebat, neque coelum vobis pluviam denegabat Deinde matrem vestram, anum grandaevam, huc adduxistis, eamque in conspectu gentis Persarum collocastis Vos, per Deum, unius eiusdemque viri filii estis, quemadmodum unam eandemque matrem habetis Non fefelli patrem vestrum, neque opprobrium intuli avunculo vestro Prodite iam, atque initio proelii, eiusque fini, interestote!“ Tum illi procurrentes hostem adgressi sunt, mater vero, quum filii abiissent, manus ad coelum tollens, dixit „o deus, tuere filios meos!“ Atque illi, posteaquam fortiter pugnaverant, ad matrem redierunt ita incolumes, ut ne unus quidem vulnere adfectus esset Deinde ipse eos vidi, quum ex donis militaribus duo millia dirhemorum singuli acciperent, quae ad matrem retulerunt, eiusque in sinum iniecerunt Sed mater hanc pecuniam iis reddidit, eamque inter eos ita dispertivit, ut eorum quisque quae ipsi deberentur acciperet, iisque contentus esset

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque ea acceperat, qui dixerunt El kakâae illo die se adiunxerunt viri tres Iarbûtae, homines feri Ille vero, quotiescunque ipsius legionum aliqua primo comparebat, clamavit „deus est magnus!“ idemque clamaverunt Moslemi Iarbutae illi erant Noaim ben ami ben attab, Attâb ben noaim ben attab ben el hareth ben amr ben hemmâm, et Amr ben schebîb ben sinbâa ben el hareth ben rebîa, qui ex Seiditis erat Illo die vero legatus quidam, ab Omaro missus, eo advenerat, qui quattuor gladios, quattuorque equos, secum adtulit; cui dixerat Omar „disperti haec dona inter eos homines, qui fortissimos se esse demonstraverunt, si in proelium incidis“ Legatus ille igitur ad se advocavit Hammâ- 36
lum ben mâlik, atque Arribbilum ben amr ben rebii, Wâlibitas, et Tolaicham ben chowailed Fakasitam, qui omnes ex Asaditis erant, atque Assemum ben ami Temîmitam, quibus dedit gladios Deinde ad se advocavit El kakâam ben ami, Iarbutasque illos tres, eosque equis, quos adduxerat, imposuit. Ita factum est, ut tres Iarbûtae dodran-

5*

tem equorum acciperent, tres Asaditae vero dodrantem gladiorum Quod Arribbîl commemoravit his versiculis

1 Sane noverunt gentes, nos hominum dignissimos esse
Quum accepissent gladios, a utos, truculentos,
2 Neque desierunt equites mei vespere illo, quo pervenerunt Armâthanı
Fortiter propulsare agmen hostium ab cohortibus tribuum
3 *Usque a primo mane donec illos velavit nox,*
Iamque tempore nocturno victoriam peperit turma incursantium extrema

El kakâa vero in equos illos pepigit haec

1 Neque equi Arabes noverunt alios praeter nos
Vespera Agwâthensi prope El kawâdisam,
2 Vespera illa, qua sub noctem misimus hastas, quasi essent,
Quum in hostem involarent, avium genera varia robustiorum.

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Serfo tradita fuerant, qui ex El kâssemo ben soleim ben abd errachmân Saadita ea audiverat, cui a patre narrata fuerant, qui dixit in proeliis illis omnibus initium certaminis ab incursando duxerunt. El kakaa quum venisset „o milites, inquit, facite id quod ipse faciam!" Tum clamavit „quinam prodibit ad certamen?" Primus adversus eum prodiit Dsul hadschib, quem ille interfecit, deinde obtruncavit El bîrusânum Militibus mox undique affluentibus, manus belli hastas proiecit, ab utraque parte missas Patrueles El kak'ae illo die decem pedites imposuerunt camelis, quibus *involucra ita induerant, ut* et dorsa, et capita eorum, illis vestimentis obtecta essent Equites vero eos cingebant, ut eos tuerentur. Tum El kak'a hos camelos, qui speciem elephantorum prae se ferebant, in equites Persarum, inter utramque aciem constitutos, educi iussit Quo facto, in proelio Agwathensi hi cameli tantum pavoris iniecerunt Persis, quantum in proelio Armâthensi Persae iniecerant Arabibus Quotiescunque enim cameli in aliquam Persarum turmam, sive magnam, sive parvam, incurrerunt, equites Persarum fugam petierunt, eosque
37 *insequuti sunt equites Moslemorum Qua fuga cognita, etiam* pedites Arabum hostem adorti sunt Persae vero in hoc proelio Agwathensi ab camelis illis plus damni acceperunt, quam ab elephantis in proelio Armâthensi acceperant Arabes Ibi in hostem homo quidam Temîmita incurrit, qui ex propugnatoribus huius gentis erat, cuique nomen Sewâdo Martyrium animose adnitebatur, mortemque ibi occubuit, posteaquam in agmen hostium irruperat Nam quum martyrium non satis cito ei obtingeret, usque ad Rustemum pervasit, gladium ei iniecturus, atque prope eum occisus est

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El gosno ea comperierat, cui ab El alâo ben sejid atque El Kassemo ben solemo, qui ex patre ea audiverit, narrata fuerant, qui dixerunt tum homo quidam ex acie Persarum in medium processit clamavitque „quinam prodibit ad certamen?“ Cui homini obviam ivit Aljia ben Ischtschtschal Idschlita, qui Persam percussit, pubemque ei rasit Tum Persa Aljiam ita ferit, ut intestina ex ventre procederent, quo facto ille consistere non potuit Operam dedit, ut intestina in ventrem reponeret, sed hoc ei non bene cessit Itaque, arrepto scuto, ad aciem Persarum versus prorepsit, non respiciens ad Moslemos, succubuitque morti, quum ex loco, quo caesus erat, ad Persarum aciem versus passus triginta processisset, haec exclamans

Spero pro hoc a domino nostro me praemium accepturum esse,
Fui enim ex iis viris, qui fortiter feriebant hostem

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El gosno ea comperierat, cui ab El alâo atque El Kassemo, qui ex patre ea audiverat, narrata fuerant, qui dixerunt quum homo quidam, ex acie Persarum in medium progressus, clamaret „quinam prodibit ad certamen?“ adversus eum prodiit El araf ben el alam Okailita, eumque interfecit Deinde Persa alius contra El arafum prodiit, itemque ab eo occisus est Sed equites Persae jam El arafum circumvenientes, eum ita straverunt humi, ut arma ei exciderent, et ab hostibus caperentur Tum vero pulverem adeo in eorum faciem proiecit, donec ad suos reversus est Quam in rem pepigit haec

1 Etiamsi arma mea illi capiunt, tamen homo rerum peritus sum,
Qui ex nebulis se emergit cuique auxilium praesto est,
2 Nam ille ego sum, qui tergum gentis meae tueor,
Perpetuans facta, quae pietas suadet, celeriterque ea peragens

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El gosno ea audiverat, cui ab El alâo et El kâssemo, patrem laudante narrata fuerant, qui dixerunt impetus triginta in hostes illo die fecit El Kakâa, quo- 38
tiescunque enim nova Arabum cohors comparuit, impetum fecit, profligavitque hostes Quam in rem haec pepigit, metro Redsches usus

1 Propulso eos ibi fortiter propulsationibus crebris,
2 Fosque percutio percussione, quae recte ferit, manatque sanguine,
3 Speroque, me pro his impetrationum esse paradisiacorum multum

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita

fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque ea comperierat, qui dixerunt El kakaa in proelio Agwathensi, impetu tricies facto, Persas triginta interfecit Quotiescunque enim in hostes incurrit, toties hominem obtruncavit, postremum vero Abusuridschumihium Hamadânitam Quam in rem El kakaa pepigit haec

1 Immisi in eum hastam, quae animo tremorem inicit
2 Sanguinem fundit, fulgetque tanquam sol,
3 In proelio Agwâthensi, nocteque Persarum
4 Quum hostem propellerem propulsu acerrimo,
5 Donec tribus mei, atque ego, mandavimus cinere

El awri ben kotba quum in principem Sedschistânensem incurrisset, alterum eorum interfecit alter Quam in rem illius frater pepigit haec

1 Non vidi ullum diem, qui esset dulcior et amarior,
2 Quam dies Agwâthensis quum aperuit os,
3 Qui sine risu esset aequior et probior

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque ea comperierat, quibus adstipulabatur Ebn michrak, qui ex homine quodam Faÿita ea audiverat, qui dixerunt pugnaverunt equites Persarum contra cohortes Arabum die Agwâthensi a primo mane usque ad meridiem, sole vero se inclinante pedites proelium conseruerunt, dimicaveruntque, in legiones divisi, ad mediam noctem Nox Armathensis vocabatur El hadat, nox Agwâthensis vero Essewad, nam dimidia pars noctis prima nuncupatur Essewad Moslemi per totum proelium Agwathense fuerunt superiores, principumque Persarum interfecerunt partem plurimam Equitatus eorum, qui in media acie collocatus erat, loco cessit, quan-
39 quam pedites firmi resistebant, ipseque Rustem captus esset, nisi equites Persarum denuo tincurrissent Quum praeteriisset Essewâd, milites Arabes reliquam noctis partem perinde transegerunt, atque Persae noctem Armâthensem transegerant Continuo per tenebras Moslemi, sua genera commemorantes, adeo clamarunt, ut ingens ululatus inde exsisteret Quem quum sero Saad audiisset, cubitum ivit, hominique cuidam, qui ex ipsius comitibus erat, dixit „Si milites Arabes perseverant, genera commemorare, me somno excitare noli, tum enim illi superiores sunt contra hostem Si Arabes silent, neque Persae genera commemorant, me somno excitare noli, tum enim nostri hostibus pares sunt Si vero a Persis genera commemorari audis, me excita somno, nam illorum clamores aliquid infausti portendent“ Porro narratores illi tradiderunt haec Quum dimicarent acriter, pugnaque staret ambigua, Abu michdschan, quem Saad comprehendi iusserat, vinculis constrictus, in castello versabatur Sub vesperum ad Saadum adscendit, petiitque

ab eo, ut ipsum, venia data, iam in libertatem restitueret. A Saado vero repulsus, ad Selmam, filiam Hafsae descendit, eique dixit „o Selma, filia gentis Hafsae, num beneficium in me conferre vis?“ Cui illa „quid petis?“ Respondit „Ut vinculis me solvas, equamque illam albam mihi commodes Nam, per Deum, tibi promitto, me, si deus me incolumem servet, id te reversurum, pedemque in vincula iterum immissurum esse“ Selma vero „quid mihi, inquit, cum illa re?“ Tum Abu michdschan ab ea discessit, recitavitque haec

1 Moereo graviter, quod equites iam hastas promunt,
Dum hic retineor vinctus, catenis oneratus
2 Si surgo, me detinet ferrum mihique occlusae sunt
Portae, quae non exaudiunt clamantem
3 Habui quidem olim bona multa atque fratres,
Sed me reliquerunt solum, nullusque nunc mihi adest frater
4 Per deum vero iuro, neque peierabo unquam
Me, *si illa me exsolvet vinculis, non deversurum ad puellas Hanadis*

Quibus auditis, Selma „ut deum propitium mihi reddam, in iurando tuo fidem habebo“ Itaque vinculis eum exsolvit, dixitque „quod ad equam albam attinet, eam tibi non denegabo,“ deinde domum reversa est Abu michdschan vero, equa potitus, ex porta castelli, quae ad Il chandakum spectabat, eam eduxit, et in eam inscendit Progressus usque adeo donec ad alam Moslemorum dextram pervenit, alta voce clamavit „deus est magnus!“ indeque in alam laevam Persarum incurrit, vibrans hastam et arma, quum inter utramque aciem compareret Sunt qui dicant, Abu michdschanum equam eduxisse ephippio instructam, Said et El kāssem vero eam nudam fuisse perhibent Deinde, in locum Moslemis ab tergo obiectum reversus, denuo inde ad Persas procurrit, Moslemosque praetervectus, hostes adgressus est, vibrans hastam et arma, simul ut inter utramque aciem comparuit Milites Arabes, qui illa vespera graviter premebantur, Abu michdschanum admirabantur, neque quinam esset sciebant, quum luce eum adesse non vidissent Quamobrem nonnulli eorum dicebant „ex praecursoribus agminis Hāschemi ille est, vel ipse Hāschem“ Saad, qui, prona facie cubans, ex superiori parte castelli in milites Moslemos despiciebat „Nisi Abu michdschan in custodia esset, inquit, illum hominem Abu michdschanum, equam vero illam albam esse meam, dicerem“ Alii militum „quodsi El chidr proeliis se immisceret, inquiunt, hominem illum, equa alba vectum, El chidrum esse censemus.“ Alii „nisi angeli proelia defugerent, illum hominem angelum esse diceremus, eum in finem missum, ut nos confirmaret“ De Abu michdschano nihil commemorabant, neque eius recordabantur, quia in custodia fuerat Circa mediam noctem, quum

tenebrae Persis a proelio averterent, et Moslemi quoque sensim ex eo discederent, Abu michdschan Thakifita in eum locum reversus est, unde exierat, armisque depositis, firmisque equo exemtis, vincula rursus pedibus induit, haec recitans

1 Jam noverunt Thakifitae, iactatione seposita
Nos eorum clarissimos esse, quod ad gladios adtinet
2 Nosque inter eos praestare loricis amplis,
Constantissimosque eorum nos esse quando consistere nolunt
3 Quovisque die eorum antecessores nos esse,
Quodsi tacet sunt, interroga hominem, qui eos cognitos habet
4 Nocte illa Kâdissensi me non recognoverunt,
Nam me egressum esse, militibus non significaveram
5 Quodsi retineor vinctus, summo dolore hoc me adficit,
Sin dimittor hostibus infero mortem

Tum ei dixit Selma, „o Abu michdschan, quam ob causam hic homo in carcerem te coniecit?' Respondit ille „iuro per deum, nec propter cibum vetitum, quem comederim, nec propter potum, illum hominem mihi vincula iniecisse Sed tempore paganismi vinum bibi, homoque poeta fui, de cuius lingua carmina destillabant, quae interdum cum hominibus stultis communicavi, unde factum est, ut in ora hominum abirem Propterea ille in carcerem me coniecit Dixeram enim

41 1 Quando mortuus ero, ad radicem vitis me sepelito,
Ut rigent ossa mea post mortem meam eius fibrae!
2 Ne sepelito me in campo vasto! Nam timeo,
Ut, quando mortuus ero, nihil vitis gustem
3 Illa vero, quando fervent dies serem, sepulcrum meum rigabit,
Captivum enim illa me reddit postquam saepe eam prae me egi '

Selma per totam vesperam Armâthensem, noctemque Hadatensem, et noctem Sewâdensem, Saado succensuit, postero mane vero cum adiit, eique quae a se et ab Abu michdschano facta erant exposuit. Tum Saad Abu michdschanum ad se advocavit, eumque in libertatem restituit, eique dixit „Abi iam! te non puniam propter ea quae dicis, nisi quum ea feceris" Ille vero „Sane interdixi mihi, per Deum, vinum, neque linguae meae ut res turpes exponat permittam unquam '

Caput tricesimum primum.
Proelium Gimassense.

Proelium Gimassense Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijrique, magistros ipsorum laudantibus, ea comperierat, atque ex Ibn mehriko, cui ab homine quodam Lajjita narrata fuerant, qui dixit Tertio die mane Arabes in stationibus suis constituti erant, atque Persae quoque stationes suas tenebant, spatium vero inter agmina interpositum speciem loci aquosi rubentis sive campi rubentis prae se ferebat, per milliarium unum in latitudinem inter utramque aciem procurrens Nam caesi erant Moslemorum duo millia, partim sauciorum, partim interfectorum paganorum vero decem millia, partim sauciorum, partim interfectorum Tum Saad dixit Moslemis , quicumque martyres abluere, vel cruentos eos sepelire volunt, mortuos et saucios ex campo asportent! Quibus auditis, ad mortuos suos Moslemi perrexerunt, eosque collegerunt, et a tergo suo deposuerunt. Deinde ii, qui mortuos congerebant, eos ad sepulcra deportaverunt, saucios vero mulieribus tradiderunt curandos Martyribus praefectus est Hadschib ben Seid, sepulcra post utrumque proelium, Agwathense et Armathense, mulieres et pueri foderunt Itaque in utroque latere Mischriki bis mille homines et quingenti sepulti sunt, qui partim ex iis, qui apud El Kadessijjam pugnaverant, partim ex militibus veteranis erant Hadschib quum illum locum perlustraret, nonnullos martyres eorumque curatores, sub palma quadam, quae inter El Kadessijam et El Odseibum interposita erat, invenit cubantes, neque praeter eam inter illos duos locos illo tempore palma exstabat alia Unde factum est, ut saucii, qui deportabantur, quum ad illam palmam pervenirent, si quis eorum mentis suae compos erat, ab hominibus, qui ipsos portabant, precarentur, ut sub palma consisterent, et ex illius umbra saucius aliquid refectionis pararetur Quo facto, quidam vulneratorum, cui nomen erat Bodschairo, quum sub umbra palmae quiesceret, pepigit haec

> Agedum, salve, o palma, inter Kadissam et El Odseibum
> Constituta, cui vicinae non sunt palmae aliae!

Atque homo alius Dabbita, a Thauritis ortus, cui nomen erat Gailano, pepigit haec

> Agedum, salve, o palma, inter arenas constituta
> Cui vicinae sunt chamomilla et urtica! 43

Homo alius, a tribu Teim allah ortus, pepigit haec

O palma arenarum o arena hostium,
Rigent te nebulae et nubes prae palmis ceteris!

El awai ben Kotba vero pepigit haec

O palma hominum viatorum ne desine virere,
Neve evanescant ex tractu arenarum tuarum palmae unquam!

Atque Auf ben mâlik Temimita, qui a gente Teim errihab ortus esse dicitur, pepigit haec

O palma, inter El odseibum et clivum constituta,
Rigent te nubes pluviae prae palmis ceteris!

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerunt, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque, ea compererat, qui dixerunt El kakâa per totam noctem in eo occupatus erat, ut milites suos in eum locum, quo pridie ab iis discesserat, turmatim se conferre juberet, iisque diceret , simul ut solem ortum esse videbitis, huc contendite in turmas divisi, quibus singulis centeni vestrum continentur Ex illo loco igitur, quotiescunque turma e conspectu vestro evolaverit, ei submittite aliam Quodsi enim Hâschem eras ad nos accedet, opportune veniet, si vero non comparebit, turmis vestris ad nos sensim adfluentibus animum militum ad novum studium incendetis" Quae mandata milites El kakâae perfecerunt, milites ceteri vero, haec ita constituta esse nesciebant Itaque Moslemi in stationibus suis commorati sunt, posteaquam caesos collegerant, eosque curae Hadschibi ben seid tradiderant, Persae vero, qui occisi erant, inter utramque aciem iacebant prorsus neglecti, nam omnino nullam mortuorum curam habebant pagani Officium illud, quod milites El kakâae perficiendum susceperant, strategema erat a deo Moslemis eum in finem paratum, ut eo adhibito brachia Moslemorum feliciter rem gererent Sole oriente, quum El kakâa equitum suorum praecursores comparere videret, alta voce clamavit „Deus est magnus!" eademque clamaverunt milites, dicentes „adveniunt iam auxilia" Atque Assem ben amr quoque illa clamare iussus erat Ex regione Chaffanensi praecursores illi adpropeiabant, ceteros equites antecedentes Tum cohortes Moslemorum instructae sunt, gladiisque hastisque missis pugnatum est, auxiliis deinceps subvenientibus Priusquam vero postremi militum El kakâae eo accesserant, ad eos iam in campo comparentes Hâschem cum septingentis militibus pervenit Quem de consilio ab El kakâa capto, rebusque ab eo in utroque proelio
44 gestis, certiorem fecerunt Quibus compertis, Haschem suos in turmas divisit, quibus singulis septuaginta homines continebantur. Simul atque vero postremi militum El ka-

kâne ad exercitum Moslemorum pervenerant, Haschem cum septuaginta equitibus processit, ex quibus erat Kais ben hobeira ben abd jaguth, qui superioribus proeliis non interfuerat, sed ex El jemen ad El jarmûkum pervexerat, indeque miles voluntarius cum Haschemo in iter se dederat. Deinde Haschem, in medium aciem hostium irruens, clamavit „Deus est magnus!“ eademque clamaverunt Moslemi, qui iam in ordines instructi erant. Tum Haschem „initium proelii, inquit, ab incurrendo ducitur, deinde mittuntur tela.“ Quibus dictis, arcum arripuit, mediaeque eius parti sagittam imposuit. Sed quum eam mitteret, equus eius caput extulit, unde factum est, ut eius aurem perfoderet. Tum ridens „eheu, inquit, ictus perversus, quo homo utitur, quem omnes inspiciunt exspectatione pleni! Quousque sagittam meam penetraturam fuisse existimatis?“ Responderunt „usque ad El atikum.“ Tum Haschem equum incitavit, sagitti ex aure eius extracta, eumque stimulavit usque adeo, donec ad El atikum pervenit. Deinde equum iterum instigavit ita, ut ipsum ad homines deferret, eos dispellens, donec ad locum suum reversus est. Auxilia Haschemi vero deinceps subsequebantur, ad turmam eius primam appropinquantia. Pagani, postquam per totam noctem turribus elephantorum reficiendis operam dederant, primo mane stationes suas occupaverunt. Quibus perfectis, elephanti processerunt, peditibus cincti, qui eos tuebantur, ne cingula discinderentur. Peditibus adiuncti erant equites, qui eos tuerentur. Ubicunque turmam Moslemorum constitutam conspexerunt, elephantum eiusque comites in eam propulerunt, ut pavorem inicerent equis. Sed tunc hoc iis non ita bene cessit, ut pridie. Nam elephantus, si solus erat, nullumque habebat comitem, ferocior erat, si hominibus cingebatur, timidior. Ita pugna stetit donec sol se inclinavit, pariaque in hoc proelio Gimassensi Arabes et Persae perpessi sunt. Quotiescunque vero aliqua Persarum turma in fugam disiiciebatur, homines hoc accidisse tam alta voce clamabant, ut de eo certior fieret Jesdedscherd. Qui, hoc comperto, exercitui suo auxilia submisit, ex iis militibus sumta, qui eum in finem apud ipsum remanserant, ut ex iis exercitus suppleri posset. Appropinquarunt autem ad eum mane, propter ea quae pridie ipsi acciderant adversa, incrementa multa deinceps subsequentia, equis tabellariorum advecta. Qua re Moslemi fracti essent, nisi deus iis ea paravisset, ad quae perficienda El kakâam in utroque proelio impulit, eaque quae iis Haschem subministravit adiumenta.

Haec ad me scripsit Lesurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschaledo ea compererat, cui ab Esschabio narrata fuerant, qui dixit ad *Moslemos* ex Syria perrexit *Haschem* ben otba cum *Kaisso* ben el makschûch, Muiâdita, septingentisque militibus, post victorias apud El jarmûkum et Damascum ex hos-

45 tibus repositis. Citatim ipse praecessit cum septuaginta militibus, ex quibus Saad ben Numan, Hamdanita, erat. Addidit El modschaled ex primo agmine Hischemi erant Kais ben abi hasim atque El kakaa. Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Dschihchdibo ben dschinab ea compererat, cui ab Isma, Wabilita, narrata fuerant, qui proelio Kadessijensi interfuerat, qui dixit: Hischem cum militibus Irakensibus ex Syria ad exercitum Saadi pervenit. Citatim ipse cum parva manu praecessit, praeter quam neminem habebat comitem, nisi aliquot homines, ex quibus Ibn el mikschuch erat. Quum ab castris Saadi propior factus esset, cum militibus trecentis citatim praecessit Moslemosque in stationibus jam locatos reperit. Itaque statim cum suis se Moslemorum ordinibus adjunxit. Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschaledo ea compererat, cui ab Isschabio narrata fuerant, qui dixit: proelium tertium id fuit, quod Gimassense nuncupatur, neque proeliorum apud El Kadessijjam commissorum aliud ad eius similitudinem accessit. Utriusque agminis milites, pari fortuna usi, ex eo proelio reversi sunt, patienter ferentes ea, quae perpessi erant. Nam quae Moslemi paganis intulerant acerbitatis, eadem pagani Moslemos adflixerant, quemadmodum eadem clade, quam pagani Moslemis intulerant, pagani ab illis adflicti erant. Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amr ben errajjân ea compererat, cui ab Ismailo ben mohammed ben Saad narrata fuerant, qui dixit: Haschem ben otba eo die ad El Kadessijjam pervenit, quo proelium Gimassense commissum est. Pugnare non solebat, nisi equo vectus, equo admissario in proeliis non utebatur. Qui quum inter milites constitisset, sagittam misit, eaque aurem equae suae perfodit. Quo viso „Vae, inquit, huic ictui perverso! Quousque sagittam meam penetraturam fuisse existimatis, si aurem equae non percussisset?“ Tum illi locum quendam ei significarunt. Quo cognito, Haschem, equum impellens, ad El atikum decucurrit, equumque in eum immisit, citoque ex eo emersus, hominesque dispellens, ad locum illum, quem sui significaverant, pervenit. Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammedo, et Talcha, Sijâdoque, ea compererat, qui dixerunt: adfuit Hischem ad alam dextram. Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ben errajjân ea compererat, cui ab Ismailo ben mohammed narrata fuerant, qui dixerunt: Hischemum alae dextrae praefuisse existimamus. Clypeorum, quos Moslemi habebant, plerique non erant nisi stragula, videlicet stragula militum, ad quae pannos novos adsuerant. Capita vi, qui ea tegere volebant, loris circumligaverant.

Haec ad me scripsit Essari, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita

fuerant, qui ex Abu Kibrino el Hassan ben Okba ea compererit Kais ben el Mikschuh, 16
quum, cum Hischemo ex Syria profectus, ad El Kadessijam pervenisset, militibus, qui ipsum circumstabant, dixit haec „o gens Arabum, deus islamismum vobis impertivit, missoque Mohammede, cui benedicat deus, faveatque, splendorem vobis attulit Eius enim beneficio exstitistis fratres, in officio explendo uno, negotioque perficiendo uno, iam occupati, postquam antea vestrum alteri tanquam leones saevierint in alteros, alterique vestrum tanquam lupi abripuerint alteros Proinde deum iuvate adiumento vestro, impetrateque a deo victoriam e Persis reportandam! Jam enim fratres vestri, qui ex gente dei sunt, Syriam expugnaverunt, castellaque rubra, arcesque rubras, exspoliaverunt" Haec *ad me scripsit Issurri, qui a Schoaibo ea acceperit, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex* El mikdâmo Elhethita ea comperierit, cui ab Esschabio narrata fuerint, qui dixit Amr ben maadi karib ad suos ita loquutus est „iam in elephantos, militesque qui eos cingunt, invadam, praesente hostium exercitu Sed ne solum me pugnare sinite diutius, quam quanto temporis ad mactandum camelum opus est Nam si diutius cunctabimini, amittetis Abu thaurum Unde vero virum alium sumetis, qui Abu thauro par sit? Quodsi ad me advolabitis, me invenietis, gladium manu tenentem!" Quibus dictis, retro non respiciens, in hostes ruit, pulvereque obductus mox disparuit Tum eius comites „Quid exspectatis?" inquiunt, vos non estis homines fidem fallentes Si ad eum advolatis, bene facitis, si eum amittitis, Moslemi propugnatorem suum amittunt" Itaque hi in hostem invaserunt, quo factum est, ut pagani de Amro depellerentur, postquam eum iam prostraverant, eumque percusserant *Sed gladium ille manu tenebat, eoque contra* hostes pugnabat, atque etiam equus eius perfossus erat Amici eius visis, Persae ab eo recesserunt Amr vero quum pedem equi Persae cuiusdam prehendisset, Persa ille equum incitavit, sed retineri se sensit, quamobrem ad Amrum se convertit, in eum invasurus Quo viso, Moslemi in Persam irruerunt, hic vero de equo desiluit, atque ad suos aufugit Tum Amr „habenam huius equi, inquit, manui meae immittite!" Quo facto, in equum insiluit

Haec ad me scripsit Issurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Abdalla ben el mogîra Abdita ea compererat, cui ab El aswad ben Kais narrata fuerant, qui ex nonnullis eorum senibus, qui proelio Kadessijensi interfuerant, haec audiverat, qui dixerant quum proelium Gundsschse committeretur, homo quidam Persa prodiit, spatiumque illud, quod inter utramque aciem interpositum erat, ingressus, *rugitu edito, alta voce clamavit „quisnam prodibit ad certamen?"* *Tum Arabs quidam* prodiit, cui nomen Schabro ben alkama, homo statura brevis, macer et deformis, dixit-

47 que „o gentes Arabum, homo ille insta vobis offert, sed nemo ei respondit, neque contra eum prodit ullus“ Deinde adiecit haec „imo per Deum, me nisi me derideretis, contra illum proditurum esse“ Quum vero intellexisset, se a nemine retineri, gladium et clypeum cepit, illumque hostem adgressus est Persa, simul ut Schabium conspexit, rugitu edito, de equo desilit, atque in illum irruit Sed Schabi Persam prostravit humi, eiusque pectori insidens, gladium arripuit, illum obtruncaturus Persa vero equum suum secum duxerat, ad cingulum loro adligatum Itaque, quum Schabi gladium stringeret, equus subito se avertit, eiusque lorum secum traxit Persam, eumque a Schabio abduxit Schabi vero Persam, dum humi trahitur, insequutus, denique pedem ei imposuit Tum, eius amicis clamorem tollentibus, Schabi „clamate, inquit, quantum vobis libet! non mittam eum, quoad eum occidero, spoliaque eius retulero“ Quibus dictis, Persam obtruncavit, spoliaque ei detraxit, eaque ad Saadum pertulit Qui ei dixit „post meridiem me conveni!“ Quo facto, Saad praedam illam totam dono dedit Schabio. Deinde laudes gratesque deo egit, dixitque „iam censui, haec ei concedenda esse, nam quicunque spolia refert, illius ea sunt“ Tum Schabi spolia duodecim millibus dirhemorum vendidit

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijâdoque, ea comperierat, qui dixerunt Saad, quum elephantos per cohortes Arabum perrumpere, eodemque modo, quo in proelio Armâthensi grassati erant, eos iam grassari videret, Moslemos illos recentes, Dachmum, Moslemum, Rafium, Aschannakum, Persasque alios, illorum socios, qui modo islamismum amplexi erant, ad se advocavit Qui quum venissent, Saad de elephantis eos interrogavit, num iis loci letiferi essent Tum illi „certe iis sunt, inquiunt, videlicet proboscides et oculi, quibus peremtis hae bestiae nulli usui sunt“ Quibus auditis, Saad, nuntio misso, El kakaam et Assemum, filios Amri, iussit „conficite elephantum album!“ Hic enim elephantus, quem ceteri sequebantur omnes, illis duobus viris oppositus erat Itaque El kakaa et Assem, hastis duabus solidis, flexilibus, sumtis, in hostes lente processerunt, equitibus et peditibus cincti, quibus dixerunt „insectamini elephantum, ut dubitationem ei iniciatis!“ Illo loco vero elephanti duo apud Persas aderant Quamobrem etiam Hammâl et Arribbîl eodem modo, quo illi, in hostes processerunt Moslemi quum ad duos illos elephantos accessissent, eos insectati sunt, quo facto, uterque eorum, ad dextram et sinistram respiciens, ad conculcandos homines se paravit Quo viso, El kakâa et Hammâl in elephantum, qui in hominibus, qui eum cingebant, avertendis occupatus erat, irruerunt, hastasque suas simul in oculos elephanti albi infixerunt Elephantus, grunnitu edito, caput agitavit, gubernatoresque suos deiecit, qui eius

proboscidem demiserunt Tum El kakâ proboscidem abscidit, eamque projecit ita, ut ad latus elephanti decideret, deinde eos, qui elephanto insederant interfecerunt Hammal vero, in elephantum alterum irruens, dixit Arribbilo „optionem tibi do, utrum proboscidem percutere velis, dum eius oculum perfodio, an oculum perfodere, dum proboscidem percutio“ Respondit ille, proboscidem se percutere velle Itaque Hammâl elephantum adgressus est, in adspiciendis hominibus, qui eum circumdederunt, occupatum, 48
cuius gubernator non timebat, nisi eius cingulis Milites illi duo elephantum hunc lacessunt solum, Hammâl eius oculum perfodit quo facto, elephantus natibus innixus est Mox vero quum resurrexisset, Hammâl eum percussit, proboscidemque ei abscidit Sed gubernator Hammâlum securi ita ferit, ut eius nasum frontemque diffinderet

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschâlido ea comperierat, cui ab Esschabio narrata fuerant qui dixit dixerunt viri Asaditae duo, quibus nomina erant Arribbîlo et Hammâlo „o coetus Moslemorum, quaenam mors atrocior est?“ Moslemi vero „si quis elephantum hunc adgreditur“ Quibus auditis, illi duo in equos suos insilierunt, quos, quum arrectos se tollerent, in elephantum instigarunt, ipsis oppositum Qui, quum alter illorum eius oculos perfoderet, retro gressus est, alter vero eius proboscidem ferit. Tum gubernator elephanti faciei huius viri plagam gravissimam inflixit securi Sed evaserunt tamen inde Arribbîl et Hammâl, summa celeritate usi El kakâ vero, eiusque frater, in elephantum sibi oppositum irruerunt, oculumque ei perfoderunt, proboscidemque absciderunt Quo facto, elephantus stupens inter utramque aciem versabatur, nam quotiescunque ad aciem Moslemorum accedebat, hastis eum confodiebant, simul ut vero aciem paganorum adibat, hi pungendo eum propellebant Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ea comperierat, cui ab Esschabio narrata fuerant, qui dixit ex elephantis duo erant, quos elephanti ceteri haberent magistros Propterea illos ambo in proelio Kâdessijensi Persae in aciem mediam propulerunt Quamobrem Saad contra eos emisit El Kakâam et Assemmum, Temimitas, et Hammâlum, Arribbîlumque, Asaditas Deinde narrator ille eadem tradidit, quae supra exposita sunt, addidit vero haec Sed vitam tamen retinuit elephantus ille, uterque elephantus autem in modum porcorum grunniebat Deinde elephantus alter, qui oculo uno privatus erat, in El atikum se praecipitavit, quem quum sequerentur ceteri, ordines Persarum disiecerunt El atikum transgressi sunt, vestigiis elephanti primi instantes, atque El mâdainam pervenerunt, turribus suis instructi, qui vero in turribus infuerant milites, perierunt Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tra-

dita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sjjdoque, ea compererat, qui dixerunt quum elephanti abiissent, Moslemisque jam soli milites Persae oppositi essent, die inclinante Moslemi in hostem ita progressi sunt, ut tutores haberent equites suos, qui mane pugnaverant Gladios inmiserunt hostibus singulis ad vesperam usque, aequatoque marte ibi pugnatum est. Nam postquam elephantis Moslemi ea intulerant, quae exposuimus supra, turmae camelorum obvelatorum instructae sunt, quos camelos qui inscenderunt milites, hostem a suis prohibuerunt Quam in rem El kakaa pepigit haec

(9) 1 Excitavit gentem meam Madiachi ben jamei
Excelluitque gens mea quum hastas vibrarent,
2 Non enim retigit a proelio die illo, quo cohortes nostrae
Ad Kodeissenses tetenderant suos turmae
3 Quoties inque in hostem irrui, cum praefligavi,
Quoniam in proelius obviam prodeo periculis,
4. Quin elephantis, qui aedificii esse videntur procurrentibus
Ipsos oculos perfidia oculorumque angulos

Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sjjdoque, ea compererat, qui dixerunt illo die quum advesperasceret, tenebraeque jam oboriebantur, acriter pugnatum est, ioce utraque patientiam adhibente Denique ex proelio utraque pars ita recessit, ut aequata fortuna uterentur, neque ex militibus audiebantur nisi murmura, unde factum est, ut haec nox nuncuparetur nox gannitus Post eam vero non nocte pugnatum est apud El Kadessijjam Dixit Abu dschafer haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ben mohammed ben Kais ea compererat, cui ab Abdarrachmano ben dscheisch narrata fuerant Nocte gannitus Saad ad vadum quoddam, infra castra situm, Tolaicham et Amrum emisit, ut illum locum occuparent, qui timebat, ne sibi ex eo loco Persae supervenirent Quibus ille dixit „si Persas illum locum jam praeoccupavisse inveneritis, e regione eorum consistite, sin hostes ibi non inveneritis, certiorem me facite, jussaque mea exspectate" Omni vero Saado praeceperat, ne homines eos, qui apostatis praefuerant, centuriae praeficeret Illi duo viri autem quum ad vadum pervenissent, neque ibi ullum hominem viderent, Tolaicha „num aquam transibimus, inquit, Persas a tergo petituri?" Respondit Amr „hoc non faciendum est, sed paulo infra flumen transgrediemur" Tolaicha vero „quod suadeo, inquit, plus commodi affert militibus" Sed Amr „me ad id provocas, quod perficere non possum" Quam ob rem quum discessissent, Tolaicha ad castra Persarum tetendit, trans El atikum posita Amr vero cum militibus eorum omnibus paulo infra flumen transiit,

Deinde in Persas incurrerunt, qui, illis conspectis, ad arma conclamarunt. Saad, quum iam timeret, ne Toleicha et Amr id molirentur, quod re vera fecerunt, Kaissum ben el Mekschuh cum militibus septuaginta auxilio iis submisit; erat enim Kais ex iis ducibus, quos centurio praefici, Omar vetuerat. Cui dixit Saad: „si in Toleicham et Amrum incideris, iis praeeris." Itaque Kais, ad illos iter instituens, quum ad vadum pervenisset, Amrum eiusque milites a Persis premi invenit; Moslemi hostem ab eo repulerunt. Tum Kais, ad Amrum accedens, eum obiurgavit, quo facto, inter se altercati sunt. Amro vero ii milites, qui cum eo erant, „iam ille, inquiunt, tibi praefectus est." Quibus auditis, Amr conticuit, deinde „homo mihi praefertur, inquit, contra quem tempore paganismi pugnavi per vitam hominis," quibus dictis, ad castra reversus est. Toleicha vero progressus ultra, quum e regione aggeris constitisset, ter clamavit „deus est magnus!" Deinde recessit, eumque investigaverunt Persae, sed non repperierunt, quo abiisset. Ille, quum paulo infra descendisset, flumen transgressus, ad castra perrexit, nuntiumque ad Saadum tulit. Quam rem aegre ferebant pagani, Moslemi vero laetabantur, quamquam nesciebant, quid factum esset.

Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Kodama Kahelita ea compererat, cui ab iis, qui ipsi haec exposuerant, narrata fuerant. Adfuerunt ibi fratres decem, orti e tribu Kahil ben asad, qui filii Harbi vocabantur, quorum unus illa nocte haec pepigit, metro Redschez usus.

1 Sum filius Harbi, mecumque habeo ensem meum,
Ferioque illos gladio acuto, splendescente,
2 In memoriam ei revocavit mortem Abu ishak,
Assilitque anima ad ossa iuguli,
3 Patiens esto, o Ifak! ad discessum spectat res.

Ifak ex fratribus illis decem erat, vulnereque ictus est. Ille vero, qui versiculos illos pepigit, in hoc proelio fortiter pugnavit, recitavitque haec:

Patiens esto, o Ifak! O equites,
Patientes estote! Ne te decipiat pes praecurrens!

Ifak ex vulnere, quod eo die acceperat, mortuus est. Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ennadro ea compererat, cui

ab Ebn errokail narrata fuerant, qui ex patre ea audiverat, cui ab Homeido ben abi schaddschin exposita fuerant, qui dixit Saad Toleicham ad negotium quoddam gerendum emisit ille vero, re illa relicta El atikum transgressus est, atque ad castra Persarum pervenit Quo loco, quum apud aggerem meis constitisset, ter clamavit „deus est magnus!" Quod terrorem intulit Persis, admirationem Moslemis Utraque pars a dimicando cessavit, ut viderent, quid fieret Persae homines emiserunt, qui illam rem explorarent, dum Moslemi sciscitantur, quid ageretur Deinde Persae novam aciem instruxerunt, aliaque moliri coeperunt, quam quae diebus superioribus tribus susceperant Moslemi vero aciem suam retinuerunt, usque dixit Toleicha „ne praemittite hominem,
51 qui vos dispergat!" Tum prodeunt Masud ben malik Asadita, Assem ben ami Temimita, Ebn dsil bordam Hilalita, Ebn dsissalimain, Kais ben hobaira Asadita, virique huius generis alii Qui quum in hostem procurrerent, Persae quoque moti sunt, impetum vero non faciebant, sed lente progredi tantum volebant Unum igitur ordinem adduxerunt, cui ansae duae erant, deinde alium eodem modo comparatum, et deinceps alium aliumque, donec in medio eorum acie, itemque in utraque ala, ordines tredecim adstiterunt Quos in ordines quum equites Moslemorum procurrerent, Persae sagittis in eos proiecerunt, qua re illi ab incurrendo non deterriti sunt Mox equitatum subsequutae sunt cohortes, illaque nocte percussus est Chaled ben jamar Temimita, deinde Amrita Tum El kakâa in eam hostium partem, quae ipsi opposita erat, sagittasque in ipsum proiciebat, impetum fecit, ceteros praeveniens Quo loco acriter pugnatum est Dixit autem El kakaa

1 **Riget deus, o collis tumulum Ebn jaamari!**
Quando viatores descendunt ille non descendit
2 **Riget deus terram, in qua paratus est tumulus Châledi,**
Imbribus nubium rorantium quae frigorem edunt!
3 **Jam iuravi, gladium meum non destitutum primere illos,**
Meque, si homines discedant, non discessurum esse

Itaque El kakâa hostibus instituit, milites vero ad signa se contulerant iniussu Saadi Quamobrem Saad „o deus, inquit, condona illi hoc, eumque adiuva! iam hoc ei concedo, quanquam, ut ipsi liceret, a me non petiit" Loca sua retinuerunt Moslemi, iis exceptis, qui in cohortes coierant, vel in hostem incurrerant Ordines instruxerant tres,

quorum unus complectebatur pedites, qui hastas gladiosque gerebant, alter sagittarios, tertius equites, hos vero ante pedites constituerunt. Eadem ratione in utraque ala milites disposuerunt. Saad autem iis dixit: „quod ad id attinet, quod El kakaa fecit, quando ter clamavero: deus est magnus! adversus hostem procedite!" Deinde, quum semel clamasset: deus est magnus! milites ad dimicandum se paraverunt, omnes enim idem quod Saad sentiebant. Super El kakaa vero, eiusque comitibus, iam circumagebatur mola belli.

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Obeidalla ben abd el ali ea comperierat, cui ab Amro ben morra narrata fuerant, qui dixit: Kais ben hobaira, Muradita, qui superioribus proeliis apud El kadessijjam commissis non interfuerat, sed hoc primum subiit, ad milites, qui cum ipso erant, se convertens, iis dixit: „hostes lente progredi tantum volunt, optimum igitur id est, quod imperator suadet. Equites non decet impetum facere, si pedites secum non habent. Persae enim lente progredientes, si ab equitatu hostium, qui pedites secum non habet, lacessuntur, pedes equorum incidunt, quo facto, equites neque 52
procedere, neque impetum dare possunt. Propterea, ordinibus explicatis, exspectate, donec imperator clamet „deus est magnus!" militesque omnes simul impetum faciant. Sagittae a Persis missae aciem Moslemorum transvolant." Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El mostaniro ben jesid ea compererat, cui ab eo, qui historiam ipsi tradidit, narrata fuerant; qui dixit: tum Doraid ben kaab Nachaita, qui vexillum Nachaitarum secum portabat, dixit suis: „Moslemi ad progrediendum iam parati sunt. Proinde in hoc proelio Moslemos ceteros praecurrite, ad deum bellumque sacrum properantes. Quicunque enim in hoc proelio praecurret ceteros, pro praecursione praemium accipiet. Certate cum ceteris de martyrio, promtique ad mortem subeundam estote! Nam hoc potissimum a morte vos defendet, si hanc vitam retinere vultis, sin secus sentitis, vita futura ea est, quam adpetitis." Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El adschlacho ea compererat, qui dixit: tum El aschath ben kais dixit suis: „o agmen Arabum, non convenit, hos Persas intrepidius quam vos se morti obiicere, liberaliusque eos animam profundere, hac vita relicta. Proinde certate inter vos de tuendis uxoribus et liberis! Ne reformidate occidi! Hoc enim adpetunt viri honore illustres, destinatumque est hoc martyribus." Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ben mohammed ea compererat, qui dixit: Handala ben errabi, quum duces turmarum equos conscendissent, dixit suis: „o milites, curate iam, ut ea faciatis, quae facimus, neve id reformidetis, quod vitari nequit! Constantia

plus adfert salutis, quam pavor" Atque talia loquuti sunt etiam Toleicha, et Galib, et Hammal, viri que fortiores tribuum omnium Haec ad me scripsit Essuri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro et Emadio ben essuri ea comperierat, qui dixerunt tum Derar ben el chattab, Koraischita, equum conscendit, militesque deinceps omnes inter tres illas magnificationes dei, a Saado proclamandas, ita properantes suos duces subsequuti sunt, ut iussum Saadi praevenirent Qui quum tertium clamasset deus est magnus!' ipse Assem ben amr, in hostes impetum faciens, ad El Kakaam perrexit, impetumque fecerunt etiam Nachaitae Milites igitur, quum magnificationem tertiam non exspectarent, Saado non obtemperarunt, exceptis ducibus Magnificatione tertia vero proclamata, lente progressi, militibus ceteris se adiunxerunt, atque in Persas invaserunt Ita nocte appetente castris moverunt, posteaquam precationem peregerant

53 Haec ad me scripsit Essuri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El walido ben abdalla ben abi dabja ea comperierat, cui a patre narrata fuerant, qui dixit nocte gannitus in hostes impetum fecerunt milites fere omnes, iussu Saadi non exspectato Primus impetum fecit El kakaa Quo comperto, Saad „o deus, inquit, condona illi hoc, eumque adiuva!" atque clamavit „heu, Temimitas!" per reliquam noctem Deinde dixit militibus „existimo rem hoc modo non recte geri, simul atque ter clamavero „deus est magnus!' impetum facite!" Sed quum semel clamasset „deus est magnus!" Temimitas subsequuti sunt Asaditae Tum Saado nuntiatum est „iam impetum fecerunt Asaditae" Quibus auditis, ille clamavit „o deus, condona illis hoc, eosque adiuva! heu, Asaditas!" per reliquam noctem. Mox quum ei nuntiatum esset „iam impetum fecerunt Nachaitae" clamavit „o deus, condona illis hoc, eosque adiuva! heu, Nachaitas!" per reliquam noctem Tum ei nuntiatum est „iam impetum fecerunt Bedschilitae" Ille vero „o deus, inquit, condona illis hoc, eosque adiuva! heu, Bedschilitas!" Deinde quum etiam Kinditae impetum facerent, Saado nuntiatum est „iam impetum fecerunt Kinditae," ille vero „heu, Kinditas!" Deinde duces quoque prodierunt, exspectarunt vero magnificationem dei Tum acriter pugnatum est usque ad diluculum, quod proelium vocaverunt noctem gannitus Haec ad me scripsit Essuri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Mohammedo ben noweira tradita fuerant, qui ex patruo, Anaso ben el cholais, ea comperierat, qui dixit interfui nocti gannitus, qua tinnitus ferri, qualem fabri ferrarii concitant, per totam noctem usque ad diluculum auditus est, militesque patientiam adhibuerunt summam Saad noctem transegit, qualem nondum transegerat, Persaeque Arabesque ea perpessi sunt, quae non perpessi erant antea unquam

Nuntii non adferebantur ad Rustemum, neque ad Saadum Precationi Saad vacavit, donec, ubi illuxit, ab exercitu nuntius adlatus est, ex quo cognovit, Moslemos superiores discessisse, victoriamque ex hostibus retulisse Haec ad me scripsit Essirii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ben mohammed ea comperierat, cui ab Il awaro ben hajján Minkarita narrata fuerant, qui dixit prima eorum verborum, quae illa nocte Saad, audivit, victoriam nuntiantium, hi versiculi fuerunt, quos circa mediam partem noctis restantem Il Kakaa ben amr protulit

1 Delevimus gentem, hominesque insuper alios
Quattuor viros, et quinque, et unum
2 Putabamus serpentes lubis leonum insidentes,
Donec quum hostes periissent, clamavi fortiter
3 , Deus est dominus meus! ' mihique cavi diligenter

Haec ad me scripsit Essirii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita 54
fuerant, qui ex Amro ea comperierat, cui ab Il awaro narrata fuerant, atque ex Mohammede, cui a patruo exposita fuerant, atque ex Ennadrio, qui ab Ibn errokail ea acceperat, qui dixerunt digladiati sunt inter se illa nocte usque ad diluculum, neque loquebantur, sed gannitum tantum edebant, quam ob rem nuncupata est nox gannitus Haec ad me scripsit Essirii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Amro ben errajjan ea comperierat, cui a Mosabo ben saad narrata fuerant, qui dixit Saad illa nocte Naddschirum, adolescentem, ad aciem emisit, quum alium mittendum non reperiret, eique dixit „explora, quae de eorum rebus comperire possis!" Qui quum rediisset, Saad ,quid comperisti, inquit, o mi fili?" Tum ille „comperi, eos aut in ludendo, aut in acuendo occupatos esse" Haec ad me scripsit Essirii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammedo ben dschehir Abdita ea comperierat, cui ab Abisso Dschofita narrata fuerant, qui ex patre ea audiverat, qui dixit in proelio Gamissensi Dschofitis turma quaedam Persarum cataphractorum opposita erat, in quos illi invaserunt, gladios iis immittentes, quum vero hostes illos ferratos a mucronibus gladiorum non laedi viderent, ab impetu faciendo destiterunt Quo viso, Hamissa „quid agitis?" inquit Illi vero „arma eos non laedunt!" Tum Hamissa „manete hic, inquit, donec quid faciendum sit vobis ostendero, animum vero advertite!" Quibus dictis, in unum illorum Persarum ruit, tergumque ei perforavit hasta Deinde ad suos se convertens, clamavit „illos homines a vobis obtruncatum iri existimo!" Quibus cognitis, Moslemi, impetu in hostes facto, eos ad aciem Persarum repulerunt

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschâledo ea compererat, cui ab Esschabio narrata fuerant; qui dixit: proelio illi ex Kinditis non interfuerunt nisi homines septingenti. Quibus quum Turkus, Tabaristânensis, obviam prodiisset, El aschath clamavit: „o homines, invadite in eos!“ Itaque cum septingentis militibus Persas adortus, eos repulit, Turkumque interfecit. Quam in rem quidam eorum poeta haec pepigit, metro Redsches usus:

Reliquimus Turkum eorum, iacentem in campo,
Tinctum cruore arteriae magnae.

Caput alterum et tricesimum.

Nox Kadessijjensis.

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita 55 fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijdoque ea comperierat, qui dixerunt: in ine noctis Kâdessijjensis, sive diei qui noctem gannitus insequutus est, quum nox Kâdessijjensis hoc proelium nuncupetur, ut a ceteris proeliis illo loco commissis distinguatur, Moslemi lassitudine confecti erant, quia per totam noctem superiorem oculos non clauserant. Tum El kakaa, ad milites suos progressus „profligabit hostes brevi tempore interiecto, inquit, quicunque eos adorietur. Proinde exspectate paulisper, deinde impetum facite. Nam victoria cum patientia coniuncta est. Itaque potius patientia utimini, quam pavore!“ Mox vero quum nonnulli duces El kakaae se adiunxissent, adversus Rustemum progressi sunt, quoad in milites eos, qui eum cingebant, penetraverunt illucescente die. Quod quum tribus Arabum cognovissent, ex iis viri plures prodierunt, Kais ben abd el asîs, El aschath ben Kais, Amr ben maadi karib, Ebn dsissahmain Chathamita, Ebn dsil bordain Hilâlita. Qui dixerunt suis: „ne sint illi ad rem dei gerendam alacriores quam vos, neve sint in impugnandis Persis paratiores ad mortem quam vos, neve sint ad hanc vitam spernendam promtiores quam vos! quin aemulamini illos in his perficiendis!“ Tum hi milites ex eo loco, quo constiterant, prorumpentes, in eos hostes, qui ipsis oppositi erant, penetrarunt. Ex Rebiitis vero viri nonnulli prodierunt, populares suos ita adloquuti: „vos quidem expertissimi rerum Persicarum estis, usque in debellandis omnium intrepidissimi adhuc exstitistis, quid est, quod vos impediat, quo minus hodie etiam intrepidiores quam antea prodeatis?“ Circa meridiem vero primi loco cesserunt El hormosan et El firusan, qui, aliquantum retro regressi, substiterunt, quum in locum tutiorem pervenissent. Ita factum est, ut agmen Persarum medium circa meridiem discinderetur. Pulvis iis insidebat, ventusque procellosus ortus est, qui umbraculum Rustemi, quod super eius solio struxerant, abripuit, idque in El atikam coniecit. Qui ventus quum ab occidente flaret, pulvis in Persas ferebatur. El kakâa milltesque, quos secum habebat, ad solium illud penetrarunt, idque subverterunt. Rustem vero, postcaquam ventus umbraculum abripuerat, solio relicto, ad mulos quosdam se receperat, qui illo die pecuniam ad eum advexerant, qui muli quum ibi starent, sub umbram unius eorum, eiusque sarcinae, confugerat. Tum Hilal ben alkama sarcinam illam, sub qua requiesce-

bat Rustem, gladio percussit, eiusque funes dissecuit Quo facto, duarum illarum sarcinarum, quae illi mulo impositae erant, altera in Rustemum decidit, Hilal vero cum nondum videiat, neque quidquam de eo compereiat Sarcina vertebras dorsi Rustemi nonnullas confregit, dum Hilal retum ei infligit, quo facto odor moschi diffusus est Tum Rustem in El atikum versus cucurrit, seque in eum praecipitavit Atque Hilal quoque in fluvium se iniecit, illum persequens, cumque crurem prehendit, ipse vero stabat, pedeque Rustemi comprehenso, illum in littus traxit, gladioque eius fronti infixo, eum interfecit Deinde caput secum abstulit, et inter pedes mulorum proiecit Quo facto, in solium inscendit, clamavitque „interfeci Rustemum, per dominum Kaabae! Accedite ad me!“ Quibus auditis, Moslemi circa eum confluxerunt, quamquam solium non videbant, neque ipsum cernebant Clamaverunt „deus est magnus!“ invicemque se cohortati sunt Qua re animo paganorum contristato, perturbati sunt Galenus ad aggerem constitit, Persasque hortatus est, ut fluvium transirent pulvere defluente Persae concatenati, invicem se prementes, in El atikum se praecipitarunt, dum Moslemi hastis eos perfodiunt, unde factum est, ut ex iis ne unus quidem effugeret nuntius, quamquam triginta millia hominum erant. Derâr ben el chattab vexillo Kabijanico potitus est, pro quo ei data sunt triginta millia dirhemorum, pretio vero illud vexillum aequabat decies centena et ducenta millia In ipso campo, quo illud proelium commissum est, Moslemi decem millia hostium interfecerunt, praeter eos, quos diebus superioribus deleverant Haec ad me scripsit Essirri, qui a *Schoaibo* ea acceperat, cui a *Seifo tradita fuerant*, qui ex Ebn mehrâk ea compererat, cui ab Abu kaab Taijita narrata fuerant, qui ex patre ea audiverat, qui dixit interfecti sunt Moslemorum ante noctem gannitus duo millia et quingenti, nocte gannitus vero et in proelio Kadessijensi sex millia, qui sepulti sunt in El *chandako e regione* Maschiaki.

Haec ad me scripsit Essirri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammedo, et Talcha, Sijadoque ea compererat, qui dixerunt quum Persae in fugam coniecti essent, neque eorum quisquam inter El chandakum et El atikum restaret, caesi vero inter Kodais et El atikum congesti essent, Saad Sohram iussit *hostes persequi. Itaque Saad, prima agmina inclamans,* El Lakâam eos insequi iussit, *qui deorsum versus tenderent, Schorachbîlam* vero eos, qui *sursum adscenderent, Chi-*
57 ledum ben orfuta hostes caesos spoliare, martyresque sepelire, iussit Tum martyres sepulti sunt, et quidem ii, qui nocte gannitus et in proelio Kâdessijensi ceciderant, circa Kodaissum, quorum duo millia et quingenti erant, pone El atikum e regione Maschiaki, qui vero ante noctem gannitus ceciderant, super Maschiakum *sepulti sunt. Spoliorum*

rerumque pretiosarum tantum Moslemi collegerunt, quantum nec antea collectum est unquam, nec postea Saad Hilalum ad se accivit, humeroque ei precatus, dixit „ubinam est amicus tuus?" Hilal „eum proieci, inquit, sub mulo" Saad vero „ito eo, eumque huc adfer!" Tum ille ad Rustemum tetendit, eumque ad Saadum adtulit Qui dixit Hilalo „vestibus eum exue, iis exceptis, quas ei relinquere velis" Itaque Hilal spoliavit Rustemum, neque eorum, quibus indutus erat, apud eum reliquit quidquam El Kakâ et Schorachbil quum ab hostibus persequendis reversi essent, Saad dixit El Kakâe „perge iam ad eam partem, quam Schorachbil modo perscrutatus est," Schorachbilo vero dixit „perge iam ad eam partem, quam El Kakâ modo perscrutatus est." Quibus auditis, El Kakâ, inde profectus, sursum adscendit, Schorachbil vero deorsum versus tetendit, quoad spatium inter El charrâram et El kâdessijjam interpositum percurrerunt Sohra ben el howijji, hostem vestigiis sequutus, ad aggerem pervenit, quem Persae paulo ante interseciderant, ut Moslemos a persequendo prohiberent. Quam ob rem Sohra „o Bekan, inquit, praecede!" Quibus auditis, ille equum suum incitavit, equa autem vehebatur, quum dimicandum esset Tum Sohra „agitedum, inquit, o proci!" atque mox equa fremente, clamavit „saliendum est, per surum vaccae!" Quum igitur Sohra, qui admissario vehebatur, equitesque ceteri equos adsilire fecissent, ille in fluvium se praecipitavit, eumque sequuti sunt equites trecenti Equitibus ceteris vero cunctantibus Sohra clamavit „o milites, ad pontem contendite, nobis ex adverso iter facientes!" Itaque ille inde processit ultra, hi vero milites ad pontem perrexerunt, illum subsequuti Paulo post Sohra in Persas incidit, quorum agmini novissimo Gâlenus iderat, ut suos contineret Quem quum Sohra adortus esset, alter alteri ictum inflixit, Gâlenûsum vero Sohra obtruncavit, eiusque spolia secum abstulit Moslemi hostes, quotquot inter El charrârâm et Essailachîn adEnnedschef usque reperti sunt, deleverunt, indeque ad vesperam reversi, apud El kâdessijjam pernoctiverunt Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Abdalla ben schubruma ea comperierat, cui a Schakiko narrata fuerint, qui dixit incepimus proelium Kâdessijjense die surgente Ex quo quum reverteremur, instabat hora precationis, praeco sacer vero occisus erat Unde factum est, ut milites de eo, qui ad precationem homines convocaret, inter se disceptarent, parumque abesset, ut gladios stringerent Saad quum rem ad sortem revocasset, cuiusdamque hominis sors exiisset, hic praeconis officio functus est Iam vero redit narratio ad ea, quae tradidit Seif, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque ea comperierat deinde quum a persequendo hoste milites, qui excurrerant, ad castra reversi essent, quum ii, qui supra El kâdessijjam adscenderant, tum ii, qui deorsum versus tetenderant, hora precationis instituit, praeco sacer vero occisus erat Unde factum

est, ut milites de eo, qui ad precationem homines convocaret, inter se disceptarent, Saad vero rem ad sortem revocavit. Quo loco quum Moslemi reliquam huius diei partem,
58 noctemque insequentem, transegissent, denique etiam Solia ad eos reversus est. Postero mane igitur totus exercitus ita in unum locum contractus erat, ut iam militum exspectarent neminem. Tum Saad scripsit Omaro, se victoriam reportasse, eique significavit, quot hostes interfecti essent, Moslemique quot cecidissent, nominaque eorum, quotquot noverat, adposuit, quas litteras Saado ben obeid, lectori, tradidit, ad Omarum perferendas.

Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperit, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Tamidro ea comperierat, cui ab Ibn errokail narrata fuerant, qui dixit: Saad me ad se advocavit, meque iussit, homines occisos perlustrare, nominaque principum eorum ad ipsum referre. Itaque mox ad eum reversus, quinam eorum occisi sint, certiorem eum feci, Rustemum vero in eo loco, quem occupaverat, non inveneram. Quam ob rem Saad hominem quendam Temimitam, cui nomen erat Hilalo, arcessivit, eique dixit: „nonne mihi nuntiasti, te interfecisse Rustemum?“ Respondit ille: „sane nuntiavi.“ Tum Saad: „quid, inquit, ei fecisti?“ Hilal vero: „proieci eum sub pedes mulorum.“ Quibus auditis, Saad: „quomodo, inquit, eum interfecisti?“ Hoc igitur Hilal illi exposuit, dixitque: „frontem eius, nasumque, percussi.“ Deinde Rustemum ad Saadum adtulimus, qui illius spolia Hilalo concessit, nam vestibus indutum se Rustem in aquam praecipitaverat. Hilal ea, quibus ille amictus erat, septuaginta millibus dirhemorum vendidit, ex mitra Rustemi vero, si ea potitus esset, centum millia confecisset. Homines nonnulli, qui ex servis erant, Saadum convenerunt, eique dixerunt: „corpori Rustemi, ad portam castelli tui iacenti, caput alius hominis impositum esse vidimus,“ scilicet ictu gladii facies Rustemi deformata erat. Quae illorum verba Saado risum moverunt. Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et Talcha, Sijadoque, ea comperierat, qui dixerunt: Tum Eddailam, hominumque confinia incolentium principes, qui, quamquam islamismum nondum susceperant, Moslemis tamen se adiunxerant, eosque ad bellum adiuverant, ita locuti sunt: „sane fratres nostri, qui statim hanc rem amplexi sunt, rectius fecerunt quam nos, nobisque praestant, neque, per Deum, post interfectum Rustemum quisquam Persa fortuna prospera utetur, nisi si hanc rem amplectitur.“ Quibus dictis, illi islamismum amplexi sunt. Pueri, qui in castris Arabum erant, ad inspiciendos homines caesos exierunt, pelves secum ferentes, ex quibus iis Moslemis, in quibus aliquid spiritus vitalis supererat, potum praebebant, paganos vero, qui animam nondum efflaverant, occiderunt, qui e ripa El odsaibi reversi sunt sub vesperum. Tradidit ille narrator porro haec

Sohra inde profectus est, ut fugientem Galenusum persequeretur, El kaka vero, et Schorachbil, illius frater, illos Persas, qui partim sursum adscenderant, partim deorsum versus tetenderant, insequuti, eos, ubicunque in campis, et arundinetis, fluminumque ripis, inventi sunt, interfecerunt, quo peracto, ad castra reversi, circa horam precationis pomeridianae eo pervenerunt Militibus dux eorum gratulatus est, singulisque gentibus laudes dixit, merita earum commemorans Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Saido ben el merzuban ea comperierat, qui dixit Sohra inde profectus, Gâlenusum, qui ex regibus Persarum erat, inter 115
charriham et Esseilachum adsequutus est, bracchialibus et annulis, manibusque ornatum, veredo vectum, qui iam lassitudine exhaustus erat Quem quum in Sohram incitasset, hic eum interfecit Dixit narrator per deum, Sohra illo die equo vehebatur, cuius frenum non erat nisi restis plexa, loro similis, cuiusque cingulum ex crinibus contextum erat Spolia Galenuso detracta quum Sohra ad Saadum adtulisset, Persae captivi, qui apud Saadum morabantur, haec spolia Galenusi esse recognoverunt, igiturque dixerunt „ille homo fuit Galenus“ Saad vero Sohrae dixit „num quis ad Galenûsum devincendum te adiuvit?“ Cui ille respondit „sane quidam me adiuvit“ Itaque Saad „quisnam?“ inquit Respondit Sohra „deus me adiuvit“ Quibus dictis, Sohra spolia illa sibi vindicavit Haec ad me scripsit Essarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Obeida ea comperierat, cui ab Ibrahimo narrata fuerant, qui dixit Saad quum spolia ea, quae Sohra ceperat, ampliora, quam ut ei cedi possent, *esse censeret, de hac re ad Omarum litteras dedit, qui rescripsit* „quicunque hostem interfecerit, ei illius spolia concessi.“ Itaque spolia Gâlenûsi Saad adtribuit Sohrae, qui septuaginta millibus dirhemorum ea vendidit A Seifo haec tradita sunt, qui ab El barmakân et El modschâlledo ea acceperat, quibus ab Esschabio narrata fuerant, qui dixit Sohra simul ut Gâlenûsum adsequutus est, hic in certamen cum illo descendit, quum in iaculando a meta non aberraret Itaque inter se concurrerunt, Sohra vero Galenusum percussit, prostravitque. Sohra, qui tunc comam capronam habebat, iam tempore paganismi dux creatus erat, fortemque post islamismum receptum se praestitit, fortitudine et virtute conspicuum, quamquam vir iuvenis erat Tum monilia ea, quibus Galenûs ornatus fuerat, sibi induit, quae pretio aequabant septuaginta et aliquot millia dirhemorum Quum ad Saadum rediisset, hic, ira incensus, spolia illa ei ademit, eique dixit „quidni exspectasti, ut haec tibi concederem?“ Deinde Saad de hac re cum Omaro per litteras egit Rescripsit vero Omar „num tali viro, qualis Sohra est, aegre facies, quamquam eos labores pertulit, quos pertulit, tantumque belli tibi superest conficiendum, quantum superest? numque eius fortitudinem franges, animumque eius adfliges? Trade ei spolia,

quae reportavit, quinginlosque dirhemos praeter id, quod ceteri accipiunt, ei concede!"

A Seifo haec tradita sunt qui ab Obeida ea acceperat, cui ab Isma narrata fuerant, qui dixit Omru ad Saadum scripsit haec „Solriam rectius cognovi quam tu, neque enim Solria is est, qui de spoliis, quae reportavit, quidquam subripuit Quodsi ille homo, qui Solriam in suspicionem tibi adduxit, mendacium proloquutus est, id sibi habeat, sin secus, deus, perinde ut Solriae, ei hominem tradet, cuius brachia armillis ornata sunt Quicunque aliquem hostem interfecerit, ei illius spolia concessi" Itaque spolia Galenusi Saad adtribuit Solriae, qui septuaginta millibus dirhemorum ea vendidit A Seifo haec tradita sunt, qui ab Obeida ea acceperat, cui ab Ibrahimo et Amro narrata fuerunt, qui dixerunt quicunque viri in proelio Kadessijjensi virtute praestiterant, iis singulis, quum dona distribuerentur, praeter id quod ceteri acceperunt, quingenti dirhemi, tanquam cumulus mercedis, concessi sunt, qui viri viginti quinque fuerunt, ex quibus Solri, et Isma Dabbita, atque El Kaladsch, erant Militibus veteranis, qui etiam superioribus proeliis interfuerant, Saad tria millia dirhemorum adsignavit, his enim plus concessum est, quam iis qui non interfuerant proelio, nisi Kâdessijjensi A Seifo haec tradita sunt, qui

60 ab Obeida ea acceperat, cui ab Jesido ed Iachm narrata fuerunt, qui dixit tum nonnulli homines dixerunt Saado· „utinam eos, qui soli proelio Kâdessijjensi interfuerunt, acquares militibus veteranis!" Quibus ille respondit „non is sum, qui militibus veteranis eos homines aequem, qui dignitate illis pares non sunt" Deinde, quantum ad eos attinet, qui soli proelio Kâdessijjensi interfuerant, dictum est Saado „utinam iis, quorum patria ab hoc loco longe abest, paulo plus concederes quam iis, qui circa domum suam constituti in Persas pugnaverunt" Respondit vero Saad „quomodo propter longinquitatem patriae illis plus concedere possem, quum hi homines terrorem iniiciant hosti? Prima utrique parti non attribui, nisi posteaquam probatos eos habui Nonne Mohâdscherri Ansârii, quum circa domum suam pugnavissent, tribuerunt idem?" Atque a Seifo haec tradita sunt, qui ab El modschâlledo ea acceperat, cui ab Esschâbio et Saido ben el mersubân narrata fuerant, qui ex homine quodam Absita ea compererant, qui dixit Rustem, loco suo relicto, mulum inscenderat, quum vero Hilâl eum peteret, sagittam in eum iecit, quae illius pedem tetigit, eumque in stapia positum transfixit, quo viso, Rustem clamavit Bejajah! Tum ad eum accessit Hilâl, Rustem vero de mulo descendit, seque sub eo abdidit Hilal, antequam ipsum Rustemum adtigit, sarcinas mulo impositas super eo disseuit, deinde de equo descendit, Rustemumque adgressus, caput ei diffidit Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ab Obeda ea acceperat, cui a Schakîko narrata fuerant, qui dixit in proelio Kâdessijjensi quum omnes simul in Persas impetum fecissemus, deus illos in fugam coniecit Quin vidi equitem Persam, qui, me iubente, se graviori

armatura tectum mihi tam obedienter offerret, ut collum ei secarem, spoliaque detraherem Porro a Seifo haec tradita sunt, qui a Saido ben el mersubâni ea acceperat, cui a quodam homine Absita narrata fuerant, qui dixit illo die Persae, quum in fugam versi essent, ea passi sunt, quae antea Moslemi passi erant, deleti enim sunt eum in modum, ut saepe, aliquo Moslemo aliquem Persam ad se advocante, hic tam obedienter se illi offerret, ut ille ipsi collum secaret, quin interdum Moslemus arma, quae Persa ferebat, ei eriperet, eumque iis interficeret, atque interdum Moslemus hoc facere juberet homines duos, militem unum eiusque socium, quin etiam plures. Porro haec a Seifo tradita sunt, qui a Junisso, filio Abu ishaki, ea acceperat, cui a patre narrata fuerant, qui ex quodam homine, qui illi proelio interfuerat, ea comperierat, qui dixit Salmân ben rebîa, Bâhelita, Persas nonnullos conspexit, sub vexillo, quod terrae infixerant, sedentes, qui dixerant „hinc non abibimus, donec moriamur" Quos in homines Salmân irruit, omnesque eos, qui sub vexillo consederant, interfecit, spoliaque iis detraxit Salmân in proelio Kâdessijensi virtute excelluit, fuitque ex iis, qui, postquam fuga facta est, eos hostes, qui loco nondum cedebant, adgressi sunt, quorum alter fuit Abd arrachmân ben rebîa dsunnûn, qui hostes alios adortus est, qui, ut Moslemis resisterent, manipulos iam instruxerant, quos Persis illius equites deleverunt Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ab El gosno ben el kassim ea acceperat, cui ab Ennabdio vel ab Esschabio narrata fuerant, qui dixit dicebatur Salmâno „inspice limites, videque quinam intra limitem finium se teneat!" Terram enim illam, quae nunc locus El mechbasi est, Abd arrachmân 61
habebat domicilium, quae vero inter illam terram et domicilium El mochtari sita erat, eam domicilium habebat Salmân Sed El aschath ben kais, ut ager quidam, ante illam terram situs, sibi adsignaretur, petiit, qui ager ei concessus est Tum vero Salmân ei dixit „quid tam audacem in me te effecit? Per deum, quodsi illo agro potiris, profecto te feriam ferreo," quo vocabulo gladium suum significabat, „deinde vido, quid post illud factum de te supererit!" Quibus auditis, El aschath illum agrum reliquit, neque postea operam dedit, ut eum recuperaret. Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ab El mohallebo, et Mohammedo, et Talcha, eiusque sociis, ea acceperat, qui dixerunt posteaquam fuga Persarum facta erat, triginta tamen et aliquot eorum cohortes loco non cesserunt, quum in Moslemos hi progressi sunt, fugae pudore ducti Sed deus eos delevit. In eos enim invaserunt triginta et aliquot duces Moslemorum, qui Persas fugientes non insequuti sunt Salmân ben rebîa cohortem unam adgressus est, Abd arrachman ben rebîa dsunnûn vero aliam, atque ita cohortes illas singulas singuli Moslemorum duces adorti sunt. Milites Persae vero, ex quibus cohortes illae compositae erant, pugnaverunt vario, fuerunt enim ex iis, qui promisso non starent, sed fugam capes-

scirent, fueruntque alii, qui loco non cederent, donec interficerentur. Ex illarum cohortium ducibus, qui in fugam se contulerunt, fuerunt El hormosân, qui Otaredo oppositus *fuerat, et Ahud, qui Handalae ben errabi ben el morakka oppositus fuerat,* notario prophetae, cui bene dicat deus, faveatque, et Sads ben bohcisch, qui Assemo ben amr oppositus fuerat, atque Karen, qui El kalaac ben amr oppositus fuerat. Ex iis vero, qui mortem oppetierunt, fuerunt Schehrijâr ben kenâra, qui Selmano oppositus erat, et Ibn el hirbids, qui Abd arrahmâno oppositus erat, atque El farruchân Ahwâzensis, qui Bischro ben abi rohm, Dschoheinitae, oppositus erat, et Chosrchdasum, Hamadanensis, qui e regione Ibn el hodsaili, Kahilitae, constiterat. Deinde Saad El kakâam et Schorachbilum Persis eos persequi iussit, qui fugientes partim deorsum versus *tetenderant, partim sursum se contulerant,* castris relictis; *Sohiam ben el howyja* vero Galenûsum persequi iussit.

Caput tricesimum tertium.
Exponuntur quae narravit Ebn ishak.

Dicit Abu dschafer, Tabaristanensis, quem deus misericordia amplectatur: tum narratio ad ea redit, quae ad Ebn ishako exposita sunt. Qui dixit: mortuo El mothanna ben haretha, Saad illius uxorem, Selmam, filiam Hafsae, matrimonio sibi iunxit anno quarto decimo. Quo quidem anno in peragenda peregrinatione sacra hominibus praefuit Omar ben el chattab. Atque eodem anno Abu obeida ben el dscharrâch Damascum se contulit, ibique hibernavit. Deinde, quum Graeci expeditionem aestivam suscepissent, Heraclius cum exercitu Graecorum apud Antiochiam consedit. Ex Arabibus recentioribus, Lachmitis, Dschodsâmitis, Balkainitis, Balijjitis, Amelitisque, quae tribus ex gentibus Kodhaitarum erant, Gassanitisque, homines multi ad Heraclium confluxerant, praetereaque Armenii multi. Heraclius quum ad Antiochiam pervenisset, ibi constitit, Sacellariumque, qui ex ipsius eunuchis erat, in Moslemos emisit. Qui cum centum millibus militum in iter se dedit, ex quibus duodecim millia Armeniorum erant, quibus Dscheredscha praeerat, duodecimque millia Arabum recentiorum, qui partim ex Gassanitis, partim ex illis Kodhaitarum tribubus erant, quibus Dschabala ben el aihem, Gassanita, praeerat, ceteri milites erant Graeci. Toti huic exercitui vero Sacellarius, eunuchus Heraclii, praefectus erat. Cui obviam ivit exercitus Moslemorum, qui viginti quatuor millium erat, duce Abu obeida ben el dscharrâch. Apud Jarmukam inter se concurrerunt mense Redschebo, anno quinto decimo: acriterque ibi pugnatum est adeo, ut hostes in castra Moslemorum penetrarent, feminaeque nonnullae Koraischitae, ex quibus Omm hokaim, filia El harethi ben hischam, erat, gladiis dimicarent, quum castra invaderentur, viros adortae. Moslemis, quum Graecis obviam proficiscerentur, nonnulli Lachmitae et Dschodsâmitae se adiunxerant, qui, quum proelium acerrimum committi animadverterent, terga verterunt, in locum oppidis continem fugientes, exspectationemque Moslemorum frustrantes. Haec nobis narravit Ebn homaid, qui dixit: nobis haec narravit Salama, qui a Mohammede ben ishak ea acceperat, cui a Jachja ben orwa ben essobair tradita fuerant, 63
qui ex patre ea comperaerat, qui dixit: homo quidam Moslemus, quum Lachmitas et Dschodsamitas ita se gerere videret, pepigit haec

Sane fati sunt fuerunt Lachmitae et Dschodsamitae in pugnando
Quum in parte proelium committeremus cum Graecis!
Quodsi postliac reverteremur societatem cum vobis non colimus

Haec nobis narravit Ibn homaid, qui dixit nobis ea narravit Salama, qui ab Ibn Ishak ea acceperat, cui a Wahbo ben Keisân narrata fuerant, qui ex Abdallah ben Essobair ea compererat, qui dixit apud patrem, Essobairum, eo anno, quo proelium Jarmukense commissum est, commorabar Quod ad proelium faciendum quum Moslemi ordines instruxissent, Essobair loricc se induit, equumque conscendit, servisque duobus dixit „retinete apud vos Abdallam ben Essobair in hac mansione, nam adolescentulus est“ Quibus iussis pater abiit, militibusque se adiunxit Deinde quum Moslemi cum Graecis pugnarent, nonnullos nostrorum vidi, in colle quodam constitutos, qui Moslemos non adiuvabant dimicando. Addidit idem quo viso, equorum Essobairi unum, quem in mansione reliquerat, cepi, cumque conscendi, atque ad illos homines perrexi, apud quos constiti, mihi dicens „iam videbo, quid hi homines agant ' Conspexi vero ibi Abu sofjanum ben harb, nonnullosque Koraischitarum senes, qui ex Mohadschcris iis erant, qui expugnationi Mekkae interfuerant, iam illo loco subsistentes, nulloque modo pugnantes Me, quem adolescentulum esse videbant, non timebant Addidit idem illi autem homines, per deum, quotiescunque Moslemi cedebant, Graecique impetu facto eos premebant, clamare coeperunt „pergite, pergite, nullo ictu mani!“ Quotiescunque vero Graeci cedebant, a Moslemis pressi, illi homines clamabant „vae! ictu mani!“ Quae illorum verba valde miratus sum Deinde quum deus Graecos profligasset, atque Essobair ex proelio reversus esset, ei narravi, quae *illos homines agere viderim Addidit idem tum Essobair ridens „perdat eos deus' inquit*, nil exoptabant illi, nisi imbecillitatem Quid commodi nacti essent, si Graeci nos vicissent? Certe nos iis magis prosumus, quam illi“ Deinde igitur deus venerandus adorandusque, auxilium suum Moslemis adeo subministravit, ut Graeci, agminaque cetera ab Heraclio coacta, in fugam converterentur Caesa sunt Graecorum, Armeniorum, Arabumque recentiorum, septuaginta millia, peremitque deus etiam Sacellarium, et Bâhânum, quem Heraclius agmini praefectum praemiserat, quum ad ipsum accessisset Graecis profligatis Abu obeida Jjâdum ben ganam hostes persequi iussit Itaque hic, per latera deserti profectus, Melatiam pervenit, cuius civitatis incolae pacem ab Jjado impetrarunt, tributo sponso, quo peracto, Jjâd inde recessit Heraclius vero, simul ut de his rebus certior
64 factus est, homines misit Malatiam, qui illo iubente milites incolasque huius civitatis ad ipsum deduxerunt, aedificiaque incendio deleverunt Quod ad Moslemos eos adtinet, qui in proelio Jarmukensi interfecti sunt, ex Koraischitis, ac quidem ex gente Omajjae ben abd schems, perierunt Amr ben said ben el as, atque Abân ben said ben el As, ex Mach-

sumitis Abdalla ben sofjân ben abd el asad, ex Sahmitis Saîd ben el hârith ben kais Addidit idem sub exitu anni quinti decimi deus Rustemum in El nika delevit, Moslemique ii, qui proelio Jarmukensi interfuerant, eo peracto, cum Saado ben abi wakkas in proelio Kadessijensi adfuerunt Causa rei causa fuit, quod Saîd, hieme confecta, Schurâfam reliquit, in El Kadessijam contendens Quo comperto, Rustem ipse illi obviam profectus est Quo cognito, Saad constitit, scripsitque Omaro, ut auxilia mitteret Itaque ex El medina Omar El moguiram ben schooba, Thakifitam, militesque quadringentos, subsidio misit Saado, porroque exercitum Saadi auxit submissis Kaiso ben mekschuch, Murâdita, militibusque septingentis, qui ex Jarmuko ad Saadum pervenerunt Abu obeidae enim scripsit Omar „auxilio submitte Saado ben abi wakkas homines mille, ex agmine tuo sumendos“ Emisit igitur hos milites Abu obeida, iisque Ijâdum ben ganam, Fihritam, praefecit Anno hoc quintodecimo in peregrinatione sacra peragenda Omar ben el chattab hominibus praefuit Chosroes castellum Mokâtilitarum praesidio occupaverat, cui Ennooman praeerat, filius Kabissae, qui filius Hajjae, Tajjitae, erat, patruelis Kabîssae ben ijas ben hajja, Tajjitae, regis El hirae Qui quum in specula quadam versaretur, et Saadum ben abi wakkas adpropinquare audiret, de eo Abdallam ben sinan ben dscheim Asaditam, deinde Saidaitam, interrogavit Tum ei dixerunt „est ille quidam Koraischita“ Ennooman vero „quodsi ille Koraischita est, pro nihilo eum puto Per deum, bellum ei inferam. Nam Koraischitae non sunt nisi servi eius, qui praevalet virtute Ipsi clientem suum non tuentur, neque e terra sua egrediuntur, nisi cum patrono.“ Quae quum ille dixisset, Abdalla ben sinan, Asadita, ira incensus, eum reliquit Deinde vero, quum Ennoomân obdormivisset, Abdalla in eius conclave irrupit, hastique inter scapulas ei infixa, eum interfecit Quo peracto, ad Saadum transiit, Moslemusque factus est Tum hos versiculos pepigit, quibus, se Ennoomanum ben kabissa occidisse, gloriabatur

1 Reliquerunt homines ea vespera, qua abierunt 65
In castello El abâda virum generosum prostratum
2 Cui infixeram sub interscapilio ictum,
Quo accepto, sub auroram exstitit cruore conspersus
3 Dixi ei, quum hasta ad cartilaginem scapulae penetraret
„O Abu amr, iusiurandum tibi datum evanuit!“
4 Illo ictu infundi Ennoomâno poculum fecundum,
Hastaque infixa ei praebui venenum maceratum
5 Fleci ut ferae campi familiariter eum frequentent,
Quamquam antea hunc campum filius Hajjae secessum habuit ab illis vacuum

6 Satisfeci Koraischitis, quum eorum coetus procul esset,
Ademique Lanoomâno gloriam, qua inclaruerat, avitam

Saad ben abi wakkâs, simul ut El mogîra ben schooba et Kais ben mokschuch cum agminibus suis ad eum accesserunt, in Rustemum, quem adpropinquare audiverat, exercitum promovit, donec ad Kâdisum, oppidum in ripa El odseibi situm, pervenit Quo loco milites prope oppidum consederunt, Saad vero in castellum El odseibi devertit Tum Rustem cum exercitu Persarum eo contendit, quorum sexaginta millia erant, in militum indice, quem Rustem habuerat, a nobis computati, praeter calones et servos Castra ille apud El kadessijjam ita posuit, ut inter ipsum et Moslemos El atik flumen interesset, prope pontem El kâdessijjae Saad illo tempore in castello, quo deverterat, morabatur, morbo laborans, quum ulcere molesto adfectus esset. Apud eum Abu michdschan ben habib, Thakifita, in illo castello aderat, in carcerem inclusus, quem Saad propter vinum haustum in vincula conjecerat Rustem, quum ad exercitum Moslemorum propius accessisset, nuntio misso, iis dixit „hominem ex vobis ad me mittite, in dicendo exercitatum!" Itaque El mogîram ben schooba ad eum miserunt. Qui ad Rustemum perrexit, posteaquam caput in quattuor partes diviserat, a fronte ad occipitium et utramque aurem signatas, in quibus singulis comam plectendo contorsit, vestemque virgatam sibi induerat. Adiit igitur Rustemum, pone pontem El atiki in terra El nâkae contigua morantem, dum Moslemi in altera illius fluvii ripa, arenis contigua, inter El kâdessijjam et El odseibum versantur Tum Rustem El mogirae dixit haec ‚Vos, o gens Arabum, homines miseri et tenues eratis, terramque nostram frequentabatis, partim mercatores, partim mercenarii, partim viatores, vescebaminique cibo nostro, potabatisque potum nostrum, requievistisque sub umbra nostra. Deinde, domum reversi, fratres vestros convocavistis, eosque contra nos huc adduxistis. Quae ea re nobis intulistis, similia sunt iis, quae homini acciderunt, cui erat vinea Qui quum in ea vulpem
66 unam conspexisset „quid, inquit, vulpes una?" Sed illa vulpes ceteras in illam vineam advocavit In quam quum confluxissent, dominus vineae eo perrexit, foramenque muri, per quod vulpes illa intraverat, obturavit, vulpesque interfecit omnes. Equidem satis novi, ad ea quae nunc agitis, vos non impulisse, o Arabes, nisi miseriam, in qua versamini Proinde a nobis discedite hoc ipso tempore, iam enim nos impeditis, quo minus agros nostros colamus, hostibusque bellum inferamus. Tum iumenta vestra tritico et palmulis onerabimus, vestesque vobis dandas curabimus. Itaque a nobis discedite, tueaturque vos deus!" Cui respondit El mogîra ben schooba „Sane miseriam, quam nos adflixisse dicas, commemorabis nullam, quin re vera eam perpessi simus, vel etiam

graviorem Quicunque nostrum lautius vivebant, ii erant, qui patrueles suos obtrunca-
bant, bonaque illis erepta devorabant Vescebamur enim animalibus morticinis, sangui-
neque, et ossibus Qua vitae ratione usque usi sumus, donec deus venerandus, adoran-
dusque, prophetam ad nos misit, cui librum tradidit Qui quum ad deum colendum,
eiusque legem recipiendam, nos cohortaretur, alii nostrum ei fidem tribuerunt, alii eum
mentiri perhibuerunt Qui eum sectabantur adversariis eius bellum intulerunt, donec
religionem ab eo propositam amplexi sumus, partim persuasi, partim vi coacti, postea-
quam perspicuum factum est, eum proponere quae vera sunt, eumque a deo ad nos le-
gatum esse Ille autem propheta bellum iis, qui nobis adversarentur, inferre nos iussit,
nosque certiores fecit, eos nostrum, qui pro ipsius religione propugnantes perirent, in
paradisum delatum iri, qui vero bello supervixerent, eos imperium nacturos, hostemque
profligaturos esse Propterea te nunc invitamus, ut deo, eiusque legato, fidem habeas, re-
ligionemque nostram amplectaris Quod si facies, terram tuam ideo habebis solus, ut
nemo eam intraturus sit, nisi si per te licitum erit. Pia dona vero dabis, praedaeque
partem quintam Sin haec aspernaris, tributum spondebis Quodsi etiam hoc detrecta-
bis, bellum tibi inferemus, donec deus inter nos et te disceptaverit" Tum Rustem
illi respondit „non putavi, me superfuturum esse, quoad talia a vobis proponi audi-
rem Cras, antequam dies in vespertinum tempus inclinabitur, vos conficiam, deleboque
omnes." Quibus dictis, El atikum obstrui iussit, totamque per noctem illi fluvio stra-
mentis, glebis, iunceisque obstruendo operam dedit, donec in eo illucescente die agger
satis latus exstitit Moslemi vero, ut Rustemo resisterent, aciem instruxerunt Toti
agmini Saad praefecit Châledum ben orfuta, socium tribus Omajja ben abd schems, alae
dextrae Dscherîrum ben abdalla, Bedschilitam, laevae Kaissum ben el mekschuch, Murâ-
ditam Brevi postea Rustem in Moslemos processit, eique obviam egressi sunt Moslemi
Quorum tunicae, ut Ebn homaid nobis narravit, qui a Salama haec acceperat, cui a Mo-
hammede ben ishak tradita fuerant, qui ex Abdalla ben abi beki ea compererat, maxi-
mam partem non erant nisi strata, qualia clitellis camelorum supponi solent, in quae
ferrum indiderant, ut corpora iis tutarentur. Quae Moslemi capitibus induerant, maxi- 67
mam partem lora clitellarum erant, sua enim quisque lora contorserat, ut iis caput te-
geret Persae partim ferro et loricis induti erant. Paulo post illo loco acriter pugna-
tum est, dum Saad, in castello morans, ex eo in milites despicit Ibi apud eum Selma,
filia Hafsae, aderat, quam uxorem habuerat El mothanna ben hâretha Tum equitatus
Moslemorum cedere coepit Quod quum Selma animadvertisset, terrore perculsa „*oheu*
Mothannam, inquit, nullum Mothannam habeo hodie!" Quibus auditis, Saad, invidia incen-
sus, alapam ei duxit Illa vero clamavit „vae invidiam et ignaviam!" Abu michdschan,

qui, apud Saadum morans, ex castello El odseibi despiciebat, quum equitatum Moslemorum cedere videret, recitavit haec

1 Moereo graviter, quod equites iam hastas proiiciunt,
Dum hic retineor vinctus, catenis oneratus,
2 Si surgo, me detinet ferrum, mihique occlusae sunt
Portae, quae non exaudiunt clamantem
3 *Habui quidem olim bona multa atque fratres,*
Sed me reliquerunt solum, nullusque nunc mihi adest frater

Deinde Sabrâam, Saadi matrem, apud quam iacebat vinculis constrictus, dum Saad ex summa parte castelli in milites despicit, his verbis adloquutus est „o Sabraa, solve me vinculis! Nam per deum tibi promitto, iuroque, me, si non interficiar, ad te reversurum esse, ut pedibus meis vincula iterum indas“ Quibus auditis, illa vinculis eum solvit, equamque, quae Saadi erat, albam ei tradidit, eumque missum fecit Tum ille in hostem irruit, dum Saad, ex castello despiciens, equam illam esse suam modo putat, modo dubitat Proelio confecto, agminibusque Persarum a deo profligatis, Abu michdschan ad Sabrâam redit, vinculisque iterum constrictus est Saad, quum ex summa parte castelli descendisset, equamque suam sudore madere videret, modo aliquem ea vectum esse cognovit Interrogavit igitur de hac re Sabrâm, quae quod Abu michdschan fecerat, ei exposuit Quo cognito, Saad illum missum fecit.

Haec nobis narravit Ebn homaid, qui dixit nobis haec narravit Salama, qui dixit nobis haec narravit Mohammed ben ishak, qui dixit Amr ben maadi Karib proelio
68 Kâdessijjensi interfuit cum Moslemis Porro haec nobis narravit Ebn homaid, dixitque haec nobis narravit Salama, qui ab Ebn ishak ea acceperat, cui Abdarrachmân ben el aswad, Nachaito, ea tradiderat, qui ex patre ea compererat, qui dixit proelio Kâdessijjensi interfui, ibique hominem iuvenem, qui ex nostris erat, Nachaitum sexaginta vel octoginta Persas ingenuos in servitutem abducere vidi Qua re visa, dixi. „iamiam homines ingenuos comminuit deus“ Porro haec mihi narravit Ebn homaid, qui dixit mihi haec narravit Salama, qui ab Mohammede ben ishak ea acceperat, cui ab Ismailo ben abi châled, liberto Bedschilitarum, tradita fuerant, qui ex Kaisso ben abi hasim, Bedschilita, ea compererat, qui ex iis erat, qui proelio Kâdessijjensi interfuerant cum Moslemis, qui dixit quum proelium Kâdessijjense committeretur, in exercitu nostro homo quidam Thakîfita aderat, qui ad Persas transiit, islamismo abiecto, eosque edocuit, robur exercitus Moslemorum eo loco constitutum esse, quem Bedschilitae tenerent Addidit

narrator idem efficiebamus autem partem exercitus quartam Itaque Persae elephantos sedecim in nos emiserunt, duos vero in Moslemos ceteros. Sub pedes equorum nostrorum spicula ferrea proiecerunt, telaque tot in nos iecerunt, ut quasi imber sagittas excutiens in nos effunderetur, equites eorum catenis interpositis colligati erant, ne fugam caperent Adiecit haec narrator idem tum Amr ben maadi kerib, nos praeteriens, dixit „o gens Muhâdscheriorum, estote leones! Sane leo is est, cuius naturam significare volo Persa enim non est nisi hircus, cassidc abiecta ' Addidit idem haec eques Persa ibi aderat, cuius sagittae ferro nunquam non feriebant Quamobrem diximus Amro „o Abu thaur, in illum Persam invade, nam eius sagittarum fere nulla non ferit " Itaque *quum ad illum Amr contenderet, Persa sagittam in eum proiecit, quae eius equum per*-cussit Sed Amr, in Persam irruens, eum amplexus est, occiditque, eique armillas duas aureas, cingulum aureum, chlamydemque sericeam detraxit Ipsum Rustemum deus delevit, eiusque castra, omniaque quae in iis inerant, Moslemis concessit diripienda. Moslemorum sex millia vel septem millia tantum ibi adfuerunt Rustemum vero in illo proelio Hilal ben alkama, Temimita, interfecit Qui quum illum conspexisset, eumque peteret, Rustem sagittam in eum iecit, quae Hilali, Rustemum insectantis, pedem tetigit, eumque in stapia ephippii positum transfixit Quo viso, Rustem persice clamavit Bejâjah! quod significat quemadmodum illa pertigit! Sed Hilal ben alkama, illum adortus, *ictum ei inflixit, quo eum interfecit, deinde caput ei abscidit, idque suspendit* Persas fugientes Moslemi persequuti sunt, multosque eorum interfecerunt. Persae, quum ad El charraram pervenissent, ibi consederunt, vinumque biberunt, cibumque ceperunt Quo peracto, surrexerunt, tela sua admirati, quod iis contra Moslemos nihil proficerent Prodiit ibi Gâlenûs, cui discum statuerunt, quem ille sagitta petiit, perforavitque Sed 69
eos illo loco commorantes equites nonnulli Moslemi adsequuti sunt, Gâlenûsumque Sohra ben el howijja adortus est, eumque occidit Persis disiectis, Sohra ad Deir korram, locosque pone eam sitos, tetendit Saad cum Moslemis iter ingressus, apud Deir korram consedit, Persas eos, qui illo loco constiterant, petiturus. Quos ad Moslemos, apud Deir korram commorantes, Ijad ben ganm cum subsidiis, ex *Syria* missis, hominibus mille, accessit Quam ob rem Saad ei, eiusque agmini, perinde ut Moslemis ceteris, praedae apud El kadessijjam captae partem certam concessit. Saad illo tempore ulcere, *quo adfectus erat, laborabat. Unde factum est, ut Dscherir ben abdalla pangeret haec*

> **Sum Dscherirus, praenomenque mihi est Abu amro,**
> **Deus vero auxilium nobis tulit, quum Saad in castello versaretur**

Homo moslemus alius pepigit haec:

1. Pugnavimus quoad deus auxilium nobis submisit,
   Quum Saad apud portam El kâdessijjae se tueretur;
2. Domum reversi sumus, posteaquam viduae factae erant mulieres multae;
   Quod vero ad mulieres Saadi adtinet, earum nulla vidua facta erat.

Addidit narrator haec: qui illorum hominum versiculi quum ad Saadum perlati essent, in publicum prodiit, seque apud milites excusavit, ulceraque, quae ipsius lumbos natesque obsederant, monstravit. Quibus visis, milites excusatum eum habuerunt. Nec Saad, per vitam meam, homo ignavus fuit. Ad versiculos illos vero, a Dscherîro prolatos, respondit haec:

1. De Bedschilitis nihil spero, praeterquam quod conicio,
   Eos praemium suum accepturos esse die computationis;
2. Jamiam equites eorum inciderunt in equites alios,
   Jamque ceciderunt viri principes inter dimicationem,
3. Jamque in campo proelii versantes emiserunt elephantos,
   Quorum agmen speciem camelorum scabiosorum prae se ferebat.

Deinde Persae ex Deir korra ad El madâïnam versus aufugerunt, ut in Nahâwendam se reciperent, secumque abstulerunt aurum, argentum, pannos attalicos, deauratos, sericeos, arma, Chosroisque, eiusque filiarum, vestes, relictis rebus ceteris. Saad vero cohortes nonnullas Moslemorum expedivit, quae Persas prosequerentur. Quem in finem Châledum ben orfuta, Omajjidarum socium, emisit, cui Jjâd ben ganm cum ipsius
70 militibus adiunctus est. Primo agmini Saad praefecit Hâschemum ben otba ben abi wakkâs, alae vero dextrae Dscherîrum ben abdalla, Bedschilitam, laevae Sohram ben howajja, Temîmitam. Ipse Saad propter morbum, quo laborabat, in castris remansit. Sed simul ut ex eo convaluerat, cohortes illas praemissas subsequutus est, eos Moslemos, qui cum ipso in castris remanserant, secum adducens, illasque cohortes citra Tigridem prope Bahurasîram adsequutus est. Castris in ripa Tigridis collocatis, sarcinisque depositis, vadum quaesiverant; quod invenire non potuerunt. Denique homo barbarus, qui ex incolis El madâïnae erat, Saadum convenit, eique dixit: „viam vobis monstrabo, qua profecti Persas prius adsequemini, quam in itinere conficiendo retardabimini." Hic igitur homo Moslemos ad vadum, prope Katrabbulam situm, duxit. Quod vadum Hâschem ben otba, mansione sua relicta, expertus est primus. Qui quum transiisset, eius equites eum subsequuti sunt. Deinde Châled ben orfuta cum equitatu suo ibi amnem transiit; deinde Jjâd ben ganm cum equitatu suo. Denique milites ceteri, deinceps vadum in-

gressi, transierunt. Vadum illud vero postea iterum reperisse ferunt neminem. Quo ex loco ultra provecti Moslemi ad porticum Sâbât pervenerunt, quam locum insidiarum ab hoste ibi collocatarum esse putaverunt omnes. Quam ob rem milites haesitantes ante eam consederunt. Sed primus cum suis porticum illam intravit Hischem ben otba. Qui quum per eam transisset, militibus adnuit vibrato gladio. Qua ex re, nihil periculosi in porticu latitare, cognoverunt milites. Itaque per eam Chaled ben orfata eos transduxit. Paulo post, quum etiam Saad ad exercitum accessisset, ad Dschelûlâam perrexerunt, prope quam agmen quoddam Persarum constiterat. Eo igitur loco proelium Dschelûlense factum est. Deus vero Persas in fugam vertit, Moslemique ibi plus praedae ceperunt, quam apud El kâdessijjam nacti erant. Capta est etiam filia quaedam Chosrois, cui nomen erat Mandschânae, quam alii filiam filii Chosrois fuisse ferunt. Poeta vero quidam Moslemus pepigit haec:

1 Eheu, pulli equini sane multi, pulchri validique,
Qui sarcinas iuvenum Moslemorum portabant,
2 Ad deum misericordem se receperunt, tartarum devitantes,
Die illo Dschelûlense, et die Rustemi,
3 Dieque illo, quo praecursores ad El kûfam pervenerunt,
Dieque illo, quo Persae fugati in angustias inciderunt,
4 Hominumque terga vertentium religio in calamitatem eos praecipitavit.

Deinde Saad scripsit Omaro, quanta victoria deo adiuvante Moslemi potiti essent. Rescripsit ei Omar: „iam subsiste, caveteque, ne petatis plura." Cui respondit 71
Saad: „agmen unum tantum est, quod profligavimus, tota vero haec terra nobis patet." Rescripsit Omar: „subsiste loco tuo, caveque, ne Persas persequaris. Domicilium quoddam in terra peregrina Moslemis para, mansionemque militarem, sed fluvium inter me et Moslemos interponere noli." Itaque Saad cum militibus suis apud El anbâram consedit, quam occupaverant, quum vero febri hoc loco laborarent, iis displicuit. Qua de re Saad, litteris missis, Omarum certiorem fecit, qui ei rescripsit: „Arabes non valent nisi in terris herbidis, ubi cameli et oves valent. Propterea campum in ripa fluvii situm circumspice, mansionemque ibi Moslemis para pabulo abundantem!" Saad igitur inde discessit, seque in collem Omari ben saad contulit, qui locus et ipse propter muscas et febrem militibus displicuit. Quam ob rem Saad hominem quendam emisit exploratorem, qui ex Anssâriis erat, El hârethum ben salama, vel, ut alii ferunt, Othmânum ben honaif, fratrem gentis Ami ben auf. Qui homo quum locum illum, quo nunc El kûfa sita est, pabulo abundare cognovisset, Saad cum exercitu eo perrexit,

temploque ibi aedificando locum, militibusque areas domuum adsignavit. Hoc anno, quum Omar ben el chattâb in Syriam se contulisset, et apud El gâbijjam consedisset, ab eius militibus Jlija, civitas Hierosolymensis, expugnata est. Porro hoc anno Abu obeida ben el *dscherrâch in Himsam emisit Handalam ben ettofail, Solaimitam;* qui, adiuvante deo, illa civitate potitus est. Saad ben abi wakkâs vero El madâïnae hominem Kinditam praefecit, cui nomen erat Schorachbîlo ben essimt. Quem in hominem poeta quidam dixit haec:

Utinam ego, virque ille, Saad ben mâlik, essemus wesiri,
Utinamque Ebn essimt in provincia Nedschdensi versaretur!

Caput tricesimum quartum.

Exponitur de rebus Sewadensium.

Haec ad me scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita 72
fuerant, qui ex Abd el maliko ben omair ea compererat, cui a Kabissa ben dschâbir narrata fuerant, qui dixit homo quidam, qui ex nostris erat, die Kâdessijjensi, quum victoria potiremur, pepigit haec

1 Pugnavimus, quoad deus auxilium nobis submisit,
Quum Saad apud portam El kâdessijjae se tueretur,
2 Domum reversi sumus, postquam viduae factae erant mulieres multae,
Quod vero ad mulieres Saadi adtinet, earum nulla vidua facta erat

Quae quum ab illo homine in milites divulgata, atque ad Saadum perlata essent, Saad ita precatus est „o deus, si ille homo mendax est, vel ea, quae pepigit, aut simulate dixit, aut rumore deceptus, aut ficte, linguam eius manumque excide, ut me ab eo tuearis!“ Addidit Kabissa haec pauloque post, per deum, quum ille homo inter utramque aciem constitisset, sagitta ad eum advolavit, ut Saad precatus erat, illiusque linguam ita perforavit, ut dimidia eius pars aresceret, unde factum est, ut homo ille nunquam posthac loqueretur, donec ad deum migravit. Haec ad me scripsit Essurii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El mikdâmo ben soraidsch, Hârethita, ea compererat, cui a patre narrata fuerant, qui dixit Dscherir illo die recitavit haec

Sum Dscherirus, praenomenque mihi est Abu amro,
Deus vero auxilium nobis tulit, quum Saad in castello versaretur

Tum Saad, ex castello in illum hominem despiciens, pronuntiavit haec

1 De Bedschilitis nihil spero, praeterquam quod conjicio
Eos praemium suum accepturos esse die computationis,
2 Jamjam equites eorum inciderunt in equites alios,
Jamque conciderunt viri principes inter dimicationem,

3. Nisique adfuisset agmen Kakâae ben amr
Et Hammâli, sane in ignavia perseverassent.
73 4. Illi enim pro cohortibus vestris propugnaverunt perforando
Feriendoque, quasi discinderent coria,
5. Nisique hoc factum esset, incidissetis in nebulones,
Qui veluti lupi cohortes vestras dispulissent.

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex El kâssem ben suleimân ben abdarrachmân, Saadita, ea compererat, cui ab Othmâno ben radschâ, Saadita, narrata fuerant; qui dixit: Saad ben mâlik homo adprime intrepidus et fortis erat; in castello parum munito, inter utramque aciem sito, consedit, ex quo in milites suos despiciebat. Quo loco, si per unum tantum temporis punctum ab acie Moslemorum destitutus esset, hostes eum familiaresque eius omnes cepissent. Sed, per deum, Saado horum proeliorum pericula nihil trepidationis incusserunt, neque pavoris. Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita erant, qui ex Solaimâno ben beschîr ea compererat, cui ab Omm kethîr, uxore Hemmâmi ben el harith, Nachaïtae, narrata fuerant; quae dixit: cum Saado maritisque nostris in proelio Kâdessijjense adfuimus. Ibi simul ut nobis nuntiatum est, hostes profligatos esse, succinctis tunicis, fustibusque arreptis, ad homines saucios exivimus; quorum quicunque Moslemi erant, iis potum praebuimus, eosque auferendos curavimus; paganos vero interfecimus. Deinde pueri nos subsequuti sunt, quibus haec negotia procuranda mandavimus. Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Atijja, filio El harethi, ea compererat, cui a quodam homine, qui illis rebus interfuerat, narrata erant; qui dixit: ex eo tempore, quo proelium Kâdessijjense factum est, tribus Arabum nulla mulieribus magis inclaruit quam Bedschîlitae et Nachaïtae. Nam apud Nachaïtas mulieres non nuptae praesentes aderant septingentae; apud Bedschîlitas mille. Unde factum est, ut cum Bedschîlitis homines mille, tribubus Arabum variis orti, affinitatem iungerent, cum Nachaïtis septingenti. Quam ob rem Nachaïtae affines Muhâdscherorum nuncupati sunt, et Bedschîlitae itidem. Quae tribus rem familiarem secum vehere ideo ausae sunt, quia Châled uxorem duxerat, et post Châledum etiam El mothanna, et post El mothannam etiam Abu obeida, militesque veterani. Postea pericula gravia sustinuerunt. Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et El muhallabo, Talchaque, ea compererat, qui dixerunt: circa tempus illud, quo proelium Kâdessijjense factum est, Bokair ben abdalla Leithita, et Otba ben farkad Solaimita, atque Simâk ben charascha Aussârius, qui ille Simâk non est, cui praenomen erat Abu dodschânae, con-

ditionem uxoriam feminae cuidam obtulerant. Moslemi enim mulieres suas secum ad duxerant Apud Nachaitas mulieres septingentae non nuptae praesentes aderant, ideoque illi nuncupati sunt Muhadschericorum soceri Circa tempus proelii vero mulieres illas 74 Muhadscherii in matrimonium duxerunt, partim ante victoriam partam, partim post eam, quoad collocatae sunt omnes Ita iis obtigerunt homines septingenti Infelitae Milites quum opus suum perfecissent, tres illi homines mulieri illi conditionem obtulerunt, quae quidem erat Aswa, filia Ameri, Hilâlica, gente Hilâlica Nachaitarum orta, cuius sororem, Hunaidam, uxorem habebat El kakâa ben amr, Temimita Aswa igitur sorori dixit „maritum tuum consulo, quemnam trium illorum hominum a me optandum esse censeat' Quod fecit Hunaida post proelium commissum, quum apud El Kâdessijjam commorarentur Tum El kakâa ei respondit „homines illi quales sint, tibi describam versibus, quos quum audieris, illorum unum opta, sorori tuae adsignandum" Deinde recitavit haec

1 Si dirhemos expetis, nube Simako,
Fratri Ansadiorum, vel filio Farkadi!
2 Sin bellum gratum habes, adi Bokaium
Quando equites deflectunt de homine pereunte,
3 Quisque vero illorum in fastigio gloriae stat
Jam consilium capite, quod eius declarandum erit

Adiecerunt haec narratores iidem Arabes cum Persis apud El kâdessijjam proelium commissuros esse, Arabes exspectabant omnes, quotquot inter El odseibum et Aden abjan, atque inter El obollam et Ailam habitabant, ex eo proelio et confirmationem, et interitum, imperii Arabum pendere suspicati Quamobrem in quacunque terra exploratores constituti sunt, quos ii conveniebant, qui de proelio Kâdessijjense sciscitari vellent, saepiusque fiebat, ut qui aliquod negotium suscipere vellet, primo diceret „ad hanc rem non adgrediar prius quam de rebus Kâdessijjensibus aliquid compererο" Posteaquam vero proelium Kâdessijjense factum erat, daemones nuntium ad homines adtulerunt, praevertentes nuntium ab hominibus adferendum. Addiderunt haec narratores iidem tum mulier quaedam, quae quaenam esset nemo noverat, in monte prope Sanaam sitó visa est, quae recitavit haec

1 Salutem dic nomine nostro, o Ikrima, filiae Châledi!
Nam bonam victum non praebet vas parvum et angustum
2 Salutemque dic nomine meo soli exorienti,
Salutemque dic nomine meo hominibus, qui effugerunt singuli

3 Salutemque dic nomine meo cohorti Nachaitarum,
Qui formosa facie sunt, Mohammedique fidem habuerunt,
4 Qui restiterunt Chosroi eiusque agmina deleverunt,
Gladiis usi acutis, quorum latera tenuia sunt,
5 Quos quum ad preces iterum convocaret praeco, pectus monstrarunt
Nudatum, caligantibus tenebris mortis

75 Jemamenses vero ex homine quodam cantore audiverunt, quum hos versiculos caneret

1 Sane hominibus plurimis Jemamitas
Die discriminis constantia praestare cognovimus!
2 Ad proelium adgressus est Persarum exercitus ingens
Sed illi in manipulos parvos eum disiecerunt,
3 Irruentes in hostem e regione adversa,
Similes leonibus saltus, quos viros esse putare posses
4 Paravimus Persis in campo Ausensi contumeliam
Atque apud El chabtân dies calamitosos,
5 Manus iis erant quasi praecisae, atque infaustae
Quotiescunque gladios coniiciebant in milites nostros

Cuius generis voces illo tempore in Arabum terris ubicunque auditae sunt

Haec ad me scripsit Essiri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et El mohallabo, Talchaque, ea comperierat, qui dixerunt Saad Omaro scripsit, quantam victoriam Arabes reportassent, quot hostes interfecissent, quanta praeda potiti essent, quotque Moslemi periissent, nominaque eorum, quotquot noverat, adposuit, quas litteras Saad ben omaila, Fesarita, ad Omarum pertulit Cum narratoribus illis Ennadr ben essirri concinit, qui ab Ebn errokail ben meissur haec acceperat In litteris vero a Saado ad Omarum datis perscripta erant haec „Deinde certiorem te facio, deum contra Persas nobis auxilium tulisse, institutaque maiorum ipsorum, qui eadem sacra sequebantur, eos perniciei prodidisse post proelium acre, dimicationemque gravem. Nam apud El Kadessijam Persae cum Moslemis conflixerunt, tanto adparatu instructi, quantum antea homines viderant nunquam Ex illo adparatu vero deus nihil utilitatis iis paravit, sed eum iis detraxit, et in Moslemos transtulit Persas fugatos Moslemi persequuti sunt, ripas fluminum, orasque stagnorum, angustiasque locorum, persecutati. Ex Moslemis perierunt Saad ben atjad, lector, homoque quidam alius, itemque quidam alius, hominesque Moslemi alii, quos cognitos non habet nisi deus, qui ingruente nocte, quanquam animam agebant, verba Korâni susurrabant, quemadmodum

apes susurrant Sane leones hominum illi esse existimari poterant, nisi forte eorum similitudinem viperae gerunt Quicunque eorum vero viri decesserunt, super eos, qui superstites sunt, non excellebant, nisi martyrio impetrato, quod ceteris a deo decretum non erat" Haec ad me scripsit Essurri, qui a Scheoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Modschaledo ben Said ea comperierat, qui dixit quum, Rustemum apud El kadessijjam consedisse, Omaro nuntiatum esset, ex viatoribus advenientibus, num quid de exercitu Kadessijjense comperissent, a primo mane ad meridiem quotidie sciscitabatur, 76
quo peracto, ad suos revertebatur domum Denique quum nuntius, a Saado missus, advenit, Omar eum interrogavit „unde venis?" Cui ille ab El Kâdessijja se venire respondit Quibus auditis, Omar „o servo dei, inquit, expone mihi quae ibi gesti sunt" Respondit nuntius „deus profligavit hostem" Omar vero, a latere illius currens, sciscitari pergit, dum ille, camelo vectus, procedit ultra, donec El medinam intrat, nescius quinam Omar sit Tum cives Omarum principem Moslemorum salutant Quo cognito, nuntius. „cur non mihi dixisti, inquit, te principem Moslemorum esse? Misereatur tui deus!" Cui respondit Omar „noli moveri, mi frater!"

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede, et El muhallabo, Talchaque, Sijâdoque, ea comperierat, qui dixerunt Moslemi quum quae Omar accepto nuntio missurus esset exspectabant, in praedis disponendis, exercitu perscribendo, rebusque suis reficiendis, occupati erant Dixit narrator idem sensim milites Irâkenses veterani, qui proeliis apud El jarmukum et Damascum factis interfuerant, eo reversi sunt, exercitui Kâdessijjensi auxilium laturi Qui partim postero die, quam proelium commissum est, partim die post proelium secundo, ad El kâdessijjam pervenerunt, primi eorum die Agwâthensi ibi comparuerunt, postremi die post victoriam reportatam secundo. Auxilia quoque eo accesserunt, ex quibus Muraditae, Hamdânitaeque, hominesque Efnaitae, erant De quibus hominibus ad Omarum scripserunt, sciscitantes quid iis faciendum esset Quas litteras, quae post *victoriam partam erant secundae*, ad Omarum pertulit Nadsir ben amr Omar ubi, Moslemos rem feliciter gessisse, intellexit, in concionem processit, litterisque, quae de victoria reportata exponebant, ibi recitatis, dixit „sane admitor ut omnia, quae desiderantur, suppeditem, quoad alii nostrum aliis succurrere possunt Quod si effici non potest, vitam, qua utimur, patienter ferimus, donec victus sufficiens nobis contingat Vellem ex me cognovissetis, quo in vos animo sim, quum vos non doceam nisi id, quod cognitum habeo Per deum, rex non sum, qui servitium vobis imponat, non sum, nisi servus dei, cui munus mandatum est Quod si detrecto et recuso, vosque sequor, domi

edentes et potantes, laete vivam. Si vero munus illud suscipio et sustineo, vita utar molesta, parumque laetabor, multumque moerebo; non concedetur mihi, ut munus meum deponam et abiiciam, sed contentum esse iubebor." Addiderunt haec narratores iidem: deinde Moslemi ad Omarum scripserunt haec, quae Anas ben el holais ad eum pertulit: „homines nonnulli Sewâdenses sibi cum militibus nostris, qui superioribus proeliis interfuerunt, pacem convenisse perhibent, quanquam hoc factum esse nobis non constat. *Pactionem illam, quantum scimus, nobiscum non fecerunt nisi incolae Bânikijae, et Ba-*
77 sumae, atque Ellissae extremae. Porro Sewâdenses, se a Persis vi coactos sedes suas reliquisse, nobis vero nihil belli intulisse, neque per terram vagatos esse, perhibent." Praeterea Saad ad Omarum scripsit haec, quae ad eum pertulit Abul hajjâdsch, Asadita, filius Mâleki: „Sewâdenses e terra sua emigrarunt. Nonnulli homines vero nos convenerunt, qui, pacto stantes, nihil molestiae nobis intulerunt. Quibus ea, quae iis cum Moslemis prioribus convenerant, rata fecimus. Narrant hi homines, Sewâdenses ad El madâïnam se recepisse. Itaque nobis significa, quid iis faciendum sit, qui pacto steterunt; quid iis, qui e terra sua emigrarunt; quid iis, qui se vi coactos sedes suas reliquisse et aufugisse perhibent; quid iis, qui, in patria manentes, contra nos non pugnaverunt, sed imperio nostro se subiecerunt. Nam versamur in terra metu perterrita, ab incolis vacua. Nos pauci sumus; quibus vero pax nobiscum est, iam sunt multi. Quodsi his hominibus benigne facimus, hanc terram cultiorem reddemus, hostes vero infirmiores." Quibus litteris perlectis, Omar in concionem processit, dixitque: „Quicunque cupiditates explet, praeceptaque dei negligit, eius felicitas cadit, neque ille perdit, nisi semet ipsum. Qui vero legi obtemperat, seque ab iis quae interdicta sunt abstinet, viaque procedit recta, appetens ea quae a deo hominibus piis parata sunt, is rem prospere geret, felicitateque florebit. Quod certum est, quum deus, quem laudibus celebrent et venerentur, dicat: „tum illi quaecunque fecerunt invenient consignata, neque eorum ullum dominus tuus iniuria adficiet." Jam milites nostri veterani, exercitusque, qui apud El kawâdisam pugnavit, terra, in qua versantur, potiti sunt; sed incolae illius terrae emigrarunt. Nonnulli vero homines, qui in pacto manserunt, milites nostros convenerunt. Quid igitur iis faciendum esse censetis, qui vi coactos se sedes suas reliquisse perhibent? Quid porro iis, qui hoc factum esse non praetendunt, sedibus vero suis relictis, e patria emigrarunt? Quid denique iis, qui in sedibus suis manserunt, neque quidquam praetendunt, neque emigrarunt, sed imperio nostro se subiecerunt?" Quibus auditis, Moslemi communi consensu statuerunt, ut Saad iis hominibus, qui pacto stetissent, propter fidem servatam, si in sedibus suis mansissent, belloque abstinuissent, beneficia etiam maiora tribueret; porro quod ad eos adtineret, qui vi coactos ex sedibus suis se egressos esse

perhiberent, si vera dicere existimarentur vel illud factum esse probarent, ut in numero amicorum illorum fidelium haberentur; si vero eos mentiri Moslemi suspicarentur, ut res ad ipsos reiiceretur, igiturque cum his omnibus pax iterum confirmaretur; porro ut res eorum, qui emigrassent, ad Moslemos apud El kâdessijjam morantes ita reiiceretur, ut, si vellent, illos in terram revocarent tributarios, si vero nollent, illos in perpetuum relegarent, neque iis quidquam decernerent praeter bellum; quod denique ad eos adtineret, qui in sedibus suis mansissent, imperioque Moslemorum se subiecissent, ut iis optio daretur, utrum tributum pendere, an e patria emigrare vellent, idemque ut etiam agricolarum arbitrio permitteretur.

Quibus statutis, Omar ad litteras eas, quas Anas ben el holais adtulerat, re-
scripsit haec: „Deinde vero vobis significo, deum, quem homines laudibus celebrent et
venerentur, officii non expleti veniam pro tempore dare in rebus omnibus, praeterquam
in duabus, quae quidem sunt iustitia in agendo et laudatio dei. Quod ad laudationem
dei adtinet, eius praetermissae veniam dat nullo tempore, neque gratam eam habet, nisi
si multa est. Justitiae violatae venia non datur homini propinquo, neque remoto, neque
in rebus adversis, neque in prosperis. Nam iustitia, etiamsi leniter agendum esse cen-
seat, fortior tamen est, faciliusque protervitatem reprimit, vanaque citius delet quam
iniustitia; si vero severius vindicandum esse censet, certius impietatem abolet. Quicun- 78
que Sewâdenses, pacto stantes, hostibus nihil auxilii contra vos tulerunt, ii in clientelam
recipiendi sunt, tributumque ab iis pendendum est. Quod ad eos adtinet, qui vi coactos
se sedes suas reliquisse perhibent, si consiliis Persarum non suffragati, neque per terram
vagati sunt, iis illa credere nolite, nisi si velitis. Si illa credere nolitis, rem ad ipsos
reiicite, iisque securitatem date." Ad litteras eas vero, quas Abul hajjâdsch adtulerat,
Omar rescripsit haec: „Quicunque, in sedibus suis manentes, non emigrarunt, quanquam
cum iis nihil pacti eratis, iis eadem, quae hominibus in pactione manentibus conceduntur, tribuenda sunt, quia vestra gratia sedes suas retinuerunt, neque quidquam molestiae vobis intulerunt, iussui vestro obtemperantes. Idem de agricolis statuendum est, si illa agendi ratione usi sunt. Qui vi coactos se sedes suas reliquisse pehibent, veraque dicere existimantur, ii in clientelam recipiantur; si eos mentiri suspicamini, res ad ipsos reiiciatur. Quod vero ad eos adtinet, qui cuiquam homini auxilium contra vos tulerunt, quid de iis statueretis, deus vobismet ipsis permisit. Si velitis, invitate eos, ut vestra gratia in terram suam redeant, in clientelam recepti, tributumque pendant. Quod si illi suscipere nolunt, eorum bona, a deo in vos translata, inter vos dividite."

Quae Omari litterae quum al Saidum ben malik et Moslemos perlatae essent, homines eos, qui e provincia Sewâdense emigraverant vel discesserant, invitaverunt, ut in patriam redirent, in clientelam recipiendi, tributumque pensuri Itaque illi homines, in terram suam reversi, perinde atque ii, qui pacto steterant, tributarii facti sunt, sed vectigal gravius iis impositum est. Quicunque vi coactos se sedes suas reliquisse et aufugisse perhibebant, iis eadem quae illis Moslemi concesserunt, eaque iis rata fecerunt Qui e sedibus suis non egressi erant, iis ea tribuerunt, quae iis qui in pacto manserant, concedebantur, eademque etiam agricolis decreta sunt In pacem vero non receperunt bona ea, quae familiae Chosrois fuerant, neque ea, quae eorum hominum erant, qui cum familia illa exiverant, neque, a Moslemis invitati, ex rebus duabus, islamismum et tributum dico, susceperant alteram Haec enim bona praedae existimata sunt, iis, quibus deus ea contulerat, concedenda Primo igitur ea inter eos homines dispertiverunt, quibus deus ea contulerat, agri Sewadenses ceteri vero tributarii facti sunt Quibus Moslemi vectigal a Chosroe constitutum imposuerunt, quod capitibus hominum singulis pro salute bonisque, quibus fruebantur, imponebatur Praedae, quas deus iis contulerat, complectebantur bona familiae Chosrois, hominumque eorum, qui Moslemis bellum intulerant, porro liberos et bona eorum, qui pugnando auxilium illis praestiterant, et denique bona templorum ignis, et palatiorum, piscinarumque, et viarum Agri familiae Chosrois, eiusque asseclarum, quum per universam provinciam Sewâdensem dispersi essent, certi homines eos procurabant, a possessoribus praedarum constituti, qui fidi esse existimabantur, communique consensu electi erant Quod quidem ius possessores praedarum in maiori provinciae Sewâdensis parte obtinere voluerunt. Procuratores agrorum vero, quum
79 de agris singulis controversiae moverentur, eos distribuere supersederunt Qua re factum est, ut de rebus provinciae Sewadensis multum dubitationis inniceretur hominibus minus peritis Quodsi hominibus simplicioribus, qui procuratores agros distribuere iubebant, etiam doctiores adstipulati essent, procuratores agros distribuissent Sed doctiores, illud fieri nolentes, quum procuratoribus adsentirentur, sententia hominum simpliciorum reiecta est Atque ita egerunt etiam Ali, cuius deus misereatur, ceterique omnes, a quibus postulatum est, ut agros distribuerent. Homines doctiores, quum, sententia hominum simpliciorum reiecta, procuratoribus adsentirentur, dicebant „agri non distribuendi sunt, ne Moslemorum aliis alii invideant“

Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Mohammede ben kais ea compererat, cui ab Amero, Schaabita, narrata fuerant, qui dixit dixi ei „provincia Sewâdensis quomodo instituta est?“ Respondit

ille , vi capta est, itemque terra illa tota, exceptis castellis, incolae vero emigrarunt Deinde quum invitarentur, ut cum Moslemis pacem componerent, et in eorum clientelam se conferrent, ad hanc conditionem accesserunt Itaque in patriam reversi, clientes tributarii facti sunt, et in tutelam Moslemorum recepti Hic enim Moslemorum mos erat, ad quem legatus dei, cui bene dicat deus, faveatque, res Danensium instituerat Quaecunque de familiae Chosrois, eiusque asseclarum bonis superessent, ea praedae facta sunt, iis Moslemis concedenda, quibus deus ea contulerat Haec ad me scripsit Issarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui o Talcha et Sofjano ea comperierat, quibus Mihlim ea narraverat, qui dixerunt deus effecit, ut Moslemi provinciam Sewadensem vi expugnarent, itemque terram eam, quae inter provinciam Sewadensem et Bilchum fluvium sita est, excepto quodam castello Incolae, quum ad pacem cum Moslemis componendam invitarentur clientes facti sunt, terrasque suas retinuerunt Sed in hanc pacem Moslemi bona Chosrois non receperunt, neque eius asseclarum bona, haec enim praedae facta sunt, iis Moslemis concedenda, quibus deus ea contulerat Bona de hostibus capta vero praedae non fiebant, nisi si dispertiebantur, quum deus dixisset „quamcunque praedam cepitis ex iis bonis, quae dispertitis“ Haec ad me scripsit Issarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Ismailo ben Moslem ea comperierat, cui ab El hassan ben abil hassan narrata fuerant, qui dixit Moslemi earum terrarum, quas vi ceperunt, incolis invitarunt, ut in patriam redirent, et clientes fierent, tributumque penderent Quum ad conditionem quum illi accessissent, in tutelam Moslemorum recepti sunt Porro haec a Seifo tradita sunt, qui ex Amro ben Mohammed ea comperierat, cui ab Esschabio narrata fuerant, qui dixit dixi illi „sunt homines, qui incolis provinciae Sewadensis servos esse ferunt“ Tum ille „quonam iure, inquit, servis tributum imponi potest? Provincia Sewadensis vi capta est, itemque terra illa, quam nosti, tota, excepto castello quodam, in montibus sito, vel huius generis loco alio. Incolae quum invitarentur, ut redirent, in patriam reversi sunt, iisque concessum est, *ut tributum penderent, igitur in clientelam recepti sunt* Dispertiebantur Moslemis ea tantum bona, quae praedae erant, quaecunque in numero praedarum non 80 habebantur, eorum possessores prius tributum spoponderant, quam, bello ipsis illato, bonis spoliati fuerant Haec enim agendi ratio in morem venerat“

Haec ad me scripsit Issarri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita fuerant, qui ex Abu damra ea comperierat, cui Abdalla ben el mostaurid ea narraverat, qui ex Mohammede ben sirin ea audiverat, qui dixit vi captae sunt terrae illae omnes, exceptis castellis paucis, quibuscum Moslemi pactionem prius fecerant, quam ibi conse-

derant Deinde incolis earum terrarum, quae vi captae erant, Moslemi invitarunt, ut in sedes suas redirent, tributumque penderent, ita illi tributarii facti sunt. Moslemi igitur in provinciae Sewâdensis et regionis montanae incolas eadem consuluerunt, quae in terris bello captis nunquam non observata sunt Omar enim et Moslemi, quum illius terrae incolis tributum imponerent, eosque in clientelam reciperent, ea sequuti sunt, quae legatus dei, cui bene dicat deus faveatque, in huius generis rebus constituit. Nam Chåledum ben el walid e Tebuka in Dumat el dschandal emiserat, qui quum illum locum, itemque eius regem, Okeidirum ben abdelmalik, vi cepisset, eum invitavit, ut in clientelam se daret, tributumque penderet, quanquam terra bello capta, ipseque comprehensus erat Deinde eadem utrique Aridi filio concessit, qui et ipsi capti erant, seque Okeidiri amicos esse perhibebant, quibuscum pactus est, ut tributum penderent, in clientelam recepti Porro eadem cum Juchanna ben ruba, rege Ailae, Moslemi pacti sunt Non vero ea constituta sunt, quae facta esse nonnulli homines tradunt singuli, qui aliquam quae magistri iuris Moslemorumque sanxerunt, instituta esse narrant, illosque viros mendaciis vocibusque contumeliosis prosequuntur Porro haec a Seifo tradita sunt, qui ex Haddschadscho, lanario, ea compererat, cui a Moslemo, servo Hodseifae, narrata fuerant, qui dixit Mohadscheri et Anssârii ex feminis Sewâdensibus quum iudaeis, tum christianis, uxores duxerunt, quod Moslemi licitum non fecissent, si incolae provinciae Sewâdensis in servitutem redacti essent, neque iudaeorum vel christianorum ancillas in matrimonium ducere licuisset Porro haec a Seifo tradita sunt, qui ex Abdolmaliko ben abi soleiman ea compererat, cui a Saido ben dschobair narrata fuerant, qui dixit Omer ben el chattâb, cuius misereatur deus, ad Hodseifam, quum El madâinae eum praefecisset, multaeque feminae Moslemae ibi iam adessent, scripsit haec „comperi, te feminam Madâinensem iudaeam in matrimonium duxisse Dimitte eam!“ Rescripsit ei Hodseifa „illud non faciam, donec certiorem me feceris, utrum hoc matrimonium licitum sit, an vetitum, quanamque ex causa eam dimittere me iusseris“ Respondit ei Omar „matrimonium illud quidem licitum est, sed feminae Persarum tam callidae sunt, ut, si commercium cum iis habetis, a mulieribus vestris vos alienent“ Tum Hodseifa „iam ei obtemperabo“ inquit Quibus dictis, feminam illam dimisit.

84 Haec ad me scripsit Essurri, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Seifo tradita erant, qui ex Aschatho ben siwâi ea compererat, cui ab Abussobairo narrata fuerant, qui ex Dschâbiro ea audiverat, qui dixit cum Saado ad El kâdessijjam adfui. Quo loco feminas iudaeas in matrimonium duximus, peccatis gravioribus vero nullo modo indulgebamus Inde quum in patriam reversi essemus, feminas illas alii nostrum dimiserunt,

illi retinuerunt. Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ex Abdelmaliko ben abi soleiman ea audiverat, cui a Saido ben dschobair narrata fuerant, qui dixit: provincia Sewadensis vi capta est. Incolae vero, quum Saad eos invitasset, ut tributum penderent, ad hanc conditionem accesserunt, eaque ratione in clientelam recepti sunt. Sed pax haec non concessa est agris familiae Chosrois, neque eius assecla rum agris, quorum possessores expulsi sunt. Qui quidem agri ii sunt, quos tunc Kufenses sibi vindicaverunt. Postea vero, quum memoria huius rei oblivione obscurata esset, Kûfenses provinciam Sewâdensem totam sibi concessam esse putiverunt. Sed re vera partem tantum illam acceperunt, quam tunc occupaverant. Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ex El mostemiro ben jesid ea audiverat, cui Ibrahim ben jesid, Nachaita, ea narraverat qui dixit: provincia Sewadensis vi capta est, incolae vero, ut in patriam reverterentur, invitati sunt. Quorum quicunque hoc amplexi sunt, tributum spoponderunt, et in clientelam recepti sunt. Qui vero reverti noluerunt, eorum bona praedae facta sunt, neque, quod ad agros Sewâdenses inter regionem montanam et El odscibum, vel in ipsa regione montana, sitos adtinet, illius praedae quidquam vendere licet. Porro a Seifo eadem tradita sunt, a Mohammedo ben kais recepta, cui Esschabius ea narraverat, qui dicebat et ipse: illius praedae quidquam vendere non licet, quantum ad agros inter regionem montanam et El odscibum sitos adtinet. Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ex Amro ben mohammed ea audiverat, cui ab Amero narrata erant, qui dixit: agri adsignati sunt Essobairo, Dschanibo, Ebn masudo, Ebn jassero, et Ebn habbabo, tempore Othmani. Qua in re si Othman peccavit, etiam magis peccaverunt ii homines, qui agros peccando collatos acceperunt, quum ii sint, a quibus religionem nostram didicimus. Omar agros adsignavit Talchae, et Dscheriro ben abdalla, atque Arribbio ben amr, locum eum, qui Dar el fil nuncupatur, Abu mofiiso adsignavit, nonnullisque viris aliis, quos magistros habuimus. Agri illis hominibus adsignati tanquam dona ex parte quinta praedarum a deo Moslemis collatarum dabantur. Porro Omar scripsit Othmano ben honaif ben dscheiri: „Deinde te iubeo hoc: Dscheriro ben abdalla tantum agri adsigna, quantum ad eius victum parandum suppeditat, caveque, ne minus des, neve plus adsignes.“ Omaro rescripsit Othman: „Dscheiri litteras a te datas ad me adtulit, quae tantum agri, quantum ad eius victum parandum suppeditat, ei conferunt. Quod mandatum exsequi nolui, donec de hac re te consuluissem prius.“ Othmano rescripsit Omar: „vera ad te adtulit Dscheirî, proinde mandatum meum exsequere. Recte vero fecisti, quum me consuleres. Agrum adsigna etiam Abu mussae, itemque Alio ben kurdûs ben hini adsigna Kurdussijjam, agrumque adsigna etiam Soweido ben gafla, Dschofitae.“ Porro haec a Seifo tradita sunt, qui a Thâbito ben horaim ea acceperat, cui a Soweido ben gafla narrata erant,

82 qui dixit ab Alio, cuius misereatur deus, petii, ut agrum mihi adsignaret. Tum Ali „scribe haec" inquit „hoc est illud, quod Ali adsignavit Sowaido, terram dico, quae Dulsuwaihi fuerit, inter locum quendam, quendamque alium, quodque deus velit, situm." Porro a Seifo haec tradita sunt, qui ab El-mostenîro ea acceperit, cui ab Ibrahîmo ben Jesîd narrata erant, qui dixit: dixit Omar Moslemis: „quum pactionem cum aliqua gente feceritis, illos homines a protervitate militum tuemini!" Inde factum est, ut in litteris pacis, quae gentibus in clientelam receptis dabantur, scriberentur etiam haec: „tuebimur vos a protervitate militum." Tradidit El-wâkedi, proelium apud El-Kadessijjam commissum civitatemque expugnatam esse anno sexto decimo, homines vero sunt nonnulli Kufenses, qui proelium illud factum esse ferant anno quinto decimo. Addiditque El-wâkedi: mihi quidem persuasum est, illud proelium factum esse anno quarto decimo. Quod ad Mohammedem ben Ishak adtinet, proelium Kadessijjense anno quinto decimo commissum esse perhibet, itemque, quaenam ille de hac re exponat, supra demonstravi.

Caput tricesimum quintum.

Conditur El basra.

Dicit Abu dschafar anno quarto decimo Omar ben el chattib, quem misericordia deus amplectatur, ut perhibet Il wakedi, Moslemis praecepit, ut Il medinae per mensem Ramadan in templis morarentur, litterisque ad civitates ceteras misit, quibus Moslemos, ubicunque essent, illud facere iussit. Ipse hoc anno, quintum decimum dico, Omar ben el chattib, quem misericordia deus amplectatur, Othman ben gasw in misit Il basram, cumque ibi cum suis comitibus consideret, seduloque prohibere iussit, ne Persae suis militibus, circa El madainam et in locis vicinis versantibus subsidia submitterent, quod Il madaini tradit, narratione ab eo exposita. Secius Il Isram mense Rabio, anno sexto decimo, conditam esse perhibet, Othmanque ben gaswan ex Il madaina se contulisse Il basram, posteaquam Dschelula, Tekrito, castelloque utroque, Saad potitus esset, a Saado autem Othman missum esse Il basram, iubente Omaro. Haec ad me scripsit Issarir, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Saifo tradita erant, porroque Omar ben schabba haec mihi narravit, qui dixit: haec nobis narravit Ali ben mohammed, qui ab Abu michnaf ea acceperat, cui a Modschaledo tradita erant, qui ex Esschabio ea comperierat, qui dixit: interfectus est Mihran anno quarto decimo, mense Safaro. Quo comperto, Omar dixit Othbae, filium Gaswani dico, „cum deus, quem laudibus celebrent, et venerentur homines, El hiram locosque ei finitimos in potestatem fratrum vestrorum redegit, quidquid illius terrae princeps interfectus est. Sed vereor tamen, ne terra illa popularibus suis, Persis, aliquid subsidii submittat. Propterea constitui, ut ad Indiam versus eum in finem te emittam, ut illius regionis incolas prohibeas, ne suis popularibus contra populares vestros auxilium ferant, utque eos bello persequaris. Fortasse enim deus illam terram vobis subiciet. Jam igitur iter ingredere, tuente deo, tibique cave quantum poteris, sententias pronuntia iustas, precationique sacra hora statuta, frequenterque deo laudes gratesque dic!“ Quibus auditis, Otba cum hominibus circiter trecentis et decem iter ingressus est. Deinde homines varii, qui ex Arabibus campestribus locorumque vastorum incolis erant, ei se adiunxerunt, unde factum est, ut perveniret El basram

cum hominibus quingentis vel paulo pluribus pauciori busve Quo loco consedit mense Rabîo primo vel altero, anno quinto decimo Nomine El basrae illo tempore locus no-
84 tabatur silicibus scabris albentibus conspersus Castra posuit Otba in El choraiba Villae vero illo tempore in Essibuka et El choraiba, vicisque Teminuitarum et Fsditarum, non repertae sunt nisi septem in El choraiba duae, in vico Fsditarum duae, itemque in vico Temimitarum duae, in Essibuka una Otba, litteris ad Omarum datis, naturam loci, quo consederat ei exposuit Rescripsit Omar ,congrega Moslemos in locum unum caveque ne eos dispergis!' Itaque Otba per aliquot menses illo loco commoratus est, nec expeditione suscepta, nec incursione

Mohammed ben besschar vero mihi narravit haec, dixitque mihi haec narravit Safwan ben issa, Sohrita, qui dixit nobis ab Amro ben issa abu noama, Adita, haec narrata sunt, qui dixit ex Chalelo bono mari et Schowaiso abuirokâd audivi, quum dicerent Omar ben el chattab emisit Otbam ben gaswân, eique dixit ,procede cum militibus tuis, quoad in eam terram perveneritis, quae Arabum est extrema, Persarum vero prima, ibique consistite!' Itaque illi iter ingressi, quum in El mirbadum pervenissent silices illos invenerunt, unde factum est, ut dicerent ,quid sibi vult haec Basra [i e locus lapidosus]?' Inde progressi sunt ultra, quoad e regione pontis minoris constiterunt, ubi cannas et arundineta invenerunt Quibus visis, dixerunt invicem ,hunc in locum missi estis" Castra igitur ibi posuerunt haud procul a principe El forâti Quem nonnulli illius terrae incolae convenerunt, dicentes „homines huc accesserunt, signum militare secum ferentes, teque petitum" Quo cognito princeps El forâti cum quattuor millibus equitum obviam ivit Moslemis Deinde ille ,hi homines, inquit, non sunt plures, quam quos oculis iam cerno, collis eorum inicite vincula, eosque ad me adducite!' Tum Otba alta voce clamare coepit ,interfui bellis una cum propheta, qui consilutetur!' Sole se inclinante vero iussit suos „impetum facite in hostes!' Itaque Moslemi, impetu facto, illos homines ita prorsus deleverunt omnes, ut de eis non superesset nisi solus princeps El forati, quem captivum abduxerunt Quo peracto, Otba ben gaswân ,quaerite nobis, inquit, mansionem, quae amoenior sit quam haec!' Moslemi enim illo die laborabant pulvere et aestu Suggestu exstructo, Otba in eum escendit, atque ad milites ita concionatus est ,Vita, quae in hoc mundo nobis obtigit, in particulas dissecatur, quae deinceps evanescunt singulae, iamque de hac vita non superest nisi quoddam residuum, quale in fundo vasis superesse solet, quo hausto, in domum sempiternam transferemini Proinde in eam introite homines probatae fidei, quum animam agetis Mihi enim narraverunt, lapidem, de ora tartari in ima deiectum, per annos septuaginta casurum esse Atque ta-

men deus tartarum implebit hominibus improbis Num fortasse hoc miramini? Iamiam mihi tradiderunt spatium inter singulas portarum paradisi valvas interiectum patere quadraginta annorum iter Quicunque vero militiam sacram sustinet, aerumnas perpetietur, eique dies superveniet, quo vexabitur angore *Memet memini, comitum septimum, apud* prophetam, cui bene dicat deus, fuisseque, adfuisse, quum nihil victus habebamus, praeter folia spinae aegyptiacae, quorum esu oris anguli ulcerabantur Laneam quam forte fortuna inveneram, cum Saado partitus sum Sed aliquo tempore post nostrum septem quisque in aliqua civitate principatum obtinuit Atque etiam post nos sua praemia Moslemi nanciscentur "

Porro haec a Seifo tradita sunt, cui a Mohammede et Talcha, atque El mohallebo, Amroque, narrata erant, qui dixerunt Otba ben gaswân, Masenita, qui e gente Masen ben manssûr erat, quum ex El madaina ad confinium Indiae versus iter fecisset, in ripa fluvii loco quodam substitit, qui e regione insulae Arabum situs erat quo loco paulum commoratus, castra locare coepit Sed milites de hoc consilio questi sunt, unde factum est, ut, domicilio ter mutato, Omar Otbam in collibus arenarum sedem figere iuberet, quia milites terras lutosas ingratas haberent Itaque quintam sedem elegerunt El basram, cuius terrae lapides omnes erant gypsei Porro Omar fossam facere eos iussit, quae de Tigride aquam derivaret, itaque fossam ad Tigridem duxerunt per spatium interpositum Quo mense locum eum, quo nunc el Basra sita est, coloni illi Basrenses occupaverunt, eodem etiam Kûfenses eo loco consederunt, quo El Kufa exstructa est Kufenses, antequam civitatem suam exstruere coeperunt, El madâinae commorati erant Basrenses primo in ripa Tigridis sederunt, deinde semel atque iterum loco alio domicilium collocarunt, quoad denique sedem sibi constituerunt stabilem Iter facientes quum parasangam unam progressi erant, fossam ducebant, deinde iterum parasangam unam progressi, fossam longiorem reddiderunt, eoque modo paulatim procedentes denique ad colles arenarum pervenerunt, *fossamque usque in eum locum duxerunt El basram exstruxe*runt in vicos divisam, quemadmodum El Kûfae hoc factum est Ali, qui consalutetur, ad Tribus Basrenses misceat Abul dscharbâum âssim ben eddolaf, qui e gente Othmâni ben mâlik ben amr ben temîm erat Haec mihi narravit Omar, qui dixit nobis haec narravit El madaini, qui ab Ennadro ben ishâk, Sulaimita, ea acceperat, cui a Kotba tradita fuerant, qui e Katâda, Sadussida, ea compererat Otba ben gaswân, quum in quan*dam illius terrae regionem incurrisset, Omaro scripsit, quonam loco commoraretur, eum*que certiorem fecit, se, si manu licet parva adiuvaretur, Persas sibi oppositos devicturum, terraque expulsurum esse, quum Persae illam regionem incolentes ipsum timerent,

postcaquam Chaled ad amnem El marat prospere pugnasset Omar rescripsit Othbae „accepi litteras tuas, quibus certiorem me facis, te in Persas tibi oppositos incurrere, iamque te praedas egisse, feliciterque rem gessisse Consiste nunc eo loco, quem tenes, securitatique comitum tuorum cave donec, quid faciendum sit, tibi significavero ‘ El ba-
36 siam Omar misit Schoraichum ben amir, qui e gente Saadi ben bekr erat, eique dixit subsidio esto Moslemis in terra illa versantibus!‘ Itaque Schoraich se contulit El basram, eumque sedem primariam sibi constituit Inde vero El ahwasam versus profectus, ad Diresum pervenit, quo loco praesidium quoddam Persarum constitutum erat Qui quum Schoraichum interfecissent, Omar Othbam ben gaswan eo misit

Haec nobis narravit Omar, qui dixit mihi haec narravit Ali, qui ab Issa ben jesid ea acceperat cui Abd el melik ben hodsaifa et Mohammed ben el haddschadsch ea tradiderant, quibus Abd el melik ben omair ea exposuerat, qui dixit Omar quum Othbam ben gaswan mitteret El basram, ei dixit „O Othba, iam terrae Indorum te praefeci, quam belli arenam habent hostes Sed spero fore, ut deus a gentibus, quae circa illam terram habitant, te defendat, auxiliumque contra eas tibi ferat. Scripsi El ala ben el hadrami, ut subsidio tibi mittat Arfadscham ben harthama, qui et animis hostes petere, et insidias iis struere scit Itaque, simul ut ille ad te accesserit, in consilium eum adhibe, eique confide Incolas illius terrae ad deum colendum invita Quo facto, quicunque hoc accipere volunt, iis hoc concede, qui vero hoc adspernantur, iis tributum impone, quod solvant submissi et abiecti Quodsi hoc respuunt, gladium iis infer, lenitate postposita In procuranda provincia, quae fidei tuae commissa est, deum revereri, caveque ne appetitus animi ad res multas te abripiant, quae fratres tuos a te abalienare possunt Comes exstitisti legati dei, cui bene dicat deus, faveatque, qui, postquam homo vilis fueras, ad honores te evexit, potestatemque, posteaquam infimus fueras, tibi tribuit tantam, ut iam dux factus sis, cuius iussui obtemperatur, atque rex, cui obeditur, quaecunque dicis, ad ea animus advertitur, mandataque tua perficiuntur Quod sane beneficium existimandum est eximium, si supra dignitatem tuam te non efferas, neque in eos homines insultas, qui dignitate inferiores sunt Voluptatem tantopere fuge, quantopere crimina reformidas! Prae ceteris enim timeo, ne voluptas te palliciat, teque ita decipiat, ut labaris, labendoque in tartarum decidas, quem ut vites, ipseque vitem, per deum, precor Homines ad deum non accedunt, si hunc mundum carum habent, eumque appetunt Proinde deum appete, caveque ne hunc mundum appetas, reformidaque supplicia, quibus homines scelesti adficiuntur!“

Absoluta est pars quinta per laudes dei, cuiusque beneficentiam, nisi non exstat ulla vis, neque fortitudo ulla, nisi in solo deo, qui excelsus est, et magnus Quam partem, si deus, quem veneremur vult, in parte sexta haec verba excipient „Haec mihi narravit Omar ben schabba, qui dixit nobis haec narravit Ali, qui dixit nobis ea narraverant Abu ismail, Hamd unta, et Abu mehnaf, qui a Modschâledo ben said ea acceperant, cui ab Esschabio narrata erant, qui dixit Otba ben giswan perrexit 11 basram" Laudes vero dicimus deo, mundorum domino, qui prophetis suis, legatisque suis, praenobilissimis, angelisque augustissimis, bene precetur, salutemque dicat

Adnotationes

ad scripturam arabicam.

Pag. 2

Lin 5 Vocabulum نجف Nedschef locum editum et sicciorem, a ripa fluvii depressa et lutosa remotiorem, significat Reiskius in Annal Muslem tom 1. adnotat pag. 49 ex libro Ebn Kotaibae adtulit haec فما كان يلي الفرات منه فهو الملاط وما كان يلي الطين منه فهو النجاف i. e. „quae illius terrae pars ad Euphratem pertinebat, vocabatur El milat [i. e lutum], quae ad argillam pertinebat, vocabatur Ennidschâf [i. e. loci editi]" Ispahânensis in libro cantilenarum magno, cod. Petropol pag 619 et quidem in vita Ishaki ben ibrahîm el maussili, citharoedi clari, versiculos ab Ishâko compositos adfert, quibus natura Ennedschefi describitur. Narrat enim ille haec

قال ما وصلني أحد من الخلفاء قط بمثل ما وصلني به الواثق ولقد انحدرت معه الى النجف فقلت له يا أمير المؤمنين قد قلت في النجف قصيدة فقال هاتها فأنشدته

يا راكب العيس لا تعجل بنا وقف   نحيّ دارا لسعدى ثم ننصرف

حتى أتيت على قولي

لم ينزل الناس في سهل ولا جبل   أصفى هواء ولا أعذى من النجف

حفّت ببرّ وبحر من جوانبها   فالبرّ في طرف والبحر في طرف

وما يزال نسيم من يمانية   يأتيك منها بريّا روضة أنف

i. e. „dixit [Ishak]: nemo unquam chalifarum tantum dono mihi dedit, quantum ab El wâthiko aliquando accepi. Quum enim cum eo in Ennedschefum navo deferrer, ei dixi o princeps piorum, carmen pepigi in Ennedschefum Tum chalifa illud cedo, inquit Itaque carmen recitavi, cuius exordium hoc est.

O tu, qui insides camelis albis, noli impellere me, sed subsiste!

Iam salutabimus domum Soadae, coque peracto, abibimus;

donec ad hos versiculos pervenit

> Nec in campo, nec in monte, homines unquam sibi delegerunt domicilium
> Quod aerem haberet puriorem et salubriorem quam Tanedschef
> Terra et mari hujus loci latera cincta sunt,
> Nam ab altera parte terra micet, ab altera mare
> Non desunt aurae, ex terra Jemânica spirans
> Ad Tanedschefam adferre odores horti floridi "

Lin 6 Essailachuni mentio facta est Tabarist annal vol 2 pag 298 Ensilbâdensis oppidum id esse fert سَيْلَحُونُ قَرْيَةٌ وَلَا يُقَلْ سَالَحُونَ Kamus pag 283 Tabaristanensis infra in scriptura arabica hujus voluminis pag 57 spatium quoddam verbis مِنْ الجَرَّارَة الى ٱلسَّيْلَحِين significat, El chairiiam vero locum in territorio Kufensi situm esse tradit lexicon geographicum, quod Merassid inscribitur, ed Juynboll, Lugd 1850 pag 313

Lin 6 Dsul hadschib cognomen esse videtur, quod inditum erat Behmeno dschadsuweih annal Tabar vol 2 pag 195 atque infra in scriptura arabica hujus voluminis pag 31 Dschadsu جاذو vocabulum persicum est, significatque hominem praestigiatorem In Kamusso pag 64 adnotata sunt haec ذُو الحَاجِبِين قَائِدٌ فَارِسِي i e „Dsul hadschibein erat dux quidam Persarum" El hormosan est El hormosan ben behram, Rejensis, vol 2 pag 288 Mihran est Mihran ben behram dschubin, loc cit pag 63 Vocabulum خوبين significat ligneum, ex ligno factum

Lin 7 El bendsuwanum, agmini extremo praefectum, commemoravit supra, vol 2 pag 268 et Seidsam ben boharsch, Euphratis Sujensis فُرَاتُ سُرْيَا praetorem, ibid pag 48 Sujum سُرْيَا oppidum in territorio Basrensi situm esse perhibet Kamus pag 1893 Oppidi alius, quod Euphrates Badeklensis فُرَاتُ بَادَقْلَى adpellabatur, mentio facta est in volumine hujus libri secundo pag 33 35 292 Cujus nominis pars posterior بادقلى fortasse idem quod بَيْتُ دَقْلى domus Theklae significat Nam in terra Euphratensi illo tempore templa et coenobia christianorum supererant permulta, a quibus etiam oppida multa, pagique, nomen trahebant Nomen Theklae apud nonnis et virgines sacras Syrorum et Euphratensium usitatum fuisse constat, Assemani bibliothec oriental. tom 3 part 2 pag 888 Vocabulum Bet vero, quod in nominibus locorum syriacis initiat, ab Arabibus in Ba convertebatur, qui loci syriaci Bet garmai et Bet sabdai adpellabantur, in arabice بَاجَرْمَا et بَازَبْدَى nuncupabantur, loc cit pag. 733 El basra civitas a Syris nominabatur Perat demaischon i e Euphrates Mesenensis, loc cit pag 430 728

Lin 8 Pro Kendra كنارى rectius كنارى بن سهرسار i e Schehrijar filius Kenarae, pono conicio, quum haec in scriptura arabica pag 61 compareant, ex ipso codice sumta Lin 9 quae de numero militum Persarum hoc loco traduntur, cum iis, quae vol 2 pag 290 de hac re exposita sunt, conferri possunt

Lin 10 Pro آلسرى fortasse rectius آلسرى ponitur Nam آلسرى cognomen gentile quidem est quod ab urbe Surrumanrai ducitur Kamus pag 550 et a civitate Suri, in Persia prope Rejjam sita, Ibn usjuthi Lubb ellobab pag 136 Sed historicus ille, a Taberistanense crebro laudatus, nomen السرى non cognomen gentile, sed nomen suum proprium habuisse videtur, paulo infra pag 27 ipse السرى بن يحيى appellatur, eius filius vero ابراهيم بن السرى بن يحيى in libro cantilenarum magno Nomen virorum proprium سرى esse idque habuisse etiam illum hominem, qui السراهد آلسقطى i e asceta scrutarius vocabatur, adfirmat Kâmus pag 1893 Qui homo apud Ebn challecanum nro 255 سرى بن آلمغلس آلسقطى appellatur Dsahabius in libro classium virorum parte 1 pag 53 illum Sarijjum scrutarium آلسرى آلسقطى magistro usum esse fert Ibl fadlo ben ijâd Deinde Ibn challekan nro 256 de Sarijjo alio آلسرى بن أحمد بن آلسرى الكندى آلرفاء exponit, qui poeta erat confer Sacy chrestomath arab tom 2 pag 333 et annales societat german orient tom 5 pag 532

Lin 11 Vocabulo آلنّاس Taberistanensis milites Moslemos, vocabulo آلعوم vero Persas significare solet Lin 15 16 pro أن يعطا in codice لن يعطا scripta sunt Lin 19 oppidum Istinija أصطنيا fortasse idem est, quod in lexico geographico Meraassid pag 59 vocatur أسنيا Istinja, et oppidum in territorio Kufensi situm قرية بالكوفة esse ibi dicitur

Pag 3

Lin 1 Pro بهمهر in codice بهمهر scriptum est Lin 11 vocabulum الحوف locum depressiorem significat Meraassid pag 273 درب الحوف بالبصرة i e via el gauf est Libasrae In fine paginae, lin 23 pro إن كنت لا أراك أعلم rectius pono conicio إن كنت لأراك أعلم i e, utique te putabam belli peritiorem, quam qualem te iam comperi,' quemadmodum scriptum est in Korano, sur 12 v 4 وإن كنت من قبله من آلغافلين et utique fuisti ante eum ex negligentibus Post إن utrique praedicato praemittitur ل certe, Sacy anthol grammat pag 248

Pag 1

Lin 3 vocabulum رحل ex conjectura adjeci. Lin 4 de Elchairana, quod vocabulum aquam murmurantem vel cataractam significat Merassid pag 343 tradit haec الحيرا ر i e Elchairan est locus prope Esscilchun in territorio Kufensi situs. موضع قرب السّيلحين من نواحي الكوفة Lin 4 verba ابن الاحر اى ex conjectura supplevi.

Lin 8 Pro ٱلنّهدى in codice المهرى positum est. Sed jam supra vol 2 pag 258, hunc narratorem, Abu othmanum, Nahditam, laudavit Tabaristanensis. Dsahabius in libro classium virorum part 1 pag 9 de eo tradidit haec ابو عثمن ٱلنهدى عبد ٱلرّحمن بن مل بن عمرو بن عدى ٱلكوفى ادرك وأسلم فى حياة ٱلنبوة ولم يره وهاجر فى زمان عمر وسكن ٱلبصرة بعد قتل ٱلحسين i e Mat سنة ٩٥ أو سنة مائة عن مائة وثلاثين وقيل أربعين Abu Othman, Nahdita, abdurrachman ben mahal ben amr ben adi, Kufensis, adsequutus est tempus prophetae, islamismumque amplexus est propheta vivo, quem ipse coram non vidit. Regnante Omaro ex Arabia emigravit, atque El basrae domicilium habuit posteaquam El hossainus interfectus erat. Mortuus est anno nonagesimo quinto vel centesimo natus annos centum et triginta, vel, ut alii ferunt, centum et quadraginta.

Lin 9 Vocabulum أن ex conjectura adjeci. Lin 10 pro تسرى قسوة fortasse تسرى قسوة ponenda sunt. Lin 19 quod ad eum locum adtinet, quem Tabaristanensis vocat Ettaff, ad eum fortasse verba Kamussi pag 1195 referenda sunt الطّف موضع قرب الكوفة وما أشرف من أرض العرب على ريف العراق i e Ettaff est locus prope El kufam situs, regioque terrae Arabum illa, quae in littus Jrakense despicit.

Pag 5

Lin 2 Pro إن تفلح إن تفلح ponendum est إن تفلح i e „haud feliciter rem geres post interfectum Okkâschani ben michsan" quemadmodum in Korano sur 21 v 109 scriptum est إن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون haud scio, utrum remotum sit, an propinquum, quod sperare jubemini. Confer Sacy gramm arab tom 1 par 1140

Lin 8 Pro بساحة in codice بساحه scriptum est Lin 10 coniunctionem أنْ significare ita ut non coniicio, quemadmodum in Korâno sur 6 v 25 posita sunt جعلنا على قلوبهم أكنّة أنْ يفقهوه imposuimus cordibus eorum tegumenta ita ut non intelligerent illud, Sacy gramm arab tom 1 pag 135 tom 2 pag 84

Lin 13 Pro يسمر i e prodit in conspectum, in codice يمر scriptum est, sed paulo infra lin 15 etiam in codice يسمر exstat Lin 17 pro فرّاسي duos leones fortasse vocabulum usitatius فارسي duos equites ponendum est

Pag 6

Lin 3 4 Pro طلّ بين أنْ تخرّج in codice طلّ بين أنْ طلّ بين ان تخرج scripta sunt, lin 8 vero pro عشرون in codice عشرين exstat Lin 14 vocabulum عليه ex coniectura adieci, itemque vocabulum بهم lin 15

Lin 18 De loco Tisanabâds طيسانباذ Kaswinensis in libro Athar al bilâd, ed Wüstenfeld, tom 2 pag 279 tradit haec طيسانباذ بلدة عمارة
الصراط بين حلوان وقرميسين على جادة الحاج من أنزه
المواضع وهي محفوفة بالكروم والأشجار والحانات والمعاصر كانت
إحدى المواضع المقصودة بالبطالة والآن خراب لم يبق بها الا باب
يسمونها باب أبي نواس i e „Tisanâbâds, quod domum crepitus significat, est oppidum, inter Holwân et Kirmîsîn ad viam peregrinatorum sacrorum situm locusque amoenissimus, cinctus vitibus, arboribus, tabernis et torcularibus, fuitque ex iis locis, in quos oblectationis causa se conferebant Jam vero vastus est, neque ibi supersunt, nisi aliquot fornices quos fornices Abu nowâs vocant" Nam Abu nowâs poeta clarus, versiculis pluribus, quos Kaswinensis illo loco adposuit, praestantiam viri Tisanabâdsensis laudaverat Verbum persicum طيسيدن significat edere crepitum ventris

Lin 19 Pro مقالة et مالها in codice لمقالة et بمالها posita sunt

Pag 7

Lin 2 Pro أمثالها in codice امثالها vel امثالهم positum esse videtur Lin. 5 pro نُسَوِّدُها et حسّان in codice نسودوا et احسان scripta sunt Lin 10 post verba وسول زهرة fortasse aliquid excidit, nomen dicamus ducis, vel verbum ألقوم i e Persae Fortasse vero nihil supplendum, sed verbis صاحب ألمقدمة dux primi agminis Moslemorum significatus est, ad quem Galenus cum exercitu propius accessit Lin 12 nomen huius loci non فدس sed قُدَيْس esse, ex Meridanensis prioribus colligi, nam inter nomina proeliorum in illo libro يوم قديس i e. proelium Kodaissense ponitur edit Freytagii tom 3 part 1 pag 593

Lin 13 Solimo ben el howija الحوثة mentio facta est tom 2 pag 266 Utrum الحوثة in huius viri nomine recte scriptum sit, necne, nescio In Kamusso حوى nomen viri ponitur pag 1868 in Hamasa حوتة pag 706 Lin 14. pro عند الله بن معمر in Kamusso عبد الله بن المعتمر positum est pag 1671 Schirachbili ben essimt fit mentio ibidem pag 1476 Lin 16 pro معد et محمة in codice معدمة et محمة scripta sunt. Lin 17 pro ألسلولان in codice السمران scriptum est, quae nomina a notariis facile confundi possunt Posui El bendsuwanum, quoniam saepe eius mentio fit in his historiis. Infra vero, pag 34 uterque proelio interfuisse dicitur, El bendsuwan et El birusan

Lin 21 De hoc somnio supra expositum est, vol 2 pag 29 Sidus situlae ألدلو quattuor stellis complectitur, quae ex stellis Pegasi sunt, itemque ligna transversaria ألنعائم ex *stellis Pegasi sunt, significantur autem iis ligna transversaria duobus* arrectariis ad puteum incumbentia ut iis appendatur trochlea, qua hauriatur aqua, Ideler Untersuchungen über den Ursprung und die Bedeutung der Sternnamen, pag. 114 119 Deinde vero etiam octo sideris sagittarii stellae ألنعائم i e pecora nuncupari videntur, loc cit pag 186 187 Sidus piscis ألسمكة idem esse coniicio, quod alias ألحوت i e piscis, et ألسمكتان i. e pisces duo, vocatur, loc cit pag 201

Pag 8

Lin 4 De hoc somnio, angeloque arma Persarum obsignante, supra expositum est, vol 2 pag 299 Belamensis in epitome annalium Tabaristanensis persica, cod Goth

I 1 152 ver haec ita narrat پس رستم آن شب خواب دید کی یک فرشته از آسمان فرود آمدی وسلاحها همه مهر کردی و رستم هیچ سلاح نتوانست کشیدن i e, deinde Rustem illa nocte in quiete angelum e coelo descendere vidit, qui arma Persarum ita obsignaret ut eorum nulla Rustem stringere posset'

Lin 10. Pro وكان فيل in codice فيل وكانت scripta sunt Lin 17 conjunctio أَنْ hoc loco enuntiationem introducit quae oratione recta id explicat, quod significatur propterea que nomen رُسْتُمُ in nominativo posui, quemadmodum in Korano sur 10 v 11 posita sunt وَآخِرُ دَعْوَيهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ atque extremum precationis eorum erit ,laus sit Deo, domino mundorum!' Beidawensis in commentario, quem in Koranum composuit, edit Fleischeri, vol 1 pag 409 nonnullos criticos in illo Korani versiculo ٱلْحَمْدَ in accusativo ponere perhibet Confer Sacyi gramm arab tom 1 par 1229 anthol gramm pag 171 95" et Kosegarten gramm arab par 1321

Lin 20 Utrum أَنُّ ٱلرَّمِيلِ an أَنُّ ٱلرَّمِيلُ scribendum sit, dubito Hujus hominis pater ٱلرَّمِيلُ vel ٱلرَّمِيلِ erat Persa, qui islamismum amplexus est, vide vol 2 pag 288 299 et hujus voluminis scripturam arabicam pag 10 lin 4 Lin 21 Chaffinae حفّان mentio facta est supra, vol 2 pag 4 Kamus Chaffinam مأسدة قُرْب ٱلْكُوفَة lustrum leonum prope El kufam situm esse fert pag 1155 Vide etiam lexicon El merassid, edit Juynboll pag 359

Pag 9

Lin 3 Oratio, qua de his rebus exponitur, supra tradita est, vol 2 pag 278 Lin 5 verba فِي أَهْلِ نَادِيهِمْ significant ,in gente comitii eorum" i. e in concione, ad quam convocantur eorum gentiles Vocabula ٱلنَّدِيّ ٱلنَّدْوَةُ ٱلنَّدِيُّ ٱلنَّادِي concionem significant, itemque comitium, in quo homines ad deliberandum conveniunt, Kamûs pag 1953 1954 confer Fleischeri historiam anteislamicam, pag 186 238 In libro Kitâb el agâni, ubi de Kaisso ben el chatim الخطيم exponitur, cod Petropol pag 234 leguntur haec إذا أجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه i e „quum convenerimus in comitio nostro, adsidebo ad ejus latus" Quae Caussinus in libro Essai sur l'histoire des Arabes, tom 2 pag 665 recte sic reddidit „Quand les gens de

ma tribu seront rassemblés dans le lieu ordinaire de nos réunions [nadi], je m'assiérai à côté de Malik." Verba Korani sur 29 v. 28 sunt haec وتأتون فى ناديكم المنكر i. e. „numque perpetrabitis in comitio vestro flagitium?" quem ad locum Beidawensis edit. Fleischer vol 2 pag 96 adnotavit haec فى مجالسكم العاصّ ولا يقال النادى الّا لما فيه أهله i. e. „in conventibus vestris frequentibus, neque vocatur النادى nisi id comitium, in quo ii homines adsunt, qui in eo convenire solent" Confer Haririum, edit Sacyan prim pag 97 126 139 Beidawensis in commentario ad sur 35 v 11 ponit haec [illegible] فى دار الندوة i. e. „quae machinabantur Koraischitae in prophetam in domo concionis" quae ad verba Beidawensis Scheichsâdium haec adnotavisse mihi scripsit Fleischerus دار الندوة هى التى بناها قصىّ بمكّة كان أهل مكّة يجتمعون فيها فى مهمّاتهم i. e. „domus concionis ea est, quam Mekkae exstruxit Kussai, in ea autem Mekkani conveniebant negotiorum tractandorum causa." Tebrisensis in commentario in Hamassam pag 11 dicit الندوة i. e. والندوة أصله الجمع ويقال نداهم النادى أى جمعهم primo concionem significat, dicitur que congregavit eos congregatio i. e. concio eorum" In Korano sur 96 v 17 exstant haec فليدع ناديه i. e. „advocet concionem suam!" quae Beidawensis ita explicat أى أهل ناديه ليعينوه وهو المجلس الذى ينتدى فيه القوم i. e. homines concionis suae, ut ipsi opem ferant, concio autem est consessus, in quo conveniunt gens

Lin 8 Pro فسالوا fortasse فسال ponendum est. Pro لطالب in codice لطالم positum Lin 10 pro تضرع in codice وبصرع scriptum est Lin. 16 vocabulum أيضا ex conjectura adjeci, quod أيضا vero in linea sequenti legitur, id in ipso codice legitur Lin 21 verba أما إن significant sane, utique, Hariri ed Sacy pag. 92

Pag 10

Lin 3. Verba فملت الى زهرة i. e. „converti me ad Sohram" loquitur Irokail, de se ipso dicens, nam pag 8 lin 20 haec omnia ab Irokailo narrata esse feruntur. *Vide etiam quae ad illum locum a nobis adnotata sunt supra* Lin 6 de his legatis supra dictum est vol 2, pag 272 Lin 7 Arfadschac ben harthama mentio facta est vol 2 pag 224 Lin 16 pro ملأهم in codice ملاوهم scriptum est Lin 19

vocabulum سوب typotheta pro سوب posuit Gladius hic politus سيف مسوف pag 12 lin 9 quasi شعلة نار i e flamma ignis fuisse dicitur

Pag 11

Lin 2 Vocabulum أضاة stagnum fortasse non recte ponit codex, pro من خاء in codice adeo expalluerunt, ut num ita legenda sint, certe non sciam Lin 15 pro حتى نفصى i e donec perducatur, fortasse ponendum est حتى نقضى i e donec perveniamus Lin. 16 pro لمن in codice من positum est Lin 17 cum verbis حتى ينظروا conferenda sunt إلى أن ينظروا pag 12 lin 10

Pag 12

Lin 9. Pro وأراكم in codice واريكم scriptum est Lin 13. pro حذيفة in codice حليفة exstat, mentio facta est Hodseifae ben michsan pag 10 lin 7 Lin 14 pro singulari أذنى in codice plurale آذان positum est, supra vero, pag 10 lin 21 cum singulari على أذنى ٱلبسط posuit codex

Pag 13

Lin 13 Post ٱلنوم adducendum esse videtur هذا i e hic homo, quemadmodum pag 15 lin 7 posita sunt هذا حاءكم سير i e deinde vos convenit hic homo Vocabulum فلجوا ex coniectura adieci, quum pag 15 lin 10 in codice exstet Lin 4 cum verbis حتى أعصوه conferenda sunt, quae de hac re infra exponuntur pag 15 lin 12 itemque quae supra dicta sunt vol 2 pag 282 lin 13 Lin 4 post أرسل fortasse أن ٱلنهم supplenda sunt Lin 6 de Abu othmano, Nahdita, supra dixi, ad pag 4 lin 8 Lin 7 pro وحاء in codice حاء exstat Lin 9 pro وٱلقوم زيهم fortasse وٱلقوم فى زيهم i e Persae in vestitu suo erant, vestitu suo induti, ponendum est Sed etiam ea, quae in codice exstant, et a me edita sunt وٱلقوم زيهم عليهم ٱلتيجان recte composita esse mihi videntur „quod ad Persas adtinet, vestitus eorum is erat, ut eorum capitibus impositae essent coronae" Lin 11 pro ووسائده in codice

وسادته scriptum est Lin 16 pro وعلمت in codice علمت comparet Lin 21 de fusis المعارل supra dictum est, vol 2 pag 273 Vocabulum قال ex conjectura adjeci

Pag 14

Lin 6 Post وألمؤمن vocabulum والشهر vel أو الشهر i e „vel per mensem unum“ adjiciendum esse videtur ut sententia concinnior fiat Lin 10 verba ea, pro quibus puncta posuimus, in codice adeo detrita sunt, ut ea legere non possim, quinam sensus vero iis expressus fuerit, de eo dubitari nequit Nam quae antecedunt, et quae sequuntur, sensum flagitant fere hunc وأخرنا نبركم بنمر i e „tum vobis bene faciebamus, vobisque largiebamur“ Vide ea, quae ad hunc hujus orationis locum pertinentia exponuntur infra, pag 17 lin 16 Lin 22 verba الذى ذكرت الى يسير الحال utrum ita legenda sint, necne, nescio, quum in codice valde expalluerint Lin 23 pro تسرقة in codice تسوقه vel تسوقه positum est

Pag 15

Lin. 3 Verba تسودى الجزية عن يد وأنت صاغر respiciunt ad verba Korani حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون sur 9 v 29 Beidhawensis in commentario ad hunc locum verba عن يد significare dicit عن يد مواتية i e e manu obediente, sed alias quoque explicationes adfert Lin 4 post عنطا vocabulum تعسال adjiciendum esse videtur Lin 9 pro لئن in codice ابن positum esse videtur Lin 15 pro إن fortasse أن poni potest, quoniam أن orationi directae praemittitur Lin 19 vocabulum تسعى ex conjectura adjeci Lin 21 verba للثلثه أنام composita sunt ad modum verborum السته دعائم الناموسة septem fundamenta legalia, Sacy gramm arab tom 2 pag 333

Pag 16

Lin 1 *Mohammed, narrator, fortasse is est, qui pag 6 lin 12 adpellatur Mohammed ben Kais* *Quod ad Abdallam, narratorem, adtinet, infra commemoratur Abdalla ben* el mogira, pag 46 lin 19 atque Abdalla ben moslim, vol. 2 pag 266 Sed Abdalla ab eo homine, qui codicem Berolinensem exaravit, passim pro Obeidalla ponitur, Obeidalla

vero pro Abdalla. Pag. 21. lin. 3. in codice عَنْ مُحَمَّد عَنْ عُبَيْد ٱللّٰه scripta sunt; a me vero عَنْ مُحَمَّد عَنْ عَبْد ٱللّٰه posita sunt, quia pag. 16. lin. 1. codex haec habet.

Lin. 7. Pro إِلَى إِحْدَى ثَلَاث fortasse إِلَى إِحْدَى مِنْ ثَلَاث ponenda sunt, quemadmodum إِلَى وَاحِدَة مِنْ ثَلَاث a Tabaristanensi scripta sunt pag. 12. lin. 20. Lin. 12. cum duodecim millibus militum Saadum ad El kàdessijjam perrexisse, etiam supra traditum est, pag. 4. Lin. 16. pro فَمَا زَادَنِي in codice فما زادتنى exarata sunt; conferenda sunt verba إِنَّ هٰذَا لَسَمْر يَزِيدُنِي رِفْعَة vol. 2. pag. 272. Lin. 19. post وَسَلَّمَ fortasse ثُمَّ قَالَ adiicienda sunt. Lin. 20. de hoc grano, in terra Persarum nascente, dictum est vol. 2. pag. 272.

Pag. 17.

Lin. 4. Freytagius in lexico arabico بَقِيَّة ٱلْقَوْم cives praestantissimos significare perhibet; confer quae de his legatis exponuntur vol. 2. pag. 272. lin. 3. Post حَتَّى أَتَوْا fortasse aliquid excidit. Verbum لِيَعْظُمُوا ex أَرْسَلَ antecedente pendere videtur. Lin. 5. pro ٱلسَّوَاد وَإِنَّ in codice السواد وان exarata sunt. Lin. 6. pro وَلَكِن ٱلْعَافِيَة fortasse وَلَكِن فِيهِ ٱلْعَافِيَة substituenda sunt. Lin. 7. Verbum تَرَكْنَاكُمْ in codice non exstat; e pag. 20. lin. 4. id adieci; itemque vocabulum كَٱلْجَسَد e pag. 12. lin. 2. supplevi. Lin. 9. vocabulum كُلّ ex coniectura adieci. Lin. 10. pro ٱتَّقَى in codice اتقى positum est, itemque pro فَهِمْتُمْ in codice فهمتهم exstat lin. 12. Lin. 13. cum verbis ضُرِبَ مَثَلُكُمْ i. e. proponitur parabola ad vos pertinens, conferenda sunt سَنَضْرِبُ مَثَلَكُمْ pag. 20. lin. 10. Lin. 16. vocabulum وَنَبْرُكُمْ utrum recte a nobis lectum sit, necne, nescio; litterae in codice adeo expalluerunt, ut certe eas perspicere non potuerimus. Lin. 18. pro مَثَلُكُمْ in codice مثلتكم exstat, itemque pro شَدَّ in codice شد scriptum est lin. 20.

Pag. 18.

Lin. 2. Nomen proprium يَسْرُبُوعٌ cum nunatione posuit Kâmùs pag. 279. Lin. 3. pro مِنْكُمْ in codice منهم scriptum est; lin. 7. vero pro وَيُكَلِّمُنَا in codice يكلمنا exaratum esse videtur. Lin. 20. pro وَأَشَرَ in codice اشر exstat, itemque lin. 21. pro صَاحِبة in eo صَاحِب comparet.

Pag 19

Lin 1 Vocabulum لأنّه ex conjectura adjecimus Lin 8 pro عليهم in codice عليكم positum est Lin 10 verba الّا الحرّض ex conjectura adjecimus, propter ea quae pag 17 lin 21 de hac re exponuntur Lin 13 verbi فما كان أسوأ حالا مما in codice non exstant sed c vol 2 pag 278 lin 16 a nobis suppleta sunt, quia ad verbi أمّا ما ذكرتم quoddam illius generis complementum adponi solet, ita etiam in hoc volumine فأمّا الذي ذكرت — فنحن نعرفه composita sunt pag 14 lin 16 17 Lin 15 pro محمدا رسولا من أنفسنا أرسله الى الحق in codice محمدا نبي انفسنا الى الحق scripta esse videntur Sed illa restitui, quum in Korâno رسولا من أنفسهم بعث فيهم posita sint, sur 3 v 158 Deinde respectum habui ad verba Korâni يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم sur 6 v 130 Lin 17 pro نسمة in codice نسلة exstat Lin 22 pro الأنس الأذى in codice الادنى الادنى exarata esse videntur

Pag 20

Lin 3 Pro وتسعد in codice وسعد exstat. Lin 6 vocabulum ودماءكم in codice certe legi non potest, sed usurpavit id in loco simili Tabaristânensis vol 2 pag 291 Quemadmodum nunc ponit فأملوا بصحبتنا i e accipite consilium nostrum, supra dixit فأملوا ما هو أهون i e accipite quod tolerabilius est, vol 2 pag 278 Lin 8 pro رسائلهما in codice رسالتهما scriptum est Lin 10 vocabulum ألسراج ex conjectura adjeci Lin 12 pro حمايتها i e latera eorum, fortasse حيّاتها vel حمائها i e horti eorum, ponendum est, quum paulo infra, lin 13 vocabulo الجنان usus sit Lin 19 verbi أتعبرون البنا hoc in loco a Rustemo proferuntur, eadem Ibn mogîra pronuntiat vol 2 pag 272 Lin 20 verbum وأرسل itemque lin 21 verbum فأرسل اليهم non ad Rustemum, sed ad Saadum pertinent Locus hic igitur a وأرسل ad finem capitis pertinens, quem in translatione non recte reddidimus, ita transferendus est „Persas vero Saad, nuntio misso, flumen transire iussit Itaque illi ad pontem progredi voluerunt Sed Saad „nullo pacto, inquit, vobis hoc concedam, quod vobis detraximus, id vobis non reddemus [i e pontem] Id operam date, ut transeatis modo alio quam per pontes" Propterea Persae per totam noctem usque ad diluculum Ibn atiko sarcinis suis obstruendo operam dederunt" Ita de hac re in libro eo, qui inscri-

bitu Essai sur l'histoire des Arabes, tom 3 pag 481 exposuit etiam Caussinus, narrationem Ibn chalduni et Ibn el athiri sequutus Lin 23 pro بأَمْعِيهِمْ cum Kesra litterae Ta بأَمْعِيهِمْ scribendum est

Pag 21

Lin 9 Armath أَرْمَاثُ nomen loci esse suspicor, proelia enim, quae apud Arabes inclaruerunt, tantum non omnia a locis, in quibus facta sunt, nomen traxerunt, quod ex iis proeliorum nominibus adparet, quae in Rasmusseni Historia praecipuorum Arabum regnorum pag 67—124 et in Proverbiis Arabum a Freytagio editis tom 3 part 1 pag 553—606 recensita sunt Quae proeliorum nomina non ad locos, sed ad facta quaedam vel personas respiciunt, ea aut praefixo articulo, aut adiecto genitivo definita poni solent, ut

يَوْمُ ٱلعِسَادِ proelium protervia, Proverb loc cit pag 574

يَوْمُ ٱلفِجَارِ proelium scelestorum, Proverb loc cit pag 554

يَوْمُ ٱلصَّمَّيْنِ proelium utriusque Simmae, Proverb loc cit pag 572

يَوْمُ ٱلرَّوْيِسَيْنِ proelium utriusque ducis, Rasmussen loc cit pag 107

يَوْمُ تَحْلَاقِ ٱللِّمَمِ proelium tonsionis cincinnorum, Rasmussen pag 114

Nomen يَوْمُ أَرْمَاثٍ non يَوْمُ أَرْمَاثَ pronuntiandum esse, ex Proverbiis Arabum, a Freytagio editis, intelligitur, quum loc cit pag 599 in iis posita sint يَوْمُ أَرْمَاثٍ وأَغْوَاثٍ i e proelium Armâth et Agwâth, itemque ex lexico geographico, quod Merassid inscribitur, quum pag 48 in eo legantur haec أَرْمَاثٌ جَمْعُ رِمْثٍ نَبْتٌ بِٱلبَادِيَةِ آخِرُهُ ثَاءٌ مُثَلَّثَةٌ وأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلقَادِسِيَّةِ يُسَمَّى يَوْمَ أَرْمَاثٍ i e, Armâth est pluralis vocabuli Rimth, quod herbam significat, in desertis nascentis, cuius nomen extremam litteram habet Thâam, tribus punctis signatam, proeliorum apud El kadessijjam commissorum primum nuncupatur proelium Armath" Pro وأَوَّلُ et يُسَمَّى in scriptura Juynbolliana أوَّل et يسمّى comparent, sed Caussinus, qui locum illum e codice Parisiensi transcriptum mecum communicavit, verba وأول et يسمّى posuit, quae sententiam concinniorem reddunt

Quodsi أَرْمَاثٌ nomen loci est, locus hic fortasse ab herba illa, quae رِمْثٌ vocatur, nomen traxit Locorum nomina, ad formam أَفْعَالٌ conformata, articulo definiente

vero non munita, exstant permulta, quod etiam ex nominibus prcoeliorum multis intelligitur, qualia sunt يَوْمُ أَغْمَاسٍ et يَوْمُ أَخْبَالٍ et يَوْمُ أَوْطَاسٍ in Proverb Arab tom 3 part 1 pag 566 582 586

Dominus, iam litterarum orientalium apud Petropolitanos fautor et adiutor clarus, mihi scripsit, Jakutum in lexico geographico, quod Muaggim al boldan مُعْجَم ٱلْبُلْدَان inscribitur, de nomine Agwath أَغْوَاثٌ exponere haec

أَغْوَاثُ كان يقال لليَوْمِ ٱلأَوَّلِ من أيام ٱلقادسية التى قاتل فيها ٱلمُسْلِمُون ٱلفُرْسَ يَوْمُ أَرْمَاثٍ ويقال لليوم ٱلثانى يَوْمُ أَغْوَاثٍ ويقال لليوم ٱلثالث يَوْمُ أَغْمَاسٍ وكان ٱليَوْمُ ٱلرابع يوم ٱلقادسية وفيه كان ٱلفتحُ على المسلمين ولا أَدْرِى هذه ٱلأسماء مواضع أَمْ هِىَ من ٱلرَّمْث والغوث وٱلغمس قال ٱلقعقاع بن عمرو يذكر يوم أغواث وكان أَوَّل يوم شهره بعد رجوعه من ٱلشام

ولم تعرف الخيل العراب سواءنا عشية أغواث بجنب ٱلقوادس
عشية رحنا بالرماح كأنها على ٱلقوم ألوان ٱلطيور ٱلرسارس

Id est , Agwath Proeliorum Kadessijensium, in quibus Moslemi contra Persas pugnaverunt, primum adpellatum est proelium Armath, secundum proelium Agwâth, tertium proelium Agmâs, quartum vero, in quo Moslemi victoria potiti sunt, nuncupatur proelium Kâdessijense Quae nomina utrum locos significent, an a concinnando, et adiuvando, et demergendo, ducta sint, nescio Il kakâ ben Amr pepigit hos versiculos, in quibus proelii Agwâthensis mentionem fecit, quod proelium, postquam e Syria reversus est, celebravit primum

1 Neque equi generosi noverunt homines, qui nobis pares essent
Vespera Agwâthensi in certamine hominum validorum,
2 Vespera illa, qua sub noctem misimus hastas, quasi essent,
Quum in hostem involarent, avium genera varia robustarum "

Quos versiculos, in nonnullis verbis a scriptura Jakutii discrepantes, Tabaristanensis in fra adtulit, pag 36 Pro كان ٱلفتحُ على ٱلمسلمين fortasse كان ٱلفتحُ للمسلمين substituenda sunt

Quae Jakutus de illis procliorum nominibus adnotavit, eadem fere lexicon illud quod Merâsid inscribitur, recepit, his verbis positis quae, e codice Parisiensi sumta Caussinus mecum communicavit يَوْمُ أَغْوَاثٍ قيل لليوم الأوّل من أيّام القادسيّة يَوْمُ أَرْمَاثٍ وللثاني يَوْمُ أَغْوَاثٍ وللثالث يوم عماس واليوم الرابع الذي فيه كان الفتح للمسلمين فهو يَوْمُ القادسيّة ولعلّ هذه الأسماء لمواضع القتال أو لما حصل لهم فيها من الغوث والرمث والعمس والله أعلم quibuscum conferenda est scriptura Juynbollii pag 79 Vocabula عماس et عمس bellum acre significant

Dozyus in ephemeridibus Gottingensibus a° 1847 no 29 nomen يَوْمُ أَرْمَاثٍ proelium naviculorum significare contendit, nam رمث est ratis, solioque Rustemi, ut obumbraretur, in proelio Kadesiyyensi quaedam Tajjâra طيّارة superstructa est, pag 22 lin 2 quam deinde ventus abripuit, et in Il atikum fluvium deiecit, pag 55 lin 17 Quam Tajjâram, quam lexica طيّارة navigium esse ferunt, naviculam Dozyus, ex Il atiko fluvio ad obumbrandum solium Rustemi advectam, fuisse suspicatur, quum fortasse umbraculum aliud non adfuerit Sed pro طيّارة vocabulo, a Tabaristanensi usurpato, quod, quum primo rem volitantem significet, ad designandum tentorium satis aptum esse videtur, in epitome persica, a Belamensi confecta, redditur سیاره i e tentorium, a Mirchondo vero سایبانی i e umbraculum Unde adparere existimo, non naviculam solio Rustemi superstructam esse sed umbellam vel tentorium, Weilius in historia chalifarum tom 1 pag 70 recte posuit Zelt, itemque Caussinus in historia Arabum, tom 3 pag 481 „Il se plaça sur un siége d'or surmonté d'un dais magnifique“ Rustemum in castris regio adparatu usum esse, Tabaristanensis narrat pag 10 lin 18 unde eum neque umbraculis vel aulaeis caruisse, colligi potest

De procliorum nominibus Belamensis, cod Gothan fol 152 vers adnotavit haec واین حرب را روز ارماث گویند ودیگر روز بر حرب کردند بس رمثی کی آنرا اغواث گویند وسه روز حرب کردند ارماث واغواث واعماس i e „hoc proelium diem Armath nuncupant postero die iterum pugnaverunt in loco quodam, qui Agwâth vocatur, per dies tres vero pugnaverunt, Armâthensem, Agwâthensem, et Amasensem“ In codice Berolinensi annalium Mirchondi, tom 2 fol 237 rect cum articulo adiecto یوم الارماث et یوم الاعواث posita sunt

Lin 3 Pro عبد الله in codice عبد الله scriptum est, sed illud ideo posuimus, quia pag 16 lin 1 id recepimus Lin 4 Vocabulum مال fortasse supprimendum est De El atiko fluvio Reiskius in adnotationibus ad Abulfedam tom 1 pag 47 adtulit haec, ex Masudio sumta كان الفرات من مائة يسميهم الى بلاد الحيرة ونهرها بين الى هذا اليوم نعرف بالعتيق وعليه كانت وقعة المسلمين مع رستم وهي وقعة القادسية فيصب في البحر الحبشي وكان البحر يومئذ في الموضع المعروف بالنجف في هذا الوقت وكانت تقدم هنالك سفن الصين والهند ترد الى ملوك الحيرة i e „Quaedam aquarum Euphratis pars ad terram El hirae pertinebat, canalisque ad hanc civitatem ductus hodieque conspicuus est adpellaturque El atik Apud quem Moslemi cum Rustemo confluxerunt, quod proelium Kadessijjense nuncupatum Euphrates in mare Abyssinum effundebatur, mareque eo tempore locum illum adluebat, qui nunc Ennedschef vocatur quo naves Sinensium et Indorum adpellebantur, quae ad reges El hirae iter instituebant“ Pro بالعتيق ان من مائة et بالعتيق من مائة apud Reiskium posita sunt Nomen El kadessijjae oppidi quinque habuerunt, de quibus El moschtarik, edit Wustenfeld, exponit pag 537 De eo vero, apud quod Moslemi cum Persis signa contulerunt, tradit lexicon illud haec القادسية بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا في طريق الحاج وبها كانت وقعة القادسية في أيام عمر بن الخطاب وإمارة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما بين المسلمين والفرس i e „El kadessijja est oppidulum, inter quod et El kufam parasangae quindecim intersunt, in via peregrinatorum sacrorum situm, quo loco, regnante Omaro ben el chattab, duceque Saado ben abi wakkas, quibus deus faveat, proelium Kadessijjense inter Moslemos et Persas factum est“

Lin 5 Ain schemsae nomen locis quattuor esse, eorumque unum in terra Euphratensi situm esse perhibet El moschtarik pag 321 additque وعين شمس موضع ما بين العذيب والقادسية له ذكر في الفتوح i e „Porro Ain schems est locus, inter El odseibum et El kadessijjam situs, cuius mentio fit in commentariis expeditionum antiquarum“ Ain schemsa alia in Aegypto inter El kahiram et Bilbisam iacebat De El odseibo in El moschtariko pag 305 traduntur haec العذيب ماء لبني تميم إذا خرجت من قادسية الكوفة تريد مكة فالعذيب أول ما يلقاك

بالباديه والعذيب فى كتاب الفتوح إنّ عمر بن الخطاب رضه كتب الى سعد بن أبى وقاص آرحل بالناس حتّى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب العوادس فدلّ أنهما عذيبان i e „El odscib aqua quaedam Temimitarum est, quae si e Kadessijja Kufensi egredens, Mekkam versus profecturus in deserto tibi obtingit primi Mentio fit El odscibi in commentario expeditionum antiquarum, Omar ben el chattab enim, cui deus faveat, scripsit Saado ben abi wakkas „iter fac cum Moslemis, donec consederis inter Odscib el hidschanat et Odscib el kawadis,“ unde apparet, duos esse Odscibos '

Lin 8 Pro وطلحه ورباد in codice وطلحه عن ورباد scripta sunt Lin 8 de hoc somnio vide quae supra exposita sunt, pag 8 et vol 2 pag 298 Lin 16 verba بدقّ دقّ الابل دقّ دقّا fregit fractionem usurpata sunt etiam in proverbio illo, الخامسه i e frangit quemadmodum frangunt cameli quintani [qui in diem quintum sitiverant] Proverb arab edid Freytag, tom 2 pag 926 Lin 19 verbum صعا latratum vulpium significare Meidanensis narrat, Proverb arab loc cit pag 10 Vocabulum الأسد in codice Berolinensi non satis certe legi potest

Pag 22

Lin. 2 Pro vocabulo صنّارة a Belamensi in codice Gothano fol 153 vers reddi سارة aulaeum, supra diximus pag 104 Lin 4 pro والسّدوان in codice والسمران scriptum est Lin 8 verbum نزل post فلّ ex coniectura adieci Sabatam oppidum prope El madainam situm esse ferunt Il moschtarik et Kamus, nomenque illud a vero eius nomine persico بلاس آباد Balis abad, i e Balasi civitas, derivatum esse Plinius quoque in historia naturali lib 6 cap 27 mentionem facit Sabatae, haud procul a Ctesiphonte sive El madaina in ripa Tigridis sita Lin 11 nomen البرد El burd utrum recte scriptum sit, necne, nescio Fortasse البرد El barad ponendum est, nam Merassid pag 140 narrat haec والبرد ماء بالسّماوة دون الحباب وبعد الحنى من جهه العراق i e „El barad est aqua quaedam in Essemawa, infra El dschenâbum et pone El hinjum ad El irakam versus sita.“ Essemawa inter El kufam et Syriam iacet De Burd برد Merâssid loc cit tradit haec برد بالضمّ ثمّ السكون فعل صريمة من صرائم رمل الدّهناء فى ديار تميم i e „Burd eum Damma

et Sukuni tractus quidam arenarum Iddahnae esse dicitur, in territorio Temmitarum situs" Lin 12 post وجعل fortasse سعد supplendum est Pro عاصيا in codice عاصر exstat Significatur Assem ben amr, vide pag 3 Lin 13 particulae coniunctae ألا إن significant nonne? profecto, Sacy gramm arab tom 1 par 1158 Lin 14 verba أتقوا الله وجاهدوا في سبيله ex coniectura adieci, e Korano sur 5 v 39 sumta, quum ad دساتها الناس aliquid adponendum sit Lin 16 ad vocabulum حنون in margine codicis adscripta sunt الحنون الدماميل i e „vocabulum الحنون significant ulcera" Lin. 21 Nimran nomen viri esse, adnotavit Kamus pag 676 Pio أدن السمط in codice ادن السرط scriptum esse videtur Sed significatum Schorachbil ben essam, cuius mentio facta est pag 7

Pag 23

Lin 2 Vocabulum دسه ex coniectura supplevi, itemque lin 5 nomen حرسم Dscherm, quoniam lin 6 وقال حرسم in codice exstant Lin 6 particulae coniunctae أما إن significant nonne? profecto, Sacy gramm arab tom 1. par 1158 Lin 7. pro طاع له بطوع fortasse أطيع له أطيع له ponendum est, nam in Kamusso traduntur haec pag 1062 itemque يطيع pro يطوع pon, pag 1063 Lin 14 verba ولعن حسنا cum iis, quae ei sequuntur, e Korano sur 21 v 105. sumta sunt

Pag 24

Lin. 2 Vocabula جار patronus, et حافظ custos, in Korano usurpantur sur 8 v 50 et sur 86 v 4 Lin 5 pro ولا نسمع fortasse ولا ما يسمع vel ولا شيء ... ponenda sunt Lin 6 pro الى الرايات rectius الى أصحاب الرايات i e ad vexillarios, scribi censemus Lin 12 nomen Challam حلام in Kamusso non adnotatum est, sed Ḥ hullam الحلام nomen gentis esse ibi perhibetur pag 1602 Masud est Masud ben chirasch pag 27 lin 3 Lin 15 pro سهاب مرسرى in codice سهاب مسربلار scripta esse videntur

Pag. 25

Lin. 2 3. 4 Pro verbo حشحس i e strepuit, fortasse verbum حشحس i e. commovebatur, ponendum est Lin 4 vocabulum وهذا in margine codicis adiectum

est Lin 10 vocabulum أَلْفُضَّل plurale singularis أَلْفَاضِل i e homo praestans, esse contrarii, quam a singulari تَاجِر i e mercator, plurale تُجَّر ducatur Sed أَلْفُضَّل quoque plurale singularis أَلْفَاضِل esse potest, quemadmodum a حَادِم ducitur حُدَّم se ri Fortasse etiam singulare أَلْفَضْل praestantia i. e homines praestantes ad sententiae sensum aptum est Lin 23 Aussum bin migra ex poetis Modrritarum fuisse perhibet Kamus pag 659 Lin 17 pro وَعَدُوهُمْ fortasse in nominativo وَعَدُوهُمْ scribendum est Lin 19 vocabulum وَسِلْوَةٌ ex conjectura supplevi, quum idem infra ponatur, lin 23

Pag 26

Lin 1 Voculam وَسَوَّمُوا e conjectura supplevi Pro خُصُوصُكُمْ in codice نكُمْ حصوديهم exstat Lin 3 pro نَسْبُدُ in codice نسبدى scriptum est, vocula ea, quam نَسْبُدُ antecedit, in codice non exstat, sed per errorem in scripturam nostram irrepsit Lin 5 pro وَسَرَتْدُوا لَهُمْ سَرَتْدُ in codice وسرتدوا لهم سرتد posita sunt Lin 8 voculam لَا e conjectura supplevi Lin 12 verba وَقَدْ صَبَّمُوا أَلْأَعْمَانِ quid significent, dubius sum Dicunt quidem Arabes صَمْ أَلْدُّنْيَا i e jejuna mundum, vel jejuna per vitam mundanam! Kosegarten chrestomath arabic pag 36 et صَامَ مَنِيَّةً جَاءَهَا jejunavit mortem suam, significat gustavit eam, Kamûs pag 1652 Sed pro صَمْتُمْ Tabaristanensis fortasse aliud quid scripserit, ut صَمَمْتُمْ percussistis, صَمَمْتُمْ momordistis Lin 13 pro وَخَاطِرُونَ بِالدُّنْيَا aptius وَخَاطِرُونَ بِالدُّنْيَا substituuntur Lin 15 verba وَسَارِعُوا أَلْبِلَادَ أَلْسَّعْدِيَّ in codice non certe legi possunt Lin 16 verba أَذْكُرُوا إِلَى مَعْمُرَةٍ e Korâno sur 3 v 127 sumta sunt Lin 17 imperativo praefixa est Lâm complementi, quemadmodum in Korâno composita sunt haec إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ أَللَّهَ فَاتَّبِعُونِي si diligitis deum, sequimini me! sur 3 v 29 conferas Kosegarten gramm arab par 1280 nro 4 Lin 20 pro مَعْوَذُوا rectius مَعْوَذَةٌ substitui videtur. Lin 23 pro دَلَّنِي in codice دلنوى scriptum est

Pag 27

Lin 3. Et حَرَاشٌ et حُدَاسٌ virorum nomina in Kamusso adnotata sunt Lin 6 ad El chandakam hanc ea fortasse pertinent, quae in lexico geographico, quod Merâssid inscribitur, pag 368 traduntur خَنْدَقُ سَابُور فِي بَرِّيَّةِ أَلْكُوفَةِ حَفَرَهُ

سابور ملك الفرس بينه وبين العرب من عشب يشع طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة الى الحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح

i e „Chandakam Sapuri [i e fossam Sapûri], in campo Kufensi situm, Sapurus, rex Persarum, ut se ab Arabibus separaret ab Attha per oram deserti ad Kadhimam, quae ad Basram pertinet, indeque ad mare duxit, speculisque et castella ad eam exstruxit, praesidiaque continua ad eam collocavit" Lin 11 voculam أتّخم e conjectura supplevi Lin 15 Amir ben carijj mentio fit etiam infra pag 15

Pag 28

Lin 3 Voculam عند e conjectura adieci Lin 4 pro فأسمر الناس in codice فاسمر سمر لناس exarata esse videntur Lin 7 versiculi in ad metrum Redschez compositi sunt Digitus feminae esse dicitur البنان الواضح digitus splendens, quia pigmento tinctus est Nomen البنان collectivum esse perhibet Kamus البنان الأصابع i e. Ebrinam sunt digiti Sed etiam ita usurpatur hoc vocabulum, ut cum attributo singulari coniungatur Alkama ben abdi, poeta Arabs clarus, in carminis tertii versiculo decimo posuit haec

فقلت لها فيئي فما يستقرّني
ذوات العيون والبنان المخضّب

Tum ei dixi redi! nam me non commovent
Feminae praeditae palpebris, digitoque tincto

Vide codicem Gothanum no 547 fol. 50 vers Lin 8 pro سامر fortasse rectius سامر i e lupus, substituitur, quo aggressorem vel debellatorem significare potuit Lin 9 pro غالب pone غالبٌ cum nunnatione De Hormuso capto Mirchondus fol 236 vers tradit haec غالب بن عبد الله الاسدى در ميان ميدان آمده مبارز طلبيد يكى از ملوك دربند مهر ارمز نام كه تاجى گرانمايه بر سر داشت در برابر [غالب بن] عبد الله آمده اورا اسير كرده نزد سعد آورد i e. „Galeb ben abdalla, Asadita, in locum proelii progressus, quaesivit, si quis Persa ad certamen singulare prodire vellet Tum ex regibus Derbendi unus, qui Mihr ormus adpellabatur, caputque diademate redimiverat pretioso, obviam ivit Galebo ben abdalla Hic vero illum comprehendit, atque ad Saadum adduxit"

Lin 12 Versiculi hi metro Redschis compositi sunt Lin 14 pro وأتسعى in codice أتسعى scriptum est De pistore sive coquo regis, quem Assem cepit, Mirchondus fol 236 narrat haec وهمچنین عاصم بن عمرو بر حمار رستم طعم نامه
با اطعمه وحلاوی بسیار که محبوب خویش داشت ببرد سعد ببرد وسعد
آنجمله دعوتهای لذیذ را بجانب صفوف سپاه اسلام فرستاد تا بکار بردند
i e „itemque Assem ben Amri pistorem Rustemi, qui cibaria et dulciola multa secum vehebat, cepit eumque ad Saadum adduxit Hic vero fercula illa suavia ad ordines militum Moslemorum transmisit, ut ea in rem suam converterent“ Lin 17 voculam من e coniectura supplevi

Pag. 29

Lin 9 Hoc certamen, quod Amr ben maadi Karib subiit, Mirchondus loc cit exponit ita دریں اثنا عمرو معدی کرب بمیدان خرامید شخصی از ماموران
عجم در مقام محاربه او در آمده تیری بجانب عمرو انداخت چنانکه زه
کمان عمرو بریده شد وعمرو در تاختن دست در کمربند او زده از
پشت زین بر داشت وبقوّت بر زمین زد که گردنش بشکست وچون
آن مخذول بقعر مکسر رخت بدوزخ کشید عمرو بر اسب او سوار شده
منطقه وقبای دیبای اورا متصرف شده با اهل اسلام خطاب کرد که هکذا
فاصنعوا بهم فقالوا يا أبا ثور من يستطيع أن يصنع كما يصنع i e „interea quum Amr ben maadi karib locum proelii pervagaretur, dux quidam Persarum, ad certamen contra illum progressus, sagittam in eum proiecit, quae nervum arcus Amri discidit Tum Amr, illum adgressus, manum eius cingulo iniecit, eumque ex ephippio sublatum ad terram ita adflixit, ut collum ei frangeret Quo peracto, quum homo ille infelix iter in orcum instituisset, Amr eius equum inscendit, eiusque cingulum tunicamque sericam secum abstulit, atque ad Moslemos se convertens clamavit „talia illis facite!“ Illi vero „o Abu thaur, quisnam ea, quae perficis, potest perficere?“

Pag 30

Lin 1 Loco voculae وسَرَتْ in codice سَرَتْ scriptum est Lin 2 in margine codicis vocabulum أَلْمُوَاصِف adiecit librarius Lin 3 de Hammilo et Eribbilo in Kamusso pag. 1452 haec adnotata sunt وَرِبِّيلُ كسكّيت أخو حمّال الأسد لهما آثار في القادسيّة i e „Ribbil, quod sicut Sikkit pronuntiatur, est frater Hammâli el

asad, quorum uterque in proelio Kâdessijensi res magnas gessit. Lin 8 voculam ما e conjectura supplevi. Lin 9 adjectivum الجرئة audaces ademptus الجريئة scribitur. Lin 11 pro أى فرى يفرون substitue أىّ فرىّ يفرّون quum admiranda perfecerunt illi nam in Kâmusso traduntur haec وهو يفري الفريّ كعسيّ باتي بالعجب في عمله

i. e. verba وهو يفري الفريّ quorum tertium sicut عسي pronuntiatur, significant perficit admiranda in rebus ab eo gestis. Lin 12 Haminum ben sowaid Kairus pag 599 narratorem محدّث fuisse perhibet. Lin 13 loco nominis سعيد in codice سعيد scriptum est. Non pluralem حبسوا sed dualem حبسا posuit codex, quum vero paulo ante plurales يطعنون يضربون سدّوا posuerit, etiam dualem حبسا in pluralem حبسوا converti. Lin 14 vocabulum كمسس e conjectura supplevi, sed fortasse pro يساخرن ponendum quum verbum تساخرت ad elephantos pertinere et significare possit tum illi recesserunt retro. Lin 16 pro اى فرى يفرون sicut lin 11 أىّ فرىّ يفرّون substituenda sunt. Lin 17 loco verborum مد ألنوم اعى كل قوم ما يلبهم in codice مد النوم اعى مد النوم اعى كل قوم ما يلبهم posita exstant. Lin 20 verba عدّة عسرة significare possunt numerus qui illum effecit decimum i. e. homines novem, qui illum sibi adjunxerunt decimum. Fortasse vero pro عسرة ponendum est عسرة decem.

Pag 31

Lin 3. De hoc impetu, quem in proelio Armâthensi elephanti in Moslemos fecerunt, Belamensis fol 157 vers sic exponit پس پیلان حمله اوردند واسبان عرب برمیدند پس هزار مرد پیاده شدند وآن پیلان را همی کردند تا بار کشیدند وعرب حمله کردند وده هزار مرد از عجم بکشتند پس شب اندر آمد وهر دو لشکر باز جای شدند واین حرب را روز ارماث گویند i. e. Deinde quum elephanti impetum fecissent, equi Arabum pavore perterriti sunt, sed milites mille ex equis desilierunt oculosque illorum elephantorum deleverunt adeo, ut recederent retro. Quo confecto, Arabes simul omnes in Persas irruerunt, eorumque decem millia interfecerunt. Nocte appetente, uterque exercitus in locum suum reversus est. Hoc proelium diem Armâthensem vocant. Mirchondus fol 237 recto haec ita narrat ودر آن روز پیلان بر میمنه ومیسره سپاه مسلمین حمله می آوردند اسپان سپاه منصوره رم میکردند عاصم بن عمرو با اهل تمامه

موجه شمال کشته بضرب تیغ بطانهای فیلان را مقطوع نموده مردمی که
بر بالای آن جانوران مهیب باستظهار تمام بمقاتله اقدام مینمودند بقتل
رسانیدند از وقت نماز پیشین تا وقت خفتن آسیای حرب در گردش
بود از خون دوست ودشمن وآن روز را ارباب مغازی یوم الارماث
کشتند i e „illo die elephanti, impetu in exercitum Moslemorum facto, ejus hujus exercitus invicti pavorem injecerunt Sed Assem ben Amr, cum militibus Jemanensibus in aciem descendens, gladio cingula elephantorum discidit quo facto, eos homines, qui, animalibus illis horrendis impositi, summa confidentia pugnando operam dabant, interfecerunt Sic a precatione meridiana usque ad noctem mola belli sanguine amicorum et hostium effuso circumacta est Quod proelium historici, qui de expeditionibus antiquis exposuerunt, diem Armathensem adpellaverunt“

Lin 6 Ad أَلرَّجْلِ pedites fortasse وَهُمْ adiciendum est, ut sensus sit qui [pedites] sternaces reddebant equos, qui efficiebant, ut equi excuterent equites Lin 15 pro مِنْ سعد i e ex Saaditis, fortasse مِنْ أَسدٍ i e ex Asaditis, substituendum est quum paulo ante lin 3 14 dictum sit, itque etiam infra, lin 19 narretur, Asaditas illo die ab elephantis militibusque Persis vehementer adflictos esse Mirchondus ponit haec در ان روز بانصد کس از مسلمانان شربت شهادت چشیدند i e „illo die Moslemorum quingenti calicem martyrii hauserunt“ Lin 19 pro الحِسّانُ fortasse in duali الحِسّانِ ponendum est

Pag 32

Lin 1 Hi versiculi metro Wafir compositi sunt Lin 3 pro وداعية i e feminarum clamitantem, fortasse وباعية i e feminarum plorantem, substituendum est. Lin 6 verba لَمْ تُحامى metri explendi causa pro لَمْ تُحامِ posita esse videntur, conferas Sacy gramm arab tom 2 par 901 Lin 7 pro مُوصلةٌ rectius مُوصَلةٌ vel مُوصِلةٌ i e qui eum deportabant pone eos

Pag 33

Lin 2. El makinus in historia saracenica pag 21 nomen يَوْمُ ٱلْأَغْوَاثِ diem suppetiarum significans perhibet وكانت بالقادسية وقعات منها يوم

أعواب وسمى بذلك لوصول ستة الف من أجناد الشام مددًا لهم وهم في العمال i e, , facta sunt apud Al Kadessijjam proelia plura, e quibus dies Aghwâthensis fuit, quem ideo sic appellaverunt, quia illo die sex millia militum, qui ex numinibus in Syria versantibus erant, Moslemis apud Al Kadessijjam pugnantibus suppetias venerunt Nam ipsum vocabulum الأعواث Al aghwâth suppetias sive auxilia significare, constat De auxiliis illis, ex Syria ad Al Kadessijjam missis supra expositum est, vol 2 pag 168 pluraque de iis infra traduntur, pag 34 61 Sed etiam die proelii Gimässensis Moslemis auxilia subvenisse, quibus Haschem ben otba praefuerat narratur pag 33 et 45 lin 13 ubi praeter alia leguntur haec هاشم بن عتبة العادسية يوم عماس قدم i e „pervenit Haschem ben otba Al Kadessijjam die eo, quo proelium Gimässense factum est " Quo loco quae exponuntur, cum iis conferenda sunt quae Tabaristanensis pag 34 de Hischemo ben otba, ad Al Kadessijjam misso, tradit Belamensis Aghwâth nomen loci esse perhibet fol 151 vers ودیگر روز نیز حرب کردند نیز رمیی که آنرا اعواث کویند i e , postridie iterum pugnaverunt in loco qui Aghwâth vocatur " Conferas quae ad pag 21 de nominibus proeliorum apud Al Kadessijjam commissorum adnotavimus

Lin. 4 Pro بسراف in codice بسراف scriptum est Sed loci illius, cui nomen erat Schurafae, plures mentionem facit Tabaristanensis, vol 2 pag 226 256 258 266 vol. 3 pag 64 Lin 8 vocabulum زوجة e coniectura adjeci Quae hic loco de altercatione inter Saadum et Selmam, eius uxorem, facta traduntur, a Belamensi fol 152 verso, a Mirchondo fol 236 rect perinde ut a Tabaristanensi exposita sunt, narrantur Lin 10 voculam حمال e coniectura supplevi Lin 12 pro أعمد printus est fortasse substitui oportet أعمد dispositus est vel أعمر pollectus est, instigatus est ostentatione fraudulenta Lin 15 Maschrak est locus, cuius etiam infra fit mentio, pag 42 56 Lin 16 loco verborum من العدنب منها الدنيا in codice الدنيا منها العدنب exarata sunt Lin 20 pro وأصاب in codice أصاب positum est

Pag 34

Lin 6 Loco nominis الهرهار بن عمرو العجلي Li haslias ben amr, Idschlita, apud Mirchondum fol 237 rect posita sunt مهرسار بن عمرو العجلى Mihrjâr ben amr, Idschlita Sed nomen Mihrjâr persicum, ideoque in hominem Arabem minus congruens esse videtur In volumine Tabaristanensis secundo pag 168 huic agmini Ha

schem ben otba illis vero Amr ben malik Sohuta et Ribiis ben amir praefecti esse dicuntur Lin 7 voculam آنلاد e conjectura supplevi A Mirchondo loc. cit haec ita exponuntur هاشم را سس هزار کس از ... کوی با بارده هزار سوار از دیار شام ... ومسالک نمودن کرده ودر صباح روز مذکور حکمگاه رسیدند i e , Haschem quum cum sex millibus militum, vel, ut Atham Kufensis fert, cum undecim millibus equitum e Syria profectus iter ingressus esset, deserti et vias peragrando exceperunt, maneque diei supra memoratae in locum proelii pervenerunt'

Lin 9 Loco vocalis عشرة ante مدی positae in codice عسر exstat Lin 12 e conjectura supplevi هؤلاء pronomen Lin 13 pro أدسو librarius in codice scripsit ابی genitivum Quod attinet ad verba من ذ مبارز quis prodibit ad certamen singulare? de hac provocatione, quae moris erat Arabibus, Dozyus in eo libro exposuit, qui inscriptus est Recherches sur l'histoire politique et littéraire de l'Espagne, doctrina eximia insigni, pag 413—422 Qui ex ordinibus aciei ad certamen singulare prodibat, arabice مبارز procedens vocabatur, si crebro hoc faciebat, برّاز procursator nuncupabatur, historici hispani antiquiores eum adpellant desafiadorem vel campeadorem, ideoque hunc titulum etiam Roderico Diaz indiderunt, viro fortissimo, qui praeterea El Cid i e السيّد princeps nominatur Lin 15 de Abu obaido, et Selito, proelioque pontis, vide vol 2 pag 192—200 Lin 16 ante فتحلة restituendum est فاختلدا i e tum inter se digladiati sunt quod in codice exstat, a typotheta vero omissum est Behmen dschadsuwaih idem dux est, qui etiam Dsul hadschib adpellabatur, vol 2 pag 194 Mirchondus vero nominibus illis homines duos significari putavit, de hoc certamine enim, quod El Kakâae cum Behmeno fuit, fol 237 rect exposuit ita

قعقاع بن عمرو هم از کرد راه روی بمیدان نهاده مبارز طلبید از عطای عجم ذو الحاجب وبهمن در برابر قعقاع آمده قعقاع چون دانست که از آن دو یکی بهمن است ندا کرد که یا ثارات ابی عبید وسلیط بن قیس واصحاب یوم الجسر آنگاه دست از آستین جلادت بر آورده بهمن را بجهنم فرستاد بعد از آن ذو الحاجب نیز از ضرب تیغ قعقاع متاع جویش را بمنزل جهنم کشید i e „Kakâa ben amr, simul ut e pulvere viae prodierat, in locum proelii progressus, quaesivit, si quis esset, qui ad certamen singulare prodire vellet Tum e ducibus Persarum Dsul hadschib et Behmen contra Kakâam prodierunt, qui, simul ut alterum eorum Behmenum esse cognovit, alta voce clamavit „ulciscamur Abu obeidum et Selitum, hominesque eos, qui in ponte proelii perierunt!“ Statimque manum e manica

fortitudinis protendens Behmenum in orcum demisit Deinde etiam Dsul hadschib, gladio Kakaae percussus vasa collegit, orcique ad stationem contendit

Lin 18 Pro والحلف ألقطع malim equidem والحاى القطع i e ,et adventu turmarum ' Nam turmae equitum quae deinceps cum in locum adveniebant, lin 16 vocantur قطع particulae Lin 19 De Hi brusino et Hi b ndsuwino, in hoc proelio occisis, Mirchondus fol 237 rect ita exponit وقعقاع قوعجان در میدان ایستاده فریاد میکرد که هل من مبارز عاقبت دو کس دیگر از مخالفان یکی بزور نام ودیگری بندوان موسوم عمامه وقاحت بر پیشانی بسته رو بقعقاع آوردند قعقاع ایشان را بیر پسراه سقر روان ساخت ,Kakaa vero, iterum in loco proelii consurgens, clamavit , num quis adest, qui ad certamen singulare prodire velit?" Denique viri duo ex hostibus, quorum alteri Hurso, alteri Bendawino, nomen erat, frontem vitta impudentiae redimientes in Kakaam inviserunt Sed utrumque Kakaa in eam viam remisit, quae in orcum fert ' Lin 23 loco vocabuli أنسرٍ وهمْرِ in codice بانسر وهمر scriptum esse videtur, quod fortasse يا نسرٍ وهمْرِ pronuntiandum est, nam imperativis quoque praemittitur يا interiectio

Pag 35

Lin 1 Pro ألمساة a librario in codice المسى scriptum est Lin 6 nomen tribus Nachutarum in Kamûsso ألنخع ponitur pag 1096 Essojutius in libro Lubb ellobab nomen gentilitium ألنّخعىّ cum Fatcha geminat scribi perhibet Quae hoc loco de matre fortissima, quae filios quattuor ad pugnandum emisit, a Taberistanensi narrantur, ea Weilius in historia chalifarum tom 1 pag 68 69 e commentario Sojûtii ad Mognium adtulit, ab iis quae Taberistanensis tradit paulo discrepantia, matrem illam Sojutius Hi chansiam, poetriam claram, fuisse, filios vero in proelio periisse perhibet omnes Lin 13 de *donis militaribus sive stipendiis* ألعطا plura exposuit *Reiskius in adnotationibus* ad annales Abulfedae tom 1 pag 44 45 Lin 19 pro وعتّاب بن نُعمٍ in codice وعتاب نعمر positi sunt Lin 20 أبى vocem e coniectura supplevi, quae fortasse suppleri potest, si pro وتكَ substituitur وذك advenit Lin 21 verba قعل ذاك ك e coniectura restitui

Pag 36

Lin 1 In codice non حَزْنًا sed حزنا scriptum est Lin 7 versiculorum ho-

rum metrum est Tawil Lin 8 pro مسمت et بدودون in codice مسمس et بدودن posita sunt Verbum أرمس conteri significare in Armathum pervenit, quemadmodum أنجد significat in Nedschdum pervenit Lin 9 de لدن غدوة cum diluculo exposuit Sacyus in Hariro pag ۲۰۱. 252 Hic versiculus in codice ita scriptus est, ut verba metro repugnent

لدن عدوة حتى الليل الى دونهم
ومد اللحب احرى الليل العوادم

Lin 10 El kakaa hic est El kakaa ben amr pag 31 Lin 11 hos versiculos, qui et ipsi metro Tawil compositi sunt, e libro Jakuti, qui Muggam el boldan inscribitur, sumsi, a scriptura Tabaristanensis nonnihil discrepantes, supra adtuli pag 103 Pro فتحت و لم in codice scripturae Tabaristanensis لم positum est Lin 17 voculam فتحت de coniectura mea adieci Lin 21 pro دسعرن fortasse rectius دسعّرن substituitur

Pag 37

Lin 1 Voculam آلـمـعشـرة in scripturam codicis de coniectura mea addidi Lin 7 pro علماء وحسل علماء بن حسل ponenda esse suspicor, quae in translatione expressi Lin 7 verbum مساحر de coniectura mea adieci, fortasse pro eo مساحرج vel مساحرج ponendum est Lin 8 pro أمعاءه in codice مسامعاه exstat Lin 11 hic versiculus metro Redsches compositus est, quo utebantur in poematis ex tempore fundendis Lin 13 pro مسال restitue مسالا in duali, quemadmodum lin 6 scriptum est Lin 17 hi versiculi metro Tawil compositi sunt Pro محتمصر in codice محمصر est

Pag 38

Lin 3 Pro حاحًا mananten fortasse حاحًا perfodientem vel لجاحا perseverantem substituendum est Lin 7 Abusaidschumluh ab El kakaa occisi mentionem facit Mirchondus fol 237 rect his verbis positis كويند در آن روز دعقاع سى دىوبت حمله كرد وبهر حمله بك كس ودو كس از صناديد عجم را بجهنم معرساد كويند كه آخر همه بسرحمهر همدانى بود صاحب عسيمه i e „ferunt Kakaam illo die tres incursiones in hostem fecisse, usque singulis unum vel duos principum Persarum in orcum deiecisse, omniumque postremum Busurdschmih una Hamadanitam, principem Gammae“

Lin 8 Versiculi hi sunt Redschesici Lin 10 verbum سعسعى significat etiam diffundit se, expandit se, Hariri p g 46 lin 26 Si in forma quarta حتى سعسعى ponitur sensus esse potest donec pompam duximus donec longe, nunc profecti sumus redeuntes domum quemadmodum in Korano sur 2 vers 195 vel 191 scripti sunt فاذا أفضتم من عرفات quando pompam duxitis ex Arafat Beidawiensis in commentario ad hunc locum أفضتم si utitur fuit دفعتم بكثرة a diditis frequentes quum dicunt أفاض الماء pro صبّه بكثرة effudit quum copiose Lin 11 verba وبارز الأعور — منهما صاحبه Michelandus in scriptuam suam recepit ai ubi a fol 23 rect sed pro فتلك ابن الاعور ibi eo الأعور ابن فتلك positi sunt Lin 13 metrum horum versiculorum est رجز مشطور Redschez dimidiatum, vide Hamasa in pag 795 et Freytagii prosodiam Arabum pag 31 Lin 16 nomen أرماب de conjectura mea supplevi sed pro eo أعوات substituendum est, quod in translatione expressi Lin 18 loco verborum لئله أرماب in codice لا ارماب scripta sunt Noctium illarum quae El hadit et Essewid nuncupatae sunt, infra fit mentio, pag 41 lin 1

Pag 39

Lin 2 Non وبسات آلناس sed سات آلناس in codice exstant Lin 3 verbum نستموون significat genus suum memorabant, suam quisque gentem inclamabat, quod Arabibus in proeliis solenne erat Unde fit, ut in Hamasa pag 80 dicat Unaif ben sabban, Tajjita[poeta Arabs clarus

دعوا لسرار وأنتمينا لطيّء

Inclamarunt illi Nisáritae, nos vero Tajjitas nos proclamabamus

Tebrisensis adnotavit haec أنتمينا أنتسبنا أي سالوا لسرار وقلنا يا آل طيّء hoc est „verbum أنتمينا significat genus nostrum memoravimus, itaque illi clamabant o Nisáritae, auxilio venite! nos vero clamabamus o gens Tajjitarum!" Qui ad certamen singulare prodibat, nomen suum, nomenque patris, proclamabat, quod et ipsum verbo أنتمى significatur Ita Taberistanensis in volumine primo posuit haec

ثم سرز خالد حتى اذا كان أمام الصفّ دعا إلى البراز وأنتمى وقال

أنا ابن السواد العود

أنا ابن عامر وزيد

h e „Deinde Child, ante aciem prodiens, ad certamen singulare provocavit suumque genus commemoravit, his proclamatis

Ego sum filius Ibn walidi annosi,
Ego sum filius Amori et Seidi!

Quem morem in proeliis adhuc retinuerunt Arabes Peregrinator quidam europaeus, qui aliquot abhinc annis proelio interfuit, prope Massuwam, quae in ora Abyssiniae sita est, inter Arabes et Abyssinos facto, de hac re exponit ita „Nun begann ein Kriegstanz der Araber, während dessen jeder seinen Namen, und den seines Vaters, schrie, mit lobenden Beisätzen, und Aufzählung der Thaten des Stammes, der Familie, so wie der des Einzelnen" Vide ephemerides illas Stuttgardienses, quae „das Ausland" inscribuntur, 1850 no 250

Lin 13 Versiculi hi, metro Tawil compositi, iterum infra adferuntur pag 67 Lin 18 verba لا أعيّرها latine reddidi „non denegabo eam" quia Mirchondus fol 236 rect ponit haec بعد از پای او بسر کرفته اسب و سلاح سعد را بوی داد h e „catenam illa de pede eius detraxit, equumque et arma Saadi ei tradidit" Tabaristanensis infra, ubi eadem, e narratione Ibn Ishaki sumta, narrat, his verbis utitur فسألتهُ وحملتهُ على فرسٍ لسعدٍ بلقاء h e „tum illa vinculis eum solvit, equamque, quae Saadi erat, albam ei tradidit"

Pag 40

Lin 2 Pro verbis arabicis وكان تضعضع الناس haec reddidit Mirchondus persica, fol 236 rect و ازین کشش و کوشش پریشانی در احوال لشکر اسلام راه یافت h e „impetu, quem ille [Rustemus] fecit, acies Moslemorum ita concussa est ut quaedam perturbatio iis adferretur" Lin 5 voculam فرسی h e equus meus est, de coniectura mea adieci, Mirchondus enim fol 236 vers ponit haec این اسب که این شخص در زیر ران آورده اسب منست h e „dixit ille [Saad] equus ille albus, quem ille homo femore premit, equus meus est" Lin 7 de coniectura mea الاستال voculam adieci, apud Mirchondum loc cit haec dicit Saad اگر معهود نبودی که حرب بدادمی اکنون بی شبهه نکردمی اعتقاد من این بودی که این شخص آن حضرت است h e „si Ibn Ulaidius proelius interesse soleret, hunc hominem esse illum angelum crederem" Lin 12 versiculi hi metro Wafir compositi sunt. Lin 14 pro فَسَانٌ عَمُوا obcaecati sunt, quod de coniectura

mea posui in codice عمنوا سان scripta esse videntur. I in 18 verba illa adseverantia لأيمن الله id est iuramenta Dei vel أيمن الله iuramentorum Dei vel أيمن الله certe iuramenta dei, h. e. „imo per Deum!" multis modis decurtantur, quo e genere haec sunt

ليم الله لئمن الله هيمُ الله ايم الله أيمُ الله

ايم آلل امُ الله أمُ الله مِن الله مُنُ الله

ام الله ام الله م الله م الله مُ الله

Vide de his vocabulis Kâmussum, pag. 1817. A Tabaristanensi vero ام والله ponitur vol. I. pag. 40. 70 quae أمُ والله vel ام والله pronuntiari convenit. Ita etiam in libro eo, qui Lakthet el cholafa inscriptus est, ponitur ام والله pag. 47. 71. Num pronuntiandum أمو آلله amullâhi? Pro لعمُ الله certe vita Dei! etiam لعمر والله scriptum inveni in libro Ispahanensis, qui Kitâb el aghani vocatur, cod. Hammer. artic. Omajja ben abi ssalt, ubi narrantur haec فقال له عند الغروب أشمس والله فقال لعمر والله أنها الأمر إلى أهلك بيا أمت h. e., Tum illi [Omajjae] dixit Abd el asis „teneris, per Deum, desiderio tuorum, o Omajja!" Cui ille respondit „per vitam Dei, o princeps!" Quae verba لعمر والله utrum Jaamrullahi, an Jaamru wallahi, pronuntianda sint, nescio. Ab Ispahanensi etiam ام والله usurpatur, cod. Hammerian. artic. Fudala ben scharik.

Pag. 11.

I in 1. Metrum horum versiculorum est Tawil. Verborum prima اذا متّ in codice non exstant, sed de coniectura mea adiecta sunt, ut metrum expleretur. Weilius, qui in historia chalifarum tom. 1. pag. 69 horum versiculorum duos primos vernacule redditos adtulit, e commentario Sojuthii ad librum El mogni eos sumsit, scriptura illius libri vero ab ea, quam Tabaristanensis posuit, aliquantum discrepat, versiculis duobus aliis adiectis. Est enim, uti Weilius mihi significavit, haec

اذا متّ فادفنّي الى جنب كرمة تروّي عظامي بعد موتي عروقها

ولا تدفننّي في الفلاة فانّني أخاف اذا ما متّ أن لا أذوقها

أباكرها عند الشروق وتارة يعاجلني عند المساء غبوقها

وللكأس والصهباء حقّ معظّم فمن حقّها أن لا تضاع حقوقها

1 Quando mortuus ero ad latus vitis me sepelito
Ut rigent ossa mea post mortem meam eius radices!
2 Ne sepelito me in campo vasto! Nam timeo
Et, quando mortuus ero, nihil vitis gustem
3 Modo mane eam quaero solo oriente,
Modo vesperi potus vini mihi supervenit,
4 Nam poculo vinoque rubescenti ius est gravissimum
Eorumque ex iure est, ut iura eorum non laedantur

Lin 4 De nocte El hidat et nocte Essowad supra dictum est, pag 38 Lin 6 pro أَحْرُمُ واللّٰه علىّ الخمر fortasse ponenda sunt أُحْرِمُ واللّٰهُ على الخمْرَ h e „interdicam mihi vinum quum subsequatur persona prima futuri أُحِبُّ ولا i e neque obtemperabo Verba و علىّ الخمْرَ de coniectura mea adieci, Mirchondus enim fol 236 vers haec his verbis expressit ابو محجن گفت ايها الامير من شرطي خود شرط كردم كه ديگر شراب نخورم امير امرا ساختم h e „dixit Abu mihdschan o princeps, iam ipse hanc legem mihi imposui, ut a potu vini abstineam “

P ag 42

Lin 2 Huius proelii nomen e Tabaristanensi, ubicunque eius mentionem facit, ponitur عماس Gimas vel Gamas, certe in codice Berolinensi constanter ita scriptum est Sed in lexico geographico illo, quod Merâssid adpellatur, scriptum est عماس Imâs, vel Amis vocabulo عماس Amis vero arabice bellum acre significatur Apud Belamensem اعماس Amis ponitur, cod Gothan fol 152 vers et fol 153 rect apud Mirchondum vero اعماس Agmis, fol 237 rect Conferenda sunt ea, quae de huius proelii nomine supra adnotavimus, ad pag 21 Lin 7 hi militum caesorum numeri etiam a Mirchondo fol 237 rect adferuntur مجلسي كه در روز اعماس دو هزار كس از موحدان شهادت يافتند وده هزار كس از كافران را بجهنم فرستادند h e „ferunt in proelio Agwâthensi Moslemi bis mille martyrum accepisse, decem millia vero paganorum in orcum depulsa esse “ Lin 8 de militibus Moslemis sepultis Mirchondus fol 237 rect brevissime exponit, his tantum adnotatis چون بامداد روز دويم كه اين روز را بيوم الاغواث خوانند خسرو انجم بنا لباس خونين علم طلوع بر افراخت سعد بن ابي وقاص بر نسق العاب بر دفن شهداء مشغول بنا شد h e „mane diei secundi, quem diem Agwâthensem vocant, simul ut astrorum rex, amictus toga cruentata, vexillum oriendi in altum sustulit, Saad ben abi wakkâs radium benigni-

titis in sepeliendis martyres Kidessijenses emisit" Lin 9 vocilam مُشعِل reportet de eo lectura mei adieci, quum pag 33 lin 13 posita sint بمشعل الشهداء asportitione martyrum Lin 11 Hibschubum ben sad e comitibus legati dei fuisse dicit Kamus pag 64 Lin 12 de coniectura mei مدفن vocalum adieci, quia Tabaristanensis infra ponit مدفن الشهداء i e tum sepulti sunt martyres pag 5 lin 1 Lin 18 versiculorum horum metrum est Tawil

Pag 13

Lin 1 Ad الحُمَّانُ in margine codicis adscripta sunt hæc الحماں والزعل h e „Il gummin et Irrogl species duae plantarum sunt" Fortasse الحُمَّانُ perinde ut الحُمّاق proprie eum significat, qui cursorem promissam habet. Utrum الحُمَّانُ in versiculo illo recte positum sit, necne nescio nam etiam الحُمَّانُ et الحماںُ nomina plantarum sunt Lin 2 tribum تَيْمُ اللّه Teim allah vel Teimullah commemorat Sojutius in libro eo, qui Lubb ellob b inscriptus est, pag 56 Nomen Teimullahi vero significat servum dei Tribubus aliis, quarum altera ex Dabbitis, altera ex Chasradschitis fuisse dicitur, nomen Teimullit تَيْمُ اللّات erat, quod servum deae significat Kamûs, pag 1581 Denique tribui alii nomen erat تَيْمُ الرَّبَاب Teim errihab, quod Teimitas foederis, sive Teimitas foedere cum tribubus aliis iunctos, significare ferunt Lin 3 verba والعمانُ من النّخل expallescendo e codice paene evanuerunt, e coniectura ea restitui, versiculum quintum respiciens, ubi المَدْحمَانُ من النّخل leguntur Lin 6 de Teim errihab, nomine tribus, modo diximus in iis, quae ad lin 2 adnotavimus Lin 7 pro مسلعه in codice بلعه scriptum esse videtur

Lin 9 De hoc strategemate, quod El kakia, ut animum Moslemis incenderet, die Gimâssensi instituit, Belamensis fol 153 rect ita exponit پس سعد حرب بعقاع داد واو دانست کی مجم را همی مدد آید پنج هزار مرد جدا کرد از عرب وبسیار بس فرسناد براه شام وگفت نک فرسنگ دورتر ویساسید سا فردا چون لشکرها حرب اندر کیرند پراکنده همی آیند تا کافران پندارند که مسلمانانرا همی مدد آید واندر سب انسان یک فرسنگ برفتند ودیگر روز چون حرب سپاه در پیوستند قعقاع پیش صف آمد از مسلمانان وهمی گفت غم مدارید کی امروز سمارا مدد آید

بس هم انداه سپاه بدید آمد معاع سمس ایشان بسار سد و ایشانرا جای
بداست وحداهای کرد بسا کس ایشانرا بسار بسسیاسد مسلمانان
ساه سدید وبکسم کردید وکر معاع آن بدیسم بکردی سپاه اسلام همه
هسرمت سدیدی h c ,Deinde Said bello praefecit Kakaam Qui, quum Persis auxilia subvenire cognovisset, quinque millia militum ex agmine Arabum seiunxit, eosque in viam quae in Syriam fert remisit usque dixit Parasangam unam recedite, eoque loco consistite, cras vero, quum exercitus pugnam consererent, turmatim huc recurrite, ut Moslemis auxilia subvenire pagani existiment ' Itaque illi noctu parasangam unam recesserunt Postridie quum exercitus pugna decertarent, Kakaa ante aciem Moslemorum prodiit, usque dixit „Ne despondete animum, hodie enim auxilia vobis subvenient" Quae simul ut ille pronuntiaverat, turmae illae, quas pridie in viam Syriae remiserat, in conspectum venire coeperunt Kakaa vero, quum statim obviam iis processisset, hos milites ibi retinuit, a ceteris seiunctos, ne quis eos recognosceret Quo viso, Moslemi, laetitia adfecti, clamaverunt Deus est magnus! Quo strategemate Kakaa nisi usus esset, exercitus Moslemorum hosti succubuisset

Pag 41

Lin 2 Nomen قيس e codice expallescendo evanuit, sed Mirchondus fol 137 rect auxilus e Syria in II kâdessijjam missis Kaissum ben hobaira interfuisse perhibet Lin 4 pro حائط in codice حلط scriptum esse videtur Lin 9 pro خُرْقُهُمْ paulo infra, ubi eadem iterum exponuntur, in codice بحرقهم positum est, vide pag 15 lin 16

Pag 45

Lin 3 Dschachdabum ben dschaaib genealogum Kufensem fuisse fert Kamus pag 51 56 Praenomen ei erat أَبُو ٱلصَّلْت Abussalt Dschachdab vero cum Chaa puncto signata scribendum est Isma عضبة nomen viri in Kamusso legitur pag 754 Lin 10 inter ٱلْمُسْلِمِينَ et علع in codice مثله exstat, quod omisi, quia lin 11. ad finem sententiae مثله adiecit codex. Lin 12 Amri ben ciraijin, narratoris, supra facta est mentio, pag 27. Lin 15 de conjectura mea ٱلسَّمْمة suppletum est quia pag 44 lin 7 وكان في ٱلْمَيْمَنَة من رُمَيْة a Taberistanensi posita sunt Lin 18 post verba aliquid excidisse videtur, in translatione nomen Hischemi supplevi, quia de eo in iis, quae antecedunt, dicitur Lin 19 pro فسألوا potius فَسَال ponendum est Lin 22

pro أي كمران codex ابي كمران habere videtur Fortasse من ante الحسن supplendum erit

Pag 16

Lin 1 Accusativus مغدمة sub adventu suo est accusativus temporis, quemadmodum supra posita sunt مخرجه من اليمامة sub discessu suo de l'l jemâma, et مهبطه العراق sub eius descensu in l'l irakam, مبعثك sub emissione tua, vol 2 pag 10 20 86 conferas Kosegartenii gramm arab par 1164 1519 Lin 4 particulae بعد ان posteaquam ita coniunctae in Korano usurpantur ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله atque repellemur in calces nostras posteaquam recte duxit nos Deus? sur 6 v 70 Lin 5 pro بنصركم adiumento vestro fortasse ينصركم tum ille vos adiuvabit substituendum est Lin 8 loco حول vocalibus in codice حوله haberi videtur Lin 9 ante بارآنهم fortasse الذي supplendum est, quemadmodum pag 48 lin 6 الذي بارآنهم posita sunt De hoc certamine, ab Amro ben Maadi Karib suscepto, Belamensis fol 153 recto exponit ita وعمرو بن معدی کرب نیز پیلان حمله کرد وار چشم مسلمانان ناپدید شد وعجم ورا گرد اندر آمدند ومسلمانان حمله کردند وعجم را دور کردند وعمرورا دیدند پیاده شده واسپش را جراحت رسیده وعمرو را تیری بر پهلو زده بودند واو همچنان شمشیر همی زد وچون مسلمانان را بدید قوی دل گشت بجی سواری بدو گذشت ودست فراز کرد وپای اسپش بگرفت واورا بیفگند وبر اسپش نشست i e „Amr ben Maadi Karib, in elephantos invadens, e conspectu Moslemorum abiit Tum Persae eum circumvenerunt, Moslemi vero, impetum dantes, Persas ab eo repulerunt Amrum viderunt peditem factum, equum eius vulnere adfectum, ipsiusque Amri lateri sagittam infixam Sed gladium tamen vibrabat, visisque Moslemis, mox alacrior exstitit Eques quidam Persa quum praetervcheretur, Amr pedem equi compressa manu retinuit, equitemque de equo deiecit, quo facto, ipse in equum illius insiluit“

Lin 12 Meninskii lexicon خلفان rebellionem significare fert, formamque فعلان ad infinitivum sive nomen actionis significandum ab Arabibus usurpari constat, quo e genere sunt سلطان dominatio, علوان intemperies Itaque ما انتم خلفان significare possunt „quid vos in perfidia?“ cur perfidia in Amrum utimini? Porro

فُعْلٌ فِعلٌ فَعْلٌ سـاعلٌ فَعيلٌ formi quaedam pluralis fracti est quae a singularibus فُعلانٌ ducitur Lin 22 Schahrum ben alkrum ex asseclis Mohammedis sive أَفْعِلٌ فِعالٌ فُعالٌ

ساعی fuisse narrat Kamus pag 560 Quae de Schahro illo Tabaristanensis exponit, ea Belamensis fol 153 recte his verbis referre videtur, quanquam nomen Schabri in codice Gothano ...pte scriptum est ومردی از عجم بیرون آمد از مبارزان

ومبارز خواست واو از مهتران عجم بود وکمر زرین وجامهٔ زربفت

داشت مردی از عرب بیرون آمد نامش عامر بن عبد نعرب اورا بیفکند

وسرش ببرید وکمر زرین از میانش بکشاد وپیش سعد برد وسعد آن

بدو بخشید h e „tum homo quidam, qui e pugnatoribus erat, ex acie Persarum egressus, quaesivit, si quis esset, qui ad certamen singulare prodire vellet Erat autem homo ille ex principibus Persarum, cingulo decoratus aureo et tunica auro intertexta Adversus eum prodiit Arabs quidam, cui nomen erat Amiro ben abd [Schabr ben alkrum], qui illum inter Arabes prostravit, eique caput abscidit Cingulum aureum solvit, idque ad Saadum adtulit, qui illud dono ei dedit“ Fortasse نعرب mendose scriptum est

Pag 47

Lin 4 Pro مُشْدُودَهٔ in codice مسدود positum est Lin 11 de hoc certamine, quod Moslemis cum elephantis fuit, Belamensis f 153 exponit ita پس چون حرب

سخت شد قعقاع وعمرو وعاصم با پنج هزار مرد حمله کردند وپیلان

را تیرباران کردند وشمشیر اندر نهادند بر خرطومهای ایشان تا

ستوه شدند وروی باز پس نهادند وعجم از پس پیلان شدند نتوانستند

بار پس آوردن تا مداین برفتند وهیچ جای نایستادند h e „Deinde, quum acrius pugnaretur, Kakâa, et Amr, Assemque, cum quinque millibus militum impetum facientes, sagittis missis obruerunt elephantos, gladiisque proboscides eorum percusserunt adeo, ut pavore perculsi, in fugam se darent retro reversi Fugientes elephantos Persae quidem subsecuti sunt, sed in aciem eos reducere non potuerunt, ad Madainam usque profecti sunt, neque quoquam substiterunt loco“ Mirchondus fol 237 vers quae elephantis illo die Moslemi intulerunt, narrat ita در اثنای سلب ومال

وجدال که بهر طرف حمله می آوردند از صدمات فیلان ایشان اهل اسلام

مضطرب میگشتند سعد ابی وقاص بقعقاع بن عمرو وبرادرش پیغام

فرستاد که بدفع شر فیل سفید که عظیمترین فیلان عجم است بپردازید

آن دو دلاور دو حشمر فیل سفید را از نیرو باصره عاطل ساختند

وغنیمی دو شخص دیگر از سپاه منصور بنام سعد ابی وقاص بنیر بنیر
دمار از فیل دیگر بر اوردند وآن دو فیل زخمدار از معرکه کارزار
؛ ا روی گردان شده مبارزان عجم از عقب ایشان گریزان شدند

,Atrocius quum exardesceret proelium, impetusque ab utraque parte fierent identidem, Moslemi, elephantorum ferocitate pressi, discedere coeperunt Quapropter Saad, Ibnu Wakkâssi, Kakâae, eiusque fratri, misso nuntio, mandavit haec ut saevitiam elephanti albi qui elephantorum Persarum maximus est, a nobis propulsetis, operam date!" Tum viri illi duo fortissimi elephanti albi oculos videndi vi privaverunt, itemque viri duo alii, qui et ipsi ex agmine Moslemorum invicto erant, iubente Saado, filio Wakkâssi, sagittis mortiferis elephantum alterum percusserunt Unde factum est, ut elephanti illi duo sauciati e loco proelii abirent, militesque Persae, eos subsequuti, in fugam se darent

Lin 18 أنْ voculam de coniectura mea adieci

Pag 48

Lin 8 Pro وهما بهما فتأقلب substitue فتأقلب بهماذتهما evaserunt per celeritatem ipsorum, nam in Kamûsso pag 148 haec adnotata sunt أَلْهِمَاذِيّ „El hamâdsijju significat celeritatem et camelam celerem" i e أَلسُّرْعَةُ وَأَلنَّاقَةُ أَلسَّرِيعَة Nomini أَلرَّتْمِلْ de coniectura mea وَجَمَّالٌ subiunctum est, quum in بهماذتهما pronomen duale insit Lin 12 pro حملوهُمَا in codice حملوها exstat. Lin 19 verba على حَرْدٍ singulatim significare conicci, quum حَرْدٌ dicatur homo singulus. Deinde vero على حَرْدٍ vel على حَرَدٍ etiam cum studio, cum ira significare posse videntur, vide Hamâsam pag 308 Lin 21 qui cameli in hoc loco أبل مُخَفَّعَة cameli obvelati dicuntur, ii supra مُجَلَّلَة مُمَرْفَعة contecti, sive velati, nuncupati sunt, pag 36 lin 18

Pag 49

Lin 1. Versiculi in metro Tawîl compositi sunt Hemistichii primi pes primus حَصَّ est, quae syllabae فَعُلْ pedem constituunt, qui in carminis initio poni potest, vide Freytagii metricam Arabum pag 170 Nomen viri مُصَرَّحِيّ esse adnotavit Kamus pag 293 Lin 9 خُمَيْش nomen viri in Kamûsso adfertur pag 822 Lin 14 إلى vocalam de coniectura mea supplevi Lin 17 quo sensu سفّل deorsum tetendit in hoc loco positum est, eo infra a Tabaristanensi usurpata sunt سفّل deorsum tetendit

et علا sursum tetendit, pag 56 lin 22 Lin 24 pro ٱلنّاس accusativo substitue ٱلنّاسُ nominativum Moslemi

Pag. 50

Lin 2 De ٱلسَّكْر aggere, quo Hl athkam fluvium Persae expleverant, supra dictum est pag 20 21 Lin 3 pro حمرةً فسأل سعدًا attulit ad Saadum nuntium suum, sive exposuit Saadi ea quae compererat, fortasse substituenda sunt فسأل سعدًا حمرة h. e. certior factus est Saadus de iis, quae ille perceperat Lin 14 narratoris mentionem facit Kamus cui nomen erat أبو سجّار عبد الحكم بن عبد الله بن سجّار pag 561

Pag. 51

Lin 1 Cognomen Dsul bordaini, sive praediti duabus tunicis virgatis, hominibus duobus fuisse perhibet Kamus pag 343 Ponit ibi enim haec وذو البردين عامر بن أحيمر ودسعة بن رباح جواد h. e. „Dsul bordain est Amir ben uhaimir, et Rebîa ben rijch, homo liberalitate clarus“ Hominis illius, cui cognomen Dsussahmaini, sive praediti duabus sagittis, erat, Kamus mentionem facit pag 1644 his positis وذو السهمين كرز بن الحارث الليثي h. e. „Dsussahmain est Kurs ben el hârith Leithita“ Lin 3 pro أحم ter in hac linea posito in codice ter أحرا scriptum reperitur Lin 7 verba فتعاموا على ساق i. e. steterunt in crure uno, significare conicci pugnaverunt acriter, quum Freytagius ex Dschauhario adtulerit قامت الحرب على ساق proelium fuit grave, atque etiam Kamus ponat haec يذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمر h. e. „mentionem faciunt cruris quando vehementiam rei significare volunt“ Lin 8 versiculi in metro Tawil compositi sunt.

Pag. 52

Lin 1 Pro عقروا بهم h. e. terrore percelluntur iis, substituendum esse conicci عقروا بهم i. e. inciderunt nervos pedum equorum eorum, quod in translatione expressi Sed etiam عقروا ab huius sententiae sensu non alienum esse videtur, quum Kamus عقر verbum significare dicat فحسبه الروع فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر h. e. occupavit eum terror ita, ut neque procedere, neque recedere possit Lin 14 تسرحلوا verbum in translatione ita reddidi, ut praedicatum nominis أمراء antecedentis

sit, quod si recte se habet, imperativus aliquis ante وأعلوا ac facite! supplendus est. Sed ipsum دسرخلوا imperativus esse potest, ut significet conscendite equos! Lin 16 17 pro عن عمرو بن الشمر وابن عن عمرو والشعر بن السري in codice عن عمرو بن الشمر وابن السري posita sunt Sed narratoris illius, cui nomen erat Innadic ben essum, supra pluries facta est mentio, vol 2 pag 288 91 291 Itemque narratoris illi cui nomen erat Amro memoratur vol 2 pag 291 lin ~ Lin 17 دسرخل in codice ita expallint, ut certe legi nequeat Fortasse فسرل ibi scriptum est.

Pag 53

Lin 1 Loco طمس nominis in codice طلب positum esse videtur Lin ' incursionum harum, quas nocte Moslemi in Persarum exercitum fecerunt, Mirchondus mentionem facit breviter fol 237 vers his adnotatis در آن شب تا روز مبادل عرب تا ... h e, illa nocte ad diluculum usque gentes Arabum nonnullae, velut Temimitae, Bedschilitae et Kinditae, in vicem impetus in hostem fecerunt iteratos ' Pro حمله in codice Gothano بملة perperam scriptum est Lin 9 de شعسامت حرتهم على ساي vide ea, quae ad pag 51 lin 7 adnotavimus Lin 11 de nocte garritus Belamensis, posteaquam ea, quae pag 124 adposuimus, de elephantorum fuga narravit, sic exponit ورستم جون ديد

که همه عجم روى از بس نهادند برسيد كه هرست سوند از حسب برود آمد وبر اسب نسست وكعب اى مردمان خود حمان دانيد كى اين سلان نبودند ومردمان را باز كردانيد وباز حرب آوريد وحرب اندر افسيد تا كى بروز حرب كنيم تا كار ما بكماره شود وحرب سخت كشت وآن شب را ليلة الهرير خوانند از بهر آنك مردمان يك از ديكر همى خسستند وريس يكديكر همى كرسيند وبانك شمشير وزخم حمان نبود كى جانسك آهنكران بر سندان رسيد هركرعرب وعجم را جنان نبوده بود تا روز روشن كشيب هم چنان حرب همى كردند وآن شب از مسلمانان سس هزار مرد كسيه شده بود h e „Rustem, quum Persas omnes retro se convertere videret, metuens ne profligarentur, de solio descendit, et in equum insiluit, illisque dixit „o homines, ipsi noscite, illos non fuisse elephantos! Milites iterum adducite, pugnam instaurate, atque ad certamen adgrediamur adeo, ut fortiter dimicemus, resque nostrae confirmentur!“ Tum proelium acre factum est Noctem hanc vero noctem garritus ideo nuncuparunt, quia milites, mutuo in se adsilientes, barbas mutuo sibi vello

bant strepitusque gladiorum et ictuum tantus exstitit, quantum fabri ferrarii edunt qui malleo incudem tundunt Nunquam antea inter Arabes et Persas tale proelium commissum erat Ita vero pugnaverunt quoad dies illuxit Nocte illa Moslemorum sex millia perierunt Verba مردمان تک از دیگر همی حسسند utrum recte reddiderim, nescio, ambigo Meninskius in lexico از دکر کردن signifiсare dicit reversus est Pro ورتسس et barham in codice Gothano ورتس positum esse videtur

Mirchondus fol 237, vers de nocte gannitus tradit haec واهل حموس از سرفی درست جهارم محاربه که آنرا ليلة الهرير خوانند دست از سر انداختن بار کسدند صاحب مستطر ابن الجوزی در اسما مشهور وانعقاء اعماس کوید فلمّا أمسوْا اشتدّ القتالُ فاقتتلوا إلى الصّباح وهذه اللّيلةُ تُسمّى ليلة الهرير فتركهمُ الكلامُ فكانوا يهرّون هرًّا وكان رجع المسلمون بعضُ إذن سعْد در آن شب تا روز مقابل عرب مثل بنی تميم وکنده وکنده نوبت حملهای متعاقب کردند h e „tam utrinsque exercitus milites nocte huius dimicationis quarta, quam noctem gannitus vocant, manum a proeliando retraxerunt Auctor epitomes libri illius, qui Muntadam inscribitur, ib Ibn el dschusio compositi, adfert haec „quum iam advesperasceret, proelium vero factum est, pugnaveruntque quoad dies illuxit Quae nox nuncupatur nox gannitus, nam vox eos deficiebat gannitumque tantum edebant Ad certamen egressi erant Moslemi iussu Saadi" Illa nocte ad diluculum usque gentes Arabum nonnullae, velut Temimitae, Bedschilitae et Kinditae, in vicem impetus in hostem fecerunt iteratos" Cuius loci verba extrema iam supra adtulimus, pag. 127 Quod ad سر انداختن caput iactare adtinet, id significare audacter progredi, coniicimus, quod Meninskius in lexico سرانداز hominem audacter progredientem esse dicit Moslemos nocte gannitus non loquutos esse, sed gannitum tantum edidisse, etiam Tabaristanensis perhibet pag. 54 lin 3 sed non demonstrat, quam ob rem illud factum sit

Abulfeda in annalibus moslemicis tom 1 pag 230 de nocte gannitus summatim dicit, ponit enim haec ثمّ ليلةُ الهرير لتركهمُ الكلامُ فيها وانّما كانوا يهرّون هريرًا h e, „deinde subsequuta est nox gannitus qua vox eos defecit, gannitumque tantum ediderunt" In sententia ea, quae لتركهمُ الكلامُ فيها complectitur, a me الكلامُ in nominativo positum est, quemadmodum in grammatica Sacyana tom 2 pag 167 scripta sunt ومنعَ النّاسَ كافّةً مِنْ مُخاطبته أخَذَ h e „atque interdixit

hominibus universis, ne quis ipsum adpellaret" Reiskius in translatione verborum illorum, ab Abulfeda positorum, de coniectura sua addidit haec „ne se hosti proderent," significare enim vult, Moslemos a loquendo se abstinuisse, ut laterent Sed quomodo hostem latere poterant, quum pugna ad minus venisset, gladiorumque crepitu resonaret campus? In El makini historia saracenica ab Erpenio edita, pag 21 pro ليلة الهرير perperam ليلة الهريرة positum est, quod diem concussionis si indicare Erpenius conicit, de causa illius denominationis ibi El makinus adnotavit nihil In loco alio vero El makinus etiam proeliorum apud Siffinam anno hedschrae tricesimo septimo commissorum unum noctem gannitus ليلة الهرير nuncupatum esse fert, pag 36 Qua de re exponit haec والوقعة الأخيرة تسمى ليلة الهرير وسميت بذلك لأن العرب تطاعنوا بالرماح حتى تقصفت ثم تعانقوا لعسال بعضهم لبعضهم وكان الرجل منهم يهر على صاحبه حتى لا تسمع منهم صوت مفهوم h e , proelium extremum nuncupatur nox gannitus, nomenque hoc ideo accepit, quia in eo milites utriusque partis mutuo hastas in se proiecerunt, deinde vero, hastis exhaustis, ut singuli adgrederentur singulos, mutuo se amplexati sunt, dum suo quisque adversario obgannit adeo, ut nulla vox audiretur correcta" Quae satis consentiunt cum iis, quae de nocte gannitus Kadessijensi Belamensis tradidit, a nobis supra adlata ,milites, mutuo in se adsilientes, barbis mutuo sibive Ilebant" vide pag 128 In scriptura El makini, ab Erpenio edita, pag 38 pro ليلة الهرير et ليلة الهرير mendose تهر et ليلة الهرير posita sunt, quae nil nisi menda librariorum esse, ex annalibus Abulfedae tom 1 pag 312, intelligitur, ubi de nocte gannitus Siffinensi traduntur haec ثم تقاتلوا ليلة الهرير شبهت بليلة القادسية h e „deinde pugnaverunt per noctem gannitus, quam similem esse existimarunt nocti Kadesijensi" Denique Kamûs pag 690 cuiusdam proelii mentionem facit quod dies gannitus nuncupatum est, narrat enim haec ويوم الهرير يوم بين بكر بن وائل وتميم قتل فيه الحارث بن بيبة سيد تميم h e „dies gannitus est proelium quoddam inter tribum Bekr ben wail et Temimitas commissum, in quo periit El hareth ben baiba, Temimitarum princeps"

Dozyus in ephemeridibus Gottingensibus ao 1847, nro 29 proponit haec „Die Araber sagen, dass sie die Nacht des Bellens ليلة الهرير genannt wurde, weil die Krieger, wahrscheinlich durch den Larm der Streiter veranlasst, einander nur das Nöthige zuriefen mit einem Tone, der dem Bellen der Hunde ähnlich war, Ibn Badrun pag 146

وانما سُمِّيت بذلك لسمِّكهم الكلام انما كانوا Ammunaiii sagt pag 1012 هريرا بهرون [quemadmodum apud Mirchondum scriptum est, vide supra, pag 128] Im Kitab ol ghawasit, Cod Lugdun 313 pag 355 liesst man „die Nacht wurde ليلة الهرير genannt, weil von beiden Seiten nur همهمة [mummura] gehört wurden" Caussinus in historia Arabum tom 3 pag 485 his verbis usus est „Le bruit confus du choc des armes, des cris des hommes, des hennissements des chevaux, fit nommer cette nuit Laylat el Harîr, la nuit du grondement "

Lin 14 Pro من الأخبار in codice من الاخبار والاخبار posita sunt Lin 12 pro وأخسرت substituendum est واخبرت vel واخترت cavi mihi

Pag 54

Lin 2 Post والنصر *de conjectura mea* عن *vocalam supplevi, quum Funadi* ea, quae narravit, ab Ibn er-rokailo accepisse etiam infra dicatur, pag 56 lin 1 itemque supra, vol 2 pag 288 lin 18 et pag 298 lin 7 Lin 5 حجّار nomen proprium esse conjeci, si nomen adpellativum est, fabrum lignarium significat Porro علام fortasse rectius servus, redditur Lin 7 Abis عابس nomen viri esse, adnotavit Kamus pag 774 Dschofi جعفى est nomen viri, nomenque gentilitium ab eo ductum et ipsum est جعفى Dschofida, vide Kamussum pag 1140 Lin 10 pro أرسلوا in codice فأرسلوا scriptum est Lin 11 ad كما أنشر sicut estis, supplendum est ita maneto' quod ad sensum adtinet *Ita in Hamassa pag 505 dicit Ijis ben ol Kaif, poeta*

اذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها
فقدت صديقي والبلاد كما هيا

Quum visito aliquam terram post absentiam longam
Desidero amicum meum dum terra ea est quae fuerat

Lin 17 مصطرة pro مسطرة tabula lineis signata positum esse videtur, nam مصطر pro مسطر linea usurpari, Freytagus in lexico adnotavit Meninskius أبهرة arteriam magnam significare perhibet, lexic tom 1 pag 23

Pag 55

Lin 6 Haec verba ab Il kakia recitata, Mirchondus fol 237 vers ita reddidit وحون اسماب صالع سد معاع بن عمرو سباه را اسمالب داده کعب ساعی بسر سقب محاربه مصابرب بمادسد ربرا کد ممر وظفر دسواماد سد وعز حمل وبصرب همعمان h e, Quum sol ornetur, Kakia ben ami, milites cohortatus, ita loquutus est, per tempus breve molestiam militiae patienter ferte! nam patientia et victoria sunt sorores gemini e, itemque constantia generosa et triumphus sunt equi iugales'

Lin 9 De his Moslemorum ducibus, qui milites suos ad constantiam cohortati sunt Mirchondus fol 237 vers sic exponit دربن اسما مس بن هسره بن عبد بغوث واسعب بن مس وعمرو بن معدی کرب وابن ذی المردس الهلالی بمرد ارباب حدال بر آمده منکعسد که مناسب حمان مسماند که اهل فرس در اسمای ابن مسال سعس سحن بسر ار ما به اند وحمر سسمر ار عرب بر موب اسهار حرص سمسد حون سعوب سرداران سباه بر بهحم مسطور ظهور مامب حرآب وحلادت اهل حرب حدمب مصاعف سد h e, Illo tempore Kais ben hobaira ben abd jaguth, Aschath ben Kais, Amr ben madi karib, et Ibn dsil bordain, Hilalita, per ordines militum gradientes, ita loquuti sunt „requiri videtur, ut Persae in hoc proelio nos constantia non superent, neque mortem cupidius appetant quam Arabes' Quae cohortatio, ab exercitus ducibus proposita quum in vulgum ederetur, audacia et fortitudo militum in officio explendo etiam duplicatae sunt" Pro وابن ذی المردس الهلالی in codice Gothano mendose وابن ذی الهلال scripta sunt De conjectura mea ابن مسال et ند illud, quod ante اند positum est, supplevi, ut sententia recte constitueretur Lin 15 pro ‎با لحرآءة audacia in codice با لحرآة est, fortasse ponendum بآلبداة initio, vel بالحرابه in adolescentia Lin 16 post آنسوها pervenerunt fortasse supplendum est الی آلرّدم ad aggerem, quod pag 57 lin 9 comparet

Lin 17 De interfectione Rustemi ita exponit Belamensis, fol 153 rect et 153 vers حسر ووقعه القادسه وحون روز بود محمر مسر کردند با روز کرم شد وحرب بو ساحسد بس بادی بر حاسب ار سوی معرب وبر روی محمر همی زد حنانک بکدیکر را بدیدند ورسمر تحب خویس بر لب رود نهاده بود واسرای درم ودیمار بار کرده تحب او ایستاده بود وبر سر رسمر ساره می زده بودند حنانکه اورا سایه همی داسب باد بسامد وآن ساره را بآب اندر افکند وآفتاب سحب کرم بود رسمر ار تحب بر حاسب وبرم بای

17*

استران اندر شد وبسایهٔ ایشان همی بود وعرب خویشتن بقلب اندر افکندند
ومردی از عرب نامش هلال بن علقمه بدان استران رسید دانست که آن دینار
ودرمست شمشیر زد واز رسن استر ببرید ویک تنگ از پشت استر
بیفتاد وبر پشت رستم آمد واستخوان پشتش بشکست ورستم از درد
آن خویشتن بآب اندر افکند هلال دانست کی آن رستم بود پای او بگرفت
واز آب بیرون کشید وسرش ببرید وبر سر نیزه کرد وبر تخت شد
وبانگ کرد یا معشر العرب رستم را بکشتم مسلمانان تکبیر کردند
وسپاه عجم سر رستم بدیدند هزیمت شدند وهلال سر رستم پیش سعد آورد
وگفت من بکشتم گفت هر چه بر تن او است همه ترا بخشیدم
هلال گفت بر تن او یک پیراهن کهنه است دریده سعد گفت باز شو
ودیگر هلال باز شد وپای او بگرفت وهمی کشید وآن پیراهنش بدرید
وهمیانی بر میانش بود ودیگری کمری زرین بگوهر پیوسته آن باز کرد
هفتاد هزار درم بر آمد وقعقاع از پس هزیمتیان بشد وچندان وچندانی
بکشتند کی اندازه نبود وبسیار غنیمت یافتند وسعد پنج یک از آن
با نامهٔ فتح سوی عمر رضی الله عنه فرستاد

h. e. „Descriptio proelii Kâdesijjensis. Simul ut dies illuxerat, Persae constanter pugnaverunt quoad calor solis increvit, proelium instaurantes. Deinde ventus exortus est ab occasu, qui in faciem Persarum adeo flavit, ut se invicem non cernerent. Rustem solium suum in ripa amnis exstruxerat, mulique, nummis argenteis et aureis onusti, solium circumstabant. Capiti Rustemi tabernaculum superstruxerant, ut umbram ipsi praeberetur. Ventus ille, quum vehementer adflaret, tabernaculum illud in amnem deiecit, ingravescente aestu. Ideirco Rustem de solio descendit, mulorumque sub pedes se recepit, sub umbra eorum versans. Interea Arabes in medium aciem invaserunt, unusque eorum, cui nomen erat Hilâlo ben alkama, quum ad mulos illos penetrasset, nummis aureis et argenteis eos onustos esse cognovit. Itaque gladium strinxit, mulique unius lora discidit ita, ut fascis unus de dorso muli decideret, Rustemique dorso incidens, spinam ei frangeret. Rustem, dolore cruciatus, in amnem se proiecit, sed Hilâl, quum hominem illum Rustemum esse intellexisset, pede eius prehenso, ex aqua eum extraxit. Deinde caput ei abscidit, hastaeque id infixit, quo facto, in solium inscendit, clamavitque: „o agmen Arabum, Rustemum interfeci!" Tum Moslemi laudes dixerunt Deo, milites Persae vero, capite Rustemi conspecto, in fugam se contulerunt. Caput Rustemi Hilâl ad Saadum adtulit, eique dixit: „Rustemum interfeci." Saad respondit: „quaecunque illius corpori induta sunt, dono tibi dedi." Cui Hilal: „corpori eius indutum est indusium vetus lacerum."

Saad vero „ad illum redi, inquit, cumque inspice" Saad ad Rustemum rediit, pelleque eius prehenso, eum post se traxit Indusium quum discidisset, crumenam invenit, medio corpori alligatam, cingulumque aureum, gemmis distinctum Crumenam quum aperuisset, septuaginta millia nummorum argenteorum ex ea prodierunt Kakia vero fugientes Persas persequutus est, quorum tam multos Moslemi interfecerunt, ut numerari non possent Praedam magnam quoque fecerunt, cuius partem quintam Saad cum litteris victoriam nuntiantibus ad Omarum misit, quem Deus gratum habeat Sermo persicus ille, quo Belamensis utitur, simplicitate et puritate conspicuus est, nam verbis persicis arabica intermiscet non multa, neque sententias prolixas componit, e partibus multis textas Quod dicendi genus ab eo exspectari potuit, quum ex historicis Persis fuerit antiquissimis, nam consiliarius fuit Manssuri ben nuch ben nasr, sultani Samanidae, qui annis p H 350—365 imperium Chorassaniae tenuit, non multo igitur post ipsum Tabaristanensem vixit, qui ao p H 310 diem supremum obierat Pro واسپران درم ودینار بار کرد چپ او ایستاده شود in codice Gothano کرد وهزار اسپ درم ودینار کرد چپ او ایستاده شود positi sunt, quae turbata vel corrupta esse videntur Post از جپ رستم de coniectura mea بر خاست surrexit adieci, quod a Mirchondo positum

Mirchondus enim fol 237 vers hanc cladem, Persis illatam, describit ita, stilo usus aliquantum floridiore از بامداد روز چهارم تا بیار سیوم مراسم کوششی جای آوردند در آن هنگام سعد وقاص در وزیدن آمده غبار سخنوری جانب وسایبانی را که بر سر رستم افراخته بود بینداخت رستم بسبب حرارت آفتاب ناورده از سریر بر جانب ودر سایه اشتری که از بعد قند مسکوک گرانبار بود بنشست معارن این حال قعقاع بن عمرو با فوجی از لشکر ظفر اثر قریب بسر سالار عجم رسیده از آن میان هلال بن علقمه شمشیری بر بطان اشتری که رستم در سایه او نشسته بود زده بطان مقطوع شده در زیر تنگ رستم افتاد رستم از درد کمر ونیم جان خود را در جوی ائی که قریب بآن تخت جریان داشت افکند چون هلال دید که شخصی سباحی کرایانه بر بر وکمری مرصع بر کمر وجود وجوش زر اندود از اسپ فرود آمده خود را در آب افکند رستم را تعاقب نمود پای اورا کرفته از آب بیرون کشید وبر بیر غرورش را از مرکب بدن جدا کردانیده بر سر نیزه کرده بر سریر وی بالا رفته آواز بر کشید که قد قتلتُ رُسْتَمَ ورَبِّ الكَعْبة جمهور مورخین

علقمه

را عقیده آنست که رستم را هلال بن علقمه کشت اما ابو حنیفه دینوری
گوید که بعضی گفته اند که رستم در قادسیه غرق شده جان بمالک
دوزخ سپرد در ترجمهٔ مستقصی مذکور است که هلال بن علقمه چون
رستم را در معرکه دید متوجه او شد رستم تیری جانب هلال انداخت
تیر برکاب وی آمد هلال برستم رسیده بیک ضرب تیغ سر رستم را قطع
کرده سلب اورا تصرف وآن چه هلال تصرف کرده بود سعد بوی ارزانی
داشت از آنجمله تاج رستم بود که بصد هزار دینار می ارزید

h. e. „A mane diei quarti ad preces meridianas usque pugnaverunt summo studio. Tum vero ventus vehemens flare coepit, qui pulverem fatalem suscitavit, et umbellam, quam capiti Rustemi, filii Ferruchsâdi, superstruxerant, evertit. Rustem, quum solis mentis fervorem tolerare non posset, de solio surrexit, et sub umbra muli cuiusdam, nummis argenteis signatis onusti, consedit. *Eodem autem tempore Ka'kaa ben amr cum cohorte* quadam, quae ex agmine Moslemorum invicto erat, ad summum illum Persarum ducem propius accessit. *Quibus ex militibus Hilâl ben alkama fuit, qui lorum illius muli, sub cuius umbra Rustem consederat, gladio discidit. Loro disciso, onus muli in tergum* Rustemi incidit, hic vero, dolore lumborum cruciatus, vitaeque timens, in amnem se proiecit, prope ab illo loco fluentem. Hilal simul ut hominem, qui caput diademate pretioso redimiverat, medium corpus cingulo circumligaverat gemmis distincto, cassidemque et loricam habebat auro incrustatas, peditem factum in aquam se proiecere vidit, eum persequutus est, pedeque prehenso, ex aqua eum extraxit. Caput eius fastu plenum a iumento corporis seiunxit, hastaeque infixit, quo facto, in solium Rustemi inscendit, altaque voce clamavit „iam interfeci Rustemum, per dominum Kaabae!“ Historicis plerisque persuasum est, Rustemum ab Hilalo ben alkama occisum esse. Sed Abu hanifa, Dinawerensis, nonnullos esse fert, qui Rustemum apud Kâdessijjam undis submersum animam angelo orci tradidisse perhibeant. In libro eo, qui Tardschimi Mustaksi inscriptus est, narratur, Hilâlum ben alkama, quum Rustemum in loco proelii conspexisset, ad eum perrexisse, tum Rustemum sagittam in illum emisisse, quae eius stapiam percussit, Hilâlum vero, quum Rustemo supervenerit, uno ictu gladii caput eius abscidisse, spoliaque eius abstulisse. Quaecunque ceperat Hilâl, ea Saad dono ei dedit.“ Sagittae a Rustemo in Hilalum emissae mentionem facit Tabaristanensis pag. 60 lin. 7. et pag. 68 lin. 19. Quemadmodum apud Mirchondum قَتَلْتُ رُسْتُمَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَة posita sunt, ita apud Tabaristanensem قَتَلْتُ رُسْتُمَ وَرَبِّ ٱلْكَعْبَة pag 56 lin. 7

Pag 56

Lin 3 Num pro فسه‌ٔحب مسكا tum diffudit odorem moschi illud quid ponendum? مسك pluralem armillis si nitentes testatur Kamus pag 1377 Lin 7 pro رسم in codice رسما scriptum est Lin 9 Concatenati المسمرون ii erant qui se catenis inter se connexuerant, ne alius alium desereret Ita Tabaristanensis vol 2 pag 12 lin 3 posuit واسمرئوا في السّلاسل inter se connexi erant catenis et pag 91 lin 13 ثمون ألف مُعبد وأربعون ألف مسلسل للموت h e octoginta millia colligatorum et quadraginta concatenatorum ad mortem i e qui se inter se connexuerant ut, repudiata fuga, fortiter pugnarent ad mortem usque, et pag 104 حتى هوى فيها المقسرنون h e, ita ut in eam deliberantium concatenati Porro vol 3 pag 2 lin 5 10 haec narrat رحا وقد تسلسلوا وتسارسوا لمذور عليهم الحرب h e, catenis et vinculis se colligaverant, ut mole belli super iis circumagerentur Itemque vol 3 pag 68 lin 10 exponit haec وقرنوا خيلهم بعضها الى بعض فلا يفروا h e, colligaverant equites suos inter se, ne in fugam se darent Lin 14 hominis cuiusdam, cui nomen erat عمرو بن سلمة الهمذاني Amro ben salma mentionem facit Kamus pag 1638 In translatione mea pag 56 lin 19 post deleverant per negligentiam haec omisi „Haec ad me scripsit Essarii, qui a Schoaibo ea acceperat, cui a Saifo tradita fuerant, qui ex Atijja ea compererat, cui ab Amro ben salma narrata fuerant, qui dixit interfecit Hilal ben alkama Rustemum in proelio Kadessijensi Lin 21 pro نمن in codice لمن scriptum esse videtur

Pag 57

Lin 10 بسا voculam de conjectura mea adieci Num pro بنى طلاب ponendum بنى كلاب o Kilabitae? Lin 11 pro العرة pone العرّة vreeae Lin 20 post ثم رجع الحديث الى حديث سيف عن محمد وطلحة وزياد de conjectura mea adieci, nam redit narratio ad ea, quae ii narratores exposuerunt, qui pag 56 lin 19 laudati sunt Ita Tabaristanensis supra posuit رجع الحديث الى حديث سيف عن محمد بن نويرة vol 2 pag 14. ubi ad ea redit, quae narratores ii exposuerant, qui in illa pagina lin 6 *laudati sunt Lin 21 ante* الطلب *a me* من *adiectum est. Sed fortasse supprimi pot-*est, quum الطلب etiam persecutores significet Ita supra positum est, vol 2 pag 14 lin 7

لمّا راجع ٱلثّلب h e quum sensim redussent persecutores Lin 23 pro ولْثلبهمْ rectius ولثّلبهمْ scribendum esse videtur

Pag 58

Lin 1 2 Pro منْ قُتلوا qui occisi fuerant, fortasse منْ قتلوا quos occiderant [Persas] ponendum est, ut infra, pag 75 lin 9 Lin 6 pro ٱلتّيْم Teimitis scribe ٱلتّيمي Temimitis, nam pag 68 lin 18 invenimus haec هلالُ بْنُ عَلْقمة ٱلتّيميّ Hilal ben Alkama Temimita Lin 18 ante أخذوا Wawam ex conjectura supplevi

Pag 59

Lin 1 De interfectione Galenûsi ita exponit Mirchondus, fol. 238 rect ودر بعضى از روايات آمده كه زهره بن حويّه از عقب كريختكان رسيده جالنوس رسيده با يكديكر در مقام مبارزت آمده جالنوس بضرب تيغ زهره هلاك شد وزهره سلب اورا كه بهاى آن هفتاد هزار درم بود برد بسعد وقاص آورد آن جناب همه را بزهره بخشيد وحكم فرمود كه هر كه مشركى را بكشد سلب او ازآن او باشد h e „In narrationibus nonnullis consignata sunt haec Sohra ben howajja, fugientes Persas persequutus, quum ad Galenusum pervenisset, certamine singulari dimicarunt Galenusum ictu gladii obtruncavit Sohra, eiusque spolia cepit, quae pretio aequabant septuaginta millia dirhemorum. Quae quum ad Saadum, filium Wakkâsi, adtulisset, ab illo duce ipsi dono data sunt Hanc enim sententiam tulit Saad „quicunque hominem paganum interficit, ei illius spolia cedent."

Lin 2 Pro فعال rectius فعال poni existimo, quum hoc verbum ad narratorem eum, qui haec exponit, pertinere videatur Lin 5 de conjectura mea منْ فعال adiecta sunt. Lin. 8 9 pro عنْ سَيْفٍ عَنِ ٱلْمَرْزُبانِ potius عنْ سَيْفٍ عَنِ ٱبْنِ ٱلْمَرْزُبانِ scribendum esse conicio, nam pag. 56 lin 22 ita posita sunt عنْ سيْفٍ عنْ سعيدِ بْنِ ٱلْمَرْزُبانِ itemque pag 60 lin 5. Lin. 11 وَلَهُ جُرْأَةٌ ei erat audacia ad scripturam codicis ideo adieci, quia sequitur وسَابِقَةٌ et praestantia Fortasse pro وسابقة substituendum سَابِقَةٌ antea, ita ut sententia haec sit وَحَسُنَ بَلاؤُهُ فِي ٱلْإِسْلامِ سَابِقَةً h e „probaveratque virtutem suam tempore islamismi iam antea." Lin. 12 عصبُ de

connectura mea adiectum est Lin 18 وإلّا connectionem ad scripturam collectis adicit quum interdum post إن si propositionis conditionalis membrum alterum supprimatur, novaque statim propositio conditionalis, quae posita وإلّا sive minus connectione introducitur, subiungatur quemadmodum in libro eo, qui Kit b el a ani inscriptus est, haec posita sunt أبدًا على رأسه والا وضعت ألسوط به فأمرته ما أسد من h e „tum si ille id recitabit, quod ab eo flagitavi, [res recte se habebit,] sin minus, inflige scuticam eius capiti continuo" ait Ibn molarr, Sacy gramm arab tom 2 par 816 Kosegarten gramm arab par 1356 Lin 18 من pronomen de connectura mea adiectum est Lin 19 post الذى addendum est كفاية tum vendidit id, quod etiam supra positum est in hac pagina lin 8 Lin 20 فساد e connectura mea suppletum est Lin 21 أعطيات dona pluralem pluralis ab عطية ductum esse fert Kamus pag 1918 Lin 22 Kamus hominem quendam, cui nomen fuit Il Keledscho, fuisse fert رجل كريم من ضبّة h e hominem generosum, tribu Dabbiei ortum

Pag 60

Lin 1 Pro لو ألحف in codice لو لحف scriptum esse videtur, هؤلاء pronomen de connectura mea adieci Lin 3 quod loco سخن vocabuli in codice scriptum est, id certe legere non potui, fortasse سخى ibi exaratum est Lin 8 كفاية vocabulum persicum utrum recte scriptum sit, necne, nescio Iterum infra positum pag 68 lin 19 ubi Tabaristanensis vocabulum hoc significare perhibet كما أنت quemadmodum venit illa Igitur illud fortasse cognatum est verbo persico كفايد venit Lin 20 pro الذى مالوا fortasse ponenda sunt الذين مالا in duali, quia lin 21 subsequitur والآخر alter vero Lin 23 in codice non ألتهدى sed التهى scriptum esse videtur Num pro ألتهدى ponendum ألعلاء Il alio? Il gosn ألغصن enim pag 37 lin 5 ea narrat, quae ab Il alio acceperat

Pag 61

Lin 1. Pro الجرور fortasse الجذور finium substituendum est, quod in translatione expressi Lin 4 pro حرثها pone حرثها eligas eum Lin 12 ante حنظلة in codice عبارة exstat, a librario ex iis, quae antecedunt, per imprudentiam repetitum

Lin 16 rectius scriptum est ألفرحان El Ferruchan? In volumine secundo pag 53 127 ducis cuiusdam Persarum mentio fit, cui nomen erat Ferruchsido ben el bendsuwan Lin. 18 سهرنار nomen in codice quidem comparet, sed eiiciendum est, ut sententia constituatur haec اتبع بعد ذلك الفعقاع وشرحسل من صوب est Eadem enim supra proposita est, pag 56 lin 22 Quod ad Schehrijarum adtinet, cum El Kaka persequi non potuit, quum Tabaristanensis paulo ante illum Persarum ducem sub finem proelii periisse dixerit, pag 61 lin 15

Pag 62

Lin 2 Ibn ishâk, narrator, quo auctore Tabaristanensis passim res a se describendas exponit ut vol 2 pag. 133 lin 31 pag 170 lin 5 9 est Mohammed ben ishak el mottalibi ألمطلبي quem Ebn chállikânus sub numero 623 circa annum H 150 diem supremum obiisse fert Quae a Moslemis in expeditionibus antiquis gesta erant, apprime noverat, eaque in usum El manssuri, chalifae, adcurate perscripsit. Ex eius libris Ebn challikanus Abd el mélikum ben hischâm vitam Mohammedis, prophetae, quae سيرة الرسول vita legati inscribitur, excerpsisse fert Lin 6 pro بسمو in codice بيسما scriptum est Damascum anno quinto decimo captam esse, Tabaristanensis supra demonstravit, vol 2 pag 168 lin 21 Lin 8 De his auxiliaribus Graecorum supra dictum est, vol 2 pag 81 lin 22 Balkainitae بلقين sive بنوا ألقين ex Kodaitis erant, vide Eichhornii monumenta antiquissimae historiae Arabum, pag. 139 ubi perperam بنو القين pro بنوا ألقين scriptum est, conferendus Kamus pag 1796 Balijjitas بلى ex Kodaitis fuisse Sojûtius fert pag 44 libri illius, qui Lubb ellobâb inscriptus est Denique et Amelitae عاملة ex Kodaitis erant, vide Sojutium pag 173 et Eichhornium loc cit pag 137 Lin 9 Sacellarium vel Σακελλάριον Saccularium ألصقلار custodem fisci dicebant Graeci Byzantini. Theophanes, historicus Byzantinus, qui annis 750—818 p Ch vixit, in Chronographia, Bonnae 1839 vol 1 pag 516 517 de Sacellario illo, quem Heraclius imperator exercitui Graecorum praefecit, ut Moslemos, qui in Syriam irruperant, abigeret, memoriae tradidit haec

Τῷ δ᾽ αὐτῷ ἔτει Ἀβουβάχαρος τελευτᾷ, ἀρχήσας δύο ἔτη καὶ ἥμισυ καὶ παραλαμβάνει τὴν ἀρχὴν Οὔμαρος ... παρέλαβε Βόστραν τὴν πόλιν μετὰ καὶ ἄλλων πόλεων ... μέχρι τοῦ Γαβιθᾶ. Τούτοις συμβάλλει Θεόδωρος, ὁ τοῦ βασιλέως Ἡρακλείου ἀδελφὸς ἡττηθείς, καὶ πρὸς τὸν βασιλέα εἰς Ἔδεσσαν ἔρχεται. ὁ δὲ βασιλεὺς προχειρίζεται ἕτερον στρατηγὸν ὀνόματι Βαάνην καὶ Θεόδωρον σακελλάριον μετὰ μεγάλης δυνάμεως πέμπει κατὰ Ἀράβων· καὶ γενόμενος δὲ εἰς

[illegible]
[illegible]
[illegible] Ἡράκλειος δὲ … Συρία [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

h. e.

„Hoc anno Abu bekr decessit, qui per annos duos et dimidium regnaverat. Tum imperium suscepit Omar, qui Bostram civitatem, aliasque civitates, expugnavit, et ad Gabitham usque penetravit. Cum his conflixit Theodorus Heraclii imperatoris frater, victusque est, et ad imperatorem Edessam rediit. Imperator vero ducem alium, cui nomen erat Baanes, constituit, Theodorum que Sacellarium, eosque cum exercitu ingenti adversus Arabes emittit. Ille Edessam profectus, obvium Saracenorum agmen habuit, iisque deletis, ducem eorum reliquosque, ad Damascum usque repellit, quo loco ad Bardanesium amnem castra posuit. Heraclius vero ex Syria abiit, tanquam desperans de ea, sacrisque lignis ex Hierosolyma asportatis Constantinopolim recessit. Baanem autem Damasco Edessam reverti iubet, itemque Theodorum Sacellarium, qui exercitum quadraginta millium ducebat. Hi ab Edessa ad Damascum usque prosequuntur Arabes."

Igitur quum imperatoris fratri, tum sacellario, nomen erat Theodoro. Tabaristanensis Theodori, imperatoris fratris, mentionem fecit supra, vol. 2 pag. 92. 132. itemque Baanis, vol. 2 pag. 2. 86. 92. Pro sacellario ٱلسقلار vol. 2 pag. 131 cancellarius ٱلعسقلار positus est, pag. 170 vero سقلار بن مخراق Sikl‎ar ben Michrâk, quae fortasse mendose scripta sunt. Verbum *ἀμηρεύσας* qui regnavit ab أمير princeps ductum esse videtur. Pro *ἐν τῇ Ἐδέσσῃ*, quae editores Bonnenses receperunt, in editione Theophanis Parisiensi, 1655 pag. 280 scripta sunt *ἐν τῇ Ἔμεσαν*. Tabaristanensis Heraclium illo tempore Emesae sive Himsse حمص consedisse, locis pluribus perhibet, vol. 2 pag. 92. 108. 110. Gregorius Cedrenus, historicus Byzantinus, qui verba Theophanis in librum suum recepit, posuit *εἰς Ἔμεσαν*; edit. Bonn. tom. 1 pag. 745.

Lin. 11. Dscheredscha جرجة sive Garga, Gorga, est Georgius, nomen viri graecum. Georgii huius vero, Armeniorum ducis, mentionem fecit Theophanes, loc. cit. pag. 499. ubi eum vocat *Γεώργιος τοὺς τουρμάρχης τῶν Ἀρμενιακῶν*. Tabaristanensis supra de eo dixit, vol. 2 pag. 92. Quod ad nomina Edderikis ٱلدَّرَاقِص et Eddriendscha

أذرحا adtinet, quae in volumine secundo, pag. 92 134 inveniuntur, fortasse iis nomen graecum Andronici significatum est

Lin 11. De proelio Jarmukensi Theophanes vol. 1 pag 517 518 ita exponit

Τούτῳ τῷ ἔτει ἐστράτευσαν οἱ Σαρακηνοὶ εἰς Ἀραβίαν ἐπὶ τὰ μέρη Δαμασκοῦ πλῆθος ὄντες ἄπειροι. Βαάνης δὲ μαθὼν πρὸς τὸν βασιλικὸν σακελλάριον ἀποστέλλει, ἵνα καταλάβῃ ἐν τάχει μετὰ τοῦ ἑαυτοῦ στρατοῦ εἰς βοήθειαν αὐτοῦ, διὰ τὸ πλῆθος εἶναι τοὺς Ἄραβας. κατελθὼν δὲ ὁ σακελλάριος πρὸς Βαάνην καὶ ἀπαρτίσας ἀπὸ Ἐδέσσης συναντῶσι τοῖς Ἄραψι καὶ συμβολῆς γενομένης τῇ πρώτῃ ἡμέρᾳ ἥτις ἦν τρίτη τῆς ἑβδομάδος κγ τοῦ Ἰουλίου μηνὸς ἡττῶνται οἱ περὶ τὸν σακελλάριον. στασιάσαντες δὲ οἱ τοῦ Βαάνου, Βαάνην προχειρίζονται βασιλέα, καὶ Ἡράκλειον ἀπεκήρυξαν. τότε οἱ περὶ τὸν σακελλάριον ὑπεχώρησαν, καὶ οἱ Σαρακηνοὶ εὑρόντες ἄδειαν συμβάλλουσι πόλεμον. ἀνέμου δὲ πνεύσαντος κατὰ Ῥωμαίων νότου, μὴ δυνηθέντες ἀντιστῆναι τοῖς ἐχθροῖς διὰ τὸν κονιορτὸν ἡττῶνται καὶ ἑαυτοὺς βάλλοντες εἰς τὰς στενόδους τοῦ Ἱερμοχθοῦ ποταμοῦ ἐκεῖ ἀπώλοντο ἄρδην. ἦσαν δὲ ἀμφότεροι στρατιῶν χιλιάδες τεσσαράκοντα. τότε οἱ Σαρακηνοὶ λαμπρῶς νικήσαντες ἐπὶ τὴν Δαμασκὸν ἔρχονται καὶ ταύτην παραλαμβάνουσι.

h e

„Hoc anno Saraceni in Arabiam iuxta Damasci agrum sitam irruperunt exercitu paene innumerabili collecto. Quo cognito, Baanes imperiali sacellario, ut cum agmine celeriter auxilio sibi veniret mandavit, quum Arabes tantam multitudinem emisissent. Itaque sacellarius ad Baanem accessit. Deinde, Edessa profecti, Arabibus occurrunt, proeliumque commissum est ipso primo die, qui fuit hebdomadis tertius, Julii vero mensis tertius ac vicesimus, quo sacellarii acies profligata est. Milites Baanis vero, seditione facta, Baanem imperatorem constituunt, Heraclio imperium abrogant. Tum sacellarii copiae castris discesserunt, qua re audaciores facti, Saraceni proelium renovant. Austro vero in faciem Romanorum flante, hi faciem in hostes obvertere non potuerunt propter pulverem, ibique succubuerunt. In Jermochthae fluminis angustias se praecipitantes ibi prorsus perierunt, duobus autem illis ducibus quadraginta millia militum erant. Saraceni, tanta victoria potiti, Damascum adgrediuntur, eamque capiunt.“

Graecos apud Jarmukum profligatos in voraginem se praecipitasse, narrat etiam Tabaristanensis, vol. 2 pag 104. Ante proelium Jarmukense vero, quum Graeci primo Arabibus in Syriam invadentibus occurrerent, Arabes a Graecis repulsos esse, quum Teophanes in loco paulo supra a nobis adlato, pag 139 tum ipse Tabaristanensis tradit, vol 2 pag 90 96.

Pag. 63.

Lin 1 Inter اسمه عن et وسال in وسال idiectum est Lin 3 4 metrum horum versiculorum est Redsches Pro تصطرت et تصطخت fortasse rectius تصطرت et تصطخت in forma activa pronuntiari, quum in syllaba extrema etiam Kesra vocalis poni possit, vide Freytagii prosodiam Arabum, pag. 321 Pro تعودوا revertimini aptius تعودوا revertuntur scribi reor. Lin 10 loco تعالبون vocabuli in codice تعالبوا exstat Lin 19 ante أهل Wawam adieci Lin 20. خمس voculam de coniectura mea addidi Lin. 21 ante أبو غسدد in codice الله positum est, quod in scriptura mea omisi. Pro غسم Ganm, nomine patris Ijadi, quod apud Tabaristanensem, ubicunque ponitur, constanter sic scribitur, in Kamûsso غنام Ganim scriptum est, pag. 1672 Lin. 22 Malitiae civitatis nomen ملطية scribendum esse perhibent Kamus pag 972 et Sojutius in libro eo, qui Lubb ellobab inscribitur, pag. 252

Pag 64

Lin 3. Abunum ben said صحابي sive familiarem Mohammedi fuisse perhibet Kamus pag. 1715 Lin 6. loco حسر verbi in codice حسر scriptum est, sed illud recepi, quum significet evanuit, abiit Lin. 13 Mokatilitam المقاتلي nomen gentile, a nomine avi gentis ductum, esse Sojutius perhibet pag. 250. Lin. 16 Saidaitam الصيداوي nomen gentile esse, ad gentem Sudda الصيدا pertinens, quae ex Asaditis erat, tradit Sojutius pag. 161

Pag 65.

Lin 1 Versiculorum horum metrum est Tawil. Lin. 2. Pro ألحاج pulvis substituendum esse existimo ألحاج interstitium, interscapilium, nam Abdallam hastam Ennoomâno inter scapulas بين كتفيه infixisse, modo dixit Tabaristanensis pag. 64 lin 21. Lin 15. Quae hoc loco أربع قرب quattuor particulae vocantur, eae أربع ضفائر quattuor codiculae plexae nuncupantur pag 11. lin. 1 Lin. 16 pro حسم in codice الحسم scriptum est. Lin. 22. Cum his ea conferenda sunt, quae de hac parabola Tabaristanensis supra exposuit, pag. 17 lin. 18.

Pag 66

Lin 3 Quemadmodum ما كانت الا كعم ما صعمِ رند et ما علمى أحد عمرِ ponuntur, Sacy gramm arab tom 2 pag 406 ita ما عامه خمسهم عن مرابع الرحال a me posita sunt

Pag 67

Lin 1 Pro يُرَسُّون *passivo emendatius* يَرُسُّون *activum substitui coniecio* A typotheta عاهة perperam pro عامة positum est Lin 2 Non رحله pedis sui, sed رحلة clitellarum suarum, scribendum esse reor Lin 3 لبس verbum de coniectura mea adieci Lin 5 de querimonia Selmae supra expositum est pag 33 39 Lin 7 pro من in codice الى scriptum est Lin 9 Hos versiculos Tabaristanensis supra adtulit pag 39 Lin 13 Sabiram رثرا nomen feminae esse adnotavit Kamus pag 533

Pag 68

Lin 4 دسعلت verbum, quod codex ante حدثنا ابن حنبل posuit, eiciendum esse existimo e linea textus per imprudentiam librarii in quartam irrepsisse videtur Lin 12 *Persam, ancu abiecto, lineam esse, sive obtruncata facilem, supra dixit* Amr ben maadi karib, pag 29 lin 4 Lin 13 in codice ألفت invadit non certe legere potui Lin 20 de دسابه bejajah vide, quae supra adnotavimus ad pag 60

Pag 69

Lin 3 Korram قرة Kamûs esse fuit قرية من العادسية i e oppidum prope Il kâdesijjam situm, *pag* 633 De Deir Korra sive monasterio Korrae haec tradit Merassid pag 437 دير قرة دير بازاء دير الجماجم ودير الجماجم منا يلي الكوفة h e „Deir korra est monasterium, situm e regione Deiri el dscham dschim, *[monasterii scyphorum], quod Il kufae vicinum est" Lin 5 pro* فاسهم *substituendum esse conicio* فاسهم *tum portionem praedae concessit, nam* سهم *est* portio praedae Lin 10 hos versiculos, metro Tawilico compositos, etiam Belamensis adtulit fol 153 vers Tabaristanensis infra iterum eos ponit pag 72 Lin 13 pro حسان in codice حسن *scriptum est* Lin 15. Hos versiculos, metro Wâfirico compositos, Tabaristanensis infra iterum adfert pag 72. Lin 16. pro الضراب in codice صراب exstat Lin 17 pro قنوة accusativo fortasse aptius ponitur قنوة nominativus Non

اثْلُ الحِرَاب in codice scriptum est, sed اثْلُ حِرَابٍ cameli scabiosi, quod sensui consentaneum est, quanquam Damma vocalis, quae in fine حِرَابٌ voculae inest, a Kesra illa abhorret, quam الحِسَابِ et آلضِّرَابِ in fine habent Sed fortasse extremi horum versiculorum verba حِرَابُ الحِسَابُ آلضِّرَابُ pronuntiandi sunt syllaba una de hoc metro detracta Nam Freytagius in prosodia Arabum p g 205 hemistichium Wâfiricum ita decurtatum adfert فَعْقَمُ حَى نُمْعِرُهُ سَرِيكْ h e „sed levis est prand cum videt Schurk“

Pag 70

Lin 4 De Bahurasira haec tradit Merâssid pag 182 بهرسيرُ مِنْ نَـواحِى بَغْدَادَ غَرْبِ المَدَائِنِ يقالُ بَهُرسِيرُ آلـرُّومقانِ وقـالَ حَمْزَةُ فِى إِحْدَى آلمدائِنِ السبعة آلَّى سُمِّيَتْ بها المدائِنُ وهي فى غَرْبِىّ دجلة وقدْ خرِبَتِ آلمدائِنُ ولمْ يبْقَ ما فيه عمارةٌ غيرُها وفيّ حاه آلأيوان يسمّونها دخْلُ وفى جنوبها زُرِيرانُ h e „Bahurasira, in provincia Bagdâdensi prope Al madâinam sita, nuncupatur Bahurasir arrumikân Dicit Hamsa est illa ex septem illis oppidis, a quibus Al madâin [i e oppida] nomen traxit In ripa Tigridis occidentali iacet, neque praeter eam, posteaquam Al madâinam vastaverunt, quisquam locus ibi superest cultus Palatio ex adverso posita est ita, ut Tigris inter ea intercedat, ad meridiem versus sita est Sarirân“ Quod ad Arrumakân adtinet, Kamus eam موْضِع بآلكُوفة h e locum in territorio Kûfensi situm esse perhibet pag 1279 1280 Merassid pag 491 adnotavit haec الرُّومقانُ طسُّوجٌ بآلسَّوادِ فى سمْتِ آلكوفة h e „Arrumakân est tractus quidam provinciae Sewadensis, situs apud viam, quae in Al Kûfam fert“

Lin 6 Pro قبل أن نمْعِنُوا priusquam retardabimini legendum esse coniicio قبل أنْ تُمْعِنُوا priusquam longe procedent in itinere Lin 7 Pro محاصه pone بقطْربُل محاصة بقطْرُبّل h e vadum apud Katrabbulam situm Nam Jakûtus in libro eo, qui Al moschtarik inscribitur, pag 353 adnotavit haec قطْرُبُّلُ قريةٌ مشهورةٌ بينَ بغداد وعُكبراء كانتْ مَجْمَعًا للخُلعاء ومألفًا لأهْلِ آلقصْف وآلشُّعراء وقدْ أكْثَرُوا فيها آلشِّعْرَ h e „Katrabbula est oppidum famosum, inter Bagdâdum et Okbaraam situm, quo homines libidinosi se conferebant, et in quo versari solebant lusores et

poetae qui carminibus multis hunc locum celebrarunt" In Kamûso pag 1529 huius oppidi nomen قطربل scriptum est Lin. 9 a codicis librario pro عسكر Ganm in hoc loco عاكر G enim scriptum est, vide ea, quae de hoc nomine supra diximus, pag 63 Lin 10 مظلم ساباط pro مُظْلِم ساباط porticus Sabatae positum esse videtur De Sabata in his adnotationibus supra diximus pag 106 Quod ad مُظْلِم umbraculum attinet, de eo Kamus pag 1658 adnotavit haec كَمُحْسِنٍ ساباطٌ قُرْبَ ٱلْمَدائِنِ h e [Il mudlim] quod easdem vocales, quas Muchsin, habet, est umbraculum quoddam, prope Il madainam situm" Nam ساباط non solum nomen civitatis in ripa Tigridis sitae esse, sed etiam umbraculum, sive سقيفة tectum, inter duas domus exstructum, sub quo via est significare dicit Kamûs pag 942 Lin 13 سَنْتًا in codice exstat ita scriptum, sed quum inter أَنَّ et سَنْتًا intercedat لَيْسَ non invenitur, fortasse emendatius سنتٌ in nominativo ponitur

Lin 14 De Dschelula Jakutus in libro eo, qui Il moschtarik nuncupatur, pag 106 tradit haec جلولاء ٱسْمُ طسّوج مِنْ طساسيج سواد بغداد في طريق خراسان وهو نهرٌ عليه عدّة قُرًى وبُليدةٌ وهي جلولاء ٱلوقعة ٱلْمَذكورة في كُتُب ٱلفُتوح أَوْقع ٱلْمُسْلمون بٱلْفُرْس هُنالك فهزموهُمْ h e „Dschelula est nomen tractus cuiusdam, in provincia Bagdadensi, apud viam, quae in Chorassanam fert, siti, est autem amnis, in cuius ripis vici plures et oppidulum iacent Haec Dschelula ea est, apud quam proelium illud commissum est, de quo in commentariis expeditionum antiquarum dicitur, Moslemi ibi Persas adorti sunt, eosque profligarunt" Merassid pag 262 hunc locum sic describit جلولاء طسّوج مِنْ طساسيج ٱلسّواد في طريق خُراسان وهي نهرٌ عظيمٌ يمتدّ الى بعقوبا ويسقي تيْن ماربها وعليه في وسطها قنطرة h e „Dschelula est tractus quidam provinciae Sewadensis, apud viam, quae in Chorassanam fert, situs, est autem illa amnis magnus, qui ad Bakubam usque procurrit, eiusque vicos dividit, et in eius medio iunctus est ponte" Lin. 18 metrum horum versiculorum est Redsches

Pag 71

Lin 6 فَٱرْتَسْ أَرْتَسادَ imperativus est, ductus ab ارتساد quaesivit locum pabulosum Lin 7 كومه voculam non certe legere potui in codice De his rebus Reiskius

in adnotationibus ad annales Abulfedae, tom 1 p 18 19 nonnulla attulit, ex libro Ibn Kotaibae sumta Lin 8 Muscae البقات paludis illis Euphratis ubi messis, quae ab Suk esschojûch el Kornam perriguntur, etiamnunc infestae. Ritterus in geographia, tom 10 pag 190 de ea re exponit ita „Das trockne Land am Euphratufer zieht sich abwärts dieses Schat el Hare nur so weit hin als es durch Dattelpflanzungen und Dämme, auf denen Schilfhütten und die festeren Wohnungen der Araber vom Stamme Montefik stehen, geschützt ist alles andere Land abwärts jenes Marktortes [S k es cho-juch سُوقُ الشُّيُوخ i e forum seniorum] und des benachbarten Omm el Bak أُمّ ٱلْبَقّ d i die Mutter der Mücken, ist ein Land fortwährender Versumpfungen, voll von Schilfwäldern und verderblichen Mückenschwärmen" Pro Suk esschojuch ab aliis Scheich esschojuch i e senior seniorum scribitur

Lin 9 Othmanum ben honaif صحابي sive ex comitibus Mohammedis, prophetae, fuisse perhibet Kamus pag 1119 Lin 11 El gabija الجابية civitas Palaestinensis est, in latere orientali lacus Tiberiadis, sive inter lacum illum et Ildiam civitatem, sita Eandem fortasse Theophanes significat ubi dicit ἀπεδήμησεν εἰς μέγα i e Ia-βηθᾶ i e [Omarus] penetravit ad Gabetham usque [post captam Bostram], Theophan chronographia, edit Bonn vol 1 pag 517 Vide supra pag 138 Merassid pag 233 ita describit El gâbijam الجابية قرية من أعمال دمشق ثم من أعمال الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران إذا وقف الإنسان في الصنمين واستقبل الشمال ظهرت له وتظهر من نوى أيضا وبالقرب منها تل يسمونه تل الجابية كسر الجابية ويقال لها جابية الجولان El gabija est oppidum ditionis Damascenae, et quidem ditionis Gadarensis, in tractu Gaulonensi prope Mardsch essoffar sita, a parte septentrionali Hauranae Si quis in Essanamaina consistit, seque in septentrionem convertit, tum El gabija ab eo conspicitur, cernitur etiam ex Nawa Prope eam collis est, qui Tell el gâbija nuncupatur, scatens serpentibus Vocatur hoc oppidum etiam El gâbija Gaulanensis" Nawaa oppidum ab El gâbija millia passuum abest pauca, ad orientem versus situm

Lin 12 Ilijâa إيلياء est Aelia Capitolina sive Hierosolyma, vide Merassid pag 108 Distinguendum est hoc nomen ab أَيْلَة Aila, nomine civitatis Idumaeae, ad sinum maris rubri orientalem sitae, qui ab ea sinus Aelanites vocabatur. Hebraei hanc civitatem adpellabant Elat et Elot Lin 14 Schorachbilum ben essimt Kamus

صَحَابِيّ sive familiarem Mohammedis, prophetae, fuisse fert pag 946. Lin. 15. Pro فعد in codice فول scriptum est, itemque وردا pro وَرِدَانِ lin. 16

Pag 72.

Lin 3. *A narratione Ebn ishâki, quam capite antecedente Tabaristanensis exposuit,* iam ad ea redit, quae Essurrius sive Essarijus اَلسَّرِيّ memoriae prodiderat, vide pag 92 Pro قَبِيصَة substituendum esse conicio قَبَيْصَة a Kabissa, nam lin. 8 ipse Kabissa harum rerum narrator laudatur. Kamûs pag. 878. familiares Mohammedis enumerat octo, quibus nomen Kabissae fuit Lin 5. Hi versiculi etiam supra adlati sunt pag 69. Lin 7 Num pro قعد omisit id ponendum قعد omissum est id? Lin 13 Pro وَسَعْد in codice وسعد scriptum est Supra adpositus est hic versiculus pag. 69. Lin 15 Horum versiculorum duos primos Tabaristanensis supra adtulit pag 69.

Pag 73

Lin 6 فُوَاقُ نَاقَةٍ refectio camelae significat tempus breve, est enim tantum temporis, quantum, quum camelam mulgent, inter tractus duos interponitur, *vel quantum inter apertionem manus et eius super mammam contractionem interponitur.* Lin. 16 كَذَلِكَ vocula a me adiecta est Lin. 17. تَسْوِئَة matrimonium significare conicio, quia Châled vol. I pag. 114 ab initio expeditionis matrimonium contraxisse fertur Lin 20 Otba ben farkad et Simak ben charascha ex familiaribus Mohammedis fuisse dicuntur in Kamusso pag 400 828

Pag 74

Lin 1 مِنَ ٱلْسَوْقَة a me adiecta sunt, quum ad قَرِيبًا praecedens aliquid adponendum esse videatur, sed fortasse alia supplenda sunt Lin 4 pro اَسْتَسْرِي in codice اسستسر tantum positum est, زَوْجَك a me adiectum. Lin. 7 Hi versiculi metro Tawil compositi sunt. Hemistichii primi pes primus إِنْ كُنْ sive فَعُولُنْ est, qui ab initio hemistichii poni potest, vide Freytagii Prosodiam Arabum pag 170. Lin. 10. Pro تَسَوَّقَ in codice تسوق exstat. Lin. 11. Aden abjan عَدَنُ أَبْيَنَ est Adena illa, quae etiamnunc superest, arx munitissima, in littore Arabiae meridionali

sita Merâssid pag 20. adnotavit haec: أَبْيَنُ مِخْلَافٌ بِٱلْيَمَنِ مِنْهُ عَدَنُ h. e. „Abjan est territorium quoddam El jemenae, in quo Adena sita est." Lexicon Jakuti, quod El moschtarik vocatur, situm et naturam loci sic describit pag 301 عَدَنُ أَبْيَنَ مَدِينَةٌ بِأَقْصَى ٱلْيَمَنِ عَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ تَرْفَأُ إِلَيْهَا مَرَاكِبُ ٱلْهِنْدِ وَهِيَ بَلْدَةٌ يَابِسَةٌ قَسِيَّةٌ قَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ إِلَّا أَنَّهَا بَلْدَةُ تِجَارَةٍ وَرِبْحٍ h. e. „Aden abjan est civitas, in extrema parte El jemenae in littore maris sita, ad quam naves Indorum adpellunt, est autem civitas arida et adusta, in qua parum boni invenitur, praeterquam quod commercia et lucra ibi fiunt."

Lin. 11. El obolla ٱلْأُبُلَّةُ est civitas antiqua prope El basram sita. De ea Merâssid pag 16 tradit haec ٱلْأُبُلَّةُ بَلْدَةٌ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةِ ٱلْبَصْرَةِ ٱلْعُظْمَى فِي زَاوِيَةِ ٱلْخَلِيجِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَدِينَةِ ٱلْبَصْرَةِ وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ ٱلْبَصْرَةِ كَانَ قَبْلَ أَنْ تُمَصَّرَ ٱلْبَصْرَةُ فِيهَا مَسَالِحُ لِلْفُرْسِ وَقَائِدٌ h. e. „El obolla est civitas in Tigridis Basrensis maioris ripa, et quidem in angulo illius canalis, qui in civitatem Basrensem penetrat, sita. Antiquior est El obolla quam El basra, Persaeque praesidia et praefectum in ea constituerant, antequam El basra exstructa est." De Aila أَيْلَةُ modo diximus pag. 145. Lin 12. زَوَلٌ interitus nomen actionis in Kamûsso adnotatum est pag. 1465. Lin. 17 metrum est Tawil, hemistichii primi pes primus خُمْسٌمْ est فَعُولُنْ perinde ut in lin. 7. huius paginae. Pro خَمِّسْتُ salutem dico substituendum esse reor خَمَّسْتُ salutem dic! Est praeteritum sensu imperativi vel optativi positum, ut: دُمْتُمْ سَالِمِينَ maneto incolumes! Sacy gramm. arab. tom 1. par. 381. Lin. 21. ٱلْغَنَاطِلُ in hoc loco tenebras significare conieci, quum ٱلْغُطَاطِلُ سَوَادُ ٱلْلَيْلِ in Kamûsso densas tenebras significare dicatur, et in versiculo hoc, a Tabaristanensi adlato, تَسُوقُ ٱلْغَنَاطِلُ posita sint

Pag. 75.

Lin 1. مُغْسِيًا de coniectura mea positum est. Quod pro eo in codice scriptum exstat non certe legere potui. Lin. 2. metrum est Wâfir. Lin. 4. verba hemistichii primi in codice expalluerunt adeo, ut certe legi nequeant; quam ob rem pleraque eorum ex coniectura supplevi. Lin. 5. pro تَرَكْنَا in codice تَرَكْنَ scriptum est.

Num re vera بأوس in codice positum sit, certe cognoscere non potui Certe Merassid pag 103 perhibet Aussum أوس esse castrum in territorio Basiensi situm. Quod ad الخبتان El chabtan adtinet, hoc nomen proprie duas valles significat, quum خبت locus depressior sit

Lin 12. Verba haec ومحقهم سنن من كان قبلهم significare convicio „atque irrogavit iis poenas eorum, qui ante ipsos vixerunt ‘ poenas dico, quibus peccatores veteres adfecti sunt Ita enim loquitur Koranus, sur 15 v 13 لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين h e „non habent fidem ei, quamquam evenit poena veterum“ Quum سنة الأولين proprie rationem veterum significet, Beidawensis ad locum illum adnotavit haec سنة الأولين أى سنة الله فيهم بأن خذلهم h e „ratio veterum est ratio agendi, qua Deus in eos usus est, quum eos destitueret“ Porro in Korano sur 35 v 41 dictum est فهل ينظرون الا سنة الأولين h e „num hi aliud quid exspectant quam rationem veterum?“ quem ad locum Beidawensis haec adnotavit سنة الأولين أى سنة الله فيهم بتعذيب مكذبيهم h e „ratio veterum est ratio agendi qua Deus in eos usus est, quum punivit perversissimos eorum“ sive *respuentes eorum, qui respuebant ea, quae vera erant*

Si vero apud Tabaristanensem pro سنن modos in nominativo سنن modi positum, tum ومحقهم سنن من كان قبلهم significare possunt „atque perdiderunt eos instituta maiorum qui eandem religionem sequebantur“ Nam in Korano sur 4 v 31 proponuntur haec يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم h e „hoc agit Deus, ut vos edoceat, vosque adducat ad instituta eorum, qui ante vos vixerunt ‘ Quod ad verba haec adnotavit Beidawensis مناهج من تقدمكم السنن h e „instituta illa sunt mores eorum, qui ante vos exstiterunt homines probi“ Quod ad محقهم dedit eos adtinet, interdum significare videtur tradidit eos perniciei, perdidit eos, devicit eos, quemadmodum apud Ibn Arabschahum, edit Manger tom 2. pag 208 scripta sunt haec فتحها قهرا ومحقها حصرا h e „expugnavit eam vi, devicitque eam violenter“ Confer Sacyi Chrestomathiam, tom 3 pag 57

Lin 13. بالعادسة de coniectura mea positum est, quod in codice pro eo scriptum erat, legere non potui Lin 14 pro بمعقهم in codice بمعقها exstat Lin 16 pro الحاج في in pulvere substituendum esse existimo الحجاج في in angustiis,

in faucibus Atjad عمد nomen viri esse testatur Kamus pag 357 Lin 18 Pro الأسود leones substituendum est الأساود viperae, quum antecedat الأسود leones Ita apud Hariium pag 299 posita sunt الأساود والاسد viperas et leones

Pag 76

Lin 5 نساس de coniectura mea additum est Lin 8 أصاص praeda significare conicci, quum Kamus صمن idem esse dicat quod معوص prehensum, pag 91 Lin 14 مكون ad scriptum in codicis a me additum est Lin 23 فيها de coniectura mea suppletum est

Lin 23 De Bimikija haec tradit Marassid pag 129 دن بانقيا ناحية من نواحي الكوفة كانت على شاطئ الفرات h e , Bimkija est tractus quidam territorii Kufensis, in ripa Euphratis situs" Fraehnius beatus quem per multos annos habui amicum benevolentissimum, e codice Petropolitano ea mecum communicavit, quae Jakutus in lexico geographico maiori, quod Mu'gam el boldan inscribitur, de Bimkija exponit Narrat Jakutus in illo libro, Abrahamum, amicum dei, Babylone profectum, in Bimkijam et Tunedschefum venisse, honorificeque ab incolis exceptum esse Deinde addit haec فقال لهم لمن هذه الأرض يعني النجف فقالوا هي لنا فقال فتبيعونها فقالوا هي لك فوالله ما تنبت شيئا فقال لا احبها الا شراء فدفع اليهم غنيمات كن معه بها والغنم يقال لها بالنبطية نقيا h e „Dixit [Abraham] illis „Cuiusnam est haec terra?" dicebat Tunedschefum Responderunt illi „nostra est" Abraham „num, inquit, eam venditis?" Tum illi „iam tua est, sed, per Deum, nihil herbae profert" Abraham vero „eam adquirere nolo, nisi emtione" Itaque oviculas nonnullas, quas secum habebat, iis dedit, illius terrae pretium Oves vero nabathaice dicuntur nikija" Significare vult Jakutus, ab illa voce nabathaica nomen Bimkijae civitatis ductum esse Deinde praeter alia Jakutus ea exponit, quae in Bimkija gesta sunt, quum Moslemi eam occuparent Ex iis quae de illis rebus tradit, sunt haec وأما ذكرها في الفتوح فقال أحمد بن يحيى لما قدم خالد بن الوليد العراق بعث بشير بن سعد أبي النعمان بن بشير الأنصاري الى بانقيا فخرج عليه فرخنداذ في خيل مهرمهر بشير وقتل فرخنداذ

وانصرف بسير وبه جراحة فمات بعين التمر ثم بعث خالد جرير بن عبد الله
الى بانقيا فخرج اليه بصبهرى بن صلوبا فاعتذر اليه وصالحه على ألف درهم
وطيلسان وقال ليس لأحد من أهل السواد عهد الا لأهل الحيرة وأليس وبانقيا
فلذلك قالوا لا يصلح بيع أرض دون الجبل الا أرض بنى صلوبا وأرض الحيرة

h. e. Quod ad ea adtinet, quae de Bâniķija in commentariis expeditionum antiquarum memoriae prodita sunt, haec narrat Achmed ben jachja. Châled ben el walid quum in Elhîram invasisset, Beschîrum ben saad abunnooman ben beschir, Anssârium, in Bâniķijam emisit. Cui obviam ivit Ferruchbendad cum exercitu. Sed Beschir illos profligavit, Ferruchbendâdo interfecto. Ipse vero, quum vulnus accepisset, ex illo loco reversus, diem supremum obiit in Ain ettamr. Deinde Châled in Bâniķijam emisit Dscherîrum ben abdalla. Cui obviam venit Bosbohri ben saluba, seque excusavit, pacemque ea conditione impetravit ut dirhem mille et amiculum daretur. Addit ille: incolarum provinciae Sewadensis nemini pactio concessa est, praeterquam incolis Elhirae, Ollaissae et Bâniķijae. Propterea perhibent, non licitum esse, terras infra montem sitas vendere, praeterquam terram filiorum Salubae, terramque Hîrensem. Quibuscum conferenda sunt, quae Tabaristanensis de hac re infra exponit, pag. 79. 81. Montem الجبل vero, de quo Jakutus in hoc loco dicit, terram illam, quae Iraka persica عراق العجم vocatur, esse tradit Merâssid pag. 239. Hominis illius, cui nomen erat Bosbohri ben saluba, supra mentionem fecit, vol. 2 pag. 6. Saluba vox syriaca esse videtur, crucifixum vel crucem significans, nam syriace Salibo dicitur crucifixus, atque etiam ipsa crux. Monasterii, in Mesopotamia siti, quod Beit Mar Salîbo i. e. domus domini Salibo, vocabatur, in Assemani bibliotheca orientali tom. 3 part. 2 pag. 676 mentio fit. In Kamûsso pag. 114 nominantur Deir Saliba prope Damascum, et Deir Saluba in agro Maussilensi situm.

Lin. 24. Basuma باسما a Tabaristanensi etiam in volumine secundo pag. 46. 48. 50 cum Bâniķija ponitur. Sed hoc nomen pro Bârusma بارُوسما vel Barasuma بارسوما mendose scriptum esse conicio. Nam ita apud Tabaristanensem vol. 2 pag. 4 باسما وبارسوما ponuntur, itemque بارُوسما pag. 188. Barsumas nomen viri erat, apud Syros usitatum, coenobiumque Barsûmae ab Assemanio in bibliotheca orientali tom. 2 de Monophys. commemoratur. Merâssid Basumae mentionem facit nullam, de Bârûsma vero pag. 118 adnotavit haec: بارُوسما ناحيتان من سواد بغداد يقال

لهما بارُوسما الأعلى وَبارُوسْما ٱلْأسْفلُ منْ كُورة ٱلْأسْتان الأوْسط h e Burusma est nomen tractuum duorum provinciae Bagdadensis, quorum alter Barusma superior vocatur, alter Barusma inferior, in territorio Astani medii sitorum ' De Astâno medio Merassid pag 58 sic exponit أسْتان ٱلبهقبان ٱلأوْسط بالسّواد أيْضا بالجانب ٱلغرْبيّ ومنْ طساسيجه سُوراء h e , Astan Bihkobadsensis medius et ipse in provincia Sowadensi, et quidem in latere occidentali, situs est, cuius ex territoriis est Sura, itemque haec pag 184 addit Merassid وٱلبهقباذ الاوْسط ارْبع طساسيج طسّوجُ سُوراء وطسوجُ بارُوسْما وهُوَ الجبّة وٱلبداة وَطسّوجُ نهر ٱلملك h e Bihkobadsa media continet territoria quattuor, quae sunt territorium Sûrae, territorium Barûsmae, quae est paradisus, et El badâta, et territorium Nahr el malik " Astân أسْتان idem fere esse quod رُسْتاق territorium Merassid perhibet pag 58 Bihkobadsa media a Tabaristanensi memoratur vol 2 pag 48 In tractu Barûsmensi etiam Bikaschmâtha باقسمايا siti erat, cuius mentionem Tabaristanensis facit in volumine secundo, pag 24 188 Sed nomen hoc rectius باقُشْيايا scribi demonstrat Merassid pag 121 ubi haec ponuntur باقُشْيايا بضمّ القاف وسُكون ٱلشين ناحية بأرْض ٱلسّواد منْ عَمَل بارُوسْما h e „Bikuschjatha, cuius nomen cum Kafa dammata et Schina quiescente scribitur, regio quaedam provinciae Sowâdensis, in territorio Barûsmensi sita est ' Res aspera, dura, syriace Kaschjotho dicitur

Lin 24 Illissa ٱلّيس rectius Olleissa أُلّيس scribitur Kamus pag 736 adnotavit haec أُلّيس كقُبّيط قرْية بالأنْبار h e „Olleis, quod pronuntiatur sicut Kobbeit, est civitas in agro Anbarensi sita ' Jakutus in lexico eo, quod Muaggam el boldân inscribitur, point haec أُلّيس مُصغّر بوزْن فُلَيس وٱلسّين مُهملة مثال مجْذوذ وعنْزة أُليْس دوْن سُكيْت ٱلْموْضع ٱلّذى كانتْ فيه ٱلوقْعةُ بيْن ٱلْمُسْلمين وٱلفُرْس فى أوّل أرْض ٱلعراق منْ ناحية ٱلبادية وفى كتاب ٱلفُتوح أُلّيس قرْية منْ قُرى ٱلأنْبار وذكرهُ فى غزْوة أُلّيس ٱلآخرة h. e „Oleis est nomen diminutivum, quod pronuntiatur sicut Foleis, Sina eius non punctis signata est Dicunt Machmûd aliique Oleis, quod pronuntiatur sicut Sokeit, est locus ille, in quo proelium illud inter Moslemos et Persas factum est, in prima parte Irakae apud desertum situs In commentario expeditionum antiquarum afferuntur haec Oleis est ex civitatibus Anbarensibus, mentionem eius facit in descriptione expeditionis in Oleissam extremam susceptae '

I ad m recipit Merassid pag 89 Omittit vero مهملة voculam, additque, Oleissae Lamam esse duplicandam De expeditione Oleissensi Tabaristanensis in volumine secundo exposuit pag 15—30 Olleissae minoris أليس الصغرى mentio fit ibidem pag 202

Pag 77

Lin 1 Pro فارس أهل in codice فارسا est Lin 5 Post ممن لم fortasse عهده على adiiciendum est, quod in pagina 78 lin 1 Tabaristanensis posuit Lin 5 وممن أقام de conjectura mea suppleta sunt Lin 11 Haec sumta sunt e Korano, sur 18 vers 17 Lin 13 ذلك voculam adieci Lin 14 Ante استسلم in codice وممن exstat, quod suppressi A me suppleta sunt فاجتمعوا ممن ثم على عهده itaque statuerunt de iis, qui p r e t o s t e t e r a n t Nam ad sarciendam scripturae lacunam haec adiicienda esse mihi videntur Lin 15 16 Pro فصدق et كذب fortasse rectius فصدق et كذب substituuntur Lin 17 Pro دعوهم in codice وادعوهم exaratum est De conjectura mea فدعوهم scripsi, quod eius loco in codice positum est, legere non potui Lin 22 Pro ترص substitue ترص futurum decurtatum Pro حد in codice في scriptum est Pro رحمه pone رحمه لا nulla venia, quod in translatione expressi

Pag 78

Lin 3 Si أن لا particulae componuntur, significant nisi fit ut Ita in Korano sur 2 v 235 posita sunt إلا أن تقولوا nisi fit ut loquamini Lin 4 Pro فاثبتوا singulari fortasse aptius فاثبتوا r e m i t t i t e substituitur Lin 6 كذلك a me adiectum est Lin 7 Pro وإن in codice أن comparet Lin 8 عليكم a me suppletum est Lin 10 Dux ille, qui exercitui Irakensi praeerat, plerumque Saad ben abi wakkas nominatur, in hoc loco vero Saad ben malik dicitur Patris praenomen Abu wakkas fuit, nomen fortasse Malik. Kamûs posuit haec أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب pag 891 Sed بن مالك بن وهيب in his legenda esse suspicor Lin 13 14 Pro فأسروا et فأسروا rectius وأسروا et وأسروا ponentur Lin 14 Pro يدخلوا pone يدخلوا in forma quarta Lin 16 Pro أقسامه in codice اقسا est Lin 22 Pro لأنه fortasse rectius فإنه scriberem

Pag 79

Lin 5 ٱلْوَلَدَ a me adiectum est Lin 7 Post أَرْض fortasse عليهما adiiciendum est, quod in linea 20 exstat Castella ٱلْحُصُون fortes sunt castella prope Ili hiram sita, de quibus dicitur in volumine secundo, pag 6 lin 15 et in Caussini historia Arabum, tom 3 pag 107 Lin 8 Post صاروا fortasse adiiciendum est ذمّة clientes, quod in translationem recepi Ita in lin 13 21 2? وصاروا ذمّة posita sunt Lin 10 Dumi دُومة est Dumet el dschandal, de qua Taberistanensis dixit in volumine secundo, pag 64 66 Exponit de ea Merâssid pag 416 Lin 10 Pro وما rectius ومن pone videtur De coniectura mea صار adiectum est Lin 11 Sofjanus ei, quae a Mahlino accepérat, narrasse dicitur etiam in volumine secundo pag 18 lin 10 Lin 12 Balch بلخ amnis in Il dschesira fluens esse, atque etiam اباخ et بلخاب vocari, dicitur in Kamusso pag 318 Merâssid pag 173 cum ٱلبليخ El belich appellat, et apud Irakkam in Euphratem influere perhibet Praeterea Dschichun amnis Balchensis نهر بلخ nuncupatur, Merâssid pag 169 Lin 13 Pro حصنا in codice حصن scriptum est, pro ولم vero لم sine Wawa. Pro دخلوا aptius يدخلوا scribi censeo Lin 15 مَا عَمِلُوا مِنْ شَيْءٍ e Korano sur 8 v 42. sumta sunt Lin 19 Verba haec قلت لهٗ dixi ei eandem fere interrogationem introducunt, quae supra posita est lin 7 ٱلسَّوادُ ما حالهٗ provincia Sowadensis quomodo instituta est? num recte eius incolae servi esse dicuntur? Lin 21 Mons جبل qui in hoc loco significatur, fortasse aliquis mons est non accuratius definitus Sed ٱلجبل mons, regio montana, cum articulo adiecto interdum Irâkam Persicam significat, Merâssid pag 58 239

Pag 80

Lin 5 فعلوا a me adiectum est. Pro يأكل in codice اكل est Mons والجبل أَسْمٌ ٱلجبل hic Irâka Persica esse videtur. Merâssid pag 239 ita dicit ٱلجبال أَسْمٌ لِلْبِلاد ٱلَّتِي تقدّم ذكرها تُسَمَّى عراق العجم h. e. „Mons [El dschebel] est nomen territoriorum montanorum, a nobis supra memoratorum, quae Irâka Persarum vocantur" Lin 6 إِخْرِبَا consuetudinem significare testatur Kamûs pag 1857. Lin 7 Tebukam oppidum, inter Wadilkuram et Syriam situm, esse fert Merâssid pag 198 Lin 8 De Okeidiro Taberistanensis dixit in volumine secundo, pag. 66. Christianum eum fuisse fert Merâssid, Dumet el dschandal vero in Wadilkura sitam esse, pag 416 Pro أُكَيْدِرَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ in codice اكيدر دومة بن عبد الملك scripta sunt. Lin

11 In Kamusso pag 1742. أيلة ملك رونة بن تحنة posita sunt, apud Abulfedam ايلة صاحب يوحنا annal. Moslem tom. 1 pag. 171. In codice Taberistanensis Berolinensi mendose يوحنة بن رونة scripta sunt Lin 15. 16. Pro ٱلْكِتَابَيْن utriusque libri fortasse substituendum est ٱلْكِتَابِيِّين librariorum, h. e Judaeorum, qui librum legis habent. Ita Beidawensis in commentario ad Korânum vol. 1. pag. 383. scripsit فَسَاْحُوا بِٱلْكِتَابِيِّين h. e. tum illi subiuncti sunt Judaeis

Pag 81.

Lin. 3 In codice حمل علينا كسرة مستنكرة non satis certo legere potui, quoniam expallucrunt Lorum loco fere ......كسر حمل ibi comparere videntur Lin 5 In codice الى فلما دعاهم expallucrunt adeo, ut legi non possint, de coniectura mea ea restitui. Lin 6. In codice واتباعهم منابق non certo legi possunt Lin. 8 Pro عن ابراهيم in codice بن ابراهيم scripta esse videntur Sed post عن ٱلْمُسْتَسِم etiam in pagina 62 lin 2 3 عن ابراهيم posita sunt Lin. 9 Montem الجسنك hunc esse Irakam Persicam censeo, vide ea, quae ad pag 80 adnotata sunt Lin. 13. 14 In codice أبن ناسي adeo expallucrunt, ut non certo legi possint. Lin 17. علهم de coniectura mea adiectum est Lin 18 Othmanum ben honaif ثقاني sive familiarem Mohammedis fuisse, Kamus testatur pag 1149 Lin 21 22 Pro أقطع adsignat fortasse rectius أقتاع adsignavit substituitur

Pag 82

Lin. 3. Pro بن بريد in codice ريد scriptum est, sed بن بريد ابراهيم ponenda esse, ex pag 81 lin 8 colligi potest. Lin. 7. Pro وٱلنّابت in codice والنبت est De coniectura mea سنة adieci.

Pag. 83.

Lin. 3 Post أبو جعفر fortasse ٱلطّبري adiiciendum est, quod in pagina 62, lin 3 positum inventum. *Lin. 5. Quae Taberistânensis de initiis rerum Basrensium exposuit, a Belamensi fol 153. vers 154 rect. sic reddita sunt* وعرب البصرة بناء حبر سنگ سپید را بصره خوانند وآبن بصره زمینی بود بر لب دجله وصحرای

بود سپاه بفرستد • شهرداران این هفت ده بود وی امیر و عمل ایشان سوی
عمان بود و عرب عمان را از هندوستان دارند پس حرب شادیبه نکردند
و عجم بشکستند چون عمر بشنید کسی بمیل عجم سوی عمان بیا سوی ملک
هندوستان کس فرستد و از ایشان مدد خواهد خواست کی آنجا کس
بفرستاد تا آنرا نگاه دارند و عتبه بن غزوان المازنی را خواند و اورا
گفت خدای عز وجل مسلمانی بر دست من بگشاد و من همی خواهم کی
میان عمان و هندوستان این را نگاه دارم که عجم از آنجا مدد نتوانند
خواستن اکنون ترا بباید رفتن با چند جویش و آنجا شهری بنا کنی
تا آنجا ترا و مسلمانان را فراخی بود و عتبه برفت با صد و بشمرده مرد
تا آنجا رسید سیصد مرد دیگر برو گرد آمدند و چون آنجا رسید خبر برسید
که شهری بدین ساعت شهر بیت الله خوانند و آنجا دهقانی است درو
سه چهار هزار مرد بفرمان این دهقان اندروند عتبه سه تن را برسولی فرستاد
سوی او گفت باید کی بیائی که با تو حدیثی دارم آن دهقان با
چهار هزار مرد بر نشست و بیامد سوی عتبه چون بنزدیک او رسید آن
مقدار مردم دید گفت ایشان کی باشند کی با این مقدار مردم مرا
بپیش خوانند آنجا کی بود فرود آمد و دویست مرد را از پیش بفرستاد
و بفرمود که ایشانرا بسته بپیش من آرند پس ایشان بیامدند و حرب
کردند و بسیار کس کشته گشت و این دهقانرا بگرفتند و پیش عتبه
آوردند عتبه مردمان آن هفت ده را بمسلمانی خواند اجابت کردند و عتبه
ایشانرا گفت من اینجا شهری بنا خواهم کرد بفرمان امیر المؤمنین عمر
رضی الله عنه ایشان گفتند نیک آید و هیچ جای بهتر ازین نیست که
تو فرود آمدی پس عتبه آنجا شهری بنا کرد و سه سال اندر آن بود تا
آن تمام شد پس نامه کرد بعمر و اورا آگاه کرد عمر رضی الله عنه
گفت آنجا خلیفتی کن و خود بر حج و بنای عتبه برفت و بر آن حوالی
حصاری بود و مردمان آن حصار خویش آن دهقان بودند کی عتبه اورا
اسیر کرده بود چون خبر بشنیدند که عتبه برفت دو هزار مرد از آن
حصار بیرون آمدند و آهنگ بصره کردند این خلیفت آگاه شد کس فرستاد
جد سامر و آنجا خلیفتی بود از دست عمر رضی الله عنه اورا آگاه کرد
این مرد با سپاه بصره آمد و با آن مردمان حرب کرد و ایشان هزیمت شدند
و بسیار بکشت و حصار ایشان ویران کرد و سوی عمر رضی الله عنه نامه

کرد بصورت این حال وعتبه بنزدیک عمر آمد وهمه کار بصره اورا باز
کشف عمر خواسته بسیار فرستاد تا بر آن سهم کنند وعتبه را بفرمود که
باز بصره شو وآنجا همی باش وآن بناها بنا کن چون عتبه از مدینه
برفت براه اندر بمرد وعمر بغم بند بصره مغیره بن شعبه را داد وسهم برو
انبوه شد مردمان بدانستند ابادانی بصره وروی آنجا بنهادند وده سال مغیره
امیر بصره بود آنگاه اورا باز خواند وموسی الاشعری را آنجا فرستاد

h. e. „Exponitur quomodo condita sit Basra. Arabes lapides albos *Basra* vocant. Basra illa vero terra erat in ripa Tigridis sita, campusque lapidibus albis conspersus, circa quem villae septem iacebant, principi uni subiectae. Amicitiam cum Omanensibus contraxerant, quorum terram Arabes partem Indiae esse existimant. Deinde, proelio Kadessijensi facto, Persisque profligatis, Omar timuit, ne rex Persarum in Omanam vel ad regem Indiae aliquem hominem mitteret, qui auxilia ab iis peteret. Propterea in illa terra aliquem ducem constituere voluit, qui ne illud fieret provideret. Otbam ben gaswân, Mâsenitam, ad se advocavit, eique dixit „Jam Deus, quem laudibus celebrent et venerentur, islamismum per me reddidit superiorem. Sed, quod ad Omânenses et Indos adtinet, providere volo, ne Persae ab illis auxilia petere possint. Ideirco te cum equitibus tuis eo contendere, civitatemque ibi condere oportet, in qua cum Moslemis commode habitare possis." Otba cum hominibus centum et sedecim eo profectus est, pauloque post se ei adiunxerunt trecenti alii. Quum eo pervenisset, hic nuntius ad eum adlatus est „In hac terra civitas est, quae Obolli vocatur, quam praefectus quidam tenet praepotens, cuius imperio tria vel quattuor millia militum parent." Otba, tribus legatis ad praefectum illum missis, ei significavit haec: „me convenias, oportet, quum mihi tecum colloquendum sit." Praefectus ille cum quattuor millibus militum iter ingressus, ad Otbam perrexit. A quo quum prope abesset, militesque eius tam paucos esse videret, dixit „Quinam sunt illi, ut, quanquam tam pauci sunt, nos ad se arcessant!" Qui cum eo ibi aderant, adgressi sunt, duodecim milites vero praemisit, quibus dixit „Homines illos vinctos ad me adducite!" Illi duodecim quum ad Moslemos pervenissent, proelium factum est, Persarum magna pars periit, ipseque praefectus captus, et ad Otbam adductus est. Tum Otba septem illarum villarum incolas invitavit, ut Moslemi fierent, quod illi acceperunt. Quo confecto, Otba illis hominibus dixit „in hoc loco civitatem condere volo, iubente Omaro, principe Moslemorum, quem Deus gratum habeat." Responderunt illi „hoc apte fit, nam locus nullus est commodior, quam ille, in quo consedisti." Itaque Otba civitatem ibi exstruxit, annosque tres in ea commoratus est, quoad eam perfecit. Deinde, litteris ad Omarum datis, ei quae egerat exposuit. Omar, quem

Deus gratum habeat, ei rescripsit „Vicarium ibi constitue, ipseque inde profectus me conveni" Itaque Otba ad Omarum pervenit In vicinia Basrae castrum situm erat, cuius incolae imperio praefecti illius, quem Otba ceperat, subiecti fuerant Qui quum Otbam abiisse cognovissent, bis mille milites ex illo castro egressi ad Basram contenderunt Vicarius, ab Otba constitutus, illa re comperta, nuntium in fines Syriae misit ubi vicarius alius aderat Statim huic mandata dedit Omar, quem Deus gratum habeat Itaque hic vicarius cum exercitu Basram se contulit, hostesque adgressus, eos profligavit magnamque eorum partem delevit, castrumque eorum destruxit, litterisque ad Omarum datis, ei quae gesserat exposuit Otba, quum ad Omarum pervenisset, quomodo res Basrensium se haberent accurate ei narravit Omar opes multas Basram transmisit, ad commodum illius civitatis convertendas, Otbaeque dixit „Basram redi, ibique versans aedificationem illam absolve" Otba, quum ex Medina decessisset, in itinere mortuus est Quo cognito, Omar Mogiram ben Schooba Basrae praefecit Eo imperante civitas increvit, homines enim, amoenitate Basrae perspecta, eo confluxerunt Mogira per annos duos Basrae praefuit Deinde Omar eum inde avocavit, Mussamque, Ascharitam, misit Basram" Verba ارسب reddidi statim, quia Meninskius ea continuo significare in lexico tom 2 pag 712 perhibet Num vero ارسب عمر fortasse significant ex auctoritate Omari constitutus? Tum sensus sententiae esset in Syria vicarius, ab Omaro constitutus, aderat, quem vicarius Basrensis certiorem fecit

Lin 8 Ad رسيع fortasse ألأول أو ألآخر adiicienda sunt, quae infra in hac pagina comparent, lin 20 Lin 10 Tekrîtam تكريت inter Bagdâdam et Maussilum in ripa Tigridis occidentali iacere, a Bagdâda vero parasangas triginta abesse fert Merâssid pag 209 Quod ad الحصنان duo castella adtinet, utrum duo quaedam castella non accuratius definita, an locus unus, cui nomen illud tribuerant, sint, nescio Merassid pag 305 ponit haec الحصنان تثنية حصن موضع بعينه h e „El hisnân [i e duo castella], dualis El hisn vocis, est locus quidam" Lin. 14 ثمة voculam e coniectura supplevi Lin 15 Nomen Indiae hic terrae Basrensi tribui videtur, vide ea, quae e Belamensi supra adtulimus pag 150 „Omânam Arabes partem Indiae esse existimant" Lin 16 Num pro الجسرة regionis substituendum الجمرة El hirae? Vide ea quae infra ponuntur, pag 86 lin 2

Lin 1 De El choraiba haec exponit Merassid pag 350 الخريبة موضع بالبصرة كان مدينة للفرس خربت لسوابر عارات المسلمين عليها لما مصرت البصرة انتسبوا الى جانبها فسميت الخريبة لذلك وعندها كانت وقعة الجمل وقد قيل بالزاى وهو غلط ظاهر h e ‚El choraiba est locus quidam terrae Basrensis, in quo civitas erat Persarum quae per incursiones ab El mothanna identidem in eam susceptas vastata facta est. Quum El basra conderetur, in latus El choraibae aedificia exstruxerant, unde factum est, ut illa vocaretur El choraiba [i e vasta]. Apud eam commissum est proelium cameli. Sunt qui huius loci nomen cum Sa littera [El chosaiba] scribendum esse dicant, errore manifesto decepti. De proelio cameli apud El choraibam facto vide annales Abulfedae, tom 1 pag 294

Lin 2 De Essabuka Merassid pag 501 adnotavit haec الزابوقة موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل اول النهار h e ‚Essabuka est locus quidam in vicinia El basrae situs, in quo proelium cameli commissum est prima luce" Proelium cameli inter Alium chalifam et Aischam factum est anno tricesimo sexto. Pro سبع دساكر Belamensis reddidit ده هفت septem villas, vide pag 155

Lin 10 De El mirbad, nomine ربد substituti ducto, Jakutus in lexico geographico, quod El moschtarik inscribitur, ita disserit pag 199 قال الاصمعي المربد كل موضع حبست فيه الابل الا انهم قد قالوا مربد التمر ومنه سمي مربد البصرة لاجتماع الناس وحبسهم النعم فيه وهو محلة عظيمة بالبصرة من جهة البرية كان يجتمع فيها العرب من الاقطار ويتناشدون الاشعار ويبيعون ويشترون h e ‚Asmaita dicit Mirbada est locus quilibet, in quo cameli continentur, nisi quod etiam Mirbadam palmularum dicunt. Inde nomen traxit Mirbada El basrae, quum in eam homines convenirent, pecoraque in ea continerent. Est autem illa magnus quidam El basrae vicus, ad desertum versus situs, in quo Arabes ex omnibus partibus confluentes, carminibus recitatis certabant, et vendendo emendoque operam dabant"

Lin 10 Pro هذا الكذان hos lapides in codice هذه الكذان scriptum est. Lin 11 خلعاء in forma plurali positum plantam quandam نبت esse adnotavit

Kamus pag 1148 Camus hanc vocem significare ei demonstrant, quae ex Il makusi Sacyus in chrestomathia arabica tom 1 pag 276—279 attulit Pro خلصاء in lexico Lipsiensi خلصا positum est Lin 12 Pro فعالوا tum dixerunt illi fortasse aptius substituendum est فعال tum dixit ille, Otba ben rasw..., agminis illius dux Lin 12 Il foratum hoc ألفرات nomen oppidi esse videtur, Bochartensis Obollam pro eo posuit, vide supra pag 155 Nomen Forati sive Euphratis vicis et oppidis, in ripa Euphratis iacentibus, inditum esse videtur pluribus Plinius in naturali historia lib 6 cap 28 oppidi, in Pasitigridis ripa siti, cui nomen Forath erat, mentionem facit Il basiam a Syris Ferat demaischon sive Euphratem Mesenensem dictam esse adnotavit Assemanus in bibliotheca orientali tom 3 part 2 pag 728 Atque etiam Forat Badekla فرات بادقلى sive Euphrates Badeklensis oppidum fuisse videtur de quo Tabaristanensis dicit in volumine secundo, pag 32 34 212 Lin 20 Pro كالما in codice ما est, الوساة voculam de conjectura mea adieci Lin 24 Post ولملائكة e me الله adiectum est Deum tartarum hominibus improbis in eum deiectis impleturum esse versiculi Korani plures demonstrant, sur 7 v 17 sur 11 v 120 sur 32 v 13 sur 38 v 85 sur 50 v 29

Pag. 85

Lin 1 Ut lacunam scripturae explerem, de conjectura mea adiecta sunt هي حاهد ملعب بوسا h e „qui militiam sacram sustinet, aerumnas perpetitur.“ Nam Otba hac oratione suos cohortari voluisse videtur, ut pulverem et aestum, quibus in illis locis laborabant, patienter ferrent Lin 2 A me adiecta est وسلم vocula Lin 7 Insulam Arabum جزيرة العرب universam Arabum terram, ab ora Hadramautae ad Damascum usque porrectam, esse ferunt Jakutus in libro eo, qui Il moschtarik inscriptus est, pag 102 et Merassid pag 254 Deinde tractus terrae quidam minor, qui partem Mesopotamiae superiorem comprehendit, inter Tigridem et Euphratem situm, Insula الجزيرة adpellatur, cuius terrae, ab Armeniae finibus ad Anbaram et Bagdadam procurrentis, fines Abulfeda diligentius significavit in descriptione Il dschesîrae, vide Pauli Repertorium novum, part 3 Jenae 1791 pag. 1 Mesopotamiae pars inferior sive meridionalis, a Bagdada ad Il basiam porrecta, ab Arabibus Irâka ألعراق adpellatur, vide Abulfedae descriptionem Irakae, a Wustenfeldio editam, Gotting 1835 pag 1 Lin. 8. أكثم in Kamusso شعاء الرمل collis arenarum esse dicitur pag 493 Idem enim lexicon pag 1956 tradit ألقطعة مستطيلة محدودبة esse ألشعا من الرمل i e

tractus arenarum planus, passim tumulosus. *Num apud Taberistanensem pro* الحَجَر *are-nae fortasse* الحَجَر lapides legendum?

Lin 11 Post الكُوفَة a me البَوْمَ adiectum est Lin 15 Pro نَهْر الحَجَر fortasse نَهْر الى الحَجَر substitui oportet. El basra أخْطَاطٌ in vicos divisa est, suum ibi enim quaeque Arabum gens accepit vicum, quod etiam in civitate Jemâmensi, cui Hadschrae حَجَر nomen erat, factum esse Merassid pag. 288. perhibet وَلِكُلِّ قَوْمٍ فيها خِطَّة كَالبَصْرَة وَالكُوفَة h. e „suum quaeque gens in ea habuit vicum, quemadmodum *El basrae et El kufae hoc institutum est*" *Ispahanensis in libro canticorum* magno, ubi de Mohammede ben beschr, Rijâschita, exponit, illius rei mentionem facit, his positis وبنوا رِيَاش يَذْكُرُونَ أنَّهُمْ مِنْ خَثْعَم ولهم بالبَصْرَة خِطَّة وَقَوْمٌ مَعْرُوفُون بها h. e „quod ad Rijaschitas adtinet, ex Chathamitis esse dicuntur, vicumque habent in El basra civitate, quo inclaruerunt," cod Hammer. fol 111.

Lin 15 Omar, chalifa, quum anno quinto decimo ab El medina proficisceretur, in Syriam iturus, vicarium reliquit *Aliam ben abi talib, El medinae praefectum,* Abulfed annal tom 1 pag 228 Lin 16. Ut lacunam scripturae explerem, a me بَعَثَ الى suppleta sunt. Sed fortasse tempore alio id factum est, quod de Alio in hoc loco Taberistanensis narrat. Kamus pag 55 de Assimo ben eddolaf tradit haec أبو الجَرْبَاء عَاصِم بن دُلَف صَاحِب جَمَل عائشة يوم الجَمَل h. e „Abul dscharba Assim ben dolaf manu tenuit capistrum cameli, quo Aischa vecta est in proelio cameli" Lin 18 Omar عُمَر est Omar ben schabba, vide pag 83. lin 11 Ebn challekan sub nro. 502 cum anno Hedschrae 262 mortem obiisse fert Katâda Sadûssida in Kamûsso pag. 1617 *adpellatur* قَتَادَة بن دِعَامَة *Katâda ben diama, itemque in libro Ebn koteibae,* qui Kitâb el meaarif inscribitur قَتَادَة بن دِعَامَة السَّدُوسِيّ Katada ben dima Sadûssida Lin 21 Pro Nahr el marât نَهْر المَرَاة rectius Nahr el marat نَهْر المَرْأة i. e. amnis feminae, scribendum esse videtur. Jakutus in lexico eo, qui El moschtarik inscribitur, pag 427 ponit haec نَهْر المَرْأة بالبَصْرَة حَفَرَهُ أرْدَشِير بن هُرْمُز h. e. Nahrum el marat apud El basram effodit Ardeschir ben hormus" Assemanus in Bibliotheca orientali tom 3 part 2 pag. 729. amnem feminae canalem fuisse dicit, ab El obolla ad El basram ductum.

Pag 86

Lin 5 Omar عُمَر est Omar ben schabba, vide ea quae ad pag 85 lin 18 adnotavimus Lin 6 Pro عمر ponendum est عُمَيْر Omeir nam Abd el malik ben omeir narrator etiam pag 72 lin 3 laudatur Lin 8 Pro حوم in codice حومى scriptum exstat Lin 9 El ali ben el hadrami narrator in Kamusso nominatur pag 1600 Lin 11 Pro مساخره pone مساخره imperativum ab أخرى ductum Conieci autem مساخره عن صغار وذلة significare fac, ut ille vectigal pendat e statu submisso et vili quia ii, qui islamismum suscipere nolebant, Moslemis vectigal pendebant, Koranusque sur 9 v 29 de hac re dicit حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون h e „donec pendant vectigal e manu obediente animoque submisso" Vide quae de his adnotavimus ad pag 15 Lin 16 Quemadmodum apud Harirum pag 64 posita sunt يا لها مغبة يا لها منقبة o quanta obiurgatio! ita Taberistanensis scripsit يا لها نعمة o quantum beneficium! Lin 17 Pro نتطرف vel نتطرى petulantem te geris, insolenter agis, fortasse نتكبر superbis, adrogantia uteris, scribendum est, quum تكبر et تكبر hanc sententiam habere videantur, Lin. 19 لما vocula a me adiecta est

Index nominum

de quibus in adnotationibus dicitur.

Index capitum

Emendanda
in scriptura arabica.

Pag 41 lin 2 pro أَنْوفُهَا pone أَنُوفُهَا
— 48 — 8 — بهماوهما — بهمادتهما
— 57 — 11. — ٱلْمَغْفَرَة — ٱلْمَغْفِرَة
— 57 — 23 — لَيْلَتَهُمْ — لَيْلَتَهُمْ
— 67 — 1. — عَمَامَة — عَمَامَة
— 75 — 1 — ٨٥ — ٧٥
— 77. — 23. — تُرْسٍ — بِتُرْسٍ
— 84 — 12 — أَمْرَنْشُرْ — أُمِرْنَشُرْ
— 86 — 6 — عَشَيْنِ — عَشَيْنِ
— 86. — 11 — فَتَأْخُرِه — فَتَأْخِيرِه